الأدلة الأثرية

على تواجد شعب إسرائيل فى مصر

من زمن يوسف إلى الخروج

إعداد / هنرى ناجى فوزى

الأدلة الأثرية

على تواجد شعب إسرائيل فى مصر

من زمن يوسف إلى الخروج

إعداد / هنرى ناجى فوزى

تقديم

فى الآونة االأخيرة ظهرت صيحات كثيرة تنفى حادثة الخروج بل وتنفى وجود شعب إسرائيل فى مصر من الأساس، هناك بحث قد أنجزته منذ فترة تناولت فيه أحداث سفر الخروج ولغته وأثبت أن من كتتب سفر الخروج كان معاصراً لأحداثه، لكن فى هذا البحث قمت بالتركيز وتسليط الضوء على الآثار التاريخية التى تؤيد وتثبت تواجد شعب إسرائيل فى مصر.

صحيح أن الآثار التى تؤيد تواجد شعب إسرائيل فى مصر هى قليلة، وهذا لأن المصريين كان شعب إسرائيل بالنسبة هو عدو لهم ولذلك أمعنوا فى إستعباده، كذلك هناك سبب آخر وهو من المؤكد أنه لايزال هناك الكثير من الآثار التى لم يتم الكشف عنها، ولذلك لا يجب التعجل فى الحكم وإفتراض نظريات من المؤكد أنه سيأتى يوم ويتم دحضها بعد الكشف عن الآثار التى تثبت ذلك

هنرى ناجى فوزى

14 سبتمبر 2024

فهرس الموضوعات

لماذا لم يذكر موسى النبى أسماء ملوك مصر الفراعنة

اعتقد المصريون القدماء أن الاسم له أهمية خاصة لأنه يعبر أو يكشف عن "أعمق إحساس" أو "الطبيعة الحقيقية" للشخص[1]، غالبًا ما امتد هذا الرأي إلى فكرة أن الاسم الصحيح يعادل الشخص الذي يحمله. لم تكن الآلهة والحيوانات وحتى الجمادات المصرية استثناءات لهذا الاعتقاد العام[2]. ومن المثير للاهتمام أن المصريين اعتقدوا أن جوهرهم قد يكون البقاء على قيد الحياة من الموت وأن هذا البقاء "يعتمد جزئيًا على تذكر اسم الشخص وتكراره"[3]. ببساطة، طالما أن اسم المتوفى منتشر على الأرض، يُعتقد أن جوهر حامل الاسم سيستمر في الوجود. على سبيل المثال، نص التابوت (IV) 334 (CT، 180) يحتوي على أمل المتوفى في أن يستمر اسمه في البقاء على الأرض مع الأحياء[4]. تحتوي تعويذة وجدت في مقبرة نفرسخيرو Nefersekheru أيضًا على نفس الرغبة[5]. أعرب مؤلف (IV, 109) CT 316 عن رغبته في ألا يُمحى اسمه بعد وفاته[6]. تحتوي أيضًا (IV, 63) CT 307 على أمل مماثل بأن اسم المتوفى "لن يهلك"[7]. لقد عبَّر ملوك مصر الفراعنة بجرأة عن رغبتهم في الخلود بطريقة أكثر تفصيلًا. على سبيل المثال، في المقبرة التذكارية التي بناها سيتي الأول، يقول نقش أن سيتي احتفظ باسم والده (أي رمسيس الأول) حيًا بعد وفاته[8]. في نقشه الإهداءي، يذكر رمسيس الثاني أيضًا أنه احتفظ باسم والده (أي سيتي الأول) حيًا بعد وفاته[9]. يؤكد رونالد ج. ليبروهون[10] على نحو مناسب "في النهاية، كان من واجب الأسرة الحفاظ على ذكرى قريب متوفى حية، حيث تم تطبيق العبارة المنتشرة في كل مكان "إحياء الاسم" (sꜥnḫ rn) على الأب أو الأم أو الجد. حتى أننا نواجه أخًا يجعل اسم أخيه حيًا.

وكما لوحظ، رأى قدماء المصريين أن الاسم الصحيح للفرد كان عنصرًا حاسمًا لوجود الشخص الذي يحمله، سواء في هذه الحياة أو في الحياة الآخرة[11]. وطالما أن الأحياء "يتذكرون ويكررون" أسمائهم، يُعتقد أن جوهرهم يستمر في الحياة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن تذكر اسم شخص متوفى وتكراره؟ وأفضل طريقة لإنجاز هذه المهمة، حسب اعتقاد المصريين، هي نطق اسم المتوفى أو ذكره.

[1]) Ikram 2007, p. 342; Bell 1997, p. 130; Budge 2004, p. 334
[2]) Ruiz 2001, p. 104; Pinch 1994, p. 58; Ikram 2007, p. 342
[3]) Pinch 1994, p. 147; Doxey 2001, p. 490
[4]) Faulkner 1973, p. 2:258
[5]) Assmann 2005, p. 256
[6]) Faulkner 1973, p. 2:239
[7]) Faulkner 1973, p. 2:226
[8]) Assmann 2005, p. 48
[9]) Assmann 2005, p. 51
[10]) Ronald J. Leprohon (2013, p. 6)
[11]) Pinch 1994, p. 58; Ikram 2007, p. 342

دفع المفهوم المصري للأسماء قدماء المصريين إلى الرغبة في نطق أسمائهم حتى بعد الموت. كانت هذه الظاهرة بسبب اعتقادهم بأنهم سيستمرون في العيش طالما تم استدعاء أسمائهم من قبل الأحياء[1]. لهذا السبب، يذكر (I, 163) CT 38 أن الابن يديم اسم والده المتوفى "على الأرض في أفواه الأحياء". يُظهر النص المحفوظ في مقابر هويا وبنتو أيضًا أمل المتوفى في أن يظل اسمه على قيد الحياة. أن يستدعيه الآخرون[2].

يمكن تفسير آلية العلاقة بين بقاء المرء على قيد الحياة بعد الموت واستحضار اسمه بطريقتين مختلفتين، لكن ليسا حصريتين. أولاً، عندما يقرأ الأحياء أسماء المتوفين بصوت عالٍ، كانت أسماؤهم «مليئة بالنفس أو الروح، وإلى هذا الحد [يعيشون» مرة أخرى»[3]. ثانيًا، إن مناداة المتوفى بأسماء يمكن أن "يجعلهم يعيشون مرة أخرى، من خلال الحفاظ على ذكراهم وروحهم حية"[4]. ومهما كانت الحالة، فإن العامل الأكثر أهمية هو استدعاء اسم المتوفى. وعلى حد تعبير جان أسمان[5]، فإن أحدهم "منح" المتوفى "الحياة من خلال نطق اسمه".

ولهذا السبب، بذل المصريون جهدًا هائلاً للحفاظ على أسمائهم على المعدات الجنائزية المختلفة حتى يتمكن الأحياء من رؤية تلك الأسماء وبالتالي نطقها[6]. يُظهر قدر كبير من الأدلة أن أسماء المتوفين كانت مكتوبة في نصوصهم الجنائزية وتم نقشها على جدران المقابر[7]. ظهرت أسمائهم أيضًا على العديد من عناصر الدفن[8]. من المؤكد أن وجود أسمائهم في كل مكان زاد من فرص نطقهم من قبل الأحياء. ولكي يضمن المصريون نطق أسمائهم، طلبت بعض النقوش المنحوتة على المقابر والنصوص الجنائزية الأخرى من الزائرين نطق أسمائهم[9]. نظرًا لأن هذه الطقوس كانت مهمة للمتوفى وعائلاتهم، فإن الأشخاص الذين نطقوا الأسماء نسبوا الفضل لأنفسهم في جعل أسمائهم حية[10]. وفي هذا الصدد، كما تشير سليمة إكرام على نحو مناسب، "لم يكن القبر مكانًا للحماية الأبدية للجسد فحسب، بل كان وسيلة لبقاء اسم المتوفى وسمعته"[11].

---

[1]) Assmann 2005, p. 54; Tompsett 2018, p. 8

[2]) Assmann 2005, p. 218

[3]) Holland 2009, p. 58

[4]) Ruiz 2001, p. 104

[5]) Assmann (2005, p. 53)

[6]) Pinch 1994, p. 81; Budge 2004, p. 334; Tompsett 2018, p. 8

[7]) Ruiz 2001, p. 104; Tompsett 2018, p. 8

[8]) Ruiz 2001, p. 104

[9]) Traunecker 2001, p. 21; Doxey 2001, p. 490

[10]) Doxey 2001, p. 490

[11]) Ikram 2007, p. 348

خلال عصر الدولة الحديثة، اتخذ نطق اسم المتوفى مستوى آخر في السياق الجنائزي. يكتب أسمان: "في نصوص ما بعد العمارنة وعصر الرعامسة، تشكلت قائمة من المهرجانات الكبرى التي يرغب المتوفى في المشاركة فيها بعد وفاته"[1]. كما هو متوقع، كانت الوسيلة التي يمكن من خلالها دعوة "روح" المتوفى هي استدعاء اسمه. يحتوي نص لوحة في مقبرة طيبة 106 على رغبة المتوفى في أن يزور ابنه المهرجان لرؤية شعبه عندما يُنادى اسمه[2]. وفيما يتعلق بهذا المعتقد الديني، يؤكد أسمان،

الفكرة النموذجية في موضوع المشاركة في المهرجانات هي نداء الاسم و"العثور عليه" (في القائمة). قد نتخيل أنه في هذا الوقت، كان من المعتاد خلال المهرجانات الكبرى للجبانة، إحضار قائمة بأسماء أصحاب المقابر البارزين ومناداة أسمائهم، فيما يتعلق على ما يبدو بزيارات مقابرهم. وبهذه الطريقة، كان الموتى يشاركون في فعاليات الأعياد التي يحتفل بها الأحياء مع الأموات.

في دراسته الأخيرة عن الألقاب المصرية القديمة يوثق ليبروهون[3] Leprohon جيدًا موقف المصريين تجاه الأسماء،

الفراعنة كانوا يتمنون لأسمائهم أن "تبقى" (مِن) وأن تكون "دائمة" (وꜣḥ).

الفراعنة "يسببون الحياة" (sꜥnḫ) أسماء الملوك السابقين.

تمنى الأفراد أن "تبقى" أسمائهم (mn) أو "تكون دائمة" (rwd) في أفواه الناس.

كان الأفراد يرغبون في أن "تنطق" (dm)، أو "تستدعي" (nis)، أو "تتذكر" (sḫꜣ)، أو "لا تنسى" (n smḫ) أسمائهم.

أفراد يرغبون في أن تستمر الأسماء "موجود" (wn) أو "لا تهلك" .(n sk)

تمنى الأفراد أن تكون أسمائهم "معروفة" (rḫ) من قبل ملوكهم.

الأفراد يرغبون في أن يتم "الترحيب بهم بالاسم" (ن-حر) من قبل حاكمهم.

كما رأينا، كان لدى المصريين القدماء، سواء كانوا ملكيين أم لا، اهتمامًا خاصًا بالحفاظ على أسمائهم واستحضارها، لأن الأسماء في أذهانهم تحمل مفتاح خلودهم. وفيما يلي، سأقدم الممارسة المصرية التحقيرية المرتبطة بمفهوم أسمائهم وخلودهم: "لعنة الذاكرة".

نظرًا لأن الاسم الصحيح للشخص كان معادلاً للرجل الذي يحمله، فقد كان يُعتقد أن إزالة اسمه من المصنوعات الجنائزية "لا يعادل فقط محو ذاكرته في هذا العالم ولكن أيضًا حرمانه من العيش في العالم

[1] Assmann 2005, p. 230 (

[2] Assmann 2005, p. 231 (

[3] Leprohon, Ronald J. 2013. The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary (

التالي"[1]. ومن المهم أن ندرك أن محو اسم المتوفى من نص أو تمثال أو نصب تذكاري سيؤدي إلى عدم القدرة على نطقه. وفقًا للاعتقاد المصري القديم، فإن مثل هذا المحو للاسم الشخصي، والذي يجعل اسم الشخص غير قابل للنطق، "يُعتبر بمثابة التدمير الكامل لذاكرة ذلك الشخص ووجوده"[2].

أعطى هذا المعيار الثقافي للمصريين فرصة لمحو أسماء أعدائهم من المصنوعات المادية، مما جعل أسمائهم تظل غير معلنة، ونسيانها، وبالتالي إبادتها إلى الأبد[3]. إحدى السمات الجديدة التي مورست في المملكة الحديثة كانت ما يسمى بـ "لعنة الذاكرة" – الإبادة الشعائرية لشخص ما عن طريق إزالة اسمه[4]. ولم يكن الهدف من هذا التشهير فقط تطهير ذاكرة الشخص الذي حمل الاسم من أذهان السكان الحاليين ومن التاريخ؛ وقد مورست أيضًا لأسباب تتعلق باللعنة[5]. كما تعرض الفراعنة والعائلة المالكة لهذه الطقوس الثقافية القاسية. الفراعنة المشينون أو المثيرون للجدل "عانوا من التشويه المتعمد لآثارهم أو حذف أسمائهم من قوائم الملوك"[6]. وكان أشهر ضحية لهذه الممارسة التحقيرية هو أخناتون، الفرعون الزنديق (الأسرة الثامنة عشرة). أثار إدخاله لعبادة آتون – الثورة الدينية التي أثيرت ضد العبادة المصرية التقليدية – إلى مصر غضب العديد من الناس، وردًا على هذا السلوك المثير للجدل، قام الناس بمحو اسمه من تماثيله وآثاره وتابوته بعد وفاته[7]. مثل هذا المحو لاسمه، بحسب جيرالدين بينش، كان محاولة لإحباط وجوده في الحياة الآخرة[8]. يظهر مثال واضح آخر في مقبرة ملكية في وادي الملوك في KV23 (مقبرة آي Ay)[9]. تم حذف أسماء آي وأسماء الملكة تي عمدًا في جميع أنحاء غرفة الدفن. يظهر تابوت تم العثور عليه في KV55 أيضًا إزالة الخراطيش المطعمة التي حددت صاحب التابوت ذات مرة، "تاركًا ساكنه الأخير بلا وجه ولا اسم، وهو عمل متعمد لمحو الذاكرة"[10].

والأهم من ذلك، أن المصريين لم يدمروا الأسماء فحسب، بل قاموا أيضًا بتدمير صور الأفراد سيئي السمعة من أجل تنفيذ عقوبة الإعدام بشكل آمن. يؤكد بعض العلماء، مثل آلان شولمان[11]، أن هذه الظاهرة - محو كل من الأسماء والصور - تميز "محو الذاكرة" عن الاغتصاب. بمعنى آخر، في حين أن الاغتصاب يستلزم محو

---

[1]) Traunecker 2001, p. 21; cf. Pinch 1994, pp. 81, 93–94; Ruiz 2001, p. 104; Doxey 2001, p. 490; Isler and Arnold 2001, p. 60

[2]) Isler and Arnold 2001, p. 60

[3]) Isler and Arnold 2001, p. 60; cf. Doxey 2001, p. 490; Pinch 1994, pp. 93–94

[4]) Koch 2014, p. 397; Azaryahu 2021, p. 163

[5]) Koch 2014, p. 397

[6]) Doxey 2001, p. 490

[7]) Bryan 1996, pp. 369–73

[8]) Balk 2009, p. 399

[9]) Wilkinson 2016, pp. 336–37

[10]) Reeves 1990, p. 44; Hawass and Saleem 2016, p. 84

[11]) Alan Schulman (1969–1970, p. 37)

الأسماء، فإن "لعنة الذاكرة" يستلزم محو الأسماء والصور. توضح جانيت بالك[1]، "في الحالات التي كان يُعتقد فيها أن شخصًا ما قد خان مصالح مصر، تم تدمير اسم ذلك الفرد فعليًا عن طريق إزالة الكتابات والنقوش المناسبة، إلى جانب تدمير الجسد المادي لهذا الشخص و صور منها." في تحليله الشامل للمناطق المتضررة من الجص في KV23، يكشف ريتشارد إتش ويلكنسون[2] أنه عندما تضررت الصور بسبب ممارسة "الذكريات المحرمة"، ظهر نمط مهم:

أظهر التمييز بين نوعي الأضرار الجصية (الساقطة/المقطوعة) في مقبرة آي أنه في معظم الحالات تم قطع وجه الملك (وإن لم يكن الرأس بالكامل في كثير من الأحيان)، كما كان على الأقل جزء جيد من الكتفين. والجذع العلوي، جنبا إلى جنب مع أسفل الذراعين. غالبًا ما كان الجزء السفلي من الجذع سليمًا، على الرغم من تعرض جزء من أسفل البطن عبر أعلى الفخذين للهجوم دائمًا. غالبًا ما كانت الجزء السفلي من الساقين سليمة. تباين الضرر الذي لحق بهذه المناطق الثلاثة من تمثيلات آي إلى حد صغير فقط (كما تمت مناقشته لاحقًا) وكان واضحًا بشكل لا لبس فيه من حيث المناطق المحددة للتدمير المركز.

وبناءً على هذه الملاحظات، يشير ويلكنسون[3] إلى أن نمط الضرر يعكس بوضوح رغبة ثلاثية:

حذف الأنف (وبالتالي نفس الحياة)، وهو نقطة التدمير المركزة المعروفة من المقابر الخاصة المغتصبة - على الرغم من أنه في حالة الصور الملكية ربما كانت هناك أيضًا رغبة في إزالة المظهر الشخصي للفرد؛ حذف القلب (حيث كان المصريون يعتبرونه وعاء الروح)؛ ولإزالة المنطقة التناسلية (وبالتالي، رمزياً، قوة الإنجاب).

باختصار، قام المصريون بمحو أسماء الأفراد سيئي السمعة وألحقوا أضرارًا بثلاثة أجزاء رئيسية من صورهم كممارسة لإدانة الذاكرة. يُعتقد أن أولئك الذين أصبحت أسماؤهم غير قابلة للنطق بسبب هذه الطقوس التحقيرية قد تم إبادتهم إلى الأبد. بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أن أولئك الذين تضررت صورهم في منطقة الأنف والقلب والأعضاء التناسلية، فقدوا القدرة على التنفس وإيواء الروح والإنجاب. في هذا الصدد، كان "لعنة الذاكرة" تعبيرًا عن الكراهية تجاه الأفراد سيئي السمعة مما أدى إلى إبادة طقوسية لاسم وذاكرة وجوهر وروح المكروه.

ولذلك يظل الملوك المصريون في سفر الخروج مجهولين طوال الكتاب. يتم التعامل معهم ببساطة من خلال التسمية العامة "فرعون" دون تمييز محدد. إن مثل هذا الغياب للأسماء لا يطمس هويتهم فحسب، بل يدمج أيضًا فردياتهم. أنا أزعم أن الممارسة المصرية لـ "لعنة الذاكرة" تفسر هذه الظواهر بشكل مناسب، لا سيما

---

[1] (Janet Balk (2009, p. 399
[2] (Richard H. Wilkinson (2016, p. 340
[3] (Wilkinson (2016, p. 340

بالنظر إلى أن بني إسرائيل البدائيين والإسرائيليين القدماء كانوا إلى حد كبير مجتمعًا يتمحور حول الفم، حيث التحدث (الشفوية)، والسمع (السمعية)، والتذكر (الذاكرة) كانت متشابكة بشكل متكامل. كما تم تناوله بإيجاز في القسم 2.2 أعلاه، ربما تم نقل تقاليد الخروج قبل الفترة الملكية المبكرة عبر الأداء الشفهي القائم على الذاكرة. إذا سمح المرء بأن بعض تقاليد الخروج كان من الممكن تدوينها في أشكال مبسطة كمساعدات تذكيرية، فإن وسائل النقل ربما كانت عبارة عن أداء شفهي مدعوم بالنص ومعتمد على الذاكرة. توفر هذه المعلومات سببًا منطقيًا ومنهجيًا لغياب أسماء الفراعنة في سفر الخروج.

ومن أجل الجدال، دعونا نتخيل للحظة أن تقاليد الخروج تحتوي بالفعل على أسماء الفراعنة. وبالنظر إلى أن الوسيلة الرئيسية لتداول ونقل الرسائل الدينية كانت الأداء الشفهي المرتكز على الذاكرة النصية، فإن قراء التقاليد كانوا في وضع حيث كانوا ينطقون الأسماء الفرعونية. وفي المقابل، كان الجمهور يسمع باستمرار استدعاء تلك الأسماء. لاحظ أن هذا التفاعل الافتراضي بين القراء والجمهور كان يستلزم: (1) تذكر أسماء الفراعنة (الذاكرة)؛ (2) التحدث بأسماء الفراعنة (شفهية)؛ و (3) سماع أسماء الفراعنة (السمعة). هذه الظواهر تتعارض تمامًا مع الممارسة المصرية المتمثلة في "لعنة الذاكرة". وللتذكير، فإن آلية الحفظ والاستحضار والاستماع هذه التي تُمارس في المجتمع، وفقًا للمجاز المصري، كانت تعادل إحياء الفراعنة واستمرار وجودهم داخل المجتمع. واستنادًا إلى افتراض أن بني إسرائيل القدماء كانوا على دراية بالمفهوم المصري للأسماء وطقوس حفظ الذكريات، فمن العدل أن نقول إن أيًا منهم - القراء والجمهور - لم يكن يريد أن تحدث هذه الآلية. هذا المنطق لا يساعدنا فقط على فهم سبب عدم الكشف عن هوية الفراعنة في سفر الخروج، ولكنه يسمح لنا أيضًا بإعادة بناء السيناريو المحتمل الذي ربما حدث فيما يتعلق بعدم الكشف عن هوية الفراعنة.

إذا كان حدث الخروج التاريخي قد حدث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، فإن ناقلي تقاليد الخروج من بني إسرائيل بين حدث الخروج والفترة الملكية لإسرائيل لم يرغبوا في الحفاظ على أسماء الفراعنة في أي موقف معين، لا في ذاكرتهم ولا على شفاههم، ولا في آذانهم، ولا في نصوصهم. ومن ثم، فمن المحتمل جدًا أن تكون المجموعة الأولى من ناقلي تقاليد الخروج قد طمسوا الأسماء الفرعونية في المقام الأول عندما تداولوا ونقلوا تقاليد الخروج إلى الجيل اللاحق. ووفقاً لهذا الرأي، فإن المرسلين الأصليين، الذين هربوا من مصر وبالتالي كانوا على دراية بالمفهوم المصري للأسماء، اعتمدوا الطقس المصري المتمثل في "لعنة الذاكرة" في تقاليدهم الخاصة بالخروج. إذا كان الأمر كذلك، فإن المرسلين الإسرائيليين الأوائل قد قاموا بالفعل بإخفاء أسماء الفراعنة، وبالتالي أنهوا وجودهم من ذاكرة مجتمعهم. وبناءً على ذلك، عندما قام موسى النبى بكتابة سفر

الخروج تعمد بأن لا يدون اسم الفرعون الذى كان يحكم وذلك لتشبعه بالثقافة المصرية، ولهذا فإن إخفاء هوية الفراعنة في سفر الخروج لم يكن أداة أدبية ولا نتيجة للنسيان غير المقصود. بل إن عدم الكشف عن هويته كان نتيجة للنسيان المتعمد والمتعمد. وبالتالي، فإن تفكيك الحدود بين شخصيتي الفرعونين كان النتيجة الحتمية لهذا النسيان المتعمد.

أين كان مكان العبور؟

في أوائل السبعينيات، اكتشف فريق من علماء هيئة المسح الجيولوجي الإسرائيلية، أثناء عملهم في شبه جزيرة سيناء أثناء احتلال إسرائيل للأراضي الواقعة شرق قناة السويس، بقايا ما اعتقدوا أنها قناة تمتد على طول حدود مصر مع سيناء[1]. أدى التصوير الجوي والدراسة الميدانية إلى هذا التحديد من قبل قائدي الفريق، أميهاي سنيه Amihai Sneh وتوفيا فايسبرود Tuvia Weissbrod. يبلغ عرض هذه القناة باستمرار سبعين مترًا في الأعلى، وربما كان مدببًا نحو الأسفل حيث يُعتقد أن عرضها يبلغ حوالي عشرين مترًا[2]. وهذا يجعلها أوسع من قناة السويس عندما قطعها ديليسبس عام 1875، والتي كان عرضها أربعة وخمسين مترًا في الأعلى واثنين وعشرين مترًا في الأسفل. ويبلغ عمق القناة المكتشفة حديثًا ما بين مترين إلى ثلاثة أمتار.

تم العثور على قسمين من القناة القديمة شرق قناة السويس. ويمتد أحد الأقسام، الذي يمكن تمييزه لمسافة ستة كيلومترات تقريبًا، في خط شرقي غربي، ويبدأ على بعد حوالي خمسة عشر كيلومترًا شرق شمال شرق القنطرة. ويبدو أن الجزء الشمالي منها قد أفرغ في البحر الأبيض المتوسط غرب بيلوسيوم (تل الفرما). يبلغ طول هذا الجزء سبعة أو ثمانية كيلومترات. يبدو أن قسمًا يبلغ طوله اثني عشر كيلومترًا تقريبًا، يقع غرب قناة السويس، يربط بين بحيرة التمساح (الإسماعيلية الحالية) وبحيرة البلح في الشمال، وقد تم اكتشافه بالفعل منذ أكثر من قرن على يد المهندس الفرنسي Linant لينانت[3]. ويتم حاليًا استخدام جزء من القناة القديمة، شمال الإسماعيلية، لأغراض الري. بمجرد مشاهدة هذا الجزء، يمكن للمرء أن يحدد أن تاريخًا طويلًا من الحفريات سبق استخدامه في آخر 150 عام. ولأنه كان على علم بالمصادر الكلاسيكية التي وصفت قناة البحر الأحمر التي بدأها الفرعون نيكو Neco (610-595 قبل الميلاد) وأكملها الإمبراطور الفارسي داريوس (522-486 قبل الميلاد)، فقد اعتقد دي بلفوند de Bellefonds أن هذه القناة هي التي يرجع تاريخها إلى تلك الفترة. على الرغم من أنه لم يتمكن من تقديم أي دليل أثري داعم. ومع ذلك، بسبب تشابه أبعاد هذا الجزء مع تلك الموجودة في الشمال (والتي من الواضح أنها بعيدة جدًا في الشمال والشرق بحيث لا يمكن اعتبارها قناة نيكو داريوس)، اقترح فايسبرود وسنيه أن هذا الجزء الثالث كان أيضًا جزءًا من القناة السابقة. ويشيرون إلى أنها تراكمت بالطمي وأعيد فتحها في الألفية الأولى لتكوين قناة البحر الأحمر. علاوة على ذلك، ولأنهم يعتقدون أن المياه تجري عبرها "بشكل مستمر منذ العصر الفرعوني"، وتتغذى من الطرف

---

[1] Amihai Sneh, Tuvia Weissbrod, and Itamar Perath, "Evidence for an Ancient Egyptian Frontier Canal," American Scientist 63 (1975) 542-548

[2] Ibid., 543

[3] Herrmann Kees, Ancient Egypt: A Cultural Topography (Chicago: University of Chicago Press, 1961) 1 1 3 - 1 1 4 ; Carol Redmount, "The Wadi Tumilat and the 'Canal of the Pharaohs,'" (JNHS 54 1995) 127-135

الجنوبي من فرع البوبسطية Bubastite من نهر النيل، فقد افترضوا أن القناة ربما كانت متصلة بوادي طميلات[1]. ومع ذلك، فمن الواضح أنه على الأقل بشكل دوري، خاصة خلال موسم الفيضان، كان الوادي بمثابة قناة فيضان لنهر النيل. كما أن هيرودوت، الذي زار مصر خلال عقود من اكتمال قناة البحر الأحمر، يذكر أنها مرت عبر الوادي[2]. علاوة على ذلك، يعتقد بيير مونتيه أن سلسلة من لوحات رمسيس الثاني التي عثر عليها على طول وادي طميلات تشير إلى خط قناة كانت موجودة خلال الأسرة التاسعة عشرة[3]. تم التعرف على آثار قناتين ميتتين على الأقل عبر وادي طميلات[4]،

قدم فايسبرود وسنيه ثلاثة أسباب لحفر ما أسموه القناة الحدودية. أولاً وقبل كل شيء يعتقدون أنه تم حفرها لأغراض دفاعية، وكذلك للري والملاحة[5]. من خلال ربط المنطقة الممتدة من وادي طميلات وبحيرة التمساح ببحيرة البلح وشمالاً بالبحر، كان من الممكن إنشاء حاجز دفاعي هائل ضد الغزو والتسلل، خاصة إذا اقترن بشبكة ضفاف.

ربط الجيولوجيون الإسرائيليون القناة المكتشفة حديثًا بتلك الموضحة على نقش سيتي الأول (حوالي 1300 قبل الميلاد) في معبد الكرنك[6]. وفي وسط الممر المائي، توجد علامة هيروغليفية تقول*tj dnit* . علق السير آلان غاردينر Alan Gardiner على هذا المشهد في عام 1920 وأشار إلى أن مجمع المباني الموضح على هذا النقش، على يسار القناة، يحمل عنوان *htm n tjr(w)*, "قلعة تجارو"[7]. حاليًا، أقدم مرجع معروف لهذا الحصن بهذا الاسم موجود في حوليات تحتمس الثالث[8]. طوال عصر الدولة الحديثة، كان موقع تشيس chis هو نقطة انطلاق الحملات العسكرية من مصر إلى بلاد الشام. لكن موقعه المحدد ظل غير مؤكد. في أعقاب الاقتراحات السابقة لكارل كوثمان Carl Küthmann، حدد جاردينر قلعة تجارو في تل Abu Seféh أبو سيفيه[9]. لم يكن هذا التحديد مبنيًا على نتائج الحفريات الكبيرة، بل اعتمد على مراجع نصية تحدد موقعها في منطقة الحدود المصرية/سيناء.

(1 American Scientist 63 (1975) fig. 6 A, p. 545

(2 Cf. Alan Lloyd, Herodotus Book II, Commentary 99-182 (Leiden: Brill, 1992) 157 and "Necho and the Red Sea: Some Considerations,"JEA 63 (1977) 142- i 55

(3 Geographic L'Egypte Anciennc, vol. I (Pans: Imprimie Nationale, 1957) 218-219

(4 Carol Redmount, OH an Egyptian/Asiatic Frontier: An Archaeological History of the Wadi Tumilat (University of Chicago: UMI, 1989) 199-200 and "'Canal of the Pharaohs,"'JNES 54 (1995) 127-135

(5 Sneh et al., American Scientist 63 (1975) 544

(6 The Epigraphic Survey, The Battle Reliefs of King Sety I (Chicago: Oriental Institute, 1986) pi. 6

(7 The Ancient Military Road Between Egypt and Palestine," JEA 6, (1920) 99-116
تظهر القناة في الواقع وهي تجري بين تجارو على اليسار ومبنى على اليمين حيث تنتظر القوات المصرية وصول الملك.

(8 Urk. IV, 647.12

(9 Die Ostgrenze Agyptens (Leipzig:}. C. Hinnchs, 1911). Kiithmann's dissertation apparently was not published

قدم جاردينر الوصف التالي لنقش سيتي الكرنك: "تقع القلعة، كما تظهر المنحوتات، جزئيًا على جانب واحد وجزئيًا على الجانب الآخر من قناة مليئة بالتماسيح، والتي تشير ضفافها القصبية إلى أنها لم تكن تحتوي على مياه متدفقة. كان اسم القناة "تا دينيت *ta-denit*"، وهو ما يعني بوضوح "المياه الفاصلة"، وسميت بهذا الاسم لأنها قطعت مصر من الصحراء."[1] وقد نشر التحقيق الدقيق في نقش سيتي الذي أجراه المسح الكتابي بالمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو، مقالًا. قبل عقد من الزمن، يعزز ملاحظات جاردينر السابقة: "ثلاثة صفوف من الشاسو Shasu يسيرون أمام العربة على طول الحدود، التي تتميز بقناة تكمن التماسيح في مياهها، والمستنقعات المحيطة بها تشير إلى القصب الذي يصطف على حافتها. يبدو أن هناك مركبًا ساحة عرض، لها بوابة في كلا الطرفين (شرقًا وغربًا) وأيضًا منصة استعراض ويمكن رؤية مباني أكثر اتساعًا على الجانب المصري عبر الجسر[2]. تدعم العلاقة الوثيقة بين قلعة تجارو والقناة الفرضية القائلة بأن القناة كان لها غرض دفاعي باعتبارها خندقًا ممتدًا، وكان الجسر بالطبع ضروريًا لتحريك القوات المصرية ذهابًا وإيابًا عبر القناة كان الحصن ثابتًا، وكان القرب من الحصن ضروريًا للدفاع عنه، ومن المؤكد أن التضاريس تشير إلى ذلك.

يعتقد فايسبرود وسنيه أن تاريخ القناة قد يعود إلى ما قبل مشهد الأسرة التاسعة عشرة سيتي الأول، وربما حتى الأسرة الثانية عشرة بسبب الإشارات المتعلقة برحلة عودة سنوحي Sinuhe من فلسطين بالقارب إلى العاصمة[3] إيتجتاوي *Itj-tawy*.

الأسطر ذات الصلة تقول:

سافر هذا الخادم المتواضع إلى الجنوب.

توقفت مباشرة على طرق حورس.

أرسل القائد المسؤول عن دورية الحدود رسولًا إلى القصر ليعلم أحدهم (أي الملك) بوصول سنوحي.

ثم كان لدى جلالته مشرف قدير على الأراضي الملكية أرسل (مع) قوارب محملة بالهدايا الملكية للآسيويين الذين جاءوا معي لمرافقتي إلى طرق حورس.

فانطلقت بعد الإبحار، وكان لي جعة beer حتى وصلت إلى رصيف[4] *Itj-taw-y*.

والانطباع هو أن سنوحي سافر بالقارب من أرض Yaa (في مكان ما بالشام) إلى نقطة تسمى "طرق حورس" حيث توجد ثكنة عسكرية. على عكس المملكة الحديثة، حيث يُعتقد أن *wjwt hr* هو اسم الطريق العسكري

---

[1]) Gardiner,JEA 6 (1920) 99, 104

[2]) The Battle Reliefs of King Sety I, 16

[3]) Sneh et al., American Scientist 63 (1975) 546

[4]) Egyptian Stories, Bibliotheca Aegyptiaca, vol. 2 (Brussels: Edition de la Fondation Egyptologique Reine Elizabeth, 1932) 35-36

عبر شمال سيناء، يبدو أنه في المملكة الوسطى كان اسم "المدينة الحدودية" التي حددت نهاية مصر وبداية الطريق إلى مصر وفلسطين[1]. ومن هذا المكان، أرسل القائد رسولًا إلى مصر للإعلان عن وصول سنوحي، مما دفع سنوسرت الأول إلى إرسال أسطول يحمل هدايا لرفاق سنوحي الآسيويين ومرافقته إلى العاصمة. ومن المفترض أن أصدقائه الذين نقلوه إلى نقطة الالتقاء في سيناء كانوا قد عادوا شمالًا في قاربهم. في حين أن هذه القصة قد تصف بدقة السفر بالقوارب بين مصر وغرب آسيا، إلا أن النص لا يستخدم كلمات "نهر" أو "قناة" لوصف الطريق المائي الذي تم قطعه للعودة إلى العاصمة. وبالتالي، فإن الأدلة الواردة من سنوحي ليست محددة بما يكفي لتحديد أي مسطح مائي المقصود.

ويتفق ويليام شيا مع اقتراح سنيه بخصوص العلاقة مع "سنوحي."[2] أثناء الهروب من مصر، يذكر سنوحي أنني وصلت إلى أسوار الحاكم التي تم إنشاؤها لصد الآسيويين ودوس البدو[3]. لأن "الجدران" كانت مأهولة بالقوات، كان على سنوحي أن يكون حذرًا للغاية. هل يمكن أن تكون هناك شبكة من الحصون الواقعة على طول القناة؟ يظهر تل الهر Tell el-Herr بالقرب من القناة على خريطة سنيه ووايسبرود، وتقع قلعة تجارو بالقرب من "القناة" وفقًا لنقش سيتي الأول.

اتفق شيا Shea مع الفريق الإسرائيلي على أن تاريخ القناة يمكن إرجاعه إلى الأسرة الثانية عشرة، بالإضافة إلى ذلك، قدم فهم وارد Ward للسطور من 91 إلى 98 من "الحكمة لمريكاري Merikare" في مناقشة تأريخ القناة المكتشفة حديثًا، بالرسم علاقة بينه وتعليمات خيتي لميريكار[4]. فسر وارد Ward السطور من 99 إلى 101 على أن مريكاري ستقوم ببناء قناة، من المفترض أن تبدأ من القناة عند القلعة على طريق حورس جنوبا إلى بحيرة التمساح (lines 99fF). سيكون خط الدفاع هذا، عند اكتماله، هو الخط المنطقي لأنه سيحرس المنطقة بأكملها من الشاطئ الجنوبي الشرقي لبحيرة المنزلة إلى بحيرة التمساح. وستكون نهايته الشمالية عند الطريق البري الذي يدخل مصر عبر طرق حورس ونهايته الجنوبية عند مدخل وادي طميلات عند الإسماعيلية. وكانت هذه المنطقة على وجه التحديد نقطة الدخول الرئيسية للبدو الراغبين في الخروج من الصحراء إلى الدلتا. ستكون القناة المحصنة، نصف المملوءة بالمياه، موقعًا دفاعيًا مثاليًا، يسهل حراسته بواسطة القوات ووحدات متنقلة من الطوافات أو القوارب الصغيرة التي تقوم بدوريات على طول القناة[5].

[1]) AEO, vol. 2,202-203
[2]) A Date for the Recently Discovered Eastern Canal of Egypt, BASOR 226 (1977) 37
[3]) Blackman, Middle Eastern Stories, 11
[4]) Shea, BASOR 226 (1977) 31-38
[5]) Ward, Egypt and the East Mediterranean, 34

ويعتقد شيا أن فكرة القناة يمكن أن تعود إلى "ميريكارع Merikare"، وربما بدأ بناؤها في ذلك الوقت، ولكن من المحتمل أنها لم تكتمل حتى أوائل الأسرة الثانية عشرة (حوالي 1900 قبل الميلاد)[1]. سبب آخر محتمل {أو ربط القناة بالأسرة الثانية عشرة هو إشارات أرسطو وسترابو وبليني إلى قيام سيزوستريس بحفر قناة. يقدم أرسطو في كتابه Meteorologica (1, 14.22-29) التقليد التالي فيما يتعلق بقناة البحر الأحمر أو قناة الفراعنة كما يطلق عليها: "حاول أحد الملوك أن يحفر قناة لها. (لأنها ستكون ليس هناك فائدة تذكر لهم إذا كانت هذه المنطقة بأكملها متاحة للملاحة: يقال إن سيزوستريس هو أول الملوك القدماء الذين حاولوا العمل.)" تقرير سترابو مشابه: "تم قطع القناة لأول مرة بواسطة سيزوستريس قبل حرب طروادة - على الرغم من أن البعض يقول إنه ابن بساميتيكوس [Neco II]، الذي بدأ العمل ثم مات - وبعد ذلك على يد داريوس الأول، الذي نجح في العمل التالي الذي تم إنجازه عليه" (Geography 17. 1)[2] بليني يذكر أن "هذا المشروع كان في الأصل من تصميم سيزوستريس ملك مصر"، ولكن داريوس ولاحقًا بطليموس الثاني قاما بالتنقيب فيه أيضًا (Natural History 6, 33, 165). هيرودوت (2، 158)، الذي زار مصر في القرن الخامس قبل الميلاد، يذكر دور نيكو إيل وداريوس، لكنه لم يشر إلى سيزوستريس. ومن ثم، هناك ثلاثة كتاب كلاسيكيين يرجعون أصول القناة إلى الملك سيزوستريس، وهو الملك الذي فهموه أنه يسبق نيكو وداريوس. ويظل الاحتمال قائمًا بأن الذاكرة الحقيقية لإنجازات التنقيب التي قام بها واحد أو أكثر من السيسوتريات أو السنوسرتات من الأسرة الثانية عشرة قد تكون محفوظة في هذه المصادر الكلاسيكية. 48 اعتقد الراحل جورج بوسنر أن هذه المراجع قد تكون مرتبطة بأعمال سنوسرت الأول أو 111. 49 حاليًا، لا توجد نصوص مصرية معاصرة تدعم أو تنفي هذا التقليد.

قاد العمل على تتبع فروع النيل القديمة إلى إدراك أن فرع البيلوزياك Pelusiac قد خضع لتغييرات جوهرية في مجراه السفلي. وهناك قناة عميقة للغاية، يمكن رؤيتها على خرائط المسح الحديثة عبر منطقة قناة السويس، تحدد مسار فرع البيلوزياك الكلاسيكي[3]. وقد تشكل هذا الفرع نتيجة لمرحلة من التآكل الرأسي، بسبب المستوى العميق للبحر الأبيض المتوسط في ذلك الوقت، والذي يمكن ربطه ببعض الشواطئ القديمة في بحيرة المنزلة، وكذلك قناة كانت على الأرجح مفتوحة خلال الفترة من المملكة الوسطى وحتى نهاية الأسرة الخامسة. ويمكن تتبع وجوده من خلال التلال الطويلة للغاية من مقالب النفايات على طول ضفته الجنوبية.

---

[1] Ward, Egypt and the East Mediterranean, 36-38 (

[2] H. D. P. Lee, trans., Aristotle Meteorologica (Cambridge, Mass.: Harvard University (

[3] M. Bietak, pp. 84-6; A. Sneh and T. Weissbrod, Science 180 (6.4.1973), pp. 59-61, and American Scientist, vol. (63, no. 5 (Sept.s-Oct. 1975), pp. 245-8

"إن هذا المسار الأخير وحده وفر اتصالاً ببحيرة كبيرة، شمال برزخ القنطرة، على طول طريق حورس، ونحن نعلم من البرديات الإدارية من فترة الرعامسة أنه كان من الممكن الوصول إلى بيرمسيس Piramesse على طول الممر المائي من **Sile** ، القلعة الحدودية والقلعة الأولى على طريق حورس إلى فلسطين." ومن المرجح أن هذه البحيرة الطويلة يمكن تحديدها مع شي حور ***Shi-Hor*** (بحيرة حورس) المعروفة جيدًا في النصوص المصرية[1]، كما ورد ذكرها في العهد القديم على أنها تحدد حدود مصر. وإلى الجنوب من برزخ القنطرة، توجد بحيرات بالاح Ballah ، والتي يمكن تحديدها على الأرجح مع ***PJ-lwfy***، المذكورة في النصوص الرعامسية الموازية لشي حور ***Shi-Hor***. ويشير اسمها الذي يتشابه جزئيًا مع ***Yam-suph*** بحر القصب في العهد القديم، إلى ارتباط لاحق بين الاثنين من قبل سفرالخروج. وقد لاحظت الحملة الفرنسية قناة عبر برزخ القنطرة لأول مرة تحت حكم نابليون بونابرت، كان يطلق عليه اسم "الماء الفاصل"، تي-دنيت ***Ti-dnyt***، وهو ممثل على الجدار الخارجي الشمالي لقاعة الأعمدة في معبد الكرنك. كان هذا هو المكان الذي كان من المتوقع أن توجد فيه حصن حدود **Sile**[2]، وعلاوة على ذلك، فإن التل الضيق الطويل الملقى جنوب فرع بيليوسياك، والذي ربما يرجع تاريخه إلى المملكة الحديثة، قد تم قطعه بواسطة قناة (كما يمكن رؤيته على خرائط الكنتور) للسماح للسفن بدخول البحيرة التي نحددها باسم شي حور ***Shi-Hor*** ، ومن ثم الوصول إلى الحصون الحدودية شرقي **Sile**.

وفيما يتصل بإعادة بناء الجغرافيا القديمة لدلتا النيل، يجب الإشارة أيضًا إلى موقع نهر Butic بوتيك، الذي قال بطليموس، وبشكل غير مباشر، فلافيوس جوزيفوس أيضًا أنه يربط في العصر الروماني جميع فروع دلتا النيل السبعة من الشرق إلى الغرب[3]. كانت قناة ولا تزال تلالها من مقالب النفايات مرئية في بعض الأماكن، وخاصة بين مندس وتانيس. كان الجغرافي جون بول هو أول من أدرك أن تلال مقالب النفايات تلك يجب أن تحدد مسار قناة بوتيك القديمة. وعلى طول هذا الخط من الشرق إلى الغرب نجد العديد من أهم مدن دلتا النيل، مثل هيراكليوبوليس بارفا، وتانيس، ومنديس Mendes ، وبقليا Baqliya ، وسبينيتوس Sebennytos ، وإلى الغرب سايس Sais ، على الرغم من أن القناة هناك تتبع مسارًا أكثر شمالية لتجنب التحول إلى مصيدة ترسيب. وكانت معظم هذه المدن عواصم لأقاليم، وقد نستنتج أن قناة بوتيك لم تحل محل طريق سابق عبر دلتا النيل. ولابد أن الفروع الرئيسية للنهر كانت تعبر بالقوارب.

---

[1] Pap, Anastasi v, 24. 3-7 (transport of stelae from the residence to Sile and Tr-t t-Rt-mssio-mry-Imn, cf. A. H. Gardiner, JEA 6, 1919, pp. 106 f.)

[2] A. H. Gardiner, op. cit., pI. XI. Sile (Zaru) is therefore most probably not identical with Tell Abu el-Seifa, which was perhaps Mesen

[3] J. Ball, Egypt in the Classical Geographers (Cairo 1942), p. 129

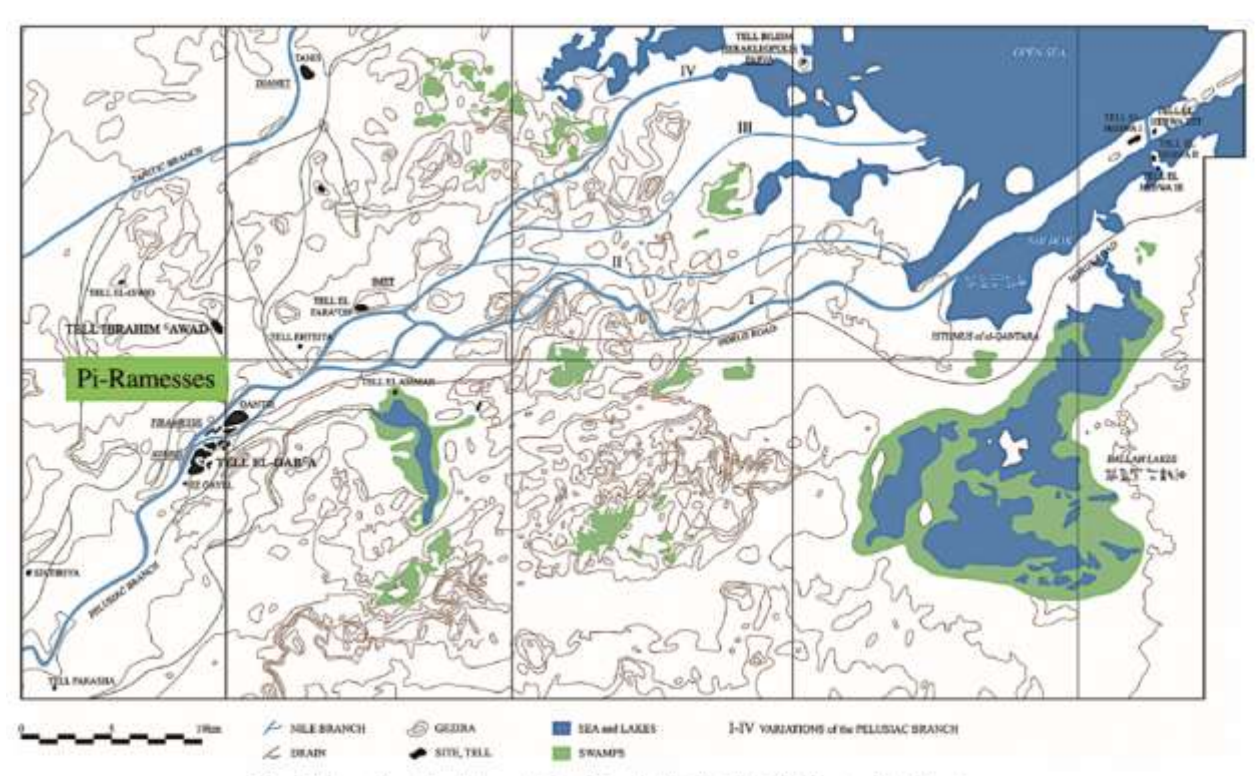
يذكر أحد الشواهد الأثرية التي نشرها السير آلان جاردينر أن الفرع الشرقي لنهر النيل المسمى "مياه أفاريس" هو الفرع المعروف عمومًا باسمه التقليدي "مياه $Re^{\text{c}\,\text{'}}$". ومنذ بداية نظام التنظيم الإقليمي[1]، وفي دلتا النيل كان هذا الفرع يديره إقليم هليوبوليس[2]. ووفقاً لتصريحات في رسائل الرعامسة، كانت بيرعمسيس Piramesse متصلة بالمياه **Sile** وشي حور ***Shi-Hor*** ، وكانت كل هذه المدن تقع على الحدود الشرقية لمصر[3]. كانت بيرعمسيس تقع أيضًا بالقرب من الحدود الشرقية، وقد قدم جاردينر أدلة تثبت أنها تقع شرق "مياه $Re^{\text{c}\,\text{'}}$"[4].

وجد جان يويوت Yoyotte في متحف بوشكين Pushkin في موسكو نقشًا على ضريح يرجع تاريخه إلى الأسرة العشرين يذكر "معبد آمون رمسيس، عظيم الانتصارات، في ميناء أفاريس". كان لقب "عظيم الانتصارات" ينتمي إلى بيرعميس وآلهتها. يشير هذا النقش، الذي لم يحظ حتى الآن باهتمام كبير، إلى أن اسم أفاريس كان لا يزال قيد الاستخدام في عصر الرعامسة، محددًا ذلك الجزء من بيرعميس الذي يقع بالقرب من مينائها[5]. في الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، كانت تلة الضبعة جزءًا من موقع مدينة كبيرة امتدت من قنتير في الشمال إلى تلة الضبعة في الجنوب. وقد كانت مأهولة بالفعل خلال عصر الدولة الوسطى والفترة الانتقالية الثانية من قبل سكان آسيويين كانوا يعيشون حول بحيرة تغذيها قناة من فرع النيل البيلوزي. وكان هناك تصريف يصب في نظام الصرف الواسع في بحر البقر في العصور القديمة. وكانت هذه البحيرة توفر مرافق ميناء مثالية وفي النهاية وفرت ميناء بيرا ميس. وفقًا لبردية أناستاسي الرابع، كانت حدود بيرعمسيس محددة ببعض معابدها الرئيسية، "حيث يقع بيت سوتخ في الجنوب". ويمثل تلة الضبعة الطرف الجنوبي للمجمع الرعامسي بأكمله، وهناك وجدنا جدارًا ضخمًا من الطوب محاطًا بالبساتين. في منطقة مغلقة مساحتها 150 × 100 متر، وجدنا في بداية أعمال التنقيب لدينا عتبة مخصصة للإله سوتخ وتحمل أسماء الملك حورمحب. وتتفق هذه الأدلة تمامًا مع الموقع المذكور في البردية.

من النصوص المصرية والتوراتية، من المعروف منذ فترة طويلة أن العديد من البحيرات الكبيرة كانت تقع في دلتا مصر الشمالية الشرقية وبرزخ سيناء. ومن سفر يشوع 13: 3، نتعلم أن.שִׁיחוֹר (شيحور) تقع עַל פְּנֵי (al pene' - 'أمام' أو 'قبل') مصر. وعلى نحو مماثل، يضع إرميا 2:18 شيحور على الحدود الشرقية لمصر وسيتم مناقشتها بمزيد من التفصيل أدناه. العبرية.שִׁיחוֹר هي الكتابة للاسم الجغرافي المصري $p3\ \check{s}\text{-}\d{h}r$

A. H. Gardiner, JEA 10 (1924), p. 92 ([1]
M. Bietak, op. cit., p. 162 ([2]
Pap. Anastasi iii, 2. 8-9, 2. 12, Pap. Anastasi v, 24· 3-7 ([3]
M. Hamza, ASAE 30 (1930), pp. 43-5; M. Bietak, op. cit., 200 ([4]
Moscowl, Ia-4867 (J. Yoyotte, op. cit., 172 ([5]

"مياه أو بحيرة حورس"[1]. وقد تم ترجمة شيحور إلى "النيل" (RSV، ESV، NET) و" Shihor Nile نيل شيحور" (NIV). حددت خريطة الدلتا التي رسمها مانفريد بيتاك عام 1975 أقصى امتداد في الشمال الشرقي لفرع بوباستيت Bubastite (الذي أصبح فيما بعد بيلوسياك Pelusiac) من النيل باسم *p3 š-ḥr* والذي يصب في بحيرة تحمل نفس الاسم (أنظر الشكل)[2].



خريطة مانفريد بيتاك لدلتا الشمال الشرقي تظهر فيها بحيرات بالاح والبحيرة الشرقية

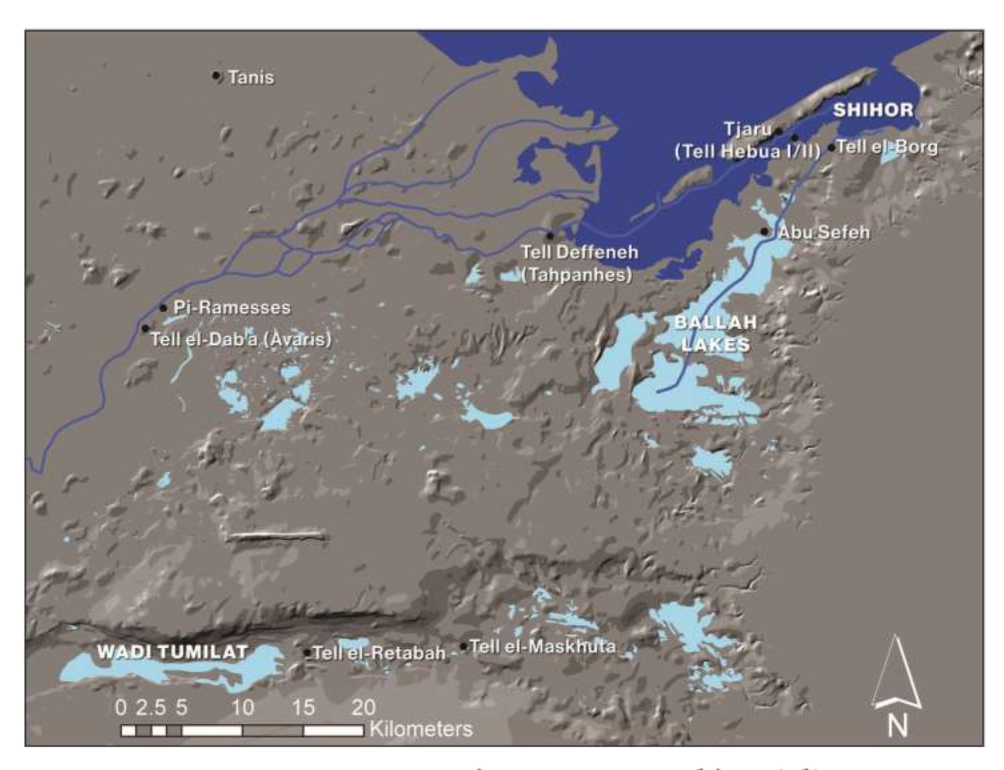
يأتي التعريف اللاحق من بردية أناستاسي الثالثة حيث أن *p3 š-ḥr* هو موقع يتم جلب النباتات المائية منه إلى العاصمة، بير رمسيس Pi-Ramesses: "تأتي *p3 twfy* إليها بالقصب (*mnḥw*) وبحيرة حورس (*p3 š-ḥr*) بالقصب (*isyw*)[3]." أوحى التوازي في هذا الخط للسير آلان جاردينر Alan Gardiner أن المسطحين المائيين قريبان جغرافيًا. ووافق بيتاك Bietak ، واقترح أن *p3 š-ḥr* (Shihor) كانت البحيرة الواقعة شرق

[1] Yoshiyuki Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords in North-West Semitic (Atlanta: Society of Biblical Literature, 1999), 235; HALOT 1477

[2] Manfred Bietak, Tell el Dab'a II (Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1975), figs 10, 23

[3] Alan Gardiner, Late-Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca 7 (Brussels: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1937), 22, 15–16 = lines 2, 11–12

القنطرة شرق وجنوب غرب بلوزيوم[1]، وكذلك أن *p3 twfy* هي بحيرات بالاح Ballah المندثرة الآن والتي تمتد جنوبًا على بعد حوالي عشرين كيلومترًا من القنطرة الحديثة إلى شمال الإسماعيلية مباشرة (أنظر الشكل).



خريطة طبوغرافية لشمال شرق الدلتا مع فروع النيل الجديدة من بحيرات بالاح

لقد تم التعرف منذ فترة طويلة على التطابق بين كلمة *p3 ṯwfy* والكلمة العبرية יַם־סוּף (yam suf) ومن المتفق عليه أن الكلمة تنطبق على مجموعة متنوعة من نباتات المياه.

قام موشير Moshier ، بالتعاون مع بهاء جيد من هيئة المسح الجيولوجي المصرية، باستكشاف منخفض بالاح لكشف تاريخه. وقد شملت التحقيقات الحفر إلى أعماق تتراوح بين خمسة إلى سبعة أمتار تحت السطح، وأسفرت عن معلومات جديدة ومهمة حول طبيعة وتاريخ هذا المسطح المائي[2]. لم يعد من الممكن النظر إلى هذه الميزة القديمة على أنها مجرد مستنقع ضحل مستنقعي. بل كانت بحيرة قوية. يُظهر تحليل الرواسب أن بعض الرواسب كانت بحيراتية وبعضها الآخر نهرية بطبيعتها، مما يشير إلى أن أحد فروع نهر النيل كان يغذي

[1] Heinrich Brugsch, Hieroglyphische-Demotisches Wörterbuch IV (Leipzig: J. C. Hinrichs, 1868), 1580–1581; Max Müller, 'A Contribution to the Exodus Geography', Proceedings of the Society of Biblical Archaeology 10 (1888): 474; Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica II (London: Oxford University Press, 1947), 202*; Thomas O. Lambdin, 'Egyptian Loan Words in the Old Testament', JAOS 73 (1953): 153,

[2] Stephen O. Moshier and Bahaa Gayed, 'Geological Investigation of the Ballah Depression, Northern Suez Canal Zone, Egypt' in Excavations in North Sinai: Tell el- Borg II, ed. J. K. Hoffmeier (University Park, PA: Eisenbrauns, 2019), 5–20

البحيرة في مكان ما على جانبها الغربي. هذا المكون النيلي للبحيرة يعني أن منسوبها كان يتقلب مع دورة الفيضان السنوية لنهر النيل[1].

أظهرت دراسة أجراها بيتاك للمنطقة عام 1975، استنادًا إلى خرائط طبوغرافية قديمة، أن منخفض بالاح كان يتكون من ثلاث منخفضات أو بحيرات أصغر حجمًا، والتي كان من الممكن أن تتوسع خلال موسم الفيضانات لتندمج في بحيرة كبيرة واحدة يبلغ طولها حوالي عشرين كيلومترًا من الشمال إلى الجنوب وفي أماكن يبلغ عرضها من أربعة عشر إلى خمسة عشر كيلومترًا من الشرق إلى الغرب.

وتشير البيانات الجديدة إلى أنه خلال عصر المملكة الحديثة وحتى عصر الرعامسة، كانت البحيرات الحدودية مزدهرة. وكانت هناك أراضي رطبة نهرية تحيط بها، ومن المرجح أن المستنقعات ذات غابات القصب والبردي ازدهرت، كما انعكس في النصوص القديمة. ومن الواضح أن طبيعة هذه المنطقة هي التي ألهمت الاسم الوصفي *p3 twfy*/יַם־סוּף. يقع تل أبو سيف في الطرف الشمالي للبحيرة، وقد تم اكتشاف ميناءه وكورنيشه في تسعينيات القرن العشرين، ويعود تاريخه إلى العصر اليوناني الروماني[2]. مما يشير إلى أن المياه كانت لا تزال صالحة للملاحة في ذلك الوقت. ويمتد الحد الشمالي الشرقي للبحيرة لمسافة ثلاثة إلى أربعة كيلومترات أخرى بعد تل أبو سفيه.

قد تساعد ملاحظتان جغرافيتان إضافيتان في توضيح الموقع الموصوف في سفر الخروج 14: 1-2. بفضل اكتشاف قناة النيل الشمالية المتوقفة المذكورة أعلاه، والتي تجري شرقًا إلى البحيرة الشرقية (Pa-Shihor)، على بعد حوالي خمسة عشر كيلومترًا، لدينا ميزة محتملة قد تتوافق مع (Exod. 14: 2) Pihahiroth. كما اقترح أعلاه، استنادًا إلى Pap. Anastasi III (2، 11-12)، فإن المسطحين المائيين - p3 twfy و p3 š-ḥr - يحدثان بالتوازي، ثم تضيف الأسطر 2.8-9 أن "Pa-Shihor بها ملح والقناة بها نطرون. تنطلق قواربها وترسو". الكلمة التي أترجمها على أنها "قناة" هي p3 ḥry، مكتوبة بمصنفين، علامة الماء (▯) والقناة المملوءة بالماء (•). تُستخدم هذه المجموعة من المؤشرات مع أسماء الأنهار والبحيرات والبحار. كان ريكاردو كامينوس في حيرة من أمره لشرح هذه الخاصية، ولذلك فقد اكتفى بنسخ هذا المصطلح في ترجمته. واقترح في تعليقه أن مياه p3-ḥr كانت "ربما قناة". وقد ترجم جيمس ألين في سياق الكتاب المقدس p3 ḥw-ir (نسخته الصوتية) إلى "قناة"، مقترحًا أن مصطلح ḥw-ir مشتق من الكلمة السامية ḥarra، وأن كلمة ḥrt في اللغة العربية الجنوبية القديمة تعني "قناة الري". وفي السابق، اقترحت أيضًا أن פִּי הַחִירֹת (pi hakhiroth) قد تتوافق

[1] Moshier and Gayed, ‘Geological Investigation’, 8–14 (
[2] Moshier and Gayed, ‘Geological Investigation’, 13 (

مع الكلمة الأكادية ḫerû، والتي تعني "الحفر (بمجرفة)"، "الحفر"؛ تعني كلمة ḫarru "مجرى المياه"، وفي العصر الكاشي (1600-1200 قبل الميلاد) تم تطبيق كلمة ḫerūtu على الخنادق والقنوات.

قد تساعد ملاحظتان جغرافيتان إضافيتان في توضيح الموقع الموصوف في سفر الخروج 14: 1-2. بفضل اكتشاف قناة النيل الشمالية المتوقفة المذكورة أعلاه، والتي تجري شرقًا إلى البحيرة الشرقية (Pa-Shihor)، على بعد حوالي خمسة عشر كيلومترًا، لدينا ميزة محتملة قد تتوافق مع (خر 2:14) Pihahiroth. كما اقترح أعلاه، استنادًا إلى Pap. Anastasi III (2، 11-12)، فإن المسطحين المائيين - *p3 twfy* و *p3 š-ḥr* - يحدثان بالتوازي[1]، ثم تضيف الأسطر 2.8-9 أن "Pa-Shihor بها ملح والقناة بها نطرون. تنطلق قواربها وترسو". الكلمة التي تترجم على أنها "قناة" هي *p3 ḥry*، مكتوبة بمصنفين، علامة الماء () والقناة المملوءة بالماء ()[2]. تُستخدم هذه المجموعة من المؤشرات مع أسماء الأنهار والبحيرات والبحار[3]. كان ريكاردو كامينوس في حيرة من أمره لشرح هذه الخاصية، ولذلك فقد اكتفى بنسخ هذا المصطلح في ترجمته. وللذلك اقترح في تعليقه أن مياه *p3-ḥr* كانت "ربما قناة"[4]. وقد ترجم جيمس ألين في سياق الكتاب المقدس *p3 ḥw-ir* (نسخته الصوتية) إلى "قناة"[5]، مقترحًا أن مصطلح *ḥw-ir* مشتق من الكلمة السامية *ḥarra*، وأن كلمة *ḥrt* في اللغة العربية الجنوبية القديمة تعني "قناة الري". وفي السابق، اقترحت أيضًا أن פִּי הַחִירֹת (*pi hakhiroth*) قد تتوافق مع الكلمة الأكادية *ḫerû*، والتي تعني "الحفر (بمجرفة)"، "الحفر"؛ تعني كلمة *ḫarru* "مجرى المياه"، وفي العصر الكاشي (1600-1200 قبل الميلاد) تم تطبيق كلمة *ḫerūtu* على الخنادق والقنوات.

هل يمكن أن يكون *p3 ḥw-ir* هو المصطلح المصري وراء الاسم التوراتي.פִּי הַחִירֹת في سفر الخروج 14: 2، يمكن ترجمته على أنه "فم القناة" من العبرية.פֶּה، أو إذا كانت.פִּי تمثل الكتابة المصرية *p3* (أداة التعريف)، فربما تعني "القناة". في تعليقه على هذه الميزة، يصفها ألين Allen بأنها "اسم جسم مائي صالح للملاحة ومالح في شرق دلتا مصر، ربما يربط ذراعًا من النيل ببحيرة حورس"[6]. إن الارتباط بين قناة تل البرج والبحيرة الشرقية (Shihor) هو احتمال مثير للاهتمام.

---

[1] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, 22.9–10

[2] Alan Gardiner, Egyptian Grammar (London: Oxford University Press, 1969), signs N 35 and N 36

[3] Gardiner, Egyptian Grammar, 491

[4] Ricard Caminos, Late Egyptian Miscellanies (London: Oxford University Press, 1954), 74, 78

[5] COS III, 15. p3 ḥw-ir occurs again in Anastasi III 3, 4

[6] COS III, 15, n. 4

في السطر السابق للإشارات إلى *p3 š-ḥr* و *p3 ḥw-ir* في بردية أناستاسي الثالثة، تم تقديم مسطح مائي آخر، على الرغم من أن النص يحتوي على فجوة، مما يجعل القراءة الدقيقة غير مؤكدة. لكن المقطع يتعامل مع أنواع مختلفة من الأسماك في القنوات والقنوات والبحيرات المختلفة في شرق الدلتا. تذكر بردية أناستاسي الثالثة 2،8 أن هناك سمك بوري في مسطح مائي ضاع اسمه (فقط المحددات هي التي يمكن قراءتها:) - بحيرة أو قناة "تنتمي إلى بعل" . هل يمكن أن يرتبط هذا الاسم ببعل صفون في خروج 14: 2، وقد ساد اعتقاد بأن الاسم الجغرافي بعل صافون كان مرتبطاً بتل دفنة (تحبانيس Tahpanes)[1] أو جبل كاسيوس Cassius على بحيرة سربونيس Sirbonis/بردويل[2]، على الرغم من عدم وجود أدلة أثرية تدعم هذه المقترحات. ومرة أخرى، يشير الجمع بين العلامات إلى أنه كان عبارة عن مسطح مائي، ربما بحيرة صغيرة، وكان هناك العديد منها في هذه المنطقة.

إن الأدلة النصية المصرية، إلى جانب تسلسل أسماء الأماكن في مسارات الخروج وسفر العدد 33 - والتي تظهر موقعين فقط للتخييم قبل الوصول إلى יַם־סוּף، المحطة الثالثة - تثبت أن الموقع كان يقع بالقرب من مصر، إن لم يكن على حدودها مع سيناء. ومؤخرًا، قدم باري بيتزل حجة قوية ومقنعة لصالح هذا الرأي ضد أولئك الذين يزعمون أن יַם־סוּף في روايات الخروج هي خليج العقبة البعيد[3].

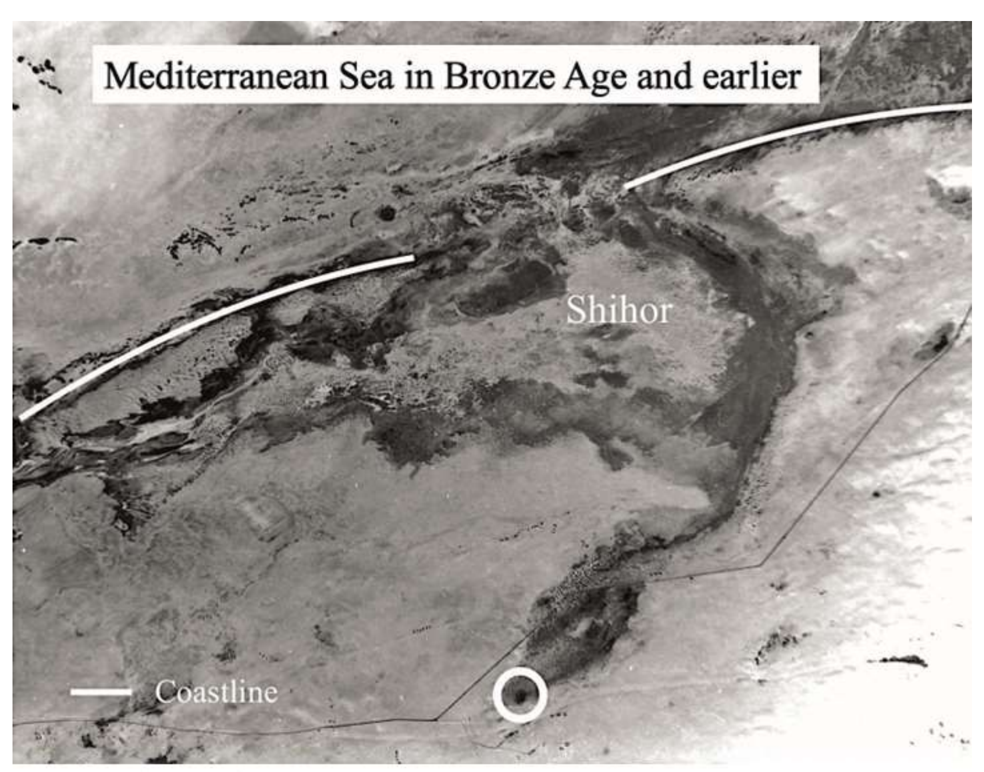
الملاحظة التالية المتعلقة بتحديد موقع יַם־סוּף تستند إلى الحصون التي تم اكتشافها مؤخرًا في المملكة الحديثة والتي ساعدت في تحديد التسلسل الموضح على نقوش سيتي الأول في الكرنك في السجل الأثري.

---

[1] Noël Aimé-Giron, 'Baʿal Saphon et les dieux de Tahpanhes dans un nouveau papyrus Phénicien', ASAE (1941): 433–460

[2] Otto Eissfeldt, Baal Zaphon, Zeus Kasios und der Durchzug der Israeliten durchs Meer (Halle: Niemeyer, 1932). Others have followed Eissfeldt's lead: Siegfried Hermann, Israel in Egypt (London: SCM Press, 1973), 60–62; Martin Noth, Exodus (Philadelphia: Westminster, 1962), 109–110

[3] Barry J. Beitzel, Where Was the Biblical Red Sea? Examining Ancient Evidence (Bellingham, WA: Lexham Press, 2020), 17–59

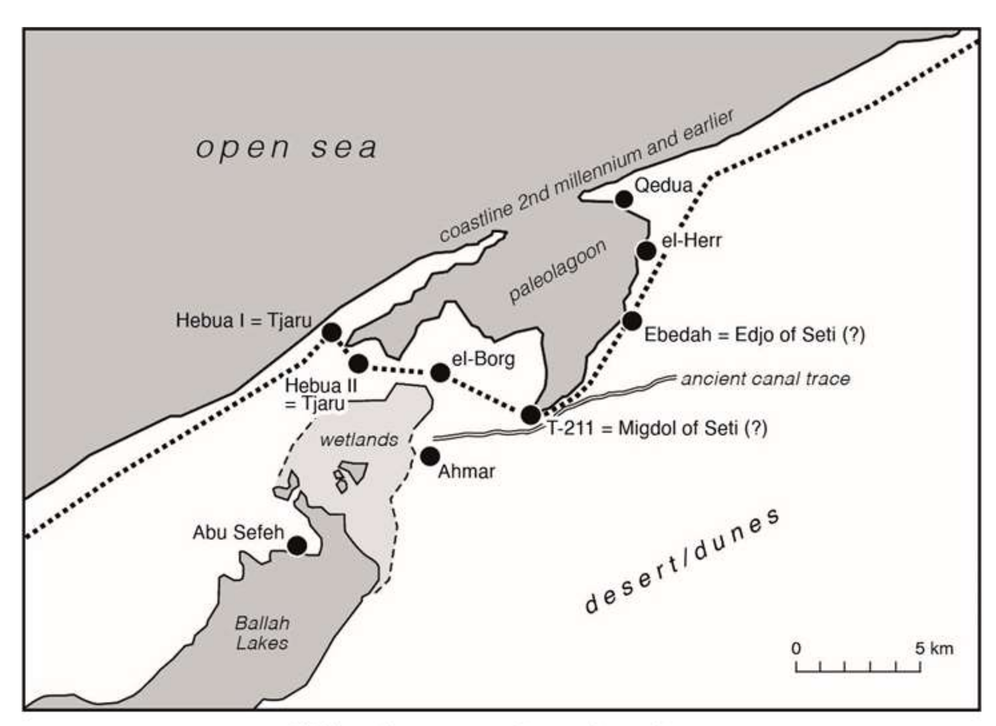


صورة القمر الصناعي CORONA (ديسمبر 1967) لـ Shihor مع تحديد موقع T-211 في دائرة

معبد وموثق في البرديات. أناستاسي الأولى[1]. وفقًا لهذين المصدرين، كانت مدينة الحدود المحصنة في مصر، تجارو، في تل هيبوع الأول والثاني، بمثابة بداية الطريق إلى كنعان، تلاها مسكن الأسد (أي تل البرج) ومجدل منماعت رع، والتي ارتبطت الأخيرة منذ فترة طويلة بمجدل خروج 14: 2، على الرغم من أن موقعها غير معروف. عندما يتم الجمع بين العمل الأثري الحديث والعمل البيئي القديم، يبدو أن موقع مجدل الذي يعود إلى الألفية الثانية قبل الميلاد (العصر البرونزي المتأخر) كان يقع عند الطرف الجنوبي لشيحور. هناك، اكتشف مسح إليعازر أورين موقعًا يعود إلى فترة المملكة الحديثة أطلق عليه اسم T-211.45 من خلال فحص صورة مكبرة من قمر كورونا الصناعي عام 1967، أصبح من الواضح وجود مخطط لسمة مستطيلة. وتكشف صورة جوية سابقة من عام 1957 بوضوح عن جدران حصن إلى جانب خطوط مقعرة تبدو وكأنها خندق، وبالتالي، في هذه المنطقة، بين قناة السويس في القنطرة وحوالي أربعة عشر كيلومترًا إلى الشرق (حيث

[1] See Gardiner, 'The Ancient Military Road', 99–116; see James K. Hoffmeier and Stephen O. Moshier, '"The Ways of Horus": Reconstructing Egypt's Eastern Frontier Defense Network and the Military Road to Canaan in New Kingdom Times' in Tell el-Borg I: Excavations in North Sinai, ed. J. K. Hoffmeier (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2014), 34–61

يقع الموقع المقترح لمجدل في الطرف الجنوبي من شيحور)[1]، لدينا مزيج من أربعة أسماء جغرافية مذكورة في سفر الخروج 14: 2، وهي، *p3 twfy* ⁄יַם־סוּף، Pi-hahiroth ، بعل (صفون)، ومجدل. يقع الموقع T-211 على بعد حوالي ثمانية أو تسعة كيلومترات شمال شرق الطرف الشمالي لبحيرات بلّه. يعود تاريخ هذه الأماكن إلى عصر الرعامسة، الثلث الأخير من الألفية الثانية قبل الميلاد.



خريطة المنطقة المحيطة بالبحيرة القديمة/ Shihor
(Adapted by A. D. Riddle from a map by Stephen Moshier)

خلال عصر الدولة الحديثة أو العصر البرونزي المتأخر (حوالي 1500-1200 قبل الميلاد) وما قبل ذلك، كان فرعان لنهر النيل يغذيان هذه البحيرة الشرقية (شيحور Shihor)، وفي مجاريها الشمالية كانت تصب في البحر الأبيض المتوسط. كانت هذه البحيرة تبلغ مساحتها ثمانية كيلومترات في ثمانية كيلومترات تقريبًا، مما يعني أن السفر نحو بلاد الشام والانطلاق في رحلة من تجارو Tjaru/سيلي Sile يتطلب من المسافرين الدوران جنوبًا حول شيحور قبل الانعطاف شرقًا واتباع الساحل إلى غزة. بدءًا من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وبسبب انخفاض حجم النيل، بدأت بعض الفروع الشرقية في الجفاف[2]، بما في ذلك تلك التي تغذي شيحور، مما أدى إلى تقليص البحيرة إلى بحيرة أصغر وأكثر ملوحة. وأشار الجغرافي كارل بوتزر إلى أن فيضانات النيل في القرن

[1] James K. Hoffmeier, 'The Curious Phenomenon of Moving Military Sites on Egypt's Eastern Frontier', JSSEA 45 (2018/19): 105–134; Joffrey Seguin, Le Migdol du Proche-Orient à l'Égypt (Paris: Sorbonne University, 2007), 117–122

[2] Karl Butzer, Early Hydraulic Civilization in Egypt: A Study in Cultural Ecology (Chicago: University of Chicago Press, 1976), 56

الثاني عشر كانت منخفضة بشكل خطير: "فشل كارثي في الفيضان السنوي". وأوضح الجيولوجي رشدي سعيد أنه كانت هناك "تصريفات أقل" للنيل بدءًا من أواخر عهد رمسيس الثاني[1].

وقد وُصِف تأثير انخفاض مستويات النيل في بردية أناستاسي الثامنة[2]، في رسالة (ليست نصًا عمليًا) كتبها الكاتب راموس الذي توفي في السنة التاسعة والثلاثين من حكم رمسيس الثاني (حوالي 1240 قبل الميلاد)، مما يعني أن الظروف الموصوفة هنا ترجع إلى "منتصف عهد رمسيس الثاني"، كما تشير سارة جرول. ويتحدث راموس عن الظروف الشبيهة بالجفاف في منطقة *p3twfy* [3]، موضحًا أنه لم يكن من الممكن إجراء الشحنات المنتظمة من المنتجات النباتية من الحدود الشرقية (الصفحة الثالثة، السطر 11-14). ويخلص جرول إلى أن "هذه المنطقة الخصبة عانت على ما يبدو من كارثة بيئية". فقد أدى انخفاض تدفق النيل والفيضانات الضعيفة في النهاية إلى ترسب الطمي في أقسام من فرع النيل في بوباستيت. وقد أدى هذا بدوره إلى التخلي عن عاصمة الدلتا، بير رمسيس، حوالي عام 1130 قبل الميلاد.

" مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ" (خر 4:15).

im ..., Mar. Karn. 54, 52, ... Rev. 13, 61; plur. ... Rev. 13, 40, sea, river; Heb. יָם, Copt. ⲉⲓⲟⲙ, ⲓⲟⲙ.

فمصطلح يم سوف يمكن أن يترجم (نهاية أو حدود البحر End or Border Sea)، تم اقتراح هذه الترجمة البديلة بواسطة Copisarow. ووفقا لما جاء في (تكوين أصحاح 46)، عندما دخل يعقوب وعائلته مصر لينضم إلى ابنه يوسف هناك ويستقر بين خليج السويس والنيل، فقد استخدم يعقوب وعائلته المفردات الكلدانية في تسمية الخليج ومجرى النيل، ים סוף و סוף المشتقة من الإسم المشترك סף بمعنى النهاية، ومع مرور الوقت في مصر تم تمديد هذا المصطلح وتطبيقه على ضفاف النيل وخليج السويس وبعد ذلك إلى خليج عقبة والبحر الأحمر بمعنى الحافة أو الحدود[4].

---

[1] Rushdi Said, The River Nile: Geology, Hydrology and Utilization (Oxford: Pergamon, 1993), 150

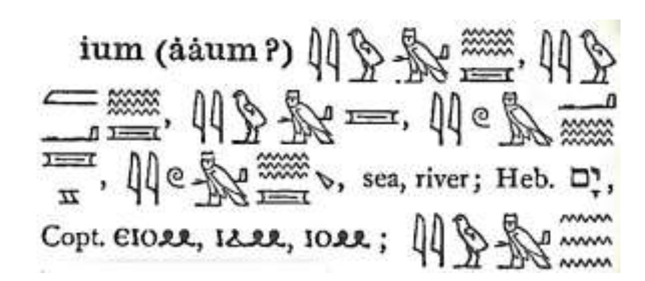
[2] K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical III (Oxford: Blackwells, 1980), 499–504. ; Sarah I. Groll, 'The Egyptian Background of the Exodus and the Crossing of the Reed Sea: A New Reading of Papyrus Anastasi VIII' in Jerusalem Studies in Egyptology, ed. I. Shirun-Grumach (ÄAT 40: Wiesbaden: Harrasowitz Verlag, 1998), 173–192

[3] Groll, 'The Egyptian Background', 173, 190

[4] Maurice Copisarow, The Ancient Egyptian, Greek, and Hebrew Concept of the Reed Sea, p. 6 ; Journal of the Adventist Theological Society, 13/1 (Spring 2002), p. 130

وفى اللغة المصرية القديمة يدل مصطلح Yam يم على المعنى الذى يدل على بحر أو نهر[1].

كذلك اللفظ (يوم أو إإوم) ium-aaum وهو يعنى أيضاً بحر أو نهر[2].


ium (àāum?) ..., sea, river; Heb. יָם, Copt. ⲉⲓⲟⲙ, ⲓⲁⲙ, ⲓⲟⲙ ;

كذلك المصطلح (يام) iam فهو يعنى ويدل على (بحر)[3].

iām ..., Rev. 12, 68, sea; Heb. יָם.

كذلك يعنى هذا المصطلح مياه أو أمطار[4].

מַי (nms) only pl. מַיִם waters, water; ref. (585x)

mw (nms) water (EG, JH); rain; semen; ref. Sin. B24.233; Sh.S. 14; Westc. 6,11; 9,18; LRL 5R12; LEM 16,8V6

syn. *nwy*; *nwyt*; *nwt*; *nt* (water)

أما عن مصطلح "سوف" Suph، فهو مصطلح هيروغليفى وتم الإقتراض اللغوى له فى اللغة العبرية للعهد القديم، فقد وردت له عدة صيغ فى اللغة المصرية القديمة منها :

thuf ..., Rev. 6, 26, papyrus; var. ...; Copt. ϫⲟⲟⲩϥ, Heb. סוּף.

ورد هذا المصطلح "سوف Thuf" بمعنى نبات البردى[5].

thef ..., papyrus plant; var. ...; Copt. ϫⲟⲟⲩϥ, Heb. סוּף.

ورد هذا المصطلح (سف thef" بمعنى نبات البردى أيضاً[6].

---

1) دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة ص 907 : Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 143

2) دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة ص 907 : Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 142

3) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 142

4) Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian, p. 529

5) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary Vol II, p. 853

6) ibid, p. 854

كذلك ورد نفس الصطلح "شوف tchauf" بمعنى نبات البردى[1].

tchauf
Rec. 15, 16, papyrus; Copt. ϫⲟⲟⲩϥ.

كذلك يمكن أن تعنى الكلمة سبخ marsh ، أو بوص[2].

גֹּמֶא (nms) rush, reed, papyrus; paper-reed, (Egypt.); poss. related to אַגְמוֹן, אַגְמֹן; ref. Exod 2:3; Isa 18:2; 35:7; Job 8:11

*** *km3* (TL, YM); *gmy* (nms) reed, rush; marsh plant; ref. uncertain

syn. *i3rw*; *rdmwt*; *ḥni* (rushes); *i33w*; *isw*; *rdmwt*; *ḥni* (bulrushes)

وقد أطلق الإسم ثوف على نباتات البردى فى الدولة الحديثة، وهو يعنى أحراش البردى وآجامه الكثيفة، والتى كانت تنمو تلقائياً فى مستنقعات الدلتا، ومن هذا الإسم إشتق الإسم ϫⲟⲟⲩϥ باللهجة الصعيدية[3].

كذلك يمكننا تحديد موضع العبور بأكثر إذا ما تتبعنا تاريخ المواقع التى ذكرت فى سفر الخروج عن مكان العبور، وبالتحديد عن موقع مجدل أو مجدول القديم، فيذكر سفر الخروج : "كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فَمِ الْحِيرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلَ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ" (خر 2:14).

عرف حص مجدول من خلال النقوش المصرية القديمة، وبخاصة النقوش التى تعود إلى عصر الأسرة الثامنة عشر، فقد وصف تحتمس الثالث تفاصيل حملته ضد قادش فى سوريا على جدران المعابد وكان من ضمن التفاصيل حصن مجدول، بالإضافة إلى ذلك وردت مجدول فى لوحة أمنحوتب الثانى التى تخص حملة العام التاسع والمعروفة بلوحة منف، وذكر حصن مجدول أيضاً فى لوحة الملك سيتى الأول فى الكرنك فى الجزء الشمالى من صالة الأعمدة فى معبد الكرنك، والتى تتحدث عن الطريق الذى اتخذه الملك سيتى الأول بعد عودته منتصراً من حملته ضد جنوب فلسطين، وكان هذا الطريق يحتوى على عدد من الآبار فى الصحراء[4]، كذلك صورت معراك شعوب البحر المتوسط على الجدار الشمالى للفناء الثانى بمعبد مدينة هابو، والتى عرفت بحرب العام الثامن ، ومن تلك المناظر منظر يصور احتفال الملك رمسيس الثالث

1) ibid, p. 897
2) Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian, p. 517-518
3) محمد حسن رجب، البردى، ص 35
4) Seguin. , J., Le Migdol du proche, 39-40, 8

بالنصر على شعوب البحر، وجاء فى ذلك المنظر نقش يمثل حصن مجدول[1]، وأشار النص لمنطقة فرع النيل البيلوزى الشرقى، وهو الموقع الذى قامت من خلاله هجرات شعوب البحر بمهاجمة مصر، وبهذا فإن النص يوضح أهمية حصن مجدول فى الحروب البحرية التى خاضها الملك رمسيس الثالث ضد شعوب البحر، فكان بمثابة حصن دفاعى تمكن من خلاله الملك فى الإنتصار عليهم، فحصن مجدول كان منطلق الطريق إلى فلسطين، وفى نفس الوقت كان الحصن بمثابة بوابة أمام الغزاة لدخول الشرق[2].


رمسيس الثالث 1186-1155 ق.م

وفيما يلى نص حرب العام الثامن: "*بالنسبة لهؤلاء الذين وصلوا إلى حدودى، كأن لم يكونوا، وقلوبهم وأرواحهم قد إنتهت للأبد، وبالنسبة إلى الذين جاءوا معاً من البحر، الذين شكلوا اللهيب المكتمل،* ***كان أمامهم عند مصبات الدلتا سياج من الرماح أحاطت بهم***"[3].

لقد حدثت تغييرات كبيرة في نظام المياه في شرق الدلتا في أواخر الأسرة العشرين. فعلى طول أقصى الشرق لفرع النيل، الفرع Bubastic القديم، "مياه Re" عند المصريين القدماء، لا يوجد موقع واحد من Bubastis يؤرخ الفترة الوسيطة الثالثة[4]. من براءات المؤكد أنه في أواخر الأسرة العشرين ، كان الفرع البيلوزى قد تراكم الطمى فيه وأدى إلى إنسداده[5]، ولذلك أدى هذا إلى نقل مكان الإقامة من رعمسيس Pi-Ramesse إلى تانيس Tanis. ومن الأسرة الحادية والعشرين فصاعدا 1086 ق.م. كانت تانيس هو المقر الجديد ومدينة الميناء. وتم التخلي عن Pi-Ramesse وكان بمثابة محجرفقط، خاصة خلال الأسرة الثانية والعشرين (962–736 ق.م.) عندما لم تكن تانيس فحسب، بل أيضًا بوباستيس Bubastis تل بسطة الحديثة وغيرها من مدن الأسرة الليبية، المزودة بمبانيها الضخمة المزودة بأشكال من الكتل المعاد استخدامها من Pi- Ramesse رعمسيس القديمة[6].

---

1) Cavillier ., G., Migdol Ricerche, 31 ؛ Breasted., J., H., Medient Habu, 114

2) Gardiner A. H., The Ancient Military Road between Egypt and Palestine, p. 110 ؛ جيمس هنرى برستد: سجلات تاريخية من مصر القديمة (الأسرات من العشرين إلى السادسة والعسريين) ص 52 ؛ عبد القادر خليل عبد المنعم: العسكرية فى الدولة الحديثة ص 163

3) بيير جرانديبه: رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر ص 173 ؛ Breasted., J., H., Ancient records of Egypt, VOL 4, p. 201 ؛ Edgerton ., W & Wilson ., J., Historical Records Of Ramses III, p. 55

4) Bietak, Manfred. 1975. Tell el-Dab'a II. Der Fundort, p. 77-87

5) ibid, p. 215-216

6) Habachi, Labib. 1954. Khataʿna-Qantir: Importance, 559 ; Habachi, Labib. 2001. Tell el-Dab'a 1: Tell el-Dab'a and Qantir: The Site and its Connection with Avaris and Piramesse, p. 84-95, 115-116

تُعرف منطقة شمال خليج السويس، حتى ساحل البحر المتوسط، اليوم باسم برزخ السويس. وهي تشمل دلتا النيل الشرقية حيث تقع جاسان، شرق الفرع البيلوزى في النيل، والبحيرات المستنقعية تقع إلى جهة الشرق، والصحراء خلفها. وفي العصور القديمة كانت هناك خمس بحيرات في هذا الشريط الضيق من الأرض: بحيرة بلح Ballah ، وبحيرة التمساح، والبحيرات المرة الكبرى، والبحيرات المرة الصغرى[1]، وهذه المنطقة بأكملها، من الحد الشمالي لخليج السويس إلى ساحل البحر المتوسط، ليست على الإطلاق كما كانت في العصور القديمة فتشير الدلائل إلى أن خليج السويس امتد شمالًا في العصور القديمة أكثر مما هو عليه اليوم، على الرغم من أننا لا نعرف كم كان يمتد شمالاً[2]، أيضاً، كان ساحل البحر الأبيض المتوسط خلال الألفية الثانية قبل الميلاد كان يمتد جنوبًا أكثر بكثير مما هو عليه الآن، لذلك كان البرزخ بين الاثنين أضيق بكثير مما هو عليه اليوم[3].

النصوص المصرية تستخدم الهيروغليفية لـ "البوص" (twf) في إشارة إلى هذه المنطقة، مما يشير إلى أن البوص كان منتشر هناك[4]، فهناك اتفاق عام بين العلماء اليوم ، أن يم سوف Yam Suph הים קנה סוף تعني "بحر البوص أو القصب". ومن المؤكد أن كلمة سوف Suph العبرية كانت تشير إلى نباتات تعيش فى المياه[5]، إذ يشار إلى دراسة بيتاك Bietak البيئية المهمة في المنطقة، أضاف هوفماير أن تل أبو صفيح Abu Sefeh، في القنطرة شرقًا على الجانب الغربي من منطقة بحيرة بلح الحالية، ربما يعكس الاسم المصري القديم لتلك البحيرة (p3 twfy)، ونظيره فى العبرى Yam Suph، ويشير هوفماير أيضًا إلى أن الحفريات في تل أبو صفيح كشفت عن بقايا رصيف مرفأ كان يعالج السفن التجارية المتعددة[6]، في حين أن الأدلة الأثرية قد حددت بقايا سابقة لفترة الخروج، لذلك من الواضح أن بحيرة بالاه كانت ذات يوم جزءًا كبيرًا من المياه على الحدود الشرقية لمصر، تشير الدراسات الجيولوجية إلى أن العوامل الطبيعية أحدثت تغيرات كبيرة في كل من دلتا النيل وبرزخ السويس خلال آلاف السنين. كذلك أحدث النشاط البشري تغييراً في المنطقة، من عام 1902 إلى عام 1970م أثرت سدود نهر النيل في أسوان بشكل كبير على تدفق النهر وقلصت من فيضانه بشكل كبير. مع عدم وجود فيضان النيل، لم يعد صمام أمان الفيضان الدائم - وادي تميلات Wadi Tumilat، الذي يمتد من النيل إلى بحيرات برزخ السويس - يخدم تلك الحاجة، كذلك كان التأثير الأكبر على

---

1) Kitchen, Kenneth A., 2003 On the Reliability of the Old Testament, p. 254,261

2) Hoffmeier, James K., 1997 Israel in Egypt, p. 209

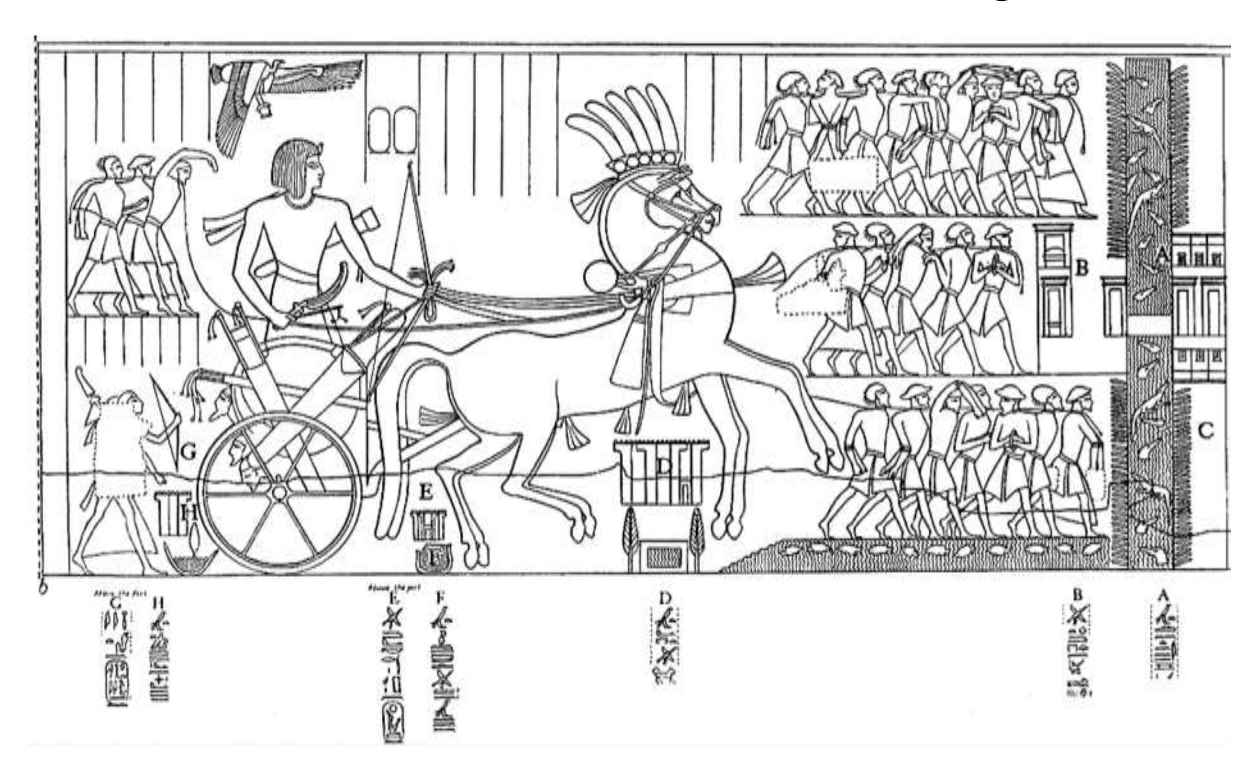
3) Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai, p. 41-42 ; Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identifi cation of Migdol, p. 96-97

4) Huddlestun, John R., 1992 Red Sea, Old Testament, p.636-37

5) Kitchen, Kenneth A., 2003 On the Reliability of the Old Testament, p. 262

6) Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai, p. 88-89

بحيرات البرزخ ناتجًا عن تشييد قناة السويس، التي اكتملت في عام 1869. وقد استنزفت جزءًا كبيرًا من منطقة المستنقعات في بحيرة بالاه، بالإضافة إلى التأثير المشترك على برزخ السويس لمشاريع البناء الحديثة هذه ، فإن منسوب المياه في خليج السويس هو في الوقت الحالي أقل منه في العصور القديمة. يبدو أنه بسبب الأسباب الطبيعية التي لا علاقة لها بسد نهر النيل أو قناة السويس، فإن خليج السويس أصبح أقل اليوم ولا يمتد شمالًا حتى البرزخ كما كان يفعل من قبل[1].



هناك إشارة في بعض النصوص المصرية إلى مستنقعات من ورق البردي في مكان ما شرق بى رمسيس Pi Ramesses، وقد أدى ذلك إلى اقتراح تحديد جسد الماء على طول المخرج الشمالي الشرقي في محيط بحيرة Ballah بالاه، اقترح نافيل Naville حلاً مختلفًا لمشكلة البحر الأحمر. وأشار إلى أن الدراسات التي أجراها عالم الجيولوجيا الفرنسي Linant de Bellefonds، قبل حفر قناة السويس، **وجدت أدلة على أن خليج السويس امتد إلى الشمال في العصور القديمة ليشمل البحيرات المريرة وبحيرة التمساح**، وفي الواقع إلى الوصول إلى مكان قريب جدًا من تل المسخوطة[2]. كما أنه يفسر ارتفاع نسبة محاريات shells البحر الأحمر بهذه المنطقة، خاصة الأصداف المحارية oyster shells، التي تم العثور عليها في الحفريات الأخيرة. هذا لن يكون مرجحًا لو كان البحر الأحمر على بعد 80 كم. في الواقع، وجد الجيولوجيون الفرنسيون في أبحاثهم حول

(1 Hoffmeier, James K., 1997 Israel in Egypt, p. 207,211

(2 L. de Bellefonds's work in J. Mazuel, L 'Oeuvre geographique de Linant de Bellefonds etude de geographic historique 1937, p. 243-59

برزخ السويس بين بحيرة التمساح وخليج السويس رواسب كثيرة من الأصداف وغيرها من الأدلة على وجود البحر في تلك المنطقة، كما يشير Naville، فإن هذا الموقع الجيولوجي يتفق مع المصادر الكلاسيكية التي أعطت هذا الامتداد للبحر الأحمر شمالًا بقدر بحيرة التمساح، اسم الخليج العربي أو Heroopolitan، لأنها انتهت بالقرب من هيروبوليس، الاسم اليوناني لبيثوم. يقول هيرودوت، في وصفه للقناة التي بناها نخو Necho، إن مياه [القناة] مصدرها من النيل وتتركها أعلى بقليل من مدينة بوباستيس Bubastis . تتدفق إلى جانب بيثوم Pithom ، مدينة العربية، ثم تدخل البحر الأحمر. ويشير في مكان آخر إلى نهاية البحر الأحمر للقناة باعتبارها الخليج العربي، بحيث يكون من المنطقي تفسير وصفه لقناة المياه العذبة على أنه يمتد من نقطة بالقرب من بوباستيس في الغرب إلى بيثوم في الشرق، وهذه النقطة حيث يفرغ في البحر الأحمر، كانت تل المسخوطة Pithom هي المحطة النهائية للقناة، وستساعد هذه الحقيقة في توضيح موقعها وأهميتها كموقع الميناء والشحن، حيث يمكن تجميع وتخزين البضائع القادمة من القناة من الداخل ثم نقلها إلى السفن البحرية التي سافرت عبر البحر الأحمر وما وراءه. هذا النمط نفسه من نشاط الشحن في البحر الأحمر عبر القناة والخليج العربي، يمكن رؤية إشارة كتابية إلى الخليج العربي في سفر إشعياء : " وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ وَيَهُزُّ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ وَيُجِيزُ فِيهَا بِالأَحْذِيَةِ." (إش 15:11)، لسان البحر المصري هو بالتأكيد إشارة إلى خليج ضيق من البحر الأحمر. إذا كان البحر الأحمر قريبًا جدًا من Pithom / Etham وفي الخط المباشر للمسيرة التي قام بها الإسرائيليون عبر وادي تميلات، فعندئذ فإن الحدث كما تم تصويره في المصدر J يتعلق ببحيرة التمساح، الجزء الشمالي من الخليج العربي[1].

"وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَانْشَقَّ الْمَاءُ." (خر 21:14)، لم يكن المعنى المقصود هنا هو البحر الأحمر بعينه، بل فى

المصرية القديمة كانت كلمة بحر تشمل أيضاً البحيرات، مثل بحيرة مريوط أو بحيرة موريس، فهناك وجهات نظر ترى أن المصطلح *W3ḏ-wr* الذى ظهر إبتداء من الأسرة الخامسة والذى يعنى الأخضر العظيم والذى كان يمثل ويعبر عن شخصية نون[2]، قد يكون هذا المصطلح تشخيصاً لبحيرات الدلتا الساحلية (مثل بحيرة مريوط وإدكو والبرلس والمنزلو) أكثر منها تشخيصاً للبحر[3]، كما إعترض فريق آخر من الباحثين على

1) J. Andrew Dearman and M. Patrick Graham, The Land that I Will Show You, p. 271-274

2) لمزيد من التفاصيل راجع : د. محمد عبد الرحمن عبد الغنى الشرقاوى، المعبودات المعنية بالبحرين الأحمر والمتوسط في الديانة المصرية القديمة، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المجلد 5 العدد 5، 2002م،

3) إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية ص 317-318

ترجمة *W3ḏ-wr* بالبحر وأنكروا معرفة المصريين به مثل Herzog الذى ترجمه بالنيل[1]، وكذلك Nibbi التى أكدت أن هذا الإسم يقصد المياه، ولكنه لا يقصد البحر بالضرورة، وأنه لا يوجد أى شيء فى النصوص المصرية القديمة يبرر ترجمة هذا الإسم وتفسيره على أنه البحر، ثم ذكرت أن المصريين لم تكن لهم المقدرة على الإبحار فى البحر الأحمر طوال العصر الفرعونى وبالتالى جهلهم به[2]، كما ذكر Vandersleyen أن ترجمة ذلك المصطلح بالبحر تعتبر ترجمة خاطئة وأكد على أن هذا المصطلح كان يعبر عن مياه النيل[3].

لكن هناك إعتراض على ماسبق فالمصريين القدماء عرفوا البحر الأحمر وكانت لهم تجارة من خلاله، وما يعنينا هو فى الدولة الحديثة وقت وزمان الخروج، فقد أبحرت بعثة حتشبسوت إلى بلاد بونت عبر البحر الأحمر وهو الأمر الذى تؤكده رسوم معبد الدير البحرى والتى تصور موقع بلاد بونت على شاطئ بحر فى منطقة تنمو بها أشجار الكندر ويعيش فيها الزراف والقردة كما أن مناظر أسماك البحر الأحمر مثل سمك أبو سيف وسلاحف البحر وسمك القرش تؤكد هذا[4].

ومن الأمثلة التى وردت فى النصوص المصرية القديمة لمصطلح *W3ḏ-wr*:

صور فنانو الملك ساحورع فى نقوش معبده الجنائزي بأبي صير منظر تقديم القرابين للملك على يد مجموعة من التشخيصات وهم من اليسار إلى اليمين "حعبى" الفيضان الذى يزدان رأسه بنبات اللوتس، ثم "نخبت" الأم لمصر العليا، ويليها *W3ḏ-wr* الذى يغطى جسمه سطور متموجة ترمز إلى الماء، ويظر فوق *W3ḏ-wr* النقش *di.f ʿnh W3ḏ-wr* بمعنى "فليعط الأخضر العظيم الحياة"[5]، وهناك منظر مشابه فى مقبرة الموظف "وخ حوتب" فى مير ترجع إلى عهد الملك سنوسرت الثالث وكتب النقش *W3ḏ-wr di ʿnh* " فليعط الأخضر العظيم الحياة "[6].

---

1) Herzog,R., Punt, ADAIK 6,1968,p.78-80

2) Nibbi,A., Egyptian Anchors, JEA 61, 1975,p.38; id., Ym and Wadi Tumilat, GM 15, 1975, p.35; id., Henu of the Eleventh Dynasty and WAD-wr GM 17, 1975, p.39-45; id., Further Note on the Fifth Dynasty Anchor from Abusir, GM 33, 1979, p.44-46; id., Some Remarks on the Assumption of Ancient Egyptian Sea-going, MM 65, 1979,p.201-208; id., Some Remarks on the Two Monuments from Mersa Gawasis, ASAE 64, 1981,p.69-74; id., Wenamun and Alashija Reconsidered, Oxford, 1985,p.77; id., Pyblos (sic) and Wenamun A Reply to some Recent unrealistic criticism, DE II, Oxford, 1988,p.31.

3) Vandersleyen,C., L'Egypte et la vallee du Nile,2, de la fin de l'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire, Paris, 1995, p.282,n.4.

4) Danelius,E.,Stienitz,H., The Fishes and Other Aquatic Animals on the Punt-Reliefs at Deir el Bahari, JEA 53, 1967,p.15-24

5) إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية ص 76 ؛ عبد المنعم محمد عبد المنعم مجاهد: نصوص ومناظر القرابين فى مقابر النبلاء فى عهد الدولتين القديمة والوسطى

6) Blackman, A.M., The Rock Tombs of Meir, VI, London, 1943, p. 35,37, pl. XV

وكما ذكر سابقاً أن التوراة قد إستخدمت نفس الأسماء للمدن وللأماكن أثناء إقامتهم فى مصر وأثناء خلال رحلة الخروج، لذلك مما يؤكد أن العبور لم يكن من خلال البحر الأحمر، هو إسم البحر الأحمر الذى أطلقه المصريون القدماء، فقد أطلق المصريون القدماء على البحر الأحمر الإسم "واج ور" ومعناه "الأخضر العظيم" وقد ورد هذا الإسم فى نصوص الأهرام كما ورد فى نصوص وادى الحمامات[1]، وورد أيضاً فى نصوص الدير البحرى[2]، وقد ظل هذا الإسم يطلق على البحر الأحمر منذ العصور المبكرة من التاريخ المصرى القديم حتى عصر الأسرة السابعة عشر عندما بدأ يطلق على البحر المتوسط فى رأى جوتييه[3]، الذى يقول أن أقدم إشارة إلى كلمة "واج ور" على أنها إسم للبحر المتوسط وردت فى مقبرة "باحيرى" بالكاب من عصر الأسرة السابعة عشر، بينما يقول فركوتييه أن هذه الإشارة ترجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشر وبالتحديد للعصر تحتمس الثالث[4]، وقد أطلق المصريون القدماء الإسم (شن ور) أى "الدائرة المائية العظمى" أو "المحيط الأعظم" على مسطح مائي كبير يتضمن فيما يبدو البحر الأحمر، ويرى دارسى أن هذا الإسم كان يطلق على المناطق المائية الواقعة شرق وجنوب مصر أى على الفروع الشرقية للنيل وعلى البحر الأحمر، وكان المصريون يعتقدون أن مياه هذه المناطق تتصل بمياه منبع النيل فى الجنوب، وبذلك تكتمل الدائرة العظمى أو المحيط العظيم، ويرى ادوارد ماير أن مدلول هذا الإسم يقتصر على المحيط الهندى فقط، وعلى أية حال فإن كلمة "شن ور" (S^{V}N WER) كانت تطلق على مناطق مائية تحوى فى مدلولها البحر الأحمر[5]، وشبيه بالإسم السابق الإسم (نون) وقد ورد منذ عصر الأسرة الثانية عشر، وكذلك الإسم (بانون-ن-ايابتى) أى "المحيط الشرقى" وقد ورد هذا الإسم فى نص متأخر من إدفو وأطلق على المحيط الذى يقع نحو الشرق أى على البحر الأحمر والمحيط الهندى، أو ما يعرف عند اليونانيين والرومانيين بالبحر الأريترى، وهى البحار التى كان المصريون يعتبرونها النهاية الشرقية للعالم المعروف لهم[6]، أما الإسم "موقدت" أو "موقدى" ومعناه المياه المعكوسة والذى ورد فى بردية هاريس Papyrus Harris (با-يم-عا-ان-موقد) أى "بحر المياه المعكوسة العظيم"، وقد ذكر Kitchen أن البحر الأحمر هو المقصود بهذه العبارة الواردة فى بردية هاريس لأن تياراته البحرية فى الصيف تتجه من الشمال إلى الجنوب إى ضد إتجاه تيار نهر النيل وكانت هذه التيارات تساعد

---

1) Couyant et montet; les inscriptions hieroylyphiques et hieratiues de ouadi hammamat, mifao, tom 34 (1912) No. 114 L.15 ؛ كذلك أنظر: البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 10

2) Naville; 1898, the temple of deir el bahari Part III, PL 73 (LXXI) ؛ البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 10

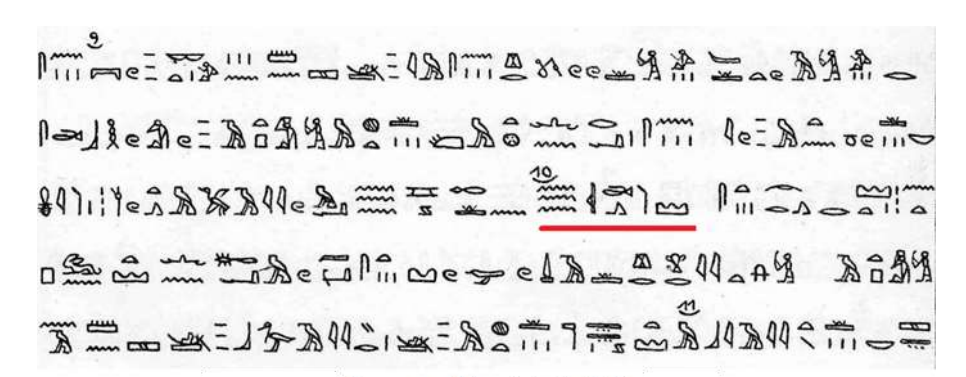
3) Gauthier; H; Dictionnaire des noms geographiques contenus dans les text hieroglyphiques (1925-1931) Vol. IP 182. ؛ البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 10

4) جان فركوتييه، قدماء المصريين والإغريق، ترجمة محمد على كمال الدين وآخرين 1960، ص 95

5) البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 10-11

6) البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 11

المصريين على الإبحار إلى بونت، فقد كان الإغريق والرومان يطلقون إسماً واحداً على المسطح المائى العظيم الذى يمتد من الخليج العربى إلى سواحل الصومال، وهو يشمل البحر الأحمر الذى كان هو البحر الأريترى، وبذلك كانت التسمية "با-يم-عا-ان-موقدى" تشبه فى مدلولها تسمية البحر الأريترى أى أنها تطلق على المسطح المائى الذى يدخل فى نطاقه البحر الأحمر[1]، ويضيف الدكتور الطحاوى: أن البحر الأحمر أسماه اليونانيون والرومان بإسم البحر الأريترى بفضل لون مياهه الحمراء بعد إنعكاس أشعة الشمس عليها، أو بسبب جباله التى أصبحت حمراء بفضل الشمس الحارقة، مع الوضع فى الإعتبار أن تسمية البحر الإريترى لم يكن يقصد بها البحر الأحمر الحالى فقط، بل أيضاً المنطقة البحرية شمالى المحيط الهندى وجنوبى شبه الجزيرة العربية بالإضافة إلى الخليج الفارسى، ولهذا نجد أن بلينى يشير إلى إنقسام البحر الإريترى إلى خليجين، الأول فى الشرق وهو الخليج الفارسى، والآخر فى الغرب ويسميه الخليج العربى (يقصد بالخليج العربى البحر الأحمر الحالى)، بينما يطلق على المحيط الهندى اللذان يتدفق الخليجان منه ببحر عزانيا Azanian Sea، وهكذا المصادر البيزنطية أطلقت على البحر الأحمر تسمية الخليج العربى Sinus Arabicus أو البحر الهندى أيضاً[2].



Papyrus Harris 77, 9-10

لنرى ما يقوله الدكتور سليم حسن فى ماهية بحر سوف : يعتقد كثير من الكتاب الذين تناولوا موضوع خروج بني إسرائيل أن «بحر سوف» هذا هو البحر الأحمر، بيد أن الحقائق التاريخية والبحوث الحديثة تكشف عن غير ذلك، ولا تزال كلمة «سوف» باقية في المتون العربية والعبرية، وتعني بالعبرية (البوص)، وهي نبات يكثر وجوده في المياه الضحضاحة في بحيرة المنزلة، وعند مصبات الترع والمصارف بخاصة، ولا يزال يعيش عليه حتى الآن قطعان من البقر عند فم مصرف بحر البقر، وقد ذكر لنا الكاتب «بيبسا» أن

1) Kitchen, Punt and how to get there, Orientalia Vol 40 (1971) p. 189 ؛ البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 11

2) د حاتم الطحاوى، البحر الأحمر فى المصادر البيزنطية، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، عدد ص 74

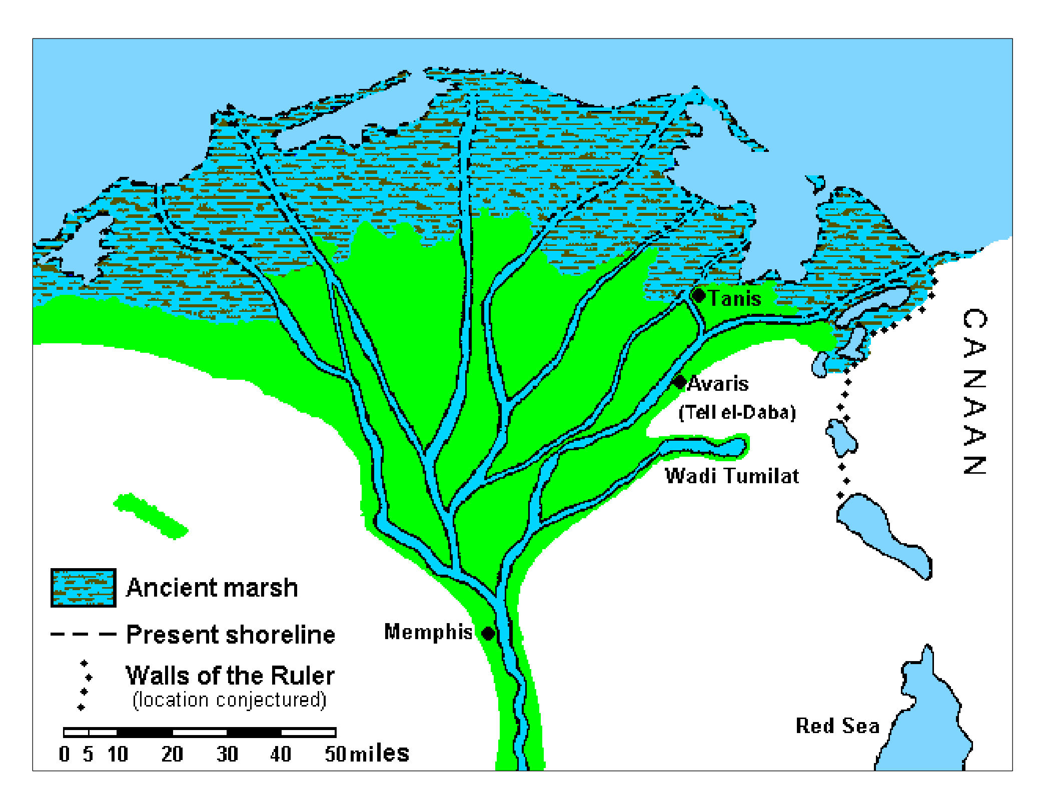
«بررعمسيس» كانت تأخذ حاجتها من البردي من المستنقعات، كما كانت تأخذ حاجتها من البوص من مياه «حور» والبردي الذي يُسمى الآن «سمار» ينمو عادة في المياه الحلوة نسبيًّا، ولكن البوص لا ينمو إلا في المياه الملحة تقريبًا كالتي في البحيرات، ولهذا السبب يقول الكاتب «بيبسا»: إن مياه «حور» كانت تنتج ملحًا، ولا تزال حتى يومنا هذا عادة إقامة أكواخ من البوص شائعة، كما يُشاهَد ذلك في «رأس البر» حيث يقيم عظماء القوم عششهم في فصل الصيف من هذا النبات لسهولة تخلل هواء البحر العليل سيقانه، وذكر لنا «بيبسا» أن البوص كان يُجلب من مياه «حور» مما يدل على أنه كان ينمو بكثرة في هذه الجهة وبارتفاع عظيم حتى إن بني إسرائيل سموا هذه البحيرة باسمه «يام سوف»، يُضاف إلى ذلك أن كلمة «سوفي» معناها بالمصرية القديمة «البردي» وهو نبات ينبت في الدلتا والحدائق وتُصنع منه الحصير، وهذه الكلمة لم تظهر في اللغة المصرية القديمة إلا في عهد الدولة الحديثة، ويُسمَّى كذلك بالعبرية «سوف»، وعلى ذلك فإن «يام سوف» يقع في شرقي «تانيس» و«بررعمسيس»، فقد ذُكر في التوراة أن الله أرسل ريحًا عاتية غربية ليبعد وباء الجراد فأقصته عن حقول «تانيس» إلى «بحر سوف»[1].

فكلمة "سوف" تعنى فى العبرية البوص، وهو نبات يكثر فى المياه الضحلة فى بحيرة المنزلة وعند مصبات الترع والمصارف، وكان المصريون يطلقون على هذا النبات (ثوف)، وقد وردت هذه الكلمة على الآثار المصرية منذ بداية عصر الدولة الحديثة، فنجدها فى كل من بردية ساليبه *Pap. Sallier I pl. 4 C. 9*، وكذلك فى بردية أناستاسى (ياثوفى) *Pap. Anstasi III PL. 2*، كإسم لمكان يكثر فيه نبات البوص يقع فى منطقة برزخ السويس ما بين بحيرة التمساح وخليج السويس، ونفس الكلمة المصرية "ثوفى" هى نفسها الكلمة العبرية Suph، ونلاحظ أن كلمة "يم" هى أيضاً مصرية وسامية الأصل، وقد وردت فى إسم البحر الأريترى أو البحر الأحمر المذكور فى بردية هاريس، وقد ظلت الكلمة المصرية "ثوف" فى اللغة القبطية ϫοουϥ كما يقول جوتييه، كذلك من أشهر المسيات القديمة للبحر الأحمر التسمية اليونانية Eriteae وهذا الإسم يطلق على سطح مائى يشمل البحر الأحمر والمحيط الهندى كما يدل على ذلك عنوان الكتاب اليونانى Periplus Maris Eritrae *Περίπλους της Ερυθράς Θαλάσσης* دليل البحر الأريترى[2].

وقد وردت الإشارة إلى مستنقعات البردى فى النصوص المصرية القديمة، وأشير إليها بالرمز الهيروغليفى ودلالته الصوتية الذى يدل على نبات البردى Pꜣ - ṯ wf نفسه، والذى يكثر فى

1) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة الجزء السابع، ص 127-128
2) البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، د عبد المنعم عبد الحليم سيد ص 13

المناطق الشرقية لبحيرة المنزلة، وهو ما يدل على إرتباطه بالكلمة العبريةYam Suph بالكلمة المصرية القديمة P3 - ṯ wf حيث أنها تؤدى نفس المعنى للكلمة[1].



أظهر فوكس Fuchs (1878) أن الرواسب الأحفورية لحيوانات البحر الأحمر، تمتد إلى أقصى الشمال حتى بحيرة التمساح (84 كم شمال السويس). تمتد الطبقات المتحجرة من النوع المتوسطي الحالي ، جنوبًا حتى عتبة El Guisr ، بالقرب من فتحة القناة الحالية في بحيرة التمساح، على بعد 75 كم جنوب الخط الساحلي الحالي، وهذا يترك فجوة تبلغ حوالي 9 كيلومترات فقط، وهي مغطاة بأحافير من النوع المائي العذب إلى الملحي

1. ليس هناك شك في أنه خلال الفترات بين العصور الجليدية كان هناك اتصال بين البحارين

2. في فترة ما بعد العصر الجليدي ربما أيضًا خلال الأسرات الفرعونية المبكرة، كان يوجد ممر مائي يربط بين البحرين، ثم وصل البحر الأحمر إلى أقصى الشمال حتى Serapeum (حوالي نصف المسافة من العرض الحالي للبرزخ). كانت تقع دلتا النيل في الجنوب ولديها فرعين، أحدهما يقابل وادي طميلات، يتدفق شرقًا إلى حوض بحيرة التمساح الحالية، والآخر فرع البيلوزى الذي كان يصب فى البحر الأبيض المتوسط، أمام قمة الخليج البيلوزى (Et Tineh) الحالى. وقد خلق كلا الفرعين حاجزا من المياه العذبة والمائلة للملوحة عند فتحة المضيق في البحر الأبيض المتوسط.

Gardiner, A. H., The Kadesh Inscription of Ramesses II, p. 201 (1

3. كانت القناة الفرعونية في الواقع، محاولة عنيدة للحفاظ عن طريق وسائل مصطنعة، على الممر المائي الطبيعي المذكور أعلاه، في أعقاب التوسع التدريجي للفجوة الأرضية بين البحرين، تقدمت دلتا النيل إلى الأمام وإلى الشمال، أصبحت بحيرة بالح Ballah مستنقعات ملح ضحلة، وأصبح فرع وادي طميلات أقل نشاطاً، في الجنوب تراجع البحر الأحمر وراء سلسلة شلوفة المتصاعدة (التي يبلغ ارتفاعها حاليًا 3 أمتار) ويمتد إلى حوض بحيرة Bitter. وهكذا تم قطع القناة الجنوبية للقناة الفرعونية عبر سلسلة شلوفة[1].

أنظر الشكلين التالين بأسفل

وقد تم التعرف على مدينة ثارو الواقعة على الحدود المصرية الشرقية، ويصور نقش الملك سيتى الأول بالكرنك *P3 ḫtm n ṯ3rw* على أنها قلعة مصرية وقد أطلق عليها قلعة ثارو **وأمامها ممر مائى أطلق عليه الفاصلة** *T3 dnit*، وكانت مدينة ثارو نقطة بداية إنطلاق الجيوش المصرية إلى آسيا فى عصر الدولة الحديثة[2]، وتقع مدينة ثارو على بعد 3 كم إلى الشرق من القنطرة ومكانها حالياً "تل أبو صيفة" أو التل الأحمر إلى الشرق من قناة السويس، ويقع هذا التل على بعد 26 كم جنوب غرب الفرما (البيلوزيوم) وقد ورد ذكرها فى بردية أنستاس الثالثة فى إشارة إلى بلاد خارو تبدأ من عندها وإلى يوبا وكانت ثارو بداية الطريق الحربى إلى فلسطين وهو كان طريق ضيق بين بحيرة المنزلة وبحيرة البلاح Ballah وهو الطريق الذى كان يعرف بإسم طريق حورس[3].

وربما تكون البحيرات المُرة هى المقصودة بيم سوف، وأن البحيرات المرة قد أخذت الإسم (مُرة) من المعنى المصرى القديم[4]، فقد تعنى البحيرات المرة الكلمة المصرية القديمة مو-ورو، والتى تعنى mu uru (غمر النيل المرتفع أو الفيضانات الكبيرة)[5].

---

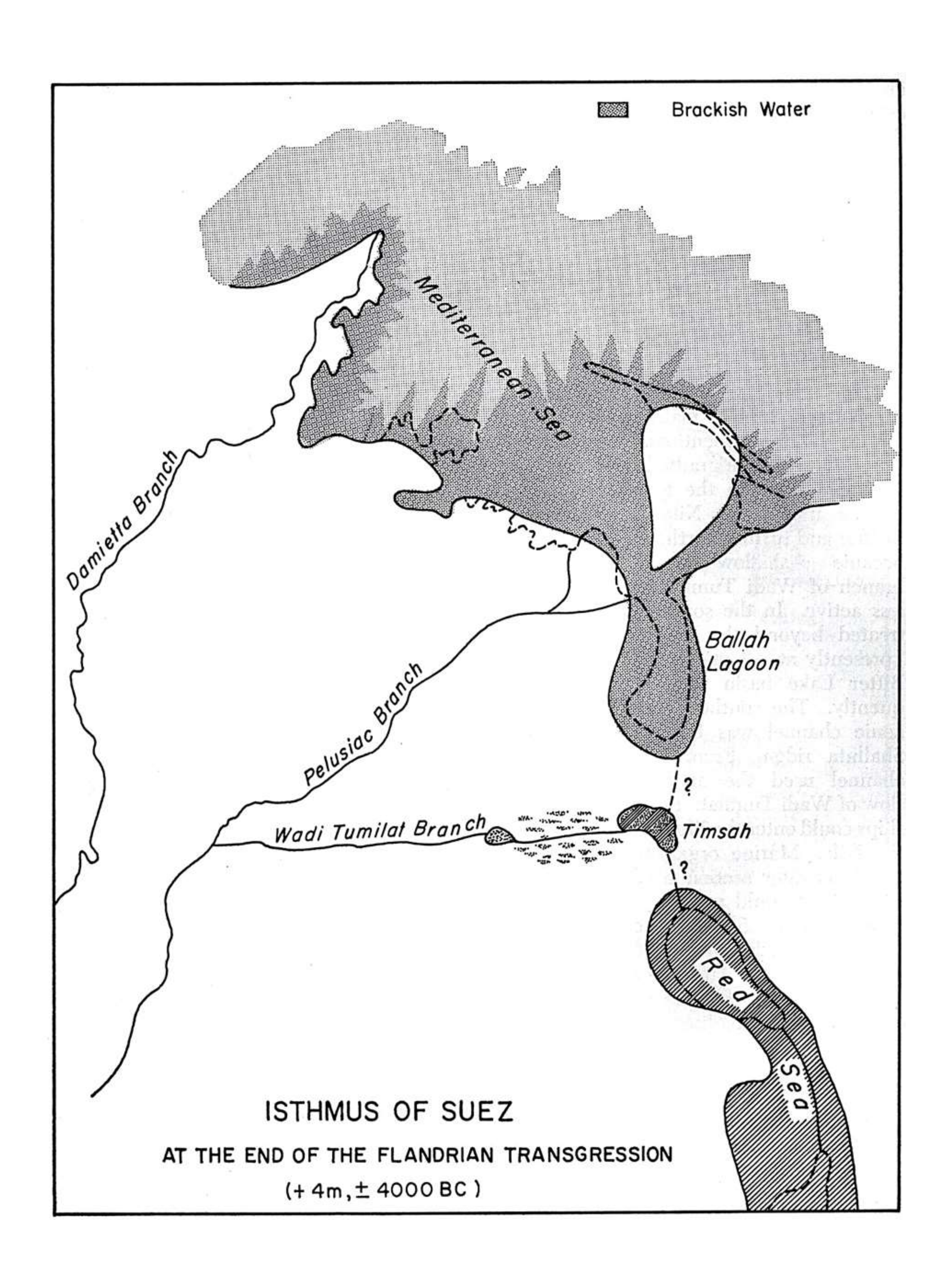
1) Systematic Biology, Volume 20, Issue 2, June 1971, p. 139-142

2) هشام محمد حسين حامد، لوحات الدولة الحديثة في منطقة سرابيط الخادم ص 233

3) مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، جـ 2 العدد 2 ص 262-265

4) المؤلف

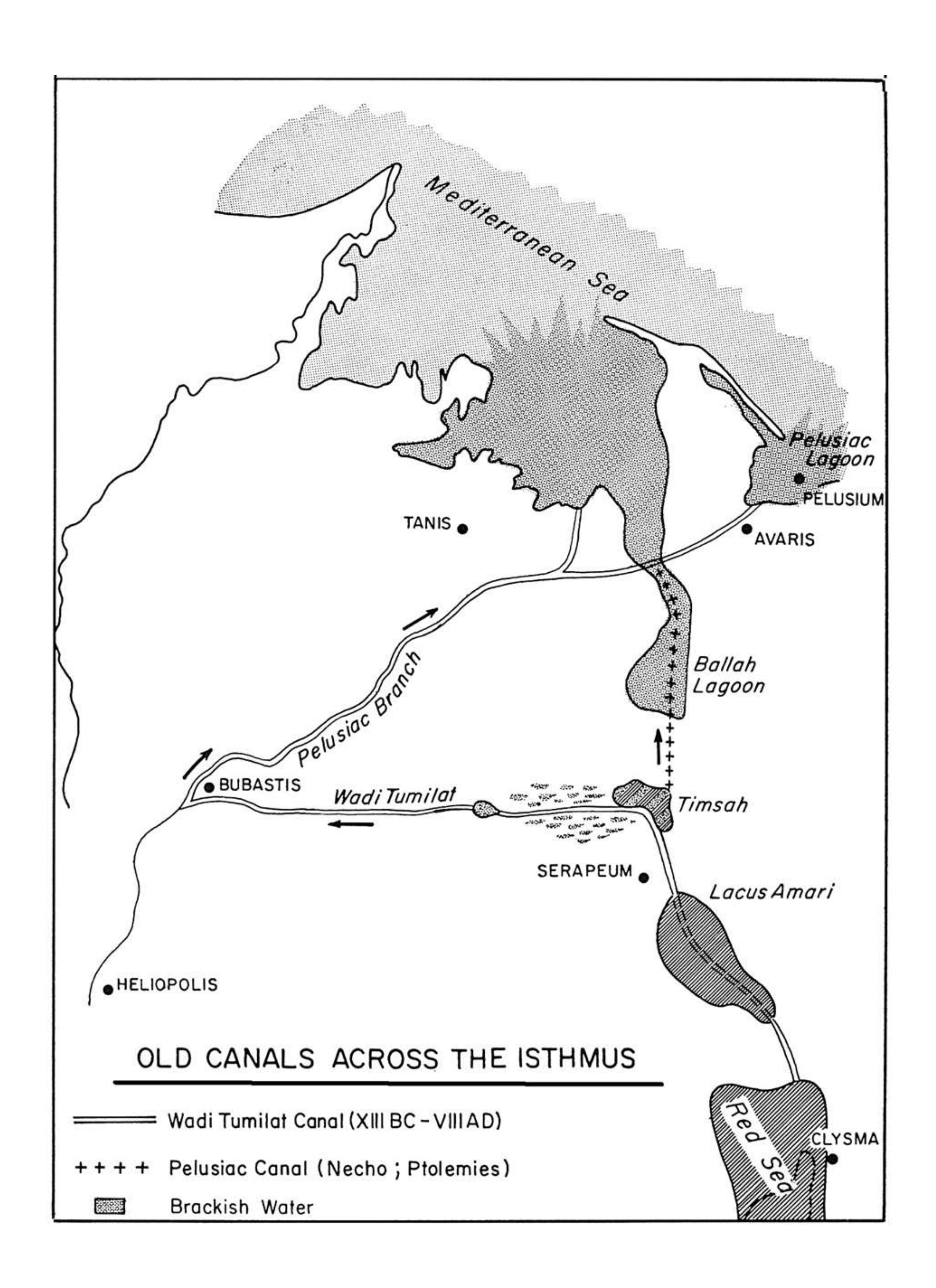
5) دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة ص 719



ISTHMUS OF SUEZ

AT THE END OF THE FLANDRIAN TRANSGRESSION

(+ 4m, ± 4000 BC)



Mediterranean Sea
Pelusiac Lagoon
PELUSIUM
TANIS
AVARIS
Ballah Lagoon
Pelusiac Branch
BUBASTIS
Wadi Tumilat
Timsah
SERAPEUM
Lacus Amari
HELIOPOLIS
OLD CANALS ACROSS THE ISTHMUS
Wadi Tumilat Canal (XIII BC - VIII AD)
+ + + + Pelusiac Canal (Necho ; Ptolemies)
Brackish Water
Red Sea
CLYSMA

كذلك مصطلح مر mer فهو له معان كثيرة منها : (تجمع مياه أو بحيرة أو بركة أو فيضان أو غمر أو قناة أو حوض)[1].

mer, P. 485, P. 484, Fest-schrift 117, A.Z. 1905, 19, any

mer

أو قد تعنى Swampy land أرض مستنقعات[2]

; Copt. ⲙⲙⲏⲣⲉ

كذلك اللفظ ميريت merit فهو يعنى (خزان مياه أو بحيرة)[3].

merit, lake, reservoir.

والمصطلح الأهم فى هذه الدراسة، هو مر-إأرو -mer aaru والذى هو يعنى (بحيرة القصب)[4].

Mer-áaru, P. 234, P. 464, N. 1381, M. 526, N. 1119, a lake in Sekhet-Áaru.

---

1) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 307

2) ipid p. 307

3) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 308

4) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 308 : دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة ص 734

معانى كلمة Guwph أو Suph العبرية

العبرى	English	الشاهد	عدد التكرار	مدلول إستخدام اللفظ	يترجم بمعنى
סוף	Guwph or Suph	خر 19:10 ؛ 18:13 ؛ 15:4،22 ؛ 31:23 عد 25:14 ؛ 4:21 ؛ 10:33 تث 1:1،40 ؛ 1:2 ؛ 4:11 يش 10:2 ؛ 23:4 ؛ 6:24 قض 16:11 1مل 26:9 نح 9:9 مز 106:7،9،22 ؛ 136:13،15 إر 21:49	25	تزامنت مع كلمة yam العبرية والتى تعنى بحر sea، وقد أستخدم المصطلح لوصف مسطح مائى	إسم للمسطح المائى
סוף	Guwph or Suph	جا 11:3 ؛ 2:7 ؛ 13:12	3	أستخدم لوصف نهاية شيء ما	نهاية
סוף	Guwph or Suph	يون 5:2	1	أستخدم ليصف نوع من النباتات المائية	البوص أو عشب البحر
בסוף	Guwph or Suph	خر 3:2	1	أستخدم ليصف النباتات التى تنمو على شاطئ النيل	الحلفا أو البوص
בסוף	Guwph or Suph	2أخ 16:20	1	أستخدم ليصف نهاية وادى صيص	نهاية
הסוף	Guwph or Suph	خر 5:2	1	أستخدم ليصف النباتات التى تنمو على شاطئ النيل	الحلفا أو البوص
וסוף	Guwph or Suph	إش 19: 4-7	1	أستخدم ليصف النباتات التى تنمو على شاطئ النيل	الحلفا أو البوص
יסוף	Guwph or Suph	أس 28:9	1	أستخدم ليصف الهلاك الذى أراده هامان لليهود	إبادة أو هلاك
לסוף	Guwph or Suph	دا 4:8،19	2	أستخدم ليصف سلطان الملوك "إلى أقصى الأرض"	نهاية

ولأن كان الطريق البرى إلى سيناء كان يوجد فى أقصى الشمال أما كل االمنطقة الواقعة بين خليج السويس والبحر المتوسط كانت تغمرها البحيرات التى كان ينمو فيها البوص والتى كان أيضاً يفيض الفرع البيلوزى، ولذلك كان لا يوجد معبر أو طريق برى إلا الذى كان يوجد فى أقصى الشمال بالقرب من ساحل البحر الأبيض والذى كان يطلق عليه طريق حورس والذى كانت توجد عليه القلاع الكثيرة من الدولة المصرية لمراقبة الطريق وحمايته من تسلسل الأعداء ، لذلك أبدل الرب مسار الخروج ليكون عن طريق البحيرات لتجنب مضايقة الجيش المصرى لشعب إسرائيل وأيضاً لكى يحدث العمل المعجزى وهو شق مياه البحر.

الموقع الرئيسي على طول طريق حورس هو Tjaru، نقطة انطلاق الطريق على الحدود المصرية، وعلى الرغم من عدم ظهور Tjaru في قصة الخروج، إلا أنه في مصدر مصري واحد على الأقل يتم تحديد موقعه مع موقع عبور البحر فى الخروج. تسرد قائمة جغرافية للمواقع في بردية (تعليمات أمينيموب) Onomasticon of Amenemope آخر موقعين على الحدود الشمالية لمصر وهما Tjaru و p3 twfy (المعادل المصري لبحر سوف بالعبرى). تشير هذه إلى أن جزءًا على الأقل من بحر أو يم سوف יַם־סוּף يقع في مكان قريب[1]، ويمكن رؤية هذا التعريف أيضًا في نقش مدينة Seti في الكرنك، حيث تقع Tjaru على طول الممر المائي البوص أو القصب.

وصف طريق حورس فى Tjaru، تُصوَّر الحدود الشرقية لمصر فى عهد سيتي الأول (1291-1279 قبل الميلاد) على السطح الخارجي للجدار الشمالي لقاعة بهو الأعمدة Hypostyle فى معبد آمون الكرنك بالأقصر، يحتوي هلى تسجيلان من النقوش على الوصف القديم الوحيد المعروف للجزء الغربي من الطريق الساحلي الدولي القديم والشهير بين مصر وغزة. كان يطلق عليه طريق حورس في مصر و "الطريق عبر البلاد الفلسطينية" في الكتاب المقدس (خر 17:13)، يصور فرعون سيتي الأول وهو يسافر في عربة الحرب. في ثلاثة مشاهد، يتلقى الفرعون تحية من الشخصيات البارزة في رافيا Raphia (المحطة الأخيرة على طريق حورس في كنعان)، فى هزيمة قبائل البدويين النوميديين nomadic Shasu بقوسه والعودة منتصرا من كنعان محاطة بالأسرى الآسيويين. تم تصوير أحد عشر من القلاع الـ 23 المعروفة على طريق حورس بين مصر وكنعان في المشاهد. الملامح الرئيسية على طول طريق حورس عبر الصحراء نحو كنعان هي الحصون ومصادر المياه المصاحبة لها. في السجل الأيمن الظاهر فى الشكل، يلتقي الطريق السريع بمجرى مائي يمتد رأسيًا خلال عملية الإغاثة. بين الهياكل الأثرية على يسار الممر المائي، اسم "Tjaru". كانت هذه مدينة كبيرة وحصنًا مهمًا على الحدود الشرقية لمصر، ونقطة انطلاق للحملات العسكرية المصرية في آسيا، في Tjaru يعبر الجسر المجرى المائي وهناك مبان

Hoffmeier, James K., 2004 The North Sinai Archaeological, p. 65-66 (1

إضافية على يمين الجسر. يُسمى المجرى المائي العمودي "المياه المنقسمة". إنه يشير إلى الحدود المصرية وكذلك تقسيم دلتا النيل الخضراء المزروعة في الشرق من الصحراء القاحلة البنية إلى الغرب، تشير مجموعات الأشخاص المصريين المواليين الذين ينتظرون على الجانب الآخر من الممر المائي إلى أن هذه مصر. يشير إلى أن الحدود المصرية تسير عموديًا مع الممر المائي، ومصر على اليمين وصحراء سيناء على اليسار. (ولذلك يجب التعامل مع هذه الصورة وإعتبارها على أنها خريطة)، من شأنها أن تضع الشمال في الأسفل والشرق إلى اليسار. يصور الممر المائي بخاصيتين أو ميزتين رئيسيتين هما : البوص أو القصب الذي يصطف على ضفتي المياه والمياه المليئة بالتماسيح. في الجزء السفلي من الممر المائي (شمالًا) يصور جسمًا آخر أكبر من الماء مع السمك فقط (ميزة يراها الباحثون السابقون ولكنها غير مرئية اليوم). في حين لم يتم التعرف على أي جسم من الماء حتى الآن ، وهذه اللوحة توضح البوص أو القصب في منطقة بحيرة المستنقعات التي أعطت بحر الخروج اسمه هذا بحر سوف أو بحر البوص.

فهم طريق حورس في المملكة المصرية الحديثة، يقدم شرحًا ملموسًا للبيان التوراتي بأن الإسرائيليين لم يأخذوا "طريق الفلسطينيين" (طريق حورس) مباشرةً إلى غزة على الساحل، من خلال السير في طريق مصر العسكري ومواجهة الحصون المحصنة في مصر على طول الطريق، وبجانب ذلك ملاحقة الجيش المصري من الخلف، فكان من الصعب للغاية عدم "تغيير رأيهم والعودة إلى مصر" (خر 17:13)، لكن هذه لم تكن خطة الله. بدلاً من ذلك، بعد مغادرة فم الحيروث وعبور "البحر" (الحدود المصرية)، أمر الله الإسرائيليين بالذهاب عبر الطريق الصحراوي (خر 18:13)، وإلى الشرق من الحدود، دخلت إسرائيل في "صحراء شور (خر 22:15)، تعني كلمة "سور أو حائط" باللغة العبرية، "شور" التى ربما قد تكون تشير إلى قناة الحدود الشرقية والسدود المصاحبة لها، بالاقتران مع خط الحصون على طول الحدود[1].

وهكذا، كانت هذه الصحراء على الفور على الجانب الآخر من "سور" مصر المتاخم للقنوات والسدود والحصون، وفى هذه هي الصحراء دخل الإسرائيليون مباشرة بعد عبور البحر (خروج 15: 22)، ومن الواضح أن "صحراء شور" كانت في شمال سيناء شرق البرزخ.

حددت الحفريات الأخيرة بوضوح Tjaru، الاسم الهيروغليفي للمدينة والمنشأة العسكرية الهامة على الحدود الشرقية لمصر، ومن هذا الحصن، أطلق الفراعنة من السلالات 18 و 19 حملاتهم العسكرية في آسيا، حددت التنقيبات بقايا الأسرة الثامنة عشرة (من القرن الخامس عشر حتى الثالث عشر قبل الميلاد) من آثار

(1) Hoffmeier, James K., (1996). Israel in Egypt: the evidence, p. 181, 187-188 ; Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identifi cation of Migdol, p. 102

Tjaru القديمة في Hebua ، على بعد بضعة أميال فقط شمال شرق بحيرة بلح[1] Ballah Lake، وبحيرة بلح تقع جنوب مدينة القنطرة شرق، ويرجح أن البحيرة كانت أحد مصافى الفروع الشرقية للنيل، وربما كانت تستقبل المياه من الفرع البيلوزى وقت الفيضان الشديد، وتقلصت البحيرة بعد العصر الرومانى لم يتبقى منها غير عدد من البحيرات الصغيرة التى جفت أثناء حفر قناة السويس، وتم الكشف عن عدد من التلال الأثرية حول البحيرة منها تل أبو صيفى وهو أكبر التلال التى تطل على البحيرة، بالإضافة إلى تل البلح وتل أبو عروق[2].

فلقد استخدمت الحملات الحربية المصرية القديمة طريق شمال سيناء البرى الساحلى والذى عرف فى النصوص المصرية القديمة بإسم طريق حورس[3] ، وقد ورد ذكر هذا الطريق على نقوش تابوت المدعو حقنى-غنمو (*Hkni-hnmw*) من عصر الأسرة الخامسة، والمكتشف بالمصطبة الخاصة به فى جبانة الجيزة، ومن الواضح أن هذا الشخص قد تقلد العديد من المناصب البارزة أهمها: المشرف على طريق حورس *Imy-r w3t Ḥr*، والمشرف على الصحارى *Imy-r smiwt*، قائد الجيش[4] *Imy-r mšʿ*

والألقاب السابقة تبرهن على وجود إدارة خاصة بطريق حورس خلال عصر الدولة القديمة، وكانت هناك دوريات ترسل للتأمين، ويعد نقش الملك سيتى الأول أقدم خريطة طبوغرافية للمنطقة، ويشير إلى عدد القلاع الموجودة بمنطقة الساحل الشمالى لسيناء خلال عصر الدولة الحديثة، والتى بلغت أحد عشر قلعة وتسع 9 مصادر للمياه (بئر-خزان)، وتبدأ التحصينات والقلاع بحصن مدينة ثارو، والذى يعد من أهم التحصينات العسكرية الموجودة على طريق حورس، وتنتهى بحصن رفح *R-pḥ* ، بالإضافة إلى عدد من مصادر المياه العذبة[5].

كانت مياه الدلتا بأكملها تتصرف صوب الشرق عن طريق وادى طميلات الذى كان مدخل المياه إليه يقع عند طرفه الغربى، وكان مخرج المياه عند طرفه من الجهة الشرقية، فقد كان وادى طميلات فى أحيان كثيرة

1) Hoffmeier, James K., (1996). Israel in Egypt: the evidence, p. 186-187 ; Kitchen, Kenneth A., 2003 On the Reliability of the Old Testament. P. 260 ; ; Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identification of Migdol, p. 112

2) هشام محمد حسين حامد، الحدود المصرية الشرقية ص 31-32

3) Gardiner A. H., The Ancient Military Road between Egypt and Palestine, JEA 6 (1920), p. 99-116

4) Hassan S., Excavation at Giza VII, (1953), p. 50-52

5) Gardiner A. H. (1920), The Ancient Military Road between Egypt and Palestine, p. 113-116

تتصرف عن طريقه مياه الدلت، وفى أحيان أخرى كانت تأتى عن طريقه المياه إلى الدلتا، فكان يمثل فرعاً فى فترة من الفترات وارافداً فى فترة أخرى[1].

إهتم الكثير من الباحثين بتحدد موقع الفرع البيلوزى لنهر النيل، وتحد أيضاً روافد هذا الفرع، وذلك خلال العصور القديمة، بدأت هذه الدراسات خلال فترة الإحتلال الإسرائيلى لشبه جزيرة سيناء، حيث قاموا العلماء الإسرائيليين بدراسة شاملة لشبه جزيرة سيناء، وبالأخص مسار الفرع البيلوزى، وساعدهم فى ذلك الصور الجوية وتباين لون التربة، بالإضافة إلى خلو المنطقة فى ذلك الوقت من أى مظاهر للتواجد البشرى والسكانى، وإنتهت الدراسة بنتيجة وهى تحديد مسار الفرع البيلوزى فى المنطقة الواقعة بين بحر البقر وحتى المصب بالقرب من تل الفرما (بيلوزيوم القديمة)، بالإضافة إلى تحديد مسار رافدين من روافد الفرع البيلوزى[2]، فى رسم الخريطة الجيومورفولوجية لفروع الدلتا القديمة يتبين أن الفرع البيلوزى كان يتفرع من نهر النيل قرب الأطراف الشمالية من موقع القاهرة الحالى، متفقا مع امتداد الترعة الشرقاوية بطول حوالى 23.8 كم، ثم يتفرع إلى مجريين يتفق الأول منهما مع البحر الشبينى بطول 64.5 كم، ، وينطبق الفرع الثانى مع البحر الخليلى وبحر أبو الأخضر بطول 86.6 كم، ثم يلتقى الفرعان مرة أخرى ويتجهان للشمال الشرقى مع امتداد مصرف بحر البقر حتى الهوامش الجنوبية لبحيرة المنزلة بطروول يصل لنحو 45.4 كم، ويواصل الفرع امتداده حتى غربى بلد بالوظة بطول حوالى 30 كم، وعلى ذلك كان الفرع يمتد بطول إجمالى يصل فى المتوسط لحوالى 175 كم[3].

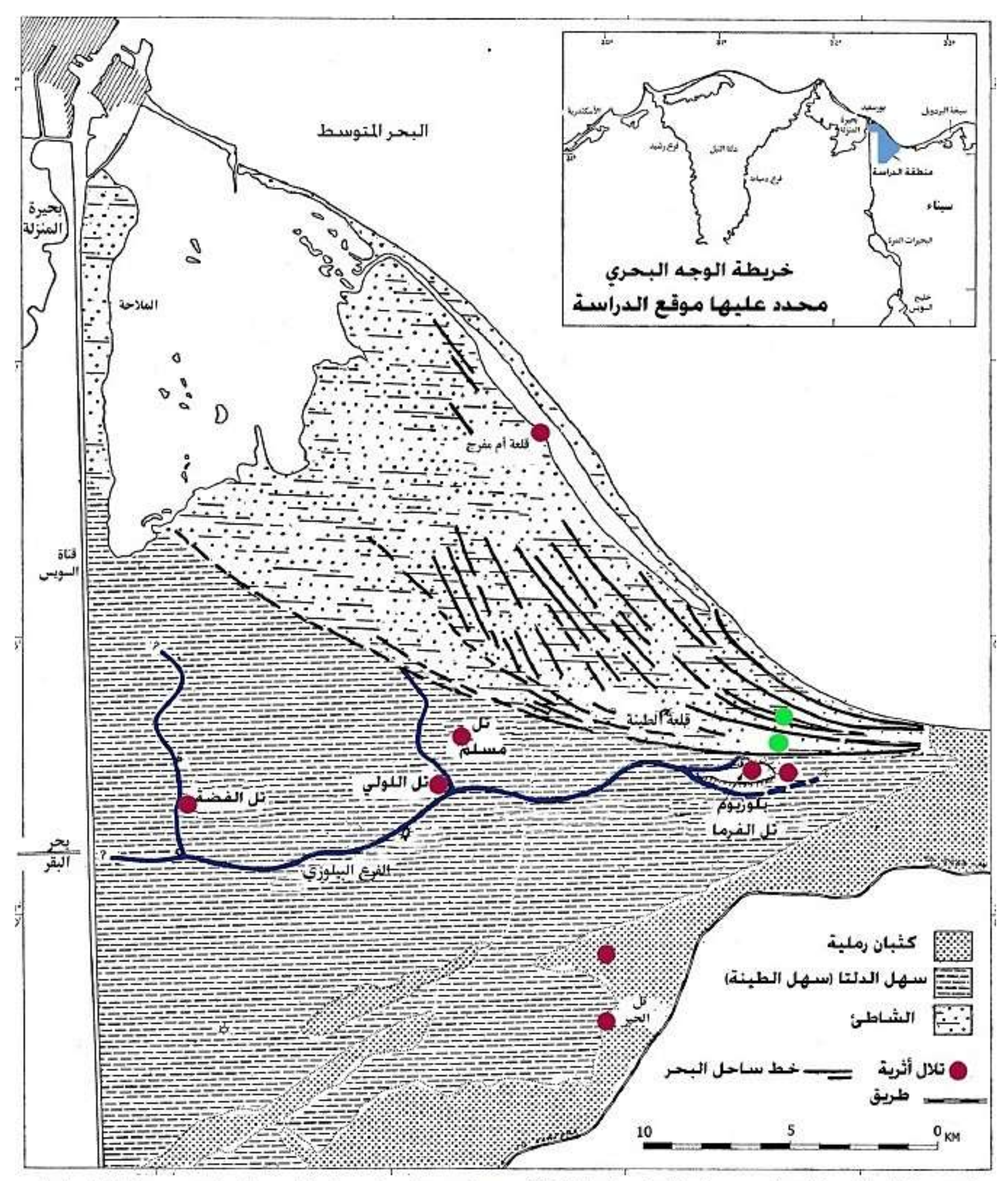
وطبقاً للدراسة الغير شرعية التى قام بها فريق من المتخصصين الإسرائيليين أثناء فترة الإحتلال لسيناء، إقترح الفريق مسار لفرع النيل البيلوزى طبقاً لما تم دراسته على الطبيعة حيث تبين لهم أن فرع النيل البيلوزى كان يمر من بحر البقر فى إتجاه الشرق حيث يتقاطع مع قناة السويس جنوب بورسعيد بحوالى 26 كم وصولاً إلى الفرما، وتقدر المسافة التى يقطعها من قناة السويس إلى المصب بحوالى 23 كم، ويبلغ عرضه حوالى (80-100م)، ويتفرع منه رافدين، تقع نقطة تفرع الرافد الأول (وقد سمى مجازاً رافد تل الفضة) على بعد حوالى 3 كم شرق قناة السويس، ويقع تل الفضة على الضفة الشرقية له، ويمتد إلى الشمال مسافة 7.5 كم حتى تختفى معالمه، أما الرافد الثانى: (سمى مجازاً رافد تل اللولى)، وتقع نقطة تفرعه على بعد 10كم غرب

1) د محمد صفى الدين: مورفلوجية الأراضى المصرية ص 261-262
2) Sneh A., 1975 , Evidence for an Ancient Egyptian Frontier Canal, 450- 73
3) محمد مجدى تراب، أسباب اندثار الفرع البيلوزى، كلية آداب دمنهور جامعة الأسكندرية 1998م ص 1-2

تل الفرما، ويقع تل اللولى على الضفة الغربية له والضفة الشمالية للفرع البيلوزى ويمتد إلى الشمال لمسافة 4.5كم حتى يختفى، ويقدر عرض الرافدين بحوالى 80م تقريباً[1].

(أنظر الخريطة الموضحة أسفل)

Sneh A., (1973), Nile Delta: The defunct Pelusiac Branch Identified, p. 59-61 (1



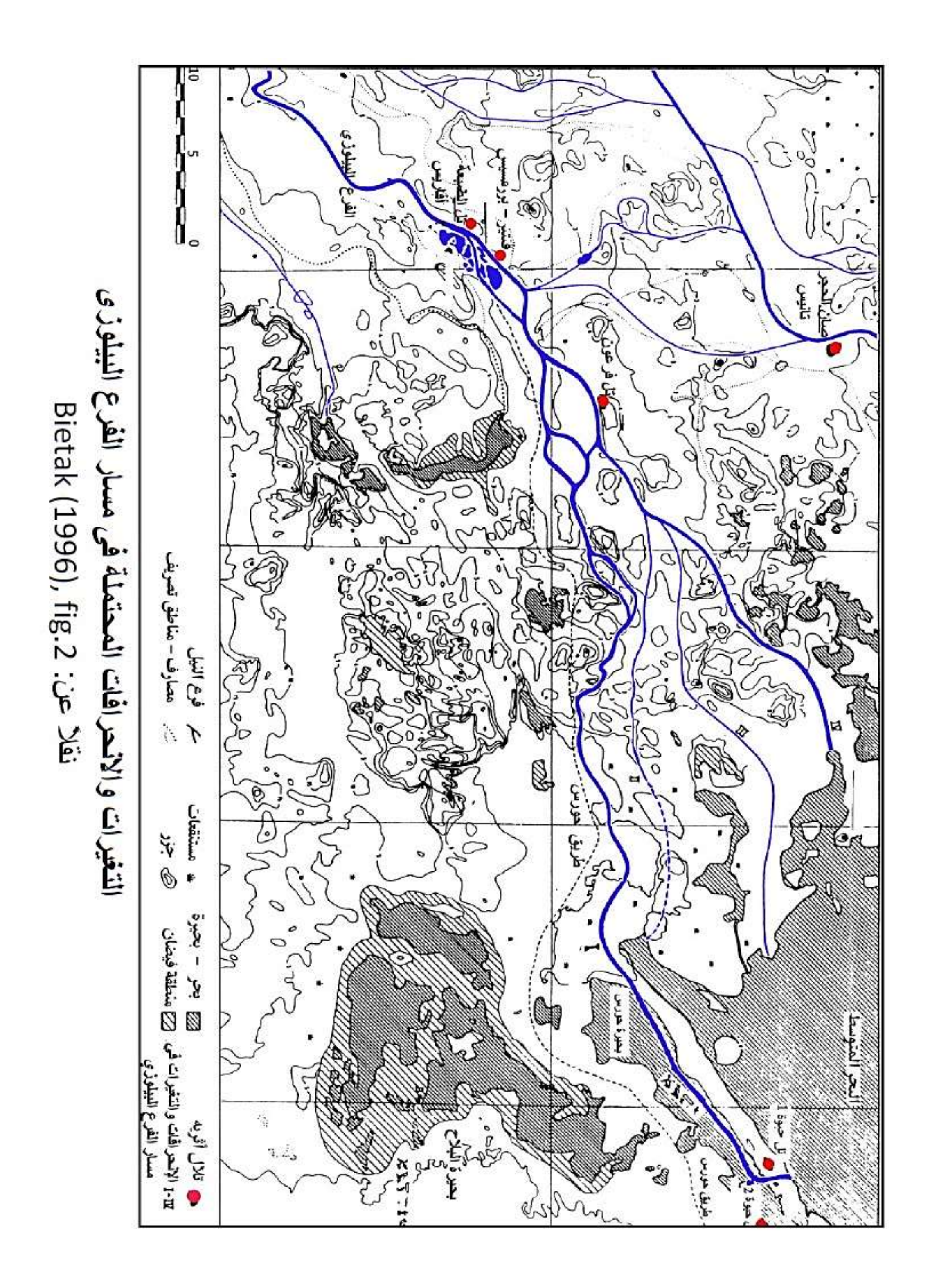
الجزء الشمالى الشرقى من الدلتا (سهل الطينة) موضح عليها مسار الفرع البيلوزى وخط الساحل
نقلاً عن: Sneh (1973), fig.2

ظهرت بعد ذلك الدراسة المبدئية التى قام بها فريق العمل الأثرى والجيولوجى التابع للبعثة النمساوية العاملة بتل الضبعة، والتى كان من نتيجتها إستحداث خريطة توضح الإحتمالات المطروحة لتطور مسار فرع النيل البيلوزى، بداية من نقطة تفرعه وحتى المصب الواقع فى أقصى الشرق، بالإضافة إلى إقتراح أماكن البحيرات

والمستنقعات المتوقع وجودها عند المصب، وإعتمدت الدراسة على الخرائط الكنتورية والمجسات الإختبارية[1]، وقد خلصت الدراسة إلى القول بإحتمالية تطور وتغير مسار الفرع البيلوزى إلى أربعة مراحل تبدأ بالجنوب وتتجه إلى الشمال وجميعها تصب فى البحر، وقد تم تحديد مسار المرحلة الأولى التى يتجه فيها الفرع البيلوزى شرقاً مروراً بالبحيرة الغربية والشرقية، ثم يتجه إلى الشمال بين تل حبوة ليصب فى البحر[2]. (أنظر الخريطة الموضحة بأسفل)

1) Bietak M. (1996), Avaris The Capital of The Hyksos Recent Excavation at tell el-dab'a, p. 1

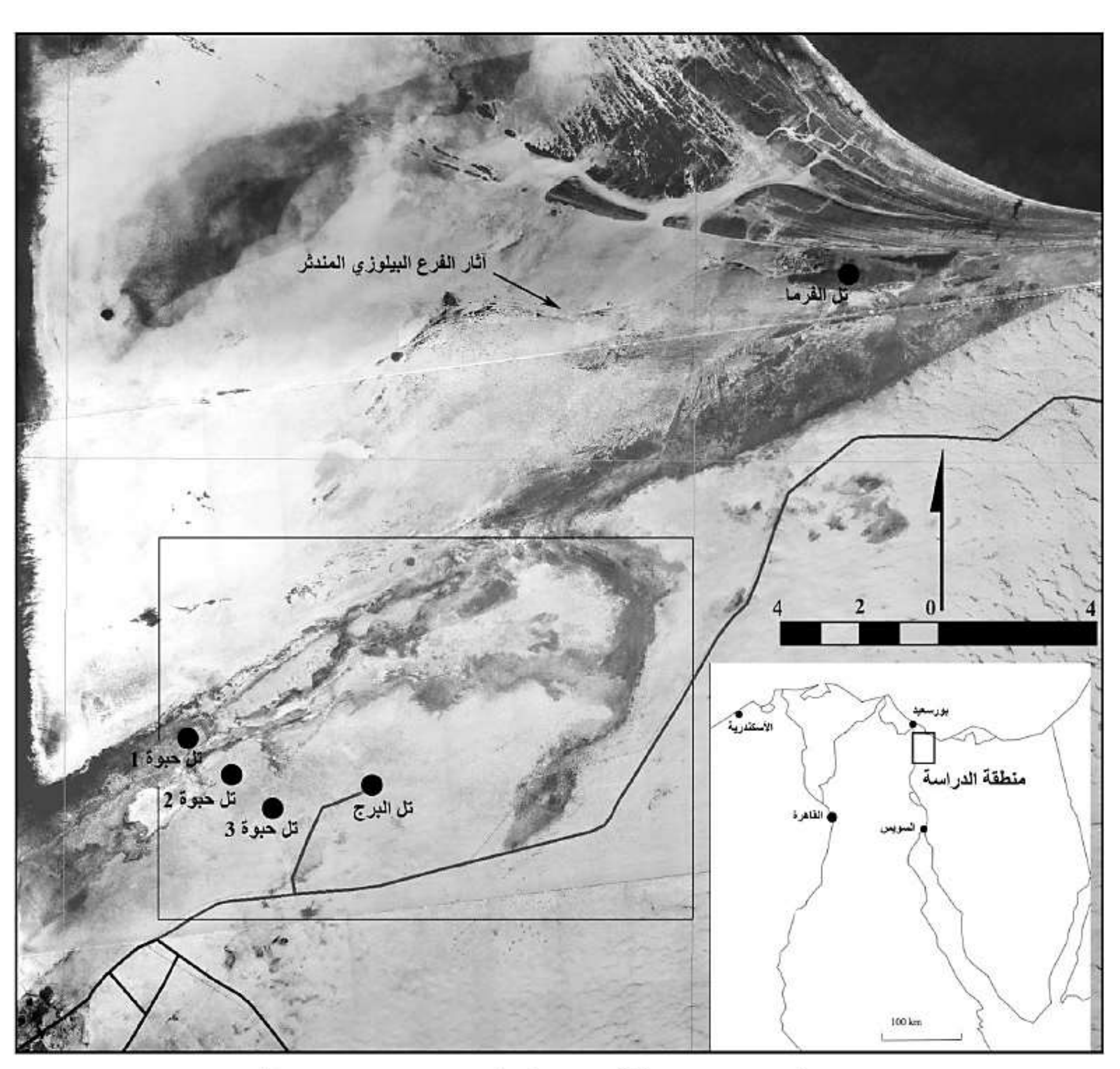
2) Bietak M., (1979), Archaeological Exploration in The Eastern Nile Delta, p. 271-283



التغيرات والانحرافات المحتملة فى مسار الفرع البيلوزى
نقلاً عن: Bietak (1996), fig.2

دراسة أخرى قام بها الفريق الجيولوجى المصاحب لبعثة الآثار الأمريكية العاملة بتل البرج بشمال سيناء إستناداً إلى الصور التى ألتقطت بواسطة القمر الصناعى الأمريكى (CORONA)، والدراسة الحقلية، بالإضافة إلى المجسات الإختبارية، حيث تم تحديد أحد مسارات الفرع البيلوزى والذى ظهر جلياً فى صور القمر الصناعى، وساعدت الصور أيضاً فى الكشف عن مجرى نهر مطمور بالرمال (رافد من روافد الفرع

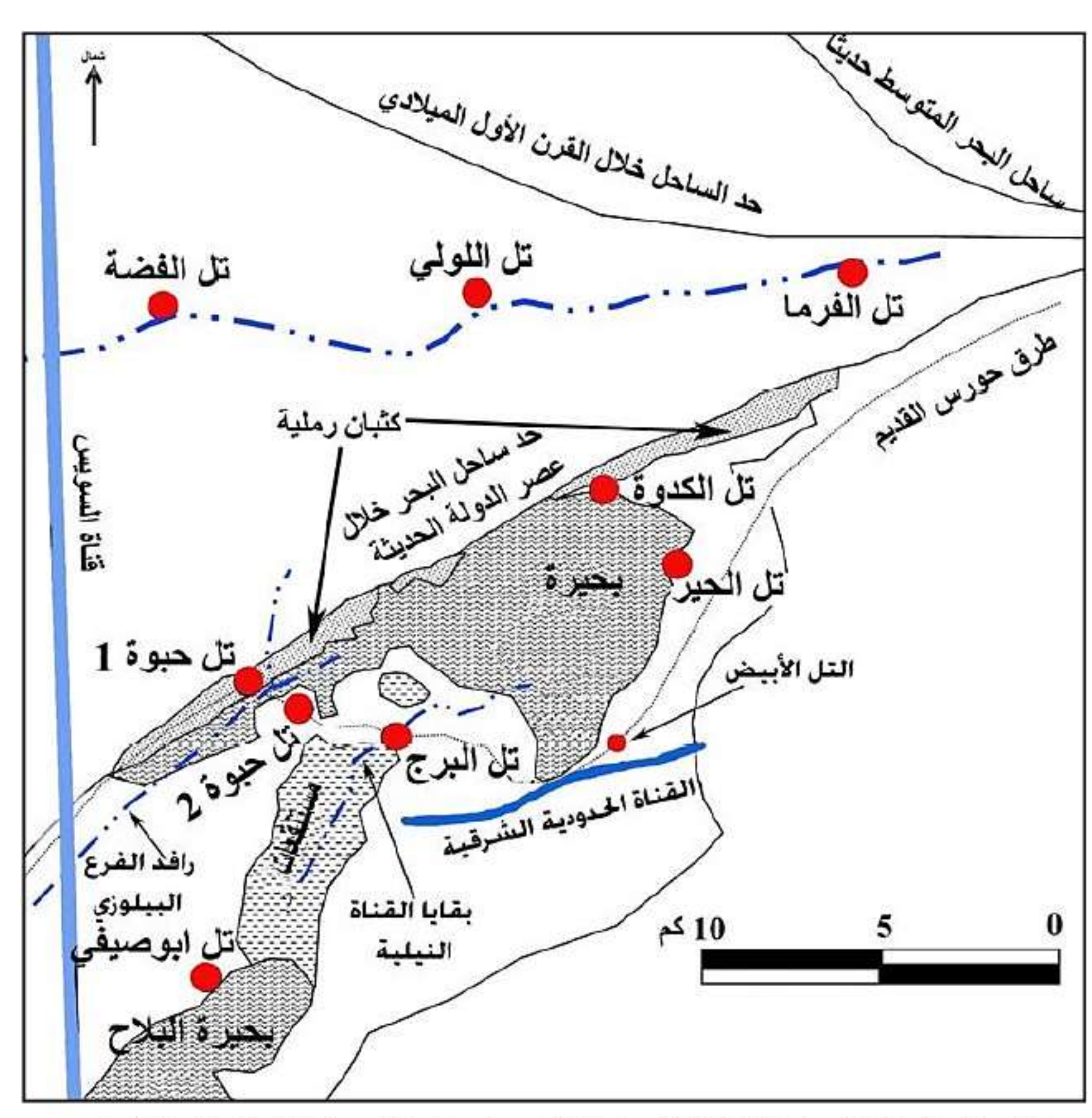
البيلوزى) كان يمر فى المنطقة الشمالية من تل البرج، وطبقاً للدراسة الأمريكية ثبت أن رافد الفرع البيلوزى فى شمال تل البرج والمحدد على الخريطة بإسم (بقايا القناة النيلية) جزء من نظام تصريف الفرع البيلوزى بلغ عرضه 120م بعمق 3م، ومن خلال دراسة الفخار المكتشف فى المجسات والعينات يتضح أن وصول هذا المجرى النهرى إلى منطقة تل البرج يرجع إلى عصر الدولة الحديثة، بالإضافة إلى تأكيد موقعى حبوة 1 وحبوة 2، وبذلك يؤرخ كل من الفرع البيلوزى بتل حبوة-ورافده بتل البرج إلى عصر الدولة الحديثة[1]. (أنظر الأشكال الموضحة بأسفل)



الجزء الشمالى الشرقى من الدلتا (منطقة سهل الطينة) موضح عليها مسار الفرع البيلوزى

نقلاً عن: Moshier (2008)

1) Hoffmeier J. K. (2006), New Paleo-Environmental Evidence from north Sinai, p. 167-173; Moshier S. O., and El-Kalani A., Paleogeography along the ancient ways of Horus, p. 450-473

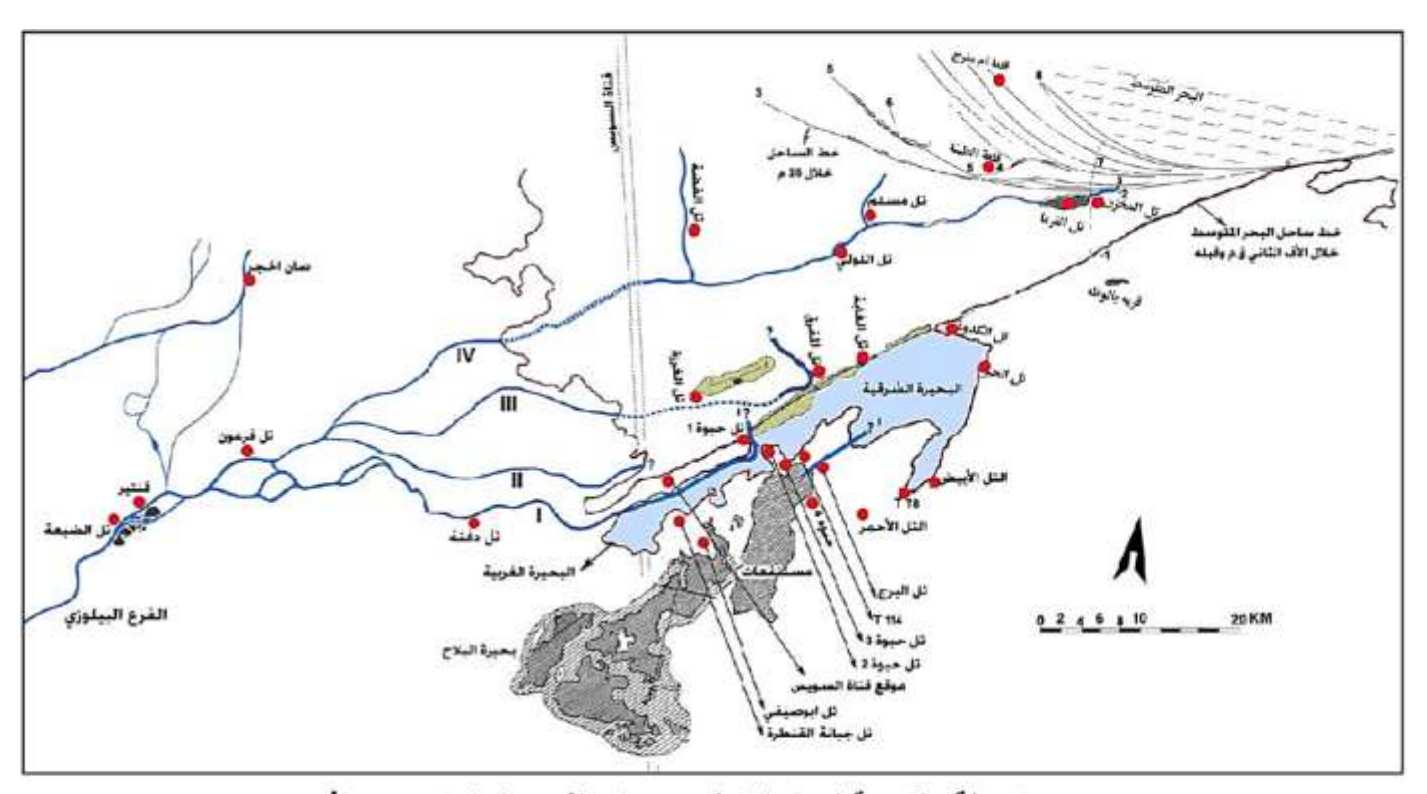


الجزء الشمالى الشرقى من الدلتا (منطقة سهل الطينة) موضح عليها البحيرات القديمة والفرع البيلوزى

نقلاً عن: Moshier (2008)

مما سبق يتضح أن مسار الفرع البيلوزى لم يكن ثابت بدرجة كافية لتكوين مدينة مهمة وضخمة تستمر لفترة قرون طويلة، والدليل على ذلك هو تحول مدينة الرعامسة (رعمسيس) من موقع قنتير Kantir إلى موقع صان الحجر خلال نهاية الأسرة العشرين وبداية الأسرة الحادية والعشرين، بعد أن جف الفرع البيلوزى، ربما بسبب تحول مياهه إلى الفرع التانيسى، ويتضح من دراسة الخرائط الكنتورية وجود قناة تربط بين الفرع

البيلوزى والفرع التانيسى (أنظر الخريطة الموضحة بأسفل)، وهذه القناة حولت المياه من الفرع البيلوزى غلى الفرع التانيسى[1].



خريطة مقترحة لمراحل تطور مسار الفرع البيلوزي وروافده

Moshier (2008),fig.12 Sneh (1973),fig.2 ; Marcolongo (1992).fig.1; Bietak (1996),fig.2

كذلك وادى طميلات الذى تشير سمك طبقة الغرين فيه إلى أنه كان منطقة تصريف لنهر النيل وقت الفيضان[2]، وفى العصور القديمة كان الجزء الغربى من وادى طميلات يمثل مكان سياحات لتصريف مياه الفيضان، أما الجزء الشرقى من الوادى فكان فوق مستوى مياه الفيضان ولذلك كان عبارة عن مراعى[3].

1) Bietak M.(1979), Avaris and Piramesse, Archaeological Exploration in The Eastern Nile Delta, p. 278

2) Sanford K. S., (1939), Paleolithic, ma, p. 24n and the Nile Velley in Lower Egypt, p.58

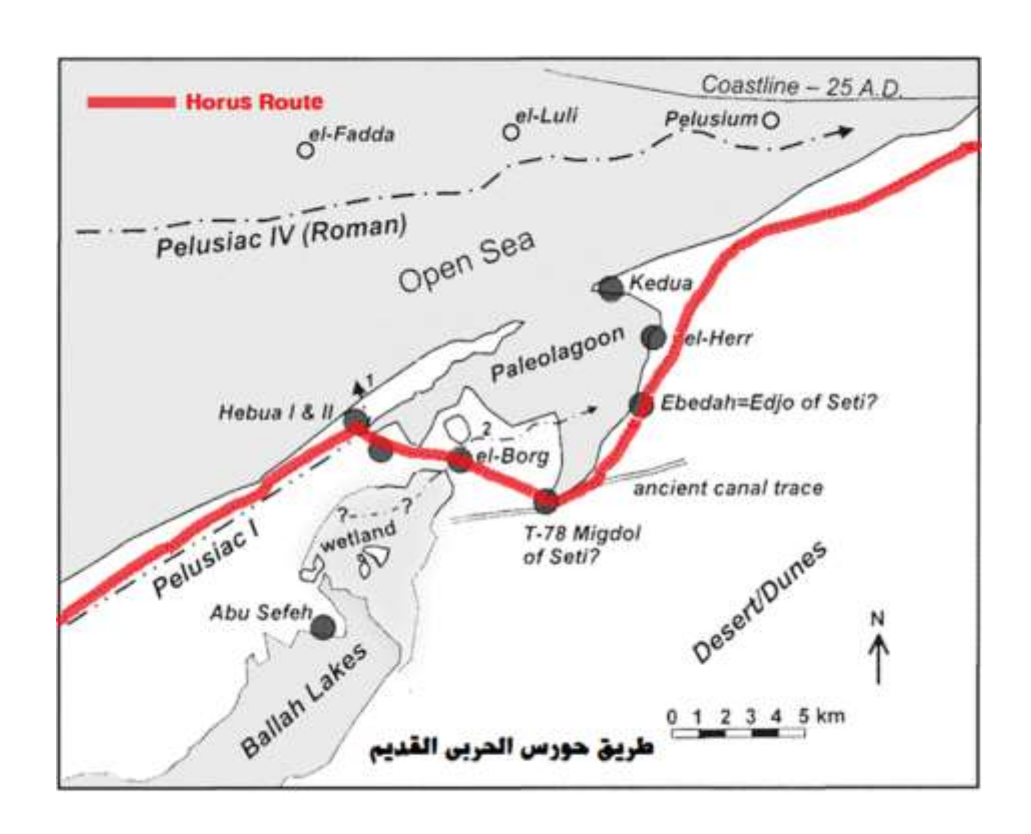
3) Butzer Karl W., Early Hydraulic civilization in Egypt, p. 24

وقد أمكن التعرف على آثار بقايا الجزء الأدنى من الفرع البيلوزى فى منطقة سهل الطينة بشمال سيناء، إذ لوحظ امتداد بقايا الفرع فى الجزء المحصور بين تل اللولى غرب قناة السويس بحوالى 12 كيلومتر وتل الفرما شرقى بلدة بالوظة بحوالى 800 متر، ويمكن إيجاز أهم الخصائص الجيومورفولوجية لبقايا المجرى فيما يلى :

1-تمتد بقايا الفرع فى اتجاه عام من الغرب للشرق على شكل مجرى متعرج يتراوح اتساعه بين 220 و 300 مترا

2-يتفرع المجرى إلى فرعين غربى تل الفرما بحوالى 190 متر، ولا يتعدى طول الفرع الشمالى منهما أكثر من 200 متر، على حين يصل طول الفرع الجنوبى لحوالى 320 متر[1].

مما سبق يتبين السب الذى لأجله لم يدع الرب بنى إسرائيل يسيرون فى طريق الفلسطينيين وقت الخروج : "وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ، لأَنَّ اللهَ قَالَ: «لِئَلاَّ يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ»." (خر 17:13).



1) محمد مجدى تراب، أسباب اندثار الفرع البيلوزى والأخطار البيئية التى تواجه ترعة السلام بمنطقة سهل الطينة، دورية الإنسانيات، كلية آداب دمنهور جامعة الإسكندرية، العدد الثانى السنة الأولى 1998م، ص 7-8

منطقة مجدل Migdol

تم استخدام Migdol، حرفيًا "البرج" باللغة العبرية، بشكل منتظم في هيكل التحصين. لكن migdol هي كلمة معروفة في اللغة المصرية (mktr)، وتعني "الحصن" أو "التحصين"[1]، ويشير ذكر هذه المدينة أنها كانت قريبة من مكان عبور البحر، ومن ناحية أخرى، أن Migdol المرتبطة بالمحطة الثالثة فى رحلة الخروج، هى نفسها مجدل سيتى الأول (Seti I) Men-maat-re، الحصن الثالث الذي تم تسميته على طول طريق حورس القديم، وباعتبارها كلمة سامية، يصبح مصطلح "migdol" مصطلحًا مهمًا. غير موجود على نطاق واسع في النصوص المصرية في فترات مختلفة[2]، فمن المؤكد أن Migdol كانت فى طريق حورس على بعد بضعة كيلومترات فقط عند الطرف الجنوبي من بحيرة قديمة على ساحل البحر المتوسط[3].

الإشارة إلى Migdol في رحلة الخروج Exodus في نفس المنطقة وفي نفس الوقت تشير إلى وجود علاقة بين الموقعين. من شأنه أن يجعل من الممكن تحديد موقع Migdol فى رحلة الخروج فى منطقة محددة فقط إلى الشمال الشرقي من بحيرات Ballah. فمجدول سيتى الأول (Seti I) Men-maat-re، على الأرجح هى مجدول (خر 2:14)، كانت هذه هي القلعة الثالثة على طول طريق حورس المصري، حيث تم تصويرها بين الأرجل الخلفية وذيول خيول عربة سيتي الأول (E) في منطقة الكرنك لتعضيد حملته إلى كنعان[4]، يظهر الحصن بجدران بها نوافذ وبركة مجاورة للمياه. يعد تحديد موقع هذا الحصن أمرًا مهمًا لتحديد مكان عبور البحر. منذ أن تم تحديد القلعة الحدودية لـ Tjaru، تم تحديد الحصن الأول على نقش سيتى االأول (BC) Seti I، على أنها Hebua I عن طريق النقش، من المرجح أن يكون الحصن الثاني، "مسكن الأسد" (D)، على الأرجح تل البرج ، والحصن الثالث ، Migdol ، هو موقع T-78، موقع المملكة الحديثة 8 كم شمال شرق بحيرة Ballah، وإذا كان هذا الموقع هو الصحيح، فإنه سيصبح مكان عبور البحر فى رحلة الخروج في الطرف الشمالي من بحيرة Ballah.

---

1) Hoffmeier, James K., 1997 Israel in Egypt. New York: Oxford University, p. 189 ; Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identifi cation of Migdol, p. 101

2) Kitchen, Kenneth A., 2003 On the Reliability of the Old Testament, p. 261 ; Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai. P. 103-105 ; Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identifi cation of Migdol, p. 104

3) Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai. New York: Oxford University, p. 102-104 ; Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identifi cation of Migdol, p. 119-120

4) Bible and Spade, winter 2006, page 21

يقول العالم Kitchen : إن مجدل كانت إسم شائع فى منطقة الشمال الغربى للساميين، وكانت تعنى حصن أو برج مراقبة، ولذلك لا نعرف كم هو عدد الحصون Migdols التى كانت موجودة فى شرق الدلتا؟[1].

ويذكر ألفريد بتلر عن مجدل عندما تحدث عن دخول عمرو بن العاص بجيشه إلى مصر عن طريق الفرما: وسار من السبخة التى حول الفرما إلى أرض تليها يغطيها رمل قد خالطه الصدف الأبيض حتى بلغ مدينة مجدول القديمة، وهى فى الجنوب الغربى من الفرما، ومن ثم سار إلى موضع يقع على قناة السويس مكانه الآن (القنطرة)، وفى ذلك الموضع تصيسر الأرض فدفداً صلباً يغطيه المدر تعترضه مواضع ينبت فيها العشب والقصب والغاب[2].

ويذكر الدكتور سليم: أن التوراة قد جعلت كلًّا من بلدتي «سفنة» و«مجدول» حدًّا جنوبيًّا وشماليًّا لمصر على التوالي، والمقصود بذلك الحد الجنوبي والشمالي لمصر من جهة بلاد «كنعان»، ويدل على ذلك مصور «سيتي الأوَّل» الذي وضع «مجدول» قبل بلدة «ثارو» على الطريق من «فلسطين» ولم يضعها على مجرى ماء قابل للملاحة مثل «ثارو» وقد كانت معروفة بأنها أول بلدة مصرية على الطريق المؤدي إلى «فلسطين»، وقد جاء ذكرها في مذكرات «أنتونين» على الطريق من «سرابيو» -الواقعة عند نهاية وادي طميلات حتى «بلزيو»-وقد جعل «بتري» «تل الهر» المكان الذي يُحتمل أن يكون هو موقع «مجدول» والقلعة العربية التي على هذا الموقع الآن لا بد أنها أقيمت على مبنًى قديم من هذا النوع يُسمى بالعربية «مجدل» أو «برج»[3].

لقد ذكر في العدد الثاني من الأصحاح الرابع عشر من سفر الخروج، أن "فم الحيروث بين مجدل والبحر أمام بعل صفون". ومع أن كلمة "مجدل" تعني أصلاً " برج مراقبه"، لكن من غير المحتمل أن يكون هذا هو معناها المقصود هنا، وإلا كان بنو إسرائيل يسيرون بأقدامهم نحو أحد الحصون المصرية، لهذا فالأرجح أن "مجدل" هي قمة الجبل التي تشبه البرج، في الطرف الشمإلي لجبل جنيفه الذي يسير موازياً للبحيرات المرة وعلي مسافة قصيرة من شاطئها الغربي، ويمكن أيضاً أن "بعل صفون" كان أحد قمم الجبال علي حدود برية فاران المقابلة للشلوفة في منتصف الطريق بين البحيرات المرة والسويس. وفي جو المنطقة الصافي، يمكن رؤية هذه السلسلة من الجبال بوضوح من أي موقع فيما بين الاسماعلية والسويس. ويبدو أنه لا يوجد اعتراض جدي علي هذا الرأي، حيث لا يجمع العلماء علي رأي واحد فيما يختص بموقعه، ويبدو من معني الاسم "بعل صفون" أنه كان أحد مراكز عبادة البعل، ومن الطبيعي أنه كان جبلاً. ويقول بروجز إنه جبل كاسيوس علي

---

1) Kitchen, K., 1998 Egyptians and Hebrews, from Ra'amses to Jerich, p. 78

2) ألفريد ج. بتلر، فتح العرب لمصر ص 246

3) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة جـ 7

الشاطيء الشمإلي من مصر، وليست هناك صعوبة في مرور شعب إسرائيل بين جبل جنيفة والبحيرات المرة، لأن الجبل لا ينحدر فجاة إلي البحيرة، ولكنه يترك مسافة كافية لمرور القوافل، وفي حماية الجبل من ناحية، والبحيرة من الناحية الأخري، من أي حركة من فرعون لتطويقهم، ويعطل جيشه عن مضايقة الإسرائليين، وتحت هذه الحماية، وجد بنو إسرائيل سهلاً متسعاً يستطيعون أن ينتشروا فيه وينصبون خيامهم، وإذا افترضنا أنهم قد وصلوا جنوباً حتي الشلوفة، فاننا نجد أن كل الظروف تلائم كل ما جاء بالقصة، فقد أمر الرب موسي أن يقول لبني إسرائيل أن يرحلوا، فإن البحر سينشق أمامهم، ويعبر فيه بنو إسرائيل علي إليابسة، وعندما مد موسي يده – بناء علي أمر الرب – علي البحر "أجري الرب البحر بريح شرقية شديدة كل الليل، وجعل البحر يابسه وانشق الماء، فدخل بنو إسرائيل في وسط البحر علي إليابسة، والماء سور لهم عن يمينهم وعن يسارهم. وتبعهم المصريون ودخلوا وراءهم. جميع خيل فرعون ومركباته وفرسانه إلي وسط البحر " (خر 14 : 21 – 30)[1].

---

1) المؤلف

نماذج من الأدلة الأثرية

الأدلة الأثرية غير النصية على الخروج معقدة بسبب عدة عوامل. إذا حاول المصريون إخفاء أدلة الخروج، فمن المحتمل أنهم دمروا تمامًا أي قطع أثرية من السكان العبرانيين السابقين في مصر. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن الإسرائيليين، عندما عاشوا في مصر، كانوا يمتلكون على الأرجح القليل من العناصر التي تميزهم عن السكان المصريين العاديين، باستثناء العناصر الاحتفالية، التي إما أخذوها معهم أثناء الخروج أو دمرها المصريون بعد هجرتهم من مصر. الأرض. إن أخذ موسى عظام يوسف مع بني إسرائيل (خروج 13: 19) قد يشير أيضًا إلى أن بقايا هياكل عظمية أخرى قد أزيلت من مصر أثناء الخروج، الأمر الذي من شأنه أن يوفر لعلماء الأنثروبولوجيا الفيزيائية أدلة قليلة على وجود أجانب في الأرض قبل الحدث. كما يذكر خروج 12: 35-36 أنه عندما غادر الإسرائيليون مصر، نهبوا جيرانهم وأخذوا البضائع المصرية التي أرادوها بما في ذلك الفضة والذهب والملابس. ومن غير المرجح أن يكون لدى السكان الذين عاشوا في مصر لمدة 430 عامًا ونهبوا البضائع المصرية قبل مغادرتهم أي شيء آخر غير المصنوعات المصرية بما في ذلك السيراميك والأشياء المعدنية وأدوات العظام. علاوة على ذلك، فإن البضائع التي أخذها الإسرائيليون معهم في رحلاتهم تم الحفاظ عليها بشكل ملحوظ بسبب العمل الإلهي (تثنية 29: 5)، وجفاف الصحراء، وربما لأن الإسرائيليين كانوا حريصين على ممتلكاتهم، حيث أن تصنيع البدائل سيكون من الصعب عليهم. سكان البدو. أيضًا، أظهرت الدراسات الحديثة أنه في حين أن السكان البدو قادرون على التكيف بشكل ملحوظ، وقويون اقتصاديًا، ومدمرون عسكريًا، إلا أنهم هزيلون من الناحية الأثرية بسبب تجمعاتهم الأثرية الضئيلة وندرة البقايا الهيكلية.

قام مرنبتاح، الفرعون الذي حكم من 1213 إلى 1203 قبل الميلاد، بعمل لوحة تذكارية تسمى "مسلة النصر" أو "مسلة مرنبتاح" والتي يعود تاريخها إلى حوالي عام 1209 قبل الميلاد. في الشاهدة، يذكر الفرعون المصري مرنبتاح، ملك مصر، أنه دمر أعداءه في كنعان ويشرع في سردهم. تقول الشاهدة: "...لقد خربت إسرائيل؛ "وكذلك نسله..."[1]. هذا النص مهم فيما يتعلق بالخروج ورائع لأنه يشير إلى أن "إسرائيل" لها حضور ثابت في كنعان في هذا الوقت، قوي بما يكفي لمواجهة مصر. لذلك يجب أن يكون هذا النقش قد حدث بعد الخروج.

كلمة "إسرائيل" هنا مكتوبة باللغة المصرية مع تحديد الأشخاص وليس الأرض[2]. وهذا يعني أنه لم يكن لإسرائيل ملك أو مملكة في ذلك الوقت. سيكون هذا زمن القضاة. يشير النص أيضًا إلى أن إسرائيل كانت

[1] Pritchard, J. (Editor). 1969. Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, p. 230-231 (
[2] ANET 1969, 378 note 18 (

قوية مثل المدن الأخرى المذكورة، وليس مجرد قبيلة صغيرة. قد يوفر الترتيب من الجنوب إلى الشمال لدول المدن الثلاث موقعًا عامًا لإسرائيل. هناك مكان مثير للاهتمام مذكور في يشوع 15: 9 و18: 15، "بئر مياه نفتوح"، والذي قد يكون الاسم العبري لمرنبتاح. البئر الذي ربما سمي على نحو مفارقة تاريخية باسم مرنبتاح سيكون بالقرب من القدس. وتحتوي بردية أنستاسي الثالثة المصرية على " The Journal of a Frontier Official" والتي تذكر هذا جيدًا. تقول: السنة الثالثة، الشهر الأول من الموسم الثالث، اليوم السابع عشر. رئيس رماة آبار مير-ني-بتاح حتب-هير-ماعت—الحياة Mer-ne-Ptah Hotep-hir-Maat--life ، الرخاء، الصحة!-- وهو (على) وصلت سلسلة جبال لإجراء تحقيق (قضائي) في القلعة الموجودة في شيلا[1] Sile. وقد أعادت يوركو Yurco مؤخرًا تحليل نقوش معركة الكرنك، وخلصت إلى أنه ينبغي نسبها إلى مرنبتاح وليس إلى رمسيس الثاني[2]. هناك أربعة مشاهد يربطها يوركو بشاهدة مرنبتاح. أحد المشاهد هو المعركة ضد مدينة عسقلان والتي سميت على وجه التحديد. يجادل يوركو بأن المشهدين الآخرين للمدينة هما جازر وينوعم. ويخلص إلى أن المشهد القطري المفتوح يجب أن يكون إسرائيل. يرفض ريني Rainey هذا الرأي لأنه يظهرهم مع العربات والمشاة. ويشير لورنس ستيجر Lawrence Stager إلى أن الخيول الصغيرة التي تجر العربة تنتمي إلى جيش الفرعون كما في مشهد عسقلان. يعتقد ريني أن الشاسو هم إسرائيليون، لكن آخرين يعرّفون الشاسو على أنهم أدوميون[3]. يتفق كل من العلماء يوركو وريني على أن مشاهد المعركة هذه هي من عهد مرنبتاح[4] . قبل اكتشاف مسلة مرنبتاح، حدد العلماء تاريخ الخروج والدخول إلى كنعان في وقت لاحق بكثير. وهم الآن مجبرون على الاعتراف بأن إسرائيل كانت موجودة بالفعل في كنعان في زمن مرنبتاح. وكانت إسرائيل كبيرة وقوية بما يكفي لتحدي مصر في المعركة. تضع هذه الشاهدة تاريخًا نهائيًا للخروج وهو 1210 قبل الميلاد[5].

---

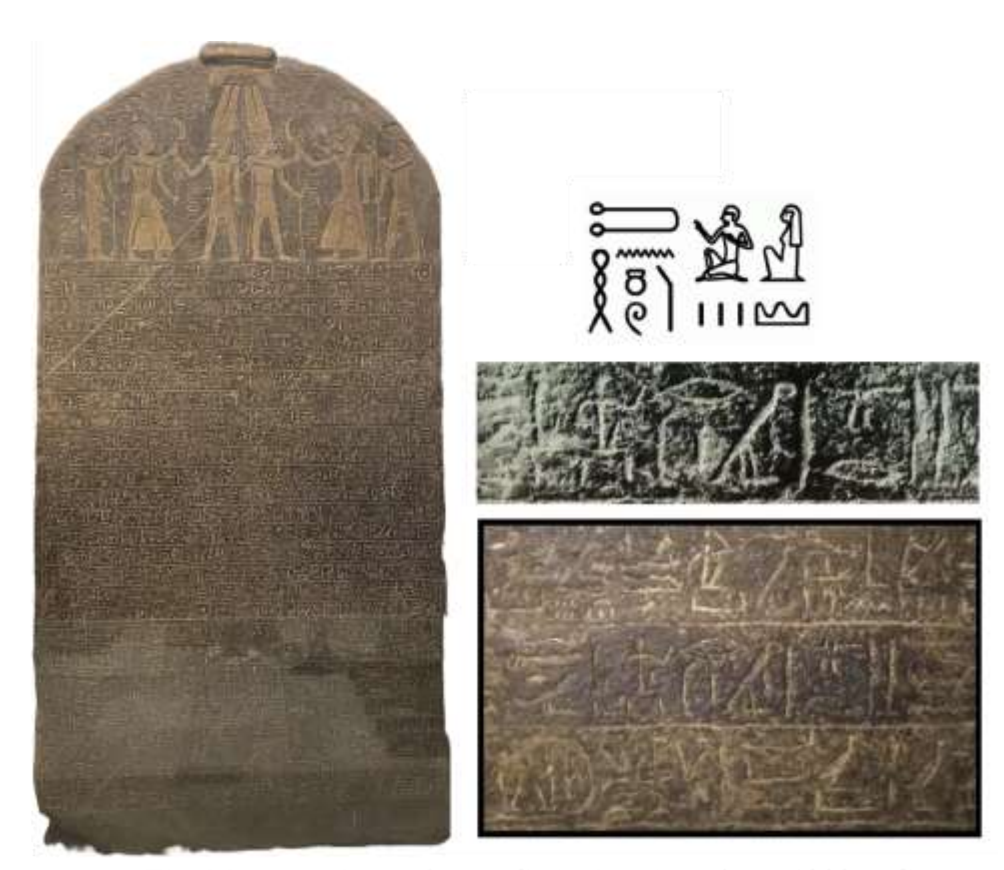
[1] ANET 1969, 258 (

[2] Yurco 1990, 21-38 (

[3] Stager, Lawrence. 1985. "Merenptah, Israel and Sea People: New Light on an Old Relief." Eretz-Israel 18. P 58-60 (

[4] Yurco 1991, 61; Rainey 1992, 73-4; Hess 1993, 134 (

[5] McCarter, P. Kyle. 1992. "The Origins of Israelite Religion."In The Rise of Ancient Israel. Washington DC:Biblical Archaeology Society. P 132 (



The Merneptah or Victory Stele dated to circa. 1209 B.C.

هناك لوحة تم تقشها في عهد رمسيس الثاني (1279-1213 قبل الميلاد)، فى Beth-Shan تذكر yhw أو Yahweh[1]، عبارة t3 s3sw yhw أو "يهوه أرض الشاسو". المصطلح شاسو هو مصطلح يشير إلى "المتجولين" أو "المتشردين"[2]. في النقوش البارزة من عهد رمسيس الثاني (1279-1213 قبل الميلاد) في الأقصر، تذكر النقوش موآب (m-w-i-b) وديبون Dibon (t-b-n-i). لم يتم ذكر كلا الموقعين في الكتاب المقدس إلا بعد الخروج[3].

علاوة على ذلك، تصف مخطوطة من عهد رمسيس الثاني جغرافية كنعان وتذكر Qazardi، رئيس عشيرة إسر أو أشير سبط من أسباط إسرائيل[4]. وتشير كل هذه النقوش إلى أن عهد رمسيس الثاني كان بعد الخروج.

[1] Horn, S.H. 1953. Jericho in a Topographical List of Ramesses II. Journal of Near Eastern Studies 12:201-203. ; Giveon, R. 1964a. Toponymes Ouest-Asiatiques A Soleb. Vetus Testamentum 14:239-255. See pages 244,250

[2] Astour, M. 1979. Yahweh in Egyptian Topographical Lists. In Festschrift Elmar Edel. M. Gorg and E. Pusch (Eds). Bamberg, Germany: M. Gorg. ; Murtonen, A. 1951. The Appearance of the Name YHWH Outside of Israel. Helsinki, Finland: Studia Orientalia.

[3] Aharoni, Y. 1979. The Land of the Bible. Revised.Translated by A.F. Rainey. Philadelphia, PA: Westminster Press. See pages 177,168-169, 158

[4] Pritchard, J. (Editor). 1969. Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, p. 230-231


The stele of Rameses II at Beth Shan

اتبع فراعنة الأسرة التاسعة عشرة التقاليد الدينية الهكسوسية، وتحديدًا عبادة ست. احتفل سيتي الأول بمرور 400 عام على حكم ست في بداية حكمه حوالي عام 1290 قبل الميلاد. كما أقام ابنه رمسيس الثاني (1279-1213 قبل الميلاد) نصبًا تذكاريًا من الجرانيت يسمى لوحة العام 400 في بي-رمسيس، أفاريس سابقًا[1]. تخليد ذكرى الآثار والعبادة الأساسية لإله الهكسوس سيث ، خلال الأسرة التاسعة عشرة يشير إلى خفض منزلة آمون رع. وكان الأخير يعتبر الإله الرئيسي خلال الأسرة الثامنة عشرة السابقة. يشير هذا الانقلاب والتغيير إلى أن الأحداث التي وقعت خلال الأسرة الثامنة عشرة، والتي قد تشمل الخروج، تسببت في تراجع عبادة آمون رع.

[1] Breasted, J.H. 1988. Ancient Records of Egypt: Historical Documents From the Earliest Times to the Persian Conquest, Volume 2. pages 238-242. ; McCarter, P.K. 1996. Ancient Inscriptions. Washington, DC: Biblical Archaeology Society. See pages 46-47



Stele of the Year 400 at Pi-Ramese

تتضمن قائمة طوبوغرافية، في عهد أمنحتب الثالث (1391-1353 قبل الميلاد) تم استردادها من آمون في النوبة، النقش t3 ssw yhw3 الذي يعني "يهوه أرض الشاسو"، وهي منطقة تقع شرق الدلتا المصرية. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي العمود XA.2 على النقش إسور أو أشير، ربما في إشارة إلى أنشطة قبيلة أشير الإسرائيلية، المذكورة في يشوع 19: 24-31. وبما أن قبيلة أشير كانت بارزة بدرجة كافية ليتم ذكرها في القائمة الطبوغرافية المصرية بعد الخروج، فمن المرجح أن هذا النقش قد كتب بعد الحدث[1].

تُظهر القوائم الطبوغرافية لتحتمس الثالث، أثناء وصايته الوحيدة (1457-1425 قبل الميلاد)، والتي تم استردادها من معبد آمون في الكرنك، القبائل والممالك في جميع أنحاء العالم القديم. في الرقم 78 هناك ذكر لسبط يوسف إيل في الجليل الشمالي[2]، يلاحظ يافين Yeivin أوجه تشابه أخرى بين هذه القائمة وسرد

[1] Giveon, R. 1964a. Toponymes Ouest-Asiatiques A Soleb. Vetus Testamentum 14:239-255. See pages 244,250 ; Murtonen, A. 1951. The Appearance of the Name YHWH Outside of Israel. Helsinki, Finland: Studia Orientalia ; Giveon, R. 1964. The Cities of our God" (II Sam 10:12). Philadelphia, PA: Society of Biblical Literature. See pages 415 416 ; Redford, D.B. 1992. Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times. Princeton, NJ: Princeton University Press. See page 272 ; Axelsson, L.E. 1987. The Lord Rose up from Seir. Stockholm, Sweden: Almqvist & Wiksell International. See page 61

[2] Pritchard, J. (Editor). 1969. Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. Princeton, NJ: Princeton University Press. See pages 231 for Hatshepsut inscription and 230 for reference by Djaa ; Aharoni, Y. 1979. The

الكتاب المقدس. يذكر الرقم 100 i-i-rw-tw في الجليل الأعلى، والذي يُكتب باسم "أرد Ard"، والذي يرتبط بعشيرة من بنيامين (عدد 26: 40). الرقم 108 من تلال أفرايم، يذكر S3RW-TY-Y أو شيلات، على غرار شيلا (عدد 26: 20)، وهي عشيرة من الابن الثالث ليهوذا[1]. هذه الإشارات المحتملة للعشائر الإسرائيلية في كنعان تشير إلى أنها كتبت بعد ذلك. الخروج وتتوافق مع رواية الكتاب المقدس في يشوع 11:1 [2].

Land of the Bible. Revised.Translated by A.F. Rainey. Philadelphia, PA: Westminster Press. See pages 177,168-169, 158 ; Axelsson, L.E. 1987. The Lord Rose up from Seir. Stockholm, Sweden: Almqvist & Wiksell International. See page 61

[1]) Yeivin, S. 1971. The Israelite Conquest of Canaan. Istanbul, Turkey:Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut in HetNabije Oosten

[2]) Hoffmeier, J.K. 1994. The Structure of Joshua 1-11 and the Annals of Thutmose III. In Faith Tradition & History: Old Testament Historiography in Its Near Eastern Context. A.R. Millard, J.K. Hoffmeier, and D.W. Baker (Eds), pp. 165-179

تجارة الرقيق فى زمن يوسف

هناك ما يشير إلى أن يوسف قد حمل إلى مصر، حيث كانت تجارة الرقيق من البنين والبنات الآسيويين تلقى يومئذ رواجاً دل عليه ما كشفت عنه بردية في متحف بروكلين[1]، توجد على ظهر الوثيقة قائمة بالخدم والآسيويين الذين باعتهم امرأة تدعى سنيبتيسي Senebtisi، على ما يبدو أرملة رزينب Resseneb. على وجه الخصوص، الأسماء الآسيوية العديدة المدرجة في هذه القائمة أظهرت ارتفاع نسبة الأجانب في مصر في الأسرة الثالثة عشر، يحتوي قسم من بردية بروكلين 35.1446 على قائمة تضم 95 خادمًا، تم تحديد العديد منهم على أنهم "آسيويون" أو قادمون من غرب آسيا (أي كنعان). يُطلق على الخدم بأسماء أجنبية أسماء مصرية، تمامًا كما كان يوسف عندما كان خادماً في منزل فوطيفار (تك 45:41)، غالبية الأسماء من الإناث لأن خادمات المنازل كن عادة من الإناث، بينما كان الخدم الذكور يعملون في كثير من الأحيان في أعمال البناء أو الزراعة حوالي 30 من الخدم لديهم أسماء تم تحديدها على أنها من عائلة اللغة السامية (العبرية لغة سامية)، والأسماء العبرية الموجودة في القائمة تشمل: Menahema، شكل مؤنث من Menahem (2 ملوك 14:15) ؛Ashera ، شكل مؤنث من Asher، اسم أحد أبناء يعقوب (تك 13:30) ؛ Shiphrah اسم إحدى القابلات العبرانيات بسفر الخروج (خروج 15:1) ؛ 'Aqoba ، اسم يبدو أنه شكل أنثوي من يعقوب أو يعقوب، اسم البطريرك (تك 26:25) ؛ 'Ayyabum ، اسم البطريرك أيوب أو أيوب (أيوب 1: 1)؛ Sekera ، وهو اسم مؤنث إما مشابه لـ Issakar ، وهو اسم أحد أبناء يعقوب ، أو الشكل المؤنث منه (تكوين 18:30) ؛ Dawidi-huat اسم مركب يستخدم اسم David ومعناه "حبيبي هو"(1صم 13:16) ؛ Esebtw اسم مشتق من الكلمة العبرية eseb تعني "عشب" (تثنية 32: 2) ؛ Hayah-wr اسم مركب آخر يتكون من Hayah أو Eve ويعني "الحياة الساطعة" (تك 20:3) ؛ وأخيرًا اسم Hy'b'rw، والتي يبدو أنها نسخة مصرية من العبرية (تك 14:39). وبالتالي فإن هذه القائمة هي شهادة واضحة عن الشعب العبري الذي عاش في مصر قبل الخروج.

Hayes, W.C., A papyrus of the Late Middle Kingdom in Brooklyn museum 1955 (1



Portion of a Historical Text, ca. 1809-1743 B.C.E.
Papyrus, ink, 35.1446a-e: 11 1/2 × 71 5/8 in. (29.2 × 182 cm). Brooklyn Museum side1

وهناك بعض البيانات المحددة، من كتل من ممفيس النص الذي يقدم لنا أجزاء من سنتين من حوليات أمنمحات الثاني Amenemhat II (في غضون 1901-1866 ق.م)[1]، في هذا السجل، يدخل الآسيويون مصر في عدة ظروف، وفي السطر الثامن يتم إرسال قوة مصرية إلى بلاد الشام لإحداث الدمار، و(السطر 16) العودة مع الغنائم بما في ذلك 1554 آسيويًا كسجناء، كذلك وصل آخرون كجزية، قدمها رؤساء وحكام ساميون (السطر 13)، وعادت بعثة استكشافية أخرى أرسلت في سفينتين إلى لبنان مع مجموعة ضخمة من المنتجات الغريبة، وكذلك 65 من الآسيويين (السطر 21)، وهكذا فإن العديد من الشباب السامي (مثل يوسف) قد يدخلون مصر كعبيد تم شراؤهم، أو كعبيد يرسل كجزية، أو كأسير حرب (كما في الأزمنة اللاحقة).

هناك حجة أخرى مطروحة للرأي القائل بأن يوسف كان حاكم مصر خلال فترة الهكسوس هو أن عاصمة الهكسوس أفاريس كانت في الدلتا، ويقترن هذا بحقيقة أن يوسف أخبر والده أن يسكن في أرض جاسان بحيث يمكن أن يكون بالقرب منه (تك 45: 10)، ومع ذلك يُقال عن أرض جاسان كما لو كانت في جزء من مصر غير أنها المكان الذي أقام فيه فرعون ويوسف (انظر بشكل خاص (تك 29:46، 31)، التي تتحدث عن ذهاب يوسف إلى جاسان لمقابلة والده ، ثم ذهابه في مكان آخر ليقابل فرعون، خلال الأسرة الثانية عشرة ، كانت العاصمة في It-twy (Lisht) ، وهو موقع متوافق مع ظروف السرد[2]، كانت هناك أيضًا عاصمة ثانوية

1) Altenmüller and Moussa 1991; supplemented by Malek and Quirke 1992
2) Battenfield 1972: 81

ربما في تل الضبعة[1]، كل من "أرض رعمسيس" [تكوين 11:47] ومدن التخزين في بيثوم ربما تل المسخوطة[2]، ورعمسيس ربما قنطير[3] Qantir.



Scarab with the cartouche of Yaqub-Har in the British Museum (EA 40741).

يؤكد جاكوبوفيتشي Jacobovici أنه تم اكتشاف ختم يوسف "Yakov" الملكي في تل الضبعة Tell el-Daba، موقع العاصمة الهكسوس القديمة أفاريس. هذا أيضًا هو مكان رعمسيس، المكان الذي استقر فيه الإسرائيليون (تك 11:47)، والمكان الذى غادروا منه (خر 37:12)، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد، بعد فترة طويلة من مغادرة الإسرائيليين، أعاد رعمسيس الثاني بناء المدينة وأطلق عليها اسمه، هذا الاسم اللاحق، الأكثر شهرة، هو المستخدم في الكتاب المقدس منذ أن فقدت الأسماء السابقة للموقع (كان هناك العديد منها)، عثر الفريق النمساوي الذي قام بالتنقيب في الموقع على تسعة جعران (تمائم على شكل خنفساء) تحمل اسم أحد الهكسوس المسمى جاكوب هير Jacob-Her ويعود تاريخه إلى عام 1700 قبل الميلاد، يعتقد Jacobovici بالطبع أن هذا هو والد يوسف يعقوب، ويدعي كذلك أن هذه "أختام يرتديها موظفو حكومة يوسف"، فإذا كانت الجعران مرتبطة بيوسف، فلماذا اسم يعقوب عليها؟، في الواقع كان يعقوب اسمًا ساميًا شائعًا وفي هذه الحالة ربما كان ينتمي إلى زعيم أو رجل أعمال بارز من الهكسوس، بالإضافة إلى الأمثلة التسعة في تل الضبعة، تم العثور على ثلاثة جعرانات يعقوب هير في إسرائيل: اثنان في كابري Kabri، بالقرب من نهاريا Nahariya، وواحد في شقمونة Shiqmona، بالقرب من حيفا[4].

وبحسب قائمة ملوك تورينو، كان هناك ستة ملوك من الهكسوس حكموا لمدة 108 أعوام. أحد الحكام المهمين كان يُدعى "يعقوبهر Y'qbhr" أو "يعقوب-هر Jacob-hr"[5]. كانت هناك عدة ترجمات مختلفة لهذا الاسم. قصد العلماء الأوائل معنى "يعقوب إيل" على أنه "يعقوب هو إلهي"، لكن أولبرايت لاحظت أن الاسم هو فعل من نمط الاسم بالإضافة إلى عنصر ثيوفوروس[6]. في الفينيقية والأكادية تعني hr "الجبل". يقول وارد:

1) Battenfield 1972: 81–82; see also Bietak 1986: 228, 237–41; 1996: 9–10

2) Holladay 1992: 588; 1997: 432; 2001: 50; Van Seters 2001: 256–64

3) Bietak 1986: 230, 268–71, 273, 278–83

4) Bietak 1997: 115

5) Albright 1934, 11

6) Ward 1976, 358

هنا يظهر hr، "جبل"، كمرادف لـ "god،ilu "، تمامًا كما تم استخدام sur العبرية، "rock"، وتم استخدام كلمات مماثلة، على سبيل المثال، Suri-'el، El is my rock"." ومن ثم فإنني أود أن أترجم Y'qb-hr على أنه "(جبلي) (أي الله) يحمي"، وهو ما سيكون مطابقًا في المعنى لـ Yahqub-'il [1]. ومعنى Hr "الجبل" أو "الصخرة" مطابق. إلى كلمة إل أو "الله". يقترح زوبل في العهد القديم: أن الاسم (يعقوب) هو صيغة هيوكورية لما كان في الأصل اسمًا ثيوفوريًا ينتمي إلى فئة الأسماء البيانية المكونة من اسم إلهي وناقص من الفعل. صيغتها الكاملة، غير الموجودة في العهد القديم، كانت "يعقوب إيل"[2].

ولذلك فإن اسم "يعقوب" الموجود في الكتاب المقدس سيكون هو نفس اسم "يعقوب إيل" الموجود على عدد من جعارين الهكسوس. على الرغم من أن هذا الاسم كان شائعًا بين الآراميين، ولكنه غير شائع بين الكنعانيين والفينيقيين[3]، إلا أن ر. ويل R. Weil كان أول من ربط أمراء الهكسوس بقصة يعقوب الواردة في الكتاب المقدس[4]. في عام 1969، تم العثور على جعران ليعقوب إيل في المقبرة البرونزية الوسطى الثانية في شقمونة، إحدى ضواحي حيفا، والتي كانت من رواسب منتصف القرن الثامن عشر قبل الهكسوس بـ 100-80 سنة[5]. لا بد أن يعقوب إيل شقمونة كان حاكمًا فلسطينيًا محليًا، وربما هو نفس يعقوب المذكور في الكتاب المقدس. بحسب تكوين 32: 23-33 تم تغيير اسم يعقوب إلى إسرائيل. كان Steuernagel أول من اقترح فكرة "قبيلة يعقوب" أو "مجموعة يعقوب الإسرائيلية البدائية"[6]. ومن المحتمل أن اسم "إسرائيل" لم يستخدم رسميًا إلا بعد غزو كنعان عندما تم تشكيل اتحاد من 12 سبطًا. وهذا من شأنه أن يساعد في تفسير غياب اسم "إسرائيل" من المصادر المبكرة. اكتشف جوزيف النمساوي مانفريد بيتاك، الذي قام بالتنقيب في تل الضبعة، العاصمة القديمة للهكسوس، في الفترة ما بين 1984 إلى 1987، قصرًا وحديقة يرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية عشرة وبها مقبرة تحتوي على تمثال لآسيوي ذو تسريحة شعر الفطر كما يعتقد بعض العلماء. قد يكون يوسف[7]. هناك دراسة مثيرة للاهتمام أجرتها باربرا بيل Barbara Bell حول سجلات منسوب مياه النيل. وخلصت إلى أنه في منتصف الأسرة الثانية عشرة كان هناك عدم انتظام في مستويات مياه النيل مما تسبب في فشل المحاصيل[8]. هل يمكن أن تكون هذه مجاعة يوسف؟ هناك "حديث السبع سنوات العجاف في مصر" الذي كتب في العصر البطلمي عن عهد زوسر والذي ينص على: "لأعلمك". لقد كنت في ضيق على

---

[1]) Ward 1976, 359
[2]) Shanks 1988, 24-25
[3]) Zobel 1990, 189
[4]) Kempinski 1985, 134
[5]) Kempinski 1985, 132-3
[6]) Zobel 1990, 194
[7]) Aling 1995, 33; 1981; Rohl 1995, 327-367
[8]) Bell 1975, 223-269

العرش العظيم، والذين في القصر في حزن قلوبهم من شر عظيم، إذ لم يأت النيل في عهدي منذ سبع سنين. فقل الحبوب، ويبست الثمار، وقل كل ما يأكلون. كل رجل سرق رفيقه[1].

---

[1]) ANET 1969, 31

المدن التى سكنها شعب إسرائيل

مدينة المخازن فيثوم (خر 11:1)، تشير الأدلة النصية والحفرية إلى أن تل المسخوطة في الطرف الشرقي لوادي طوميلات، على مسافة 16 كم غرب الإسماعيلية[1]، وأكّدت الحفريات من عام 1978 إلى عام 1985، تحت إشراف جون هولاداي John S. Holladay من جامعة تورنتو، التاريخ الإستيطانى للموقع، كان الاستيطان الوحيد خلال فترة الهكسوس، تم إرفاق اسم Pithom ببلدة Saite، مع عدم معرفة اسم مستوطنة الهكسوس ، وبالتالي ، كانت الفترة الزمنية الوحيدة الممكنة التي كان من الممكن أن يعمل فيها الإسرائيليون كعبيد كانت خلال فترة الهكسوس[2].

حفريات عام 1966-1969 و 1975 - حتى الآن في تل الضبعة شرق دلتا النيل، على بعد حوالى 100 كم شمال شرق القاهرة، أن هذا كان موقع رعمسيس التوراتي[3]، في العصور القديمة كان الفرع البيلوسي للنيل يتدفق عبر الموقع مما يتيح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى ذلك كانت المدينة نقطة الانطلاق للطريق البري إلى كنعان طريق حورس الشهير لأنها كانت على مفترق الطرق البحرية والبرية الدولية، وكانت مركزًا تجاريًا وعسكريًا مهمًا.

عندما وصل الإسرائيليون لأول مرة في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، كان اسم المدينة هو رواتي Rowaty "باب الطريقين"[4]، قرب نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد تم تغيير الاسم إلى أفاريس[5]، عندما أسس الهكسوس عاصمتهم في الموقع في القرن السابع عشر قبل الميلاد ، احتفظوا باسم أفاريس، وعندما أسس الهكسوس عاصمتهم في الموقع في القرن السابع عشر قبل الميلاد احتفظوا باسم أفاريس، أسس أحمس الأول مركزًا ملكيًا هناك بعد أن طرد الهكسوس، ومما لا شك فيه أنه أعطى البلدة اسمًا جديدًا في ذلك الوقت ربما

---

1) John Van Seters, "The Geography of the Exodus," in The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. David J. A. Clines and Philip R. Davies (Sheffield: Sheffield Academic Press, 2001), 256-64; John S. Holladay Jr., "Maskhuta, Tell el-," in ABD, 4:588; idem, "Maskhuta, Tell el-," in OEANE, 3:432; Donald B. Redford, "Exodus I 11," VT 13 (1963): 403-8; idem, "Pithom," in Lexikon derAgyptologie, ed. Wolfgang Helck and Eberhard Otto (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982), 4:1054-58; and idem, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1992), 451 n. 92. Hans Goedicke ("Papyrus Anastasi VI 51-61," Studien ztn Altagyptischen Kultur 14 [1987]: 93), and James Hoffmeier (Israel in Egypt [New York: Oxford University Press, 1997], 119-21), however, prefer Tell el-Retabeh (14 km. west of Tell el-Maskhuta) as Pithom.

2) أنظر Holladay, "Maskhuta, Tell el-," and Redford بالحاشية السابقة

3) Van Seters, "Geography of the Exodus," 264-67; and Manfred Bietak, Avaris and Piramesse Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta (London: British Academy, 1986), 278-83

4) Manfred Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dabca (London British Museum, 1996) 9, 19

5) Ibid., 40

بيرو نفر Peru-nefer "رحلة سعيدة"، على الرغم من أن هذا غير معروف على وجه اليقين[1]، إذا كان اسم بيرو نفر هو بالفعل اسم بلدة الأسرة الثامنة عشرة المبكرة فإن الإسرائيليين غادروا من مكان يسمى "رحلة سعيدة"، وفي وقت لاحق في القرن الثالث عشر قبل الميلاد عندما بنى رمسيس الثاني مدينته الملكية على الموقع، أعاد تسميتها بـ "عرمسيس"[2]، نحن نعلم الآن أنه عندما كان الإسرائيليون هناك كانت أسماء المدينة هي رواتي وأفاريس وربما بيرو نفر وليس رعمسيس كما افترض البعض[3].

قبل وصول الهكسوس الكنعانيين، كانت هناك مستوطنة من الرعاة الآسيويين الرحل في رواتي في أواخر الأسرة الثانية عشر (منتصف القرن التاسع عشر قبل الميلاد)[4]، في المنطقة F / I ، شارع D / 2 ، والمنطقة A / II، Str. H، والتى تبلغ مساحتها حوالي 82 فدانًا[5]، كانت غير محصنة على الرغم من وجود العديد من الأسوار المغلقة، والتي من المرجح أن ترعى الحيوانات[6]، وتألفت أماكن المعيشة من مبانٍ صغيرة مستطيلة الشكل مبنية من الطوب الرملي[7]، ويلاحظ بيتك أن وجود أواني الطهي المصنوعة يدويًا هو دليل على وجود سكان رعاة رحل ويلاحظ كذلك أن هؤلاء "الأجانب" لا يمكن أن يستقروا هناك دون موافقة مصرية[8]، نظرًا لأن الكتاب المقدس يضع الإسرائيليين في رعمسيس في هذا الوقت بالذات، فمن المعقول أن بيتاك اكتشف أول مستوطنة إسرائيلية في رعمسيس وربما كان الارتباط الأكثر إلحاحًا مع الإسرائيليين هو منزل من أربع غرف[9]، كان أكبر مبنى في المنطقة بحجم 10 × 12 مترًا، ويقع على جانب واحد من سياج تبلغ مساحته 12 × 19 مترًا، يتوافق الحجم والتخطيط مع منازل لاحقة من العصر الحديدي مؤلفة من أربع غرف مرتبطة بشكل شائع

---

1) Ibid., 82

2) Edgar B. Pusch, "Piramesse," in OEAE, 3:48-50

3) Eugene H. Merrill, Kingdom of Priests: A History of Old Testament Israel (Grand Rapids: Baker, 1987), 70-71

4) Bietak, Avaris and Piramesse, 237-38; idem, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," BASOR 281 (1991): 27-72; idem, Avaris, the Capital, 10-21; idem, "The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dabca)," in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives, 97-100; and idem, "Dabca, Tell el-," in OEANE, 1:351. ، تعتبر التواريخ المطلقة لمراحل تل الضبعة مثيرة للجدل إلى حد ما حيث أن بيتك Bietak قد تبنى تسلسلًا زمنيًا مصريًا شديد الضيق يتحدى عدد من العلماء. أنظر: James M. Weinstein, "Reflections on the Chronology of Tell el-Dabca," in Egypt, the Aegean and the Levant, ed. W. V. Davies and L. Schofield (London: British Museum Press, 1995), 84-90

5) Bietak, "Center of Hyksos Rule," 97

6) Bietak, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," 32

7) Bietak, Avaris and Piramesse, 237; and, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," 32

8) Bietak, "Center of Hyksos Rule," 98-99

9) Bryant G. Wood, "The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt," Bible and Spade 10 (1997): 55-56.

بالإسرائيليين[1]، علاوة على ذلك يثير القبر الضخم لشخصية آسيوية في مقبرة القرية إمكانية وجود صلة مع يوسف على عكس القبور المحيطة تم اقتحام هذا المدفن وأخذت العظام منه (راجع خروج 13:19)[2].

تقع مدينة رعمسيس القديمة في تل الضبعة بشرق الدلتا، على بعد حوالي 100 كيلومتر شمال شرق القاهرة، وفي العصور القديمة كان فرع نهر النيل يتدفق عبر الموقع، مما يتيح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى ذلك كانت المدينة تقع على الطريق البري إلى كنعان، طريق حورس الشهير، وبالتالي كانت مركزًا تجاريًا وعسكريًا مهمًا.

يمكننا تقسيم تاريخ الموقع إلى ثلاث فترات: ما قبل الهكسوس والهكسوس وما بعد الهكسوس، كان الهكسوس شعبًا ساميًا من سوريا وفلسطين، وأقاموا في شرق دلتا النيل وحكموا في نهاية المطاف شمال مصر لمدة 108 سنوات تقريبًا 1663-1555 ق.م (الأسرة الخامسة عشر)[3]، وصل يعقوب وعائلته إلى مصر حوالي عام 1880 قبل الميلاد، بناءً على تاريخ الخروج 1446 ق.م كان ذلك في فترة ما قبل الهكسوس عندما كان اسم المدينة هو رواتي[4].

في الأسرة الرابعة عشر، في نهاية القرن 18 ق.م، تم تغيير اسم المدينة إلى أفاريس"[5]، عندما أسس الهكسوس لاحقًا عاصمتهم هناك، احتفظوا باسم أفاريس، ربما كان حكام الهكسوس هم الذين أجبروا الإسرائيليين على بناء مدينتي فيثوم (= تل المسخوطة) ورعمسيس (= تل الضبعة = أفاريس) (خروج 11:1)، عندما أعاد رعمسيس الثاني بناء المدينة في القرن الثالث عشر في فترة ما بعد الهكسوس، وبعد فترة طويلة من مغادرة الإسرائيليين مصر، تم تغيير الاسم إلى رعمسيس.

أقدم دليل على وجود الآسيويين في رواتي في أواخر الأسرة الثانية عشر (منتصف القرن التاسع عشر ق.م ، المنطقة Area F/I, Str. d/2, and Area A/II, Str H). في ذلك الوقت تأسست مستوطنة ريفية كان غير محصنة، على الرغم من وجود العديد من الجدران، وكانت على الأرجح لحفظ الحيوانات، تتكون أماكن

---

1) John S. Holladay Jr., "House, Israelite," in ABD, 3:308-18

2) Wood, "Sons of Jacob," 56-58. ، كان ديفيد روهل David Rohl (David Rohl's Revised Egyptian Chronology: A View from Palestine," NEASB 45 [2000]: 41-47) أول من ربط هذه العلاقة في كتابه الفراعنة والملوك: مهمة كتابية A Biblical Quest (New York: Crown, 1995), 360-67

3) Bietak, M. 1991b Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 281: 48.

4) Bietak 1996: 9, 19

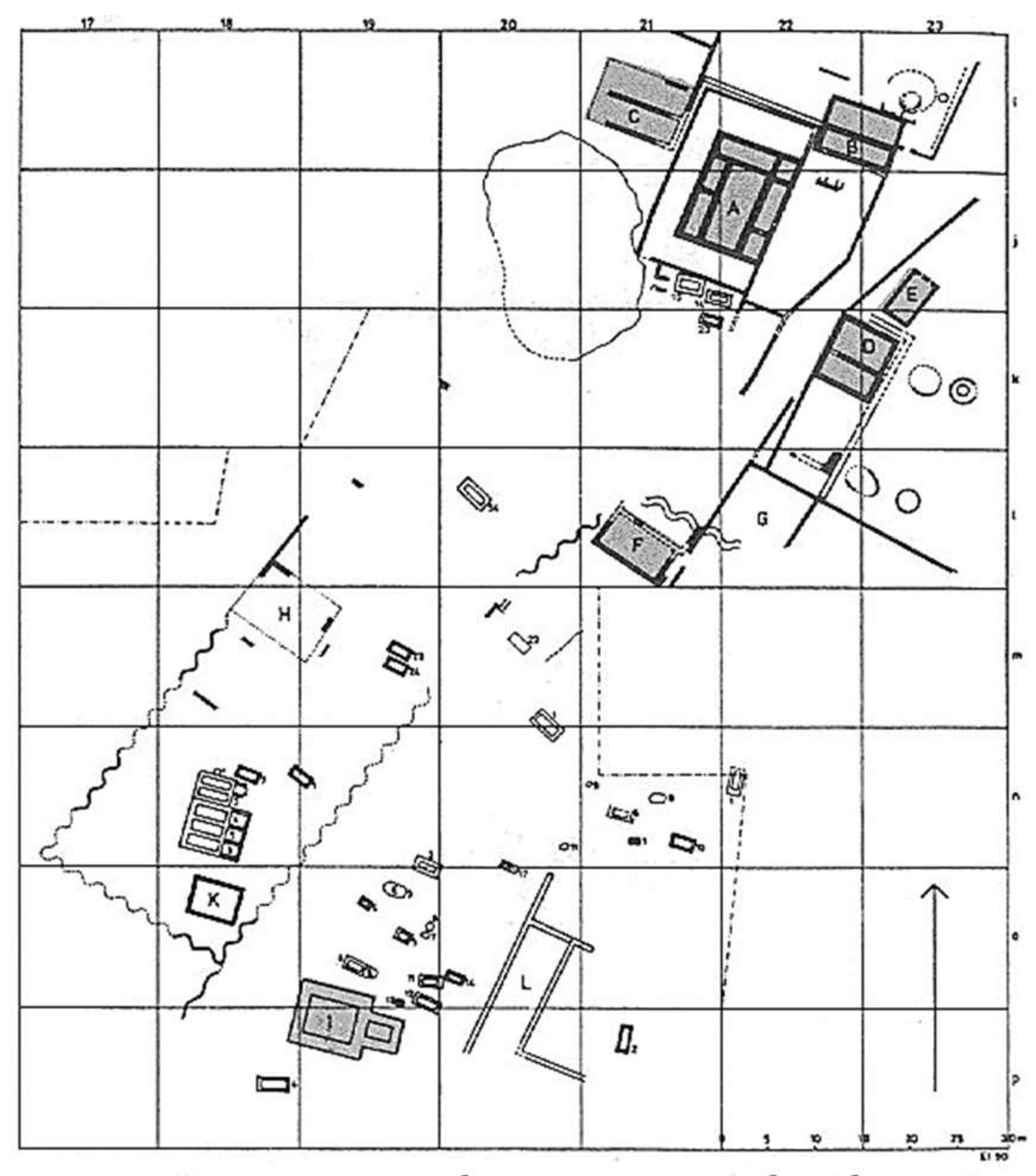
5) Bietak 1996: 40

المعيشة من أكواخ مستطيلة مبنية من الطوب الرملي[1]، من المحتمل جدًا أن يكون هذا هو أول دليل مادي على وجود بني إسرائيل في مصر. إنها الثقافة الصحيحة في المكان المناسب في الوقت المناسب، في ذلك الوقت تأسست مستوطنة ريفية. كان غير محصن، على الرغم من وجود العديد من جدران السياج، على الأرجح لحفظ الحيوانات. تتكون أماكن المعيشة من أكواخ مستطيلة مبنية من الطوب الرملي (Bietak 1986: 237 ؛ 1991b: 32)، ومن المحتمل جدًا أن يكون هذا هو أول دليل مادي على وجود بني إسرائيل في مصر.

لم يكن جميع سكان أول مستوطنة آسيوية في تل الضبعة يعيشون في أكواخ، لكن أحدهم من الواضح أنه كان مسؤول مهم، فقد عاش في منزل صغير، يخبرنا الكتاب المقدس أن يوسف أصبح مسؤولا كبيرا بعد أن فسر أحلام فرعون بشكل صحيح (تك 41: 39-45)، لم يتم إخبارنا أين عاش يوسف أثناء خدمته لفرعون، ومع ذلك يبدو من المنطقي أن نفترض أنه بعد أداء واجباته المرتبطة بالمجاعة ، كان سينتقل إلى رعمسيس ليكون بالقرب من والده وإخوته، فهل يمكن للمنزل في شارع Str. d/2 في تل الضبعة هل هو منزل يوسف؟

في عام 1997 لفت ديفيد رول David Rohl وجد اكتشاف أثري ذو أهمية عميقة في حقل بالقرب من فاقوس الحديثة مصر: تبرز بين أنقاض العصر البرونزي الوسيط أفاريس، تل الضبعة المنطقة F ، هي بقايا قصر لمسؤول رفيع المستوى، تم التنقيب عنه بواسطة مانفريد بيتاك مع المعهد النمساوي لعلم المصريات، على الرغم من أن القصر له طابع مصري، إلا أن الجميع أقروا أن شاغله الرئيسي كان مسؤولاً سامياً رفيع المستوى، بسبب المقابر في جبانة حديقة القصر، فكان التكريم الذي حصل عليه هذا الموظف الأسيوى من فرعون عظيمًا جدًا، حيث تم منحه قبرًا هرميًا مع تمثال ضخم لإحياء ذكراه. تم تحديد أن التمثال كان يحمل معطفًا مخططًا متعدد الألوان، وجلد مطلي باللون الأصفر وشعر أحمر، وأمسك بيده عصا رمي - وكلها علامات جوهرية للجنس السامي، تكريم مسؤول سامي بمقبرة هرمية هو أمر شاذ لا مثيل له في التاريخ المصري القديم، الأكثر أهمية لفرضيتنا، أن القصر يؤرخ إلى الأسرة الثانية عشرة، ويعتقد البعض أنها "الفترة الإسرائيلية المبكرة" في أفاريس[2].

1) Bietak 1986: 237; 1991b: 32
2) Rohl, David. Exodus: Myth or History? Thinking Man Media. St. Louis Park, p. 107-118



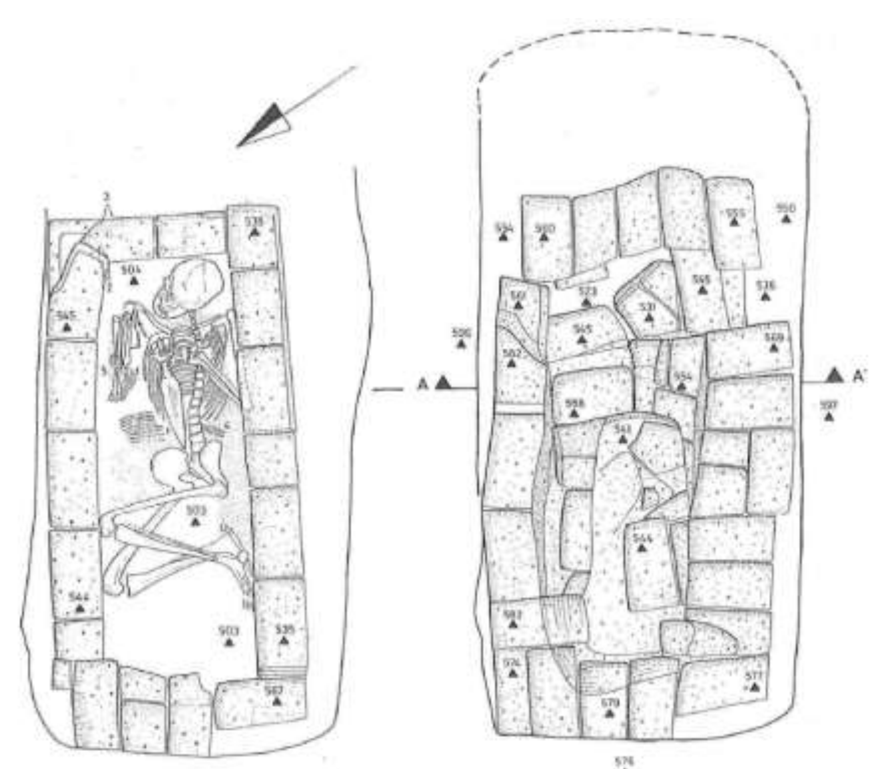
مستوطنة آسيوية القرن 19 ق.م في تل الضبعة (Area F/a , Stratum d/2).

A- منزل صغير مع مخطط منزل إسرائيلي من أربع غرف ؛ B-F أكواخ صغيرة 1- مقبرة ضخمة

شارع د / 2 Str. d/2 كان حجم المنزل 10 × 12 م، وتقع على جانب واحد من المكان المسيج بسور بقياس 12 × 19 م، كان يتألف من ست غرف مرتبة على شكل حدوة حصان حول فناء مفتوح، الجانب الأكثر لفتًا للانتباه في المنزل هو أن مخطط الأرضية مطابق لمنزل إسرائيلي من "أربع غرف" في العصر الحديدي المتأخر في

فلسطين[1]، في هذا النوع من المنازل تم ترتيب غرفتين جانبيتين وغرفة خلفية حول مساحة مركزية أو فناء، كانت الغرف الجانبية في فلسطين ترسم عادة بأعمدة حجرية، يقترح هولاداي Holladay أن الطابق الأرضي لمثل هذا المنزل كان يستخدم بشكل أساسي للجوانب الاقتصادية للحياة الأسرية مثل تخزين الطعام والأدوات والإمدادات وإيواء الحيوانات، من ناحية أخرى ، كانت مساحة معيشة الأسرة في الطابق الثاني على الأرجح.

في الجوار كانت المنازل المكونة من غرفتين أفقر بكثير مرتبة في نصف دائرة حول المنزل الرئيسى بحجم 6 × 8 م، إذا كان المنزل الرئيسى هو منزل يوسف، فقد تكون الأكواخ المحيطة بها تلك الخاصة بيعقوب والد يوسف وإخوته، حوالي 20٪ من الفخار الذي تم العثور عليه في حطام المستوطنة كان من النوع الفلسطيني من العصر البرونزي المتوسط[2]، في المساحات المفتوحة جنوب غرب المنزل الرئيسى كانت مقبرة المستوطنة، هنا تم العثور على بعض الأدلة المذهلة.



مقبرة الموظف السامى مع خنجره Tomb F/1-o/20-no. 17

1) Holladay 1992a
2) Bietak 1996: 10

فقد شيدت المقابر من الطوب اللبن بالطريقة المصرية، لكن محتوياتها كانت آسيوية فقط، على الرغم من تعرضهم للنهب التام، إلا أن 50٪ من مدافن الذكور ما زالت تحتوي على أسلحة من النوع الفلسطيني، عادة تم تجهيز الذكور المتوفين بالرماح وفؤوس القتال والخناجر، واحتوى القبر 8 على مثال جيد لفأس منقار البط وحزام من البرونز منقوش[1].

في الطرف الجنوبي الغربي من منطقة الدفن، على بعد حوالي 83 مترًا من مجمع المنزل الرئيسى، كان هناك قبر ضخم، القبر 1يتكون من بنية فوقية مربعة تقريبًا تحتوي على حجرة الدفن الرئيسية، عثر المنقبون على أجزاء من تمثال ضخم يصور شخصية آسيوية رفيعة، كان الشبه بحجم مسؤول جالس مرة ونصف مرة بالحجم الطبيعي كانت مصنوعة من الحجر الجيري، كان الجلد أصفر اللون التقليدي للآسيويين في الفن المصري، كان لها تسريحة شعر على شكل عيش الغراب ومطلية باللون الأحمر نموذجية لتلك التي تظهر في الأعمال الفنية المصرية للآسيويين. تم وضع عصا رمي، الهيروغليفية المصرية للأجنبي على الكتف الأيمن، تم تحطيم وتشويه التمثال عمدًا[2].





العثور على تمثال للمسؤول السامي في مقبرة الهرم وإعادة تصميم رقمي للتمثال

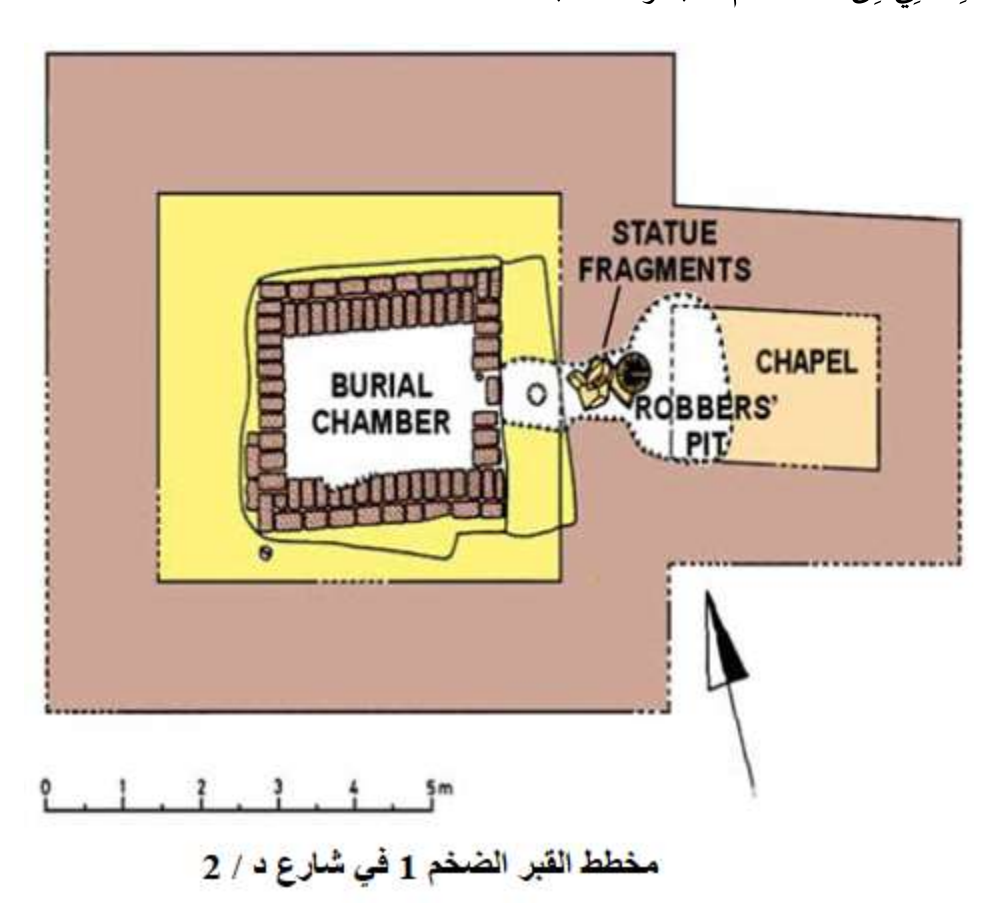
---

1) Bitak 1996: 14

2) Bitak 1996: 20-21

عثر المنقبون داخل حجرة الدفن على بقايا تابوت من الحجر الجيري منقوش وبضع بقايا عظمية، ولكن لم يكن هناك هيكل عظمي سليم كما هو الحال في المقابر الأخرى[1]، في وقت ما بعد الدفن تم حفر حفرة في نهاية chapel وحفر نفق في حجرة الدفن. ثم تم كسر (التابوت) وإزالة رفات الموتى من قبل "لصوص القبور[2]، كان من الشائع أن يتم اقتحام المقابر في العصور القديمة وإزالة الأشياء الثمينة، ولكن أخذ الجثة أمر غير معتاد للغاية.

لذلك يتوقع علماء الآثار، أن تكون هذه المقبرة هى مقبرة يوسف، وذلك لما ورد فى سفر التكوين : "ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشَرِ سِنِينَ، فَحَنَّطُوهُ وَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ." (تك 26:50)، وكذلك لما ورد فى سفر الخروج بأن عظام يوسف قد أخذها موسى معه عند الخروج، لذلك وجدوا التابوت فارغاً من جثته : "وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلاً: «إِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ»." (خر 19:13).



مخطط القبر الضخم 1 في شارع د / 2

---

1) Bietak 1991a: 61 ؛ Porada, Edith. "The Cylinder Seal from Tell El-Dab'a." American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984)

2) Rohl 1995: 363

ما هى الأدلة التى تثبت أن ذلك المنزل الرئيسى يخص يوسف ؟

فيما يلي الأسباب الرئيسية التي تجعل العلماء مثل روهل Rohl يربطون ذلك المنزل لشخصية يوسف التوراتي:

1- موقع القصر في أفاريس، مقبول على نطاق واسع ليكون فى منطقة جاسان التوراتية.

2- البيت من الطراز المعماري السوري، وهو نموذجي لمساكن العصر البرونزي في مواقع مثل حاران.

3- تصميمه الفريد من صفين مركزيين من 12 عمودًا فخمًا، هذا يجعلنا نتوقعه أن يكون منزلاً لـ 12 سبط في إسرائيل.

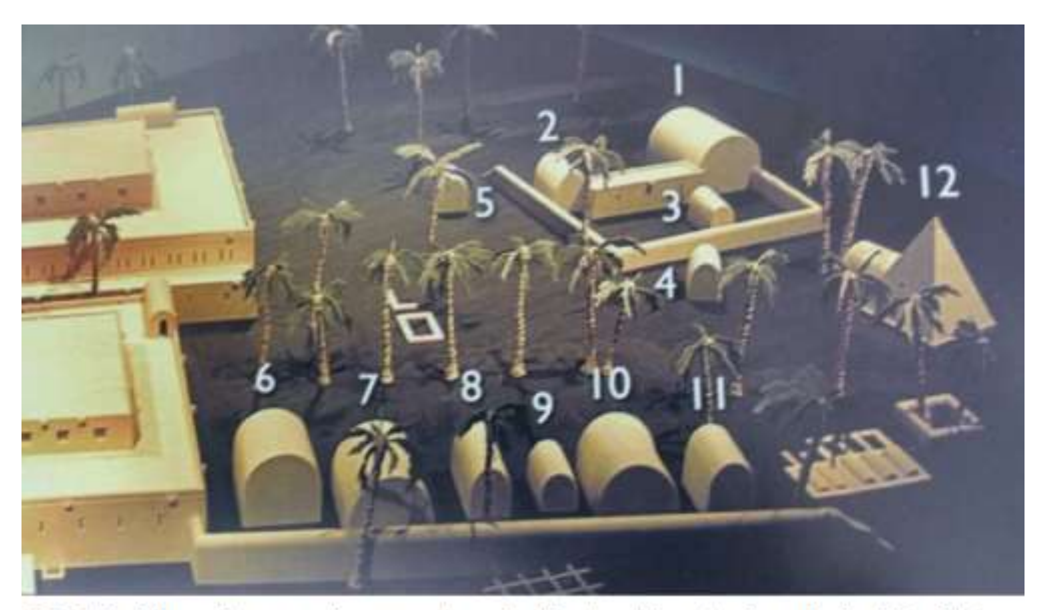
4- تحتوي حديقة المنزل على مقبرة بها مدافن ساميين، في حين أن المدافن المصرية تميل إلى أن تكون مستقيمة، ودفنوا على ظهورهم، لكن دفن الساميون موتاهم على جوانبهم، في وضع شبه جنيني، جميع الفخار والأسلحة الموجودة في المقابر من أصل كنعاني، من بين جميع المدافن، كان هناك 12 مقبرة بارزة ؛ 12 مقبرة رئيسية لرجال متفقدمين فى العمر.



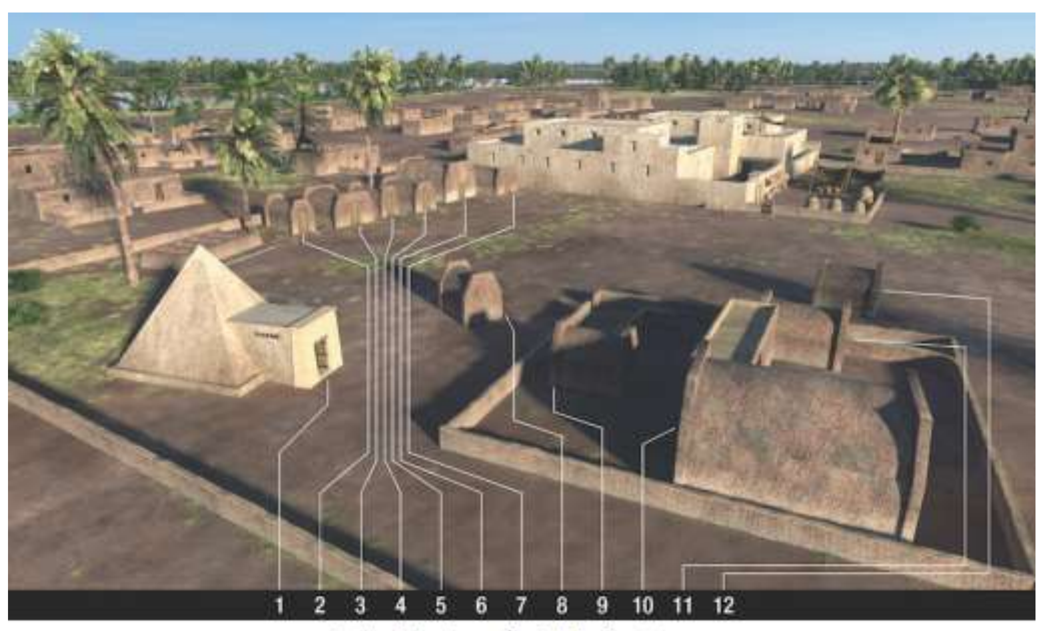
الأعمدة الـ 12 الموجودة أمام واجهة قصر الموظف السامى

5- من بين القبور الموجودة، لجميع المقابر المقببة، قبر هرمي واحد كبير به بقايا مكسورة من تمثال يبلغ ارتفاعه 3 أمتار، جالسًا لسيد سامي يرتدي معطفًا طويلًا وغنيًا ومتعدد الألوان، يعتقد روهل وآخرون تصور الوزير الشهير عنخو Ankhu، تذكر التوراة أن يوسف كان يرتدي مثل هذا المعطف، وهو ما سبب حسد إخوته له (تكوين 37: 3-4)[1].

Rohl, David. Exodus: Myth or History (above) pp. 106-107 (1



Model of the palace garden cemetery, by the Austrian Archaeological Institute



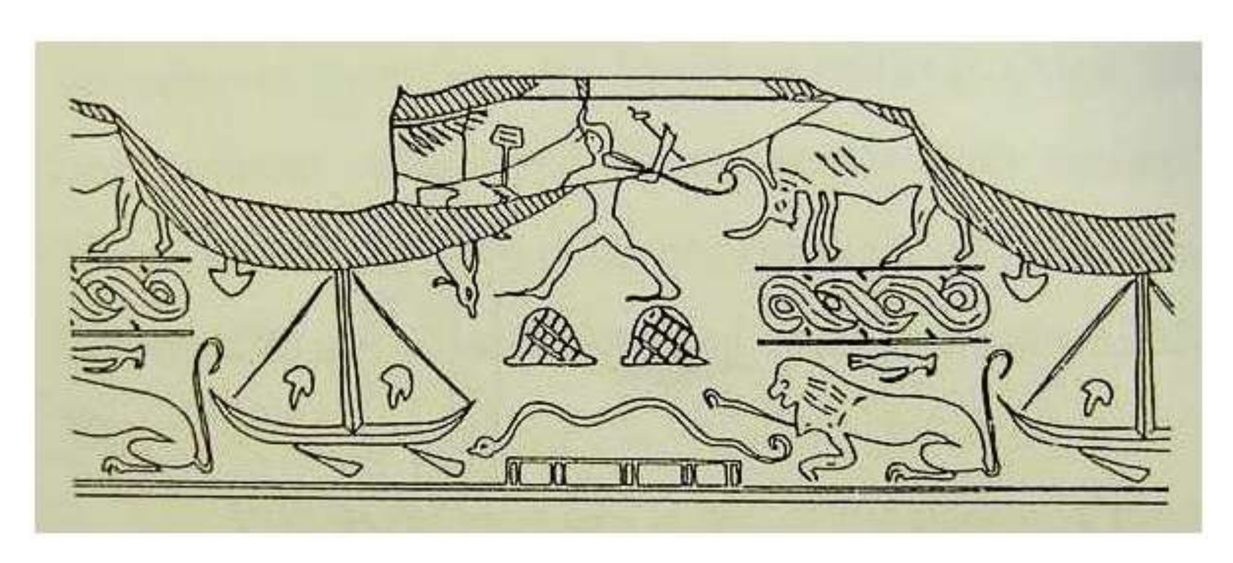
12 مقبرة خلف قصر الموظف السامى

عنخو Ankhu هو جوهر اسم المصري يوسف المسجل في التوراة Zafenath Pa`aneaḥ صفنات فعنيح (حيث Z يمثل حرف צ وينطق على أنه حرف S)، وعلى الأرجح قد كان واضحا أن الإسم كان ينطق: Zatenaf Pa-ankh صاتيناف-با-عنخ، وفقا إلى دكتور كينيث كيتشن Kenneth Kitchen، هذا يعني "الذي يعيش"، ووفقًا

لروهل Rohl كان من الممكن أن يعني ذلك "الشخص الذي يعيش"[1]، تشير التوراة إلى أن الفرعون كان يشعر بالرهبة من يعقوب (تك 8:47)، فمن المناسب بشكل خاص أن يسمي فرعون وزيره بـ "الشخص الذي يعيش".

يعود تاريخ القصر أو المنزل إلى الأسرة الثانية عشرة (على الرغم من أن قبر الهرم فوق مدفن عنخو ربما أضيف لاحقًا)، يتفق العلماء مثل الدكتور تشارلز ألينج Charles Aling (أستاذ التاريخ في جامعة نورث وسترن Northwestern ورئيس معهد علم الآثار التوراتي) وبراينت جي وود Bryant G. Wood (مدير الأبحاث في منظمة البحث التوراتي) على أن هذه هي فترة الإقامة المبكرة لأوائل الإسرائيليين[2].

نقطة أخرى من شأنها أن تعزز هذا الارتباط بشكل أكبر بين المنزل أو القصر وبين يوسف، وهو الكشف عن ختم أسطواني وجد فوق أنقاض هذا القصر، وما يوجد من إرتباط بين بركات يعقوب لأبناؤه فى تكوين 49 وبين الرسومات الموجودة على هذا الختم، فهذا الختم يحمل الرموز التى وصف بها يعقوب كل إبن من أبناؤه[3]، أنظر الشكل الموضح بأسفل.



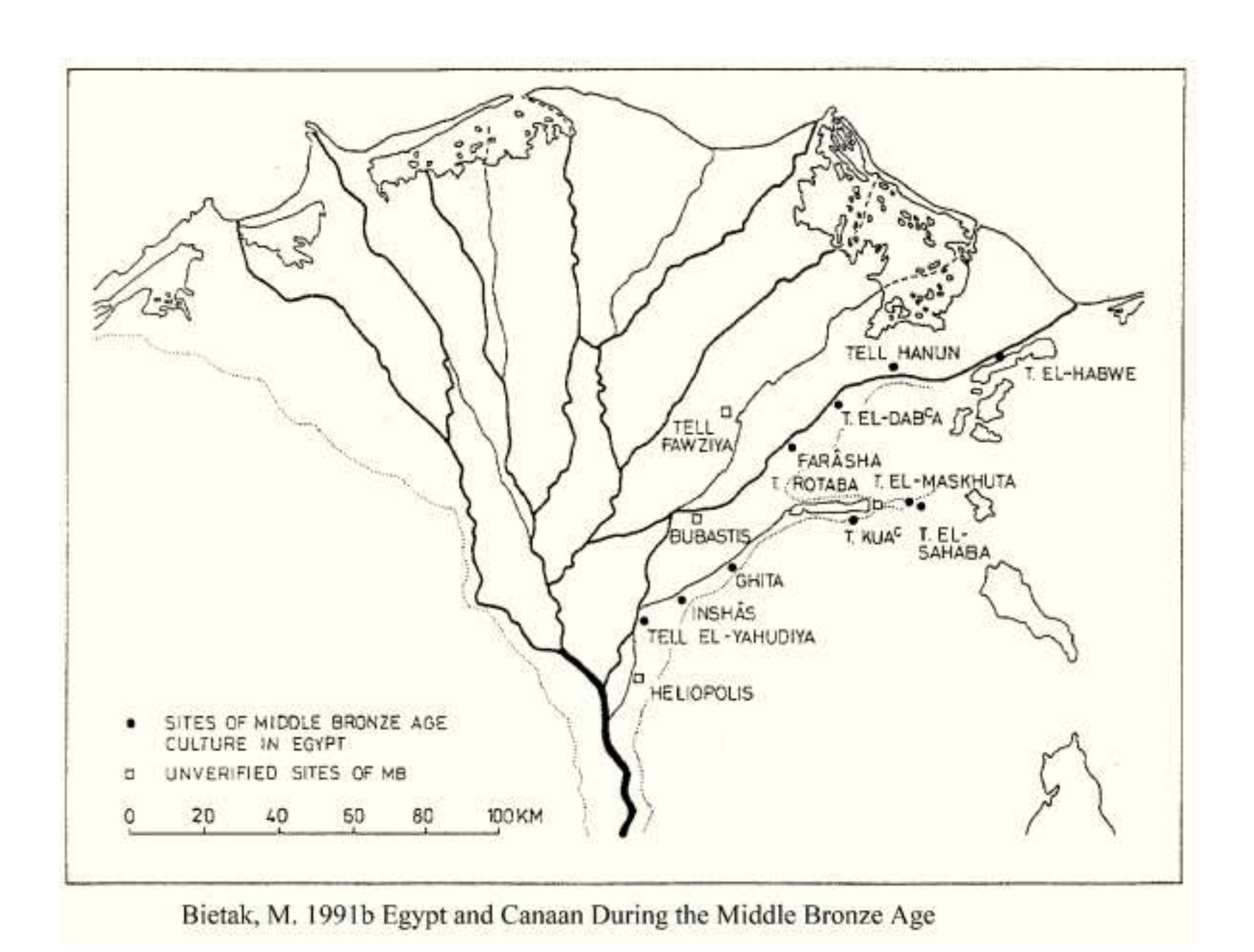
تم الكشف عن هذا الاكتشاف من مدينة أفاريس القديمة، تل الضبعة الحديثة في دلتا النيل شمال شرق مصر، تم إجراء الحفريات التي قام بها المعهد الأثري النمساوي بالقاهرة في الموقع لعدة سنوات في الستينيات ومنذ عام 1975. كان مانفريد بيتاك Manfred Bietak مدير الحفريات من 1966 إلى 2009، في عام 1979 اكتشف فريقه ختمًا أسطوانيًا صغيرًا مثيرًا للاهتمام على مستوى أرضية قصر الدولة الوسطى.

1) Kitchen, K. A. On the Reliability of the Old Testament. Wm. B. Eerdmans Publishing Co. Grand Rapids, MI/Cambridge, UK (2003). pp. 345-346

2) Wood, Bryant G. The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt. Associates for Biblical Research. Jan 28, 2016

3) Bar-Ron, Michael S. The Seal of Joseph in His Palace at Tell Ed-Daba. Dec. 29, 2017

فكانت الأختام شائعة جدًا في العالم القديم وكانت تُستخدم عادةً للضغط على الطين أو بعض المواد اللينة الأخرى لوضع ختم المالك على المستندات أو المنتجات التجارية والقانونية، ولمنع العبث بكل ما هو داخل الحاوية، وغالبًا ما كان يرتدي المسؤولون أو ممثلوهم الأختام حول الرقبة أو كخواتم، يمكن أن تحمل صورة واحدة، أو يمكن أن تكون على شكل أسطوانة صغيرة يتم لفها على الصلصال لتحمل تسلسل مجموعة من الصور[1].



Bietak, M. 1991b Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age

1) American Journal of Archaeology Vol. 88, No. 4 (Oct., 1984), pp. 485-488

أرض جاسان منطقة سكنى شعب إسرائيل

كانت القراءة السبعينية هى Gesem ، لكن الكلمة ليس لها معنى معروف في صيغتها العبرية، وقد تعني "مزروع" - مقارنة الجذر العربي jashima ، اقترح علماء المصريات وجود صلة مع الكلمة المصرية qas، والتي تعني "الأرض المغمورة" لأن جاسان كانت على ما يبدو نفس المنطقة، والتي أطلق عليها الإغريق اسم المنطقة العربية "Arabian nome"، والتي كانت عاصمتها في فاكوسا Phakousa تمثل Pa-qas المصرية، وجد الدكتو ر نافيل Naville في عام 1887 أن الكلمة تشير إلى جوار Pi-sopt (الآن صفط الحنة)، على بعد 6 أميال شرق الزقازيق - في شكل Q-s-m. ويخلص إلى أن هذا كان موقع Phakousa ، ولكن الأخير عادة ما يتم وضعه في تل الفاقوس Tell el Faqus، على بعد حوالي 15 ميلًا جنوب زوان ZOAN، ويبدو أن هذا هو موضع "العربية" التي كانت التى زارتها الراهبة ايجيريا حوالى 385 م، يُعرف ب . Gesse أو Goshen ؛ فقد وصلت إليه في رحلتها من Heroopolis ، عبر Goshen إلى Tathnis أو Taphnis (Daphnai) ، وإلى Pelusium .

كانت مدينة فاقوس تسمى جيسيم Gesem فى عصر الفراعنة ثم دعيت المنطقة كلها بإسم جاسان Gessen، وبعد ذلك سميت جيسيم Gesem بإسم فاقوسا Phacusa فى العصر اليونانى ثم طرابية Tarabia أو تى-ارابيا Ti-Arabia فى العصر ما بين الرومانى والقبطى، وأخيراً فاقوس فى العصر العربى[1].

ونقطة هامة جداً للبحث، أنه ظهر إسم جيسيم Gesem لأول مرة فى نشيد يمجد الملك Senousrit III سنوسرت الثالث: "مثل القلعة المنيعة لجيسيم،" وقد نشر جريفس Grifth ترجمة لهذا النص[2]:

"It is as it were a stronghold of walls and sharp stones (?) of kesem (Goshen)"، وكان سنوسرت الثالث من الأسرة الثانية عشر 1887-1850 ق.م، ولقدكان فى مدينة جيسيم معبد بإسم سوبد Soped وهذا الإله كان شفيعاً لمدينة بى-سوبد Pi-soped أو صفط الحنة فى الشرقية حالياً ، وكان الإله سوبد أصلاً من آسيا وله ذقن مثل التى كان يشتهر بها الساميون وعلى رأسه تاج مزين بريشتين، وهو كان سيداً للبلاد الأجنبية وسيداً للصحراء الشرقية.

[1] Brugsch, H. : Die Geographie Alten Agyptens, 298

[2] Grifftth, The Petrie Papyri, Pl. II, 1. 14, with p. 3

الترجمة المصرية للاسم الجغرافي التوراتي جاسان ، يشير إلى بحيرة عاصفة با لإسم gsm بالترابط مع الأمواج، ويبدو أن هذا الاسم gsm قد استخدم اسمًا جغرافيًا ويعتبر على الأرجح كلمة سامية مستعارة[1]، من المهم للغاية ملاحظة أنه في الترجمة السبعينية لأسفار موسى الخمسة إلى اليونانية ،أن هذا الاسم تم الاحتفاظ به كـ Γεσεμ جيسم، فلابد أن البحيرة كانت تمتد على مساحة واسعة من المياه، ويتناسب هذا تمامًا مع الجزء الغربي من وادي طميلات ببحيرته الفائضة الكبيرة[2].

“gsm” “Goshen Lake”



british museum 10249 papyrus anastasi IV:4 : 1b: 1-2

بردية أناستاسي السادسة، التي يعود تاريخها إلى عام 1205 قبل الميلاد السنة الثامنة لمرنبتاح، هناك نوعان من المصادر الأدبية القديمة التي تصف بحيرات جاسان في بيثوم بوادي توميلات: بردية أناستاسي 4 وبردية أناستاسي 6 .

فبردية أناستاسي 6: "الترجمة الحديثة المتأثرة بالعبري ة בְּרֵכוֹת " برك "أو" خزانات مياه "يجب افتراض خطأ، ففى بردية onomastic (Golenischeff 1.9–10) ترتبط b-r-k A-w.t- وتتبع مباشرة التعبير nwy "wave "[3].

علاوة على ذلك، تذكر بردية الفيوم الديموطيقية (Papyruszettel 7 or 7a) اسمًاجغرافيًا b-r-g-t مع المصنفات المركبة لقناة تدل على امتداد المياه والمدينة. تم تحديدها كموطن للتماسيح وهو على الأرجح مقدمة لبركة قارون في الفيوم (DZA 22.903.700). البركة ليست مهمة لصنع موجات مميزة ولا كموطن للتماسيح، وبما أنها كانت موطن للتماسيح يدل ذلك على أنها بحيرة، وبالتالي كتلة أكبر من المياه ، كما أوضحت الدراسات القديمة في الجزء الغربي من وادي طوميلات[4].

بردية أناستاس ي 4: تستخدم الاسم الجغرافي "بحيرة gsm" الذي يعادل "بحيرة جاسان "في وادي توميلات، لقد تم اقتراح أن" Tjeku" يجب أن تكون مساوية لـ Goshen جاسان التوراتية.

[1] Manfred Bietak , 2015 (

[2] Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective , p21, 2015 AD (

[3] Worterbuch, lemma no. 56570, DZA 22.903.660 (

[4] Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p21, fn 14, 2015 (

وفي الترجمة السبعينية، تسمى أرض جاسان "جسيم العربية"، أي "جسيم Gesem"، التي تقع في إقليم العربية Arabia، ورغم أن هذا المصطلح يشير بدقة إلى منطقة محدودة، إلا أنه ربما كان ينطبق على البلد بأكمله الذي احتله الإسرائيليون. وقد ورد ذكر كيسم (جسيم) في مثل هذه الارتباطات، ومع مثل هذه المحددات الهيروغليفية في قوائم المعبد للقرابين من المناطق المختلفة، بحيث يُظهِر أنه الاسم المدني للمنطقة والمدينة التي كان يوجد بها معبد سوبت Sopt، إله المنطقة العربية، ومن ثم كانت أرض جاسان هي البلاد المحيطة بصفط الحنة، داخل المثلث الذي تشكله قرى صفط وبلبيس وتل الكبير. ومرة أخرى، فإن الترجمة القبطية لسفر التكوين 45، تعطي Goshen لدينا - Kesem من T-arabia ؛ وتتوافق كلمة "T-arabia " في اللغة القبطية مع ما يسميه العرب "الحوف"، أي الأرض الواقعة بين النيل والبحر الأحمر، والتي تشكل مقاطعة الشرقية الحالية، حيث كانت تقع مقاطعة T-arabia. ويستنتج السيد نافيل أيضًا أنه في الوقت الذي احتل فيه الإسرائيليون الأرض، كان اسم "جوشن" ينتمي إلى منطقة لم تكن لها حدود محددة بعد، والتي امتدت مع زيادة عدد السكان على الأراضي التي سكنوها. كما يعتقد أن مصطلح "أرض رمسيس" (سفر التكوين 47: 11) ينطبق على منطقة أكبر، ويشمل ذلك الجزء من الدلتا الذي يقع إلى الشرق من الفرع التانيتي، وهي البلاد التي أثراها رمسيس الحادي عشر (الأسرة الحادية والعشرون، 1300-1250 ق.م) بأعمال معمارية لا حصر لها، والتي تتوافق مع مقاطعة الشرقية الحالية. كانت مدينة رمسيس (سفر الخروج 1: 11) تقع في إقليم T-arabia ، لكن لا يمكن اعتبار هويتها ثابتة[1].

ترجمة لبردية أناستاسى السادسة:

"يخبر الكاتب إينينا Inena سيده ، كاتب الخزينة كاجاب [...] في LPH. إنها كلمة أُرسلت لأعلم سيدي. معلومة أخرى لسيدي أنني أقوم بكل مهمة أعطتني جيدًا وحازمًا كنحاسًا. أنا لا أتراخي. معلومة أخرى لسيدي أننا تركنا للتو قبائل شاسو [البدو] في أدوم تمر بقلعة مرنبتاح حتب-هير-ماعت LPH، Merneptah-hetep-her-maat ، من Tjeku ، إلى بركة [بحيرات] بيثوم فى مير-ن ي-بتاح حتب-هي ر-ماعت --Pithom of Mer-nep-tahHtep-her-maat ، من Tjeku ، من أجل إحياء أنفسهم وإحياء قطعانهم من قوة الحياة العظيمة لفرعون LPH ، الشمس المثالية لكل أرض، في Regnal السنة الثامنة، اليوم الثالث ، ولادة Seth. 5.2 لقد أرسلتهم في

[1] An Atlas Of Ancient Egypt. With Complete Index, Geographical And Historical Notes, Biblical References, p 10-12 (

نسخة من تقرير إلى مكان سيدي، مع أسماء الأيام الأخرى التي مرت فيها قلعة مرنبتاح هتبهرمات ، LPH ، من Tjeku[]...]. إنها كلمة أُرسلت لأعلم سيد ي"[1].

خلال عصور ما قبل التاريخ قبل 3200 قبل الميلاد، مر الفرع الشرقي للنيل عبر وادي توميلات، و امتد 52 كم من غرب الزقازيق بوباستيس القديمة(إلى الإسماعيلية)على بحيرة التمساح، مما أدى إلى إنشاء جزء من الحافة الشرقية لدلتا النيل، بينما اختفى مسار فرع الدلتا هذا في العصور التاريخية، وكان الفرع الشرقي الحالي أبعد بشكل ملحوظ إلى الغرب، وتشير الأدلة التاريخية والأثرية إلى أن القنوات القديمة قد قطعت من نهر النيل باتجاه الشرق عبر وادي توميلات، ويبدو أن هذا المجرى المائي القديم استمر في الفيضان بشكل دوري عبر التاريخ مع فيضان النيل السنوي، وبالتالي قد يكون وادي توميلات أحد الأسباب التي جعلت برزخ السويس معروفًا ببحيرات المياه العذبة المستنقعية وما يرتبط بها من "القصب "twf. كان وادي طميلات بلا شك جزءًا من أرض جاسان التوراتية[2].

تمركز جاسان في "بحيرة جاسان" أو "بحيرات فيثوم" في وادي Ṭumilât طوميلا ت، افترضت سارة إي جرول Sarah I. Groll بحذر تحديد ترجمة مصرية محتملة للاسم الجغرافي التوراتي جاسان في بردية أناستاسي الرابعة 21–b:1 مشيرة إلى بحيرة عاصفة باسم gsm بالاشتراك مع الأمواج، ويبدو أن هذا الاسم gsm قد تم استخدامه كاسم جغرافي ويعتبر على الأرجح كلمة مستعارة سامية، في هذا الصدد من المهم للغاية ملاحظة أنه في الترجمة السبعينية لأسفار موسى الخمسة إلى اليونانية، نلاحظ أن هذا الاسم تم الاحتفاظ به كـ Γεσεμ جيسم Gesem، ولابد أن البحيرة كانت تمتد على مساحة واسعة من المياه. يتناسب هذا تمامًا مع الجزء الغربي من وادي طميلات بحيرته الفائضة الكبيرة[3].

استقر الإسرائيليون في أرض جاسان، في منطقة ربما امتدت إلى الشمال أكثر، لكنها استوعبت بالتأكيد وادي توميلات، حيث كانت مدينة فيثوم، حيث التقى يعقوب ويوسف عندما جاء البطريرك إلى مصر، وفقًا للسبعينية[4].

سبب الإشارة إلى الاسم الجغرافي "بحيرات بيثوم" من قبل الكتبة المصريين بالكلمة السامية المستعارة b-r-k-w.t في كتابة مقطعية وليس باسمها المصري. نشك في أن هذه الكلمة أصبحت اسمًا جغرافيًا في منطقة

[1] (A Report of Bedouin, COS 3.5, Papyrus Anastasi VI, James P. Allen, lines 4.11-5.2/51–61, 2003

[2] (New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Gary Byerse, p19, 2006

[3] (Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p21, 2015

[4] (The Store-City of Pithom and the Route of the Exodus, Edouard Naville, p23, 1885

يسكنها لفترة طويلة ما يكفي من الساميين الذين بلغوا ذروتهم من السكان ليحلوا محل الاسم المصري الأصلي بتعبير اصطلاحي خاص بهم، ودعماً لهذا الاقتراح، يجب توضيح النقطة في Onomasticon Amenope (Amenemopet) ، الكلمة رقم33 b-r-k-t متبوعًا ب. رقم 34 hnty (w) ، الحدود "Frontier" - والتي ستكون ارتباطًا ذا مغزى، علاوة على ذلك يتم استخدام تعبير سامي آخر s-g-r لإحاطة أو تحصين قلعة في نفس المنطقة (بردية أناستاسي V.19، 7). حتى Tjeku ، اسم منطقة وادي Tumilat ، يعتبره الكثيرون ترجمة مصرية لـ سكوت Sukkot التوراتية. يمكن اعتبار كل هذا كدليل على أن هذه المنطقة الحدودية قد استوطنت من قبل السكان الناطقين بالسامية[1].

أثناء التحقيق في الجغرافيا القديمة لشرق الدلتا[2]، تم اكتشاف في الخرائط الكنتورية الطبوغرافية أن الجزء الغربي من وادي طوميلات، غرب تل الرتيبة، كان في العصور القديمة حوضًا لفيضان طبيعي كبير بحيرة بطول 18 كم وعرض 1.8 كم. يجب أن يكون امتدادًا للمياه مناسبًا للصيد. الآن فقط أصبح من المفهوم سبب تسمية هذه البحيرة باسمها ومنحت اسمها لهذه المنطقة باسم" Eastern Harpoon Nome " من وقت المملكة القديمة فصاعدًا[3]. تم تغذية هذه البحيرة من قبل فرع جانبي لفرع النيل الأقصى الشرقي. في أواخر عصر الرعامسة Ramesside، يبدو وفقًا للمعلومات الواردة من بردية أناستاسي VI: 4:11–6:5، أن البحيرة قد تشعبت إلى عدة بحيرات أصغر plural b-r-k-A-w.t ، ويرجع ذلك على الأرجح إلى انخفاض مدخول المياه أو الترسيب. وتظهر ملامح حوض الوادي بالفعل فصل البحيرة إلى وحدات فرعية عن طريق تراكم التلال من الرواسب. وصف هذه المياه مكتوب بكلمة سامية مستعارة في كتابة مقطعية: b-r-k- A-w.t. الترجمة الحديثة التي تأثرت بالعبرية "برك בְּרֵכוֹת " أو "خزانات مياه "يجب اعتبارها خاطئة، ليس فقط بسبب البيئة القديمة الموضحة أعلاه. في بردية Golenischeff 1.9–10 ، ترتبط b-r-k-A-w.t وتتبع مباشرة التعبير wave"nwy"[4].

علاوة على ذلك، تذكر بردية الفيوم الديموطيقية Papyruszettel 7 or 7a اسمًا جغرافيًا b-r-g-t مع المصنفات المركبة لقناة تدل على امتداد المياه والمدينة. تم تحديده كموطن للتماسيح وهو على الأرجح مقدمة لبركة قارون في الفيوم (DZA 22.903.700). البركة ليست مهمة لصنع موجات مميزة ولا كموطن للتماسيح

[1] (Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p20, 2015
[2] (Bietak 1975: 88-90
[3] (للحصول على الأسماء، انظر Helck 1974: 172-4
[4] (Wo¨rterbuch, lemma no. 56570, DZA 22.903.660

على أنها بحيرة، وبالتالي كتلة أكبر من المياه، كما أوضحت الدراسات القديمة في الجزء الغربي من وادي طوميلات[1].

تأتي أقرب إشارة إلى أن أدوم Edom حضروا من مصر، حيث تحتفظ بردية أناستاسي السادسة على تقرير مسؤول من عهد مرنبتاح حوالي 1220 قبل الميلاد. وأشار إلى أن القبائل البدوية في أدوم Edom كانت تحاول المرور من حصن مصري إلى "برك بير-أتوم the pools of Per-Atum " لإبقاء أنفسهم ومواشيهم على قيد الحياة. من الممكن أن يكون اسم هذ ا المكان السامي مستخدمًا منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد، إذا تم تحديد إدوم Edom بأحد أسماء الأماكن "i-d-m من قائمة تحتمس الثالث 1490 -1436 قبل الميلاد[2].

إشارة إلى Shasu في بردية أناستاسي السادسة، التي يرجع تاريخها إلى عهد الفرعون مرنبتاح 1213-1203 قبل الميلاد، تتضمن إشارة إلى مكان يسمى 'A-du-ma ، والذي فسره جيفون Giveon على أنه إشارة إلى إدوم التوراتية[3]، تنص الفقرة على ما يلي: "لقد أكملنا نقل قبائل الشاسو من' Edom A-du-ma؟ إلى ما بعد قلعة Merneptahhotep-her-Ma'at-' ، والحياة والازدهار والصحة ، والتي هي في Tjeku إلى برك pools of بير-اتوم Per-Atum في" Merneptah-hotep-her-Ma'at" الموجودة في Tjeku ، من أجل إبقائهم على قيد الحياة والحفاظ على ماشيتهم على قيد الحياة[4].

كانت أرض جاسان تمتد من مدينة تانيس Tanis أو صان الحجر شمالاً إلى بوباسطيسBubaste جنوباً وهى الزقازيق حالياً، ومن الفرع التانيسى Branche Tanitique أو بحر الصفط غرباً إلى الصحراء الشرقية شرقاً، وكان يخترق فرع الفرما Branche Pelusiaque أو بحر فاقوس حالياً أ رض جاسان فى وسطها، وكانت جاسان تشمل بعض المدن منها بى-رمسيس Pi-Ramses، وجيسيم Gesem أو فاقوس، وبى-هو ر-ميريتى --PiHor Meriti أو شدنو Chednou وهى هوربيط حالياً نحو أبو ياسين بالقرب من أبو كبير، وإمين Imet وهى الحسينية حالياً وتل الفرعون.

والراهبة إيجيريا التى كانت رئيسة لمجموعة من الراهبات، وقد زارت منطقة سيناء فى الربع الأخير من القرن الرابع الميلادى فى الفترة ما بين 381-384 م ، فى أثناء زيارتها للأراضى المقدسة، وقد رأيت أن أقوم بتسجيل الرحلة أثناء عبورها لمنطقة سيناء وشرق الدلتا بأكملها، وذلك لما شاهدته من آثار تواجد شعب إسرائيل فى شرق الدلتا، ومن آثارهم فى سيناء، فتذكر:

---

[1] (Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p21, fn 14, 2015

[2] (The Baker Illustrated Bible Dictionary, Edom, 2013

[3] (Giveon, Les Bédouins, 132

[4] (Papyrus Anastasi VI, lines 51–57; Giveon, Les Bédouins, 130–34

" أما مدينة فيثوم، التى بناها بنو إسرائيل، فلقد شاهدناها فى طريقنا، فى الموضع الذى منه عبرنا إلى أرض مصر، عند مغادرتنا بلاد الإسماعيليين، وفيثوم اليوم حصن، أما هيرو أو هيرونبوليس التى كانت قبلاً مدينة، عندما خرج يوسف ليقابل أباه يعقوب، فلقد أصبحت اليوم بلدة كبيرة، بها كنيسة ومزارات للشهداء وعدد كبير من صوامع النساك، وتسمى هذه البلدة اليوم هيرو، وهى على بعد ستة عشر ميلاً من أرض جاسان، وهذا المكان يجرى فيه أحد أفرع النيل، وبعد مغادرتنا مدينة هيرو وصلنا مدينة عرابيا، فى أرض جاسان، ومن عرابيا إلى رعمسيس، أربعة آلاف خطوة، وللبلوغ إلى عرابيا إجتزنا فى وسط رعمسيس، والتى أصبحت سهلاً قفراً هذه الأيام لا يوجد بها مساكن ولكن يرى أنه كان لها سور عظيم وفيها أبنية كثيرة لأن أطلالها ظاهرة للعيان حتى اليوم، أما اليوم فليس فيها سوى صخر ضخم من "ثيبة" نُحت فيه تمثالان كبيران يمثلان رجلى الله موسى وهارون، ويُقال أن بنى إسرائيل نصباهما هنا تكريماً لهما، ثم إنطلقنا من عرابيا واجتزنا أرض جاسان كلها التى تحيط بها كروم وبساتين وحقول مزروعة بإتقان وبساتين رائعة تمتد على ضفاف النيل، كانت فيما مضى ملكاً لبنى إسرائيل، فلم أرى فى أى مكان آخر بلداً أجمل من أرض جاسان، ومن عرابيا وصلنا بعد يومى سفر فى أرض جاسان إلى مدينة تانيس حيث ولد موسى النبى، وكانت تانيس فيما مضى عاصمة الفرعون"[1].

تجدر الاشارة إلى أن الثقافة الكنعانية كانت ذات تأثير كبير على فنون هذه الفترة فى شرق الدلتا، وذلك لتواجد أعداد كبيرة من الآسيويين قد استقرت فى منطقة شرق الدلتا منذ عصر الانتقال الأول لأغراض مختلفة منها التجارة أو البحث عن أماكن غذاء أوفر وكان منهم من كانوا أسرى نتاج الحروب حيث ازدادت أعدادهم بشكل ملحوظ خاصة بعد الحملات التى قام بها (أمنمحات الثانى)، وذلك بعد ما تم الكشف له عن كسارات كانت تشكل جزء من جدار حجرى نقش عليه حوليات حروبه Annals , لتبلغ ذروة هذه الأعداد ابان الأسرة الثالثة عشر[2].

يذكر سفر التكوين : قال فرعون ليوسف : " فَتَسْكُنَ فِي ارْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبا مِنِّي انْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ." (تك 10:45)، من هذا النص يتضح أن فرعون كان يقيم فى أو بالقرب من جاسان، ومنها كان يدير شؤون مصر.

[1]) يوميات رحلة إيجيريا، منشورات مجلس كنائس الشرق الأوسط : John H. Bernard, B.D., The Pilgrimage of S. Silvia of Aquitania To The Holy Place ; Wilkinson, J., 1981 Egeria's Travels to the Holy Land

[2] J. A. Brönn, Foreign rulers on the Nile, a reassessment of the cultural contribution of the Hyksos in Egypt, p.22

وفى حديث يوسف لأخوته ليخبرهم عما سوف يقولوه عندما يقفون أمام فرعون : "34. انْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ اهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا الَى الْانَ نَحْنُ وَابَاؤُنَا جَمِيعا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي ارْضِ جَاسَانَ. لانَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ» " (تك 34:46)، من هذا النص يتضح أن منطقة جاسان كان لا يسكنها المصريين بل ربما الهكسوس.

ثم يذكر سفر التكوين : "11. فَاسْكَنَ يُوسُفُ ابَاهُ وَاخْوَتَهُ وَاعْطَاهُمْ مُلْكا فِي ارْضِ مِصْرَ فِي افْضَلِ الارْضِ فِي ارْضِ رَعَمْسِيسَ كَمَا امَرَ فِرْعَوْنُ." (تك 11:47)، من هذا النص يتضح لنا أن رعمسيس كانت جزء من أرض أو منطقة جاسان.

وترجمة كلمة جاسان العبرية גֹּשֶׁן فى الترجمة السبعينية إلى Γεσεμ Ἀραβίας، جاسان العربية، فيجب أن يفسر إسم العربية هنا على أنه يعني الاسم أو المقاطعة العربية التي ذكرها الجغرافي بطليموس وبليني، وبمعرفة الوقت الذى ترجمت فيه السبعينية، فى فترة حكم بطليموس فيلادلفوس، عندما حدثت تغيرات كبيرة في تقسيم الأرض، وبالنسبة للأسرة الثامنة عشر أو التاسعة عشر، عندما كان الإسرائيليون ما زالوا يقيمون فى الأرض التي خصصت لهم من ملك الهكسوس، في ذلك الوقت تم تقسيم مصر الشمالية الدلتا إلى 15 خمسة عشر مقاطعة أو مسميات، بدلاً من 23 ثلاثة وعشرون، فى الوقت الذى كانت موجودة فيه تحت حكم البطالمة والرومان، وكانت عاصمة واحدة من أكبر مقاطعاتها هى هيليوبوليس أو كانت تسمى فى الكتاب المقدس أون، وهي تتضمن جزء كبير من الأرض التي يعبرها المسافرون المتجهون من القاهرة إلى السويس، والتى تشمل في الوقت الحاضر مدن وقرى قليوب وشبين القناطر وبلبيس والزقازيق والتل الكبير، ومدينة تل بسطة Bubastis العظيمة أحد أكبر أماكن إقامة ملوك الههكسوس، وهذه المقاطعة أيضاً كانت تضم مدينة بيثوم Pithom التى كانت تحدها من جهة الشرق والتى سميت تحت حكم البطالمة Heroopolitan، فلم يكن مقاطعة νομός العربية وتل بسطة Bubastis، اللذان تم فصلهما لاحقاً عن مقاطعة νομός هليوبوليس، بمثابة تقسيمات إدارية منفصلة. وحوالي ستة أميال إلى الشرق من تل بسطة Bubastis كانت المنطقة التي تسمى Kesem أو Kes، كذلك إقترح العالم فان دير هاردت Van der Hardt، في القرن الماضي، أن أصل Kes الذي يحمل اسم Kesem موجود في المقطع اللفظى الثاني syllable من إسم Phacusa حيث يسبقه التعريف article القبطي pa أو pha، وأيضاً Phacusa نحن نعلم من بطليموس أن تكون عاصمة مقاطعة العربية، كذلك في أواخر القرن الرابع من العهد المسيحي، كانت سيلفيا أكويتانا[1] Silvia

(1 Bernard, J. H. (John Henry), The pilgrimage of S. Silvia of Aquitania to the holy places, with an appendix by C. W. Wilson. London 1896

Aquitana امرأة قادمة من فرنسا لكى تذهب إلى الأرض المقدسة وإلى مصر، ذكرت مراراً وتكراراً في سرد رحلة حجها، أن أرض جاسان كانت في زمنها العربية[1] civitas Arabia.

كذلك يذكر جارو دونكان J. Garrow Duncan : أن الدكتور نافيل Dr. Naville فى حفرياته أوضح أنه أثبتت الحفريات في هذا الموقع بشكل قاطع أن هذه هي المدينة التي كان اسمها بالنقوش الهيروغليفية كانت Pa-Sopt، كما أظهر أنها كانت معروفة فى الأسرة الثلاثين XXX بإسم Kes، وفى (اليونانية Pha-cusa)، وفي السبعينية باسم Kesem ، وفي العهد القديم بإسم جاسان[2].

في النقوش الهيروغليفية هناك إشارة إلى وجود الإسرائيليين في منطقة جاسان ؛ لنص مكتوب في وقت منبتاح Menephthah، يتحدث عن منطقة Pi-Bailos وهى بلبيس الحالية، يقول "إن البلد المحيط به لم يزرع ، لكنه ترك كمرعى للماشية، بسبب الغرباء تم التخلي عنها منذ زمن الأسلاف. وهذا يثبت أن أرض Kes أو Kesem لم تكن مأهولة بل كانت منطقة من المراعي ، ويمكن إعطاؤها للغرباء لرعي ماشيتهم ، دون طرد السكان الأصليين أو حرمانهم من بلد من هذا النوع كان أكثر ملاءمة للرعاة مثل العبرانيين ، مقارنة بأجزاء أخرى من مصر ، مزروعة بشكل جيد ، وحيث كان السكان كثيرين للغاية ، وفي ذلك المكان كانت جاسان بالنسبة لهم أفضل الأرض. علاوة على ذلك ، كما نعلم من الحفريات في Bubastis تل بسطة الحالية، كانت هذه المدينة واحدة من المساكن الرئيسية لملوك الهكسوس، الذين أقاموا هناك منشآت أكثر أهمية حتى من تلك الموجودة في Tanis تانيس، والتي كانت تعتبر عمومًا عاصمة لهم. من الممكن أن يقيم يوسف كثيرًا في تل بسطة، التي كانت عند مدخل أرض جاسان. لذلك كان على مقربة من عائلته ويمكنه التواصل معهم بسهولة. هكذا كانت جاسان، بالمعنى الصحيح للكلمة، المنطقة الواقعة شرق الزقازيق باتجاه تل الكبير، وتمتد في الجنوب خارج بلبيس في اتجاه مدينة هيليوبوليس Heliopolis. إنها بلد مألوف بالنسبة للمسافرين كما هو الحال الآن، يسلكون طريق بورسعيد للوصول إلى مصر أو لمغادرته. إنهم يمرون عبر أرض جاسان بطولها بالكامل، وليس فقط جاسان موضع إقامة عائلة يعقوب، ولكن كل المنطقة التي أعطيت هذا الاسم، والتي امتدت أكثر وأتسعت مع زيادة عدد الناس. من المحتمل أن كل الأراضي التي سكنها الإسرائيليون كانت تسمى جاسان، وبالتالي أصبحت مرادفة لاسم آخر مصري خالص، والذي يرجع تاريخه إلى عهد الأسرة الثامنةعشر فقط، أعني اسم أرض رعمسيس التي تم العثور عليها في وقت متأخر كما فى الترجمة السبعينيه، وحتى بعد ذلك[3].

1) Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891, p. 3-4

2) W. M. Flinders Petrie., Hyksos and Israelite Cities, p. 35

3) Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891, p. 4-5

هناك نص مصري معروف من أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد، يُدعى بردية أناستاسي السادسة، يشير إلى نقل "قبائل الشاسو ... من أجل إبقائهم على قيد الحياة ومن أجل الحفاظ على ماشيتهم على قيد الحياة ". يقدم هذا النص دليلاً واضحًا على الطابع الرعوي للشاسو، وفي الواقع على السماح لهم بدخول شرق الدلتا المصرية من أجل رعي قطعانهم هذه، بالطبع هي نفس المنطقة المشار إليها في الكتاب المقدس بأرض جاسان حيث أخذ أبناء يعقوب قطعانهم إلى مصر في زمن الجفاف (تكوين 42-45). يمكن العثور على صورة لمجموعة من الشاسو على جدار معبد الكرنك، حيث يمكن أن يكونوا "إسرائيل" من لوحة مرنبتاح، على الرغم من أن هذا لازال هناك جدال عليه[1]، كانت هذه الشاسو المصدر الرئيسي للمستوطنات المبكرة لبلاد التلال في كنعان والتي تمثل استيطان الإسرائيليين، نشأت أولى مستوطنات بلاد التلال من العصر الحديدي الأول في مناطق هامشية حيث كان بإمكان الرعاة رعي قطعانهم والانخراط في الزراعة الجافة نفس الشيء كان يحدث في أماكن أخرى من بلاد الشام، في قبائل الشاسو قد نجد أصولًا ليس فقط بني إسرائيل ولكن أيضًا جيرانهم الشرقيين، بما في ذلك المديانيون والموآبيون والأدوميون، تم دفع الرعاة من أراضي السهوب في جميع أنحاء الهلال الخصيب إلى مناطق أكثر استقرارًا في نفس الوقت الذي كان فيه الإسرائيليون يظهرون في بلد التلال كنعان، كانت إسرائيل مجرد مجموعة واحدة من بين العديد من الشاسو الذين كانوا ينتقلون من أراضي السهوب ليجدوا مصدر رزقهم في مناطق توفر لهم الطعام في أوقات الجفاف والمجاعة[2].

فقد كان أنصاف البدو فى فلسطين- كما كان العبرانيون- يذهبون إلى مصر فى زمن الجفاف لأن المزروعات فى أرضهم تعتمد على الأمطار الموسمية بينما فى مصر تعتمد على النيل وهذا أكثر استقراراً، ومن الكتابات المصرية نعلم أنه جرت العادة أن يسمح المسؤولون المصريون للبدو الجياع المتجولين فى فلسطين وشبه جزيرة سيناء بأجتياز الحدود الموازية لمنطقة الدلتا وقد أرسل مسؤول مصر على الحدود سنة 1350 ق.م كلمة إلى فرعون يُعلمه فيها أن بعض البدو "الذين لا يعرفون كيف يعيشون أتوا يستعطون سكناً فى ديار الفرعون .. على طريقة أبي آبائك منذ البدء"، إن نزول يعقوب وعائلته إلى مصر فى زمن الهكسوس يتطابق مع الخلفية التاريخية إذ أن نزولهم كان بسلام وكان مرحباً بهم فى مصر وأسكنوا فى أفضل الأراضي فى مصر وقرب

1) أنظر Can You Name the Panel with the Israelites?” containing “Rainey’s Challenge” and “Yurco’s Response,” BAR 17:06

2) BAR Biblical Archaeological Review 34:06, Nov/Dec 2008, 51-55

البلاط الملكي فى زمن الهكسوس (أفاريس) ومما يزيد الإعتقاد بالتقارب ما بين العبرانيين والهكسوس أنه أكتشفت أسماء بعض النبلاء من الهكسوس فى مصر كانت مستعملة عند العبرانيين مثل: يعقوب وهور ، ومدينة فيثوم فى (خر 11:1) هى الشكل العبري لكلمة بيت "بر إيتم" PR ITM والتى تعنى معبد الإله آتوم ATUM ويظهر هذا الإسم للمرة الأولى فى المملكة الجديدة فى مصر وأيضاً مدينة رعمسيس وهى (بي رمسيس) Pi-Raamses أو بيت رعمسيس فى اللغة المصرية وقد بنيت هذه المدينة فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد كعاصمة للفرعون رعمسيس الثاني فى الدلتا الشرقية وهى تقع على مقربة شديدة من بقايا آثار مدينة أفاريس Avaris وكانت الأعمال الشاقة فى صناعة الطوب اللبن كما جاء وصفها فى التوراة ظاهرة شائعة فى مصر وتصور رسومات فنية على قبر مصري يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر ق.م. تجارة البناء الخاصة هذه بالتفصيل ثم جاء اسم "مجدل" الذى يظهر فى سفر الخروج (خر 2:14) وهو اسم كان شائع فى المملكة القديمة للحصون المصرية على الحدود الشرقية للدلتا وعلى طول الطريق الدولى من مصر إلى كنعان فى شمال سيناء

خلال عصور ما قبل التاريخ (قبل 3200 قبل الميلاد)، مر فرع النيل الشرقي في وقت ما عبر وادي طميلات Tumilat. يمتد 31 ميل (52 كم) من غرب الزقازيق (بسطة القديمة Bubastis) إلى الإسماعيلية (على بحيرة التمساح)، وقد شكل جزء من الحافة الشرقية لدلتا النيل. في حين أن مسار هذا فرع من فروع الدلتا قد اختفى في العصور التاريخية، والفرع الشرقي الحالي بعيد بشكل كبير عن الغرب، تشير الأدلة التاريخية والأثرية إلى أن القنوات القديمة كانت محفورة وتمتد من نهر النيل شرقًا عبر وادي طميلات، ويبدو أن هذا المجرى المائي القديم استمر في الفيضان بشكل دوري عبر التاريخ مع الفيضان السنوي لفيضان النيل[1]، وبالتالى، قد يكون وادي طميلات أحد الأسباب التي جعلت برزخ Isthmus السويس معروفًا بمستنقعات marshy بحيرات المياه العذبة وما يرتبط بها من "القصب أو البوص" (twf). ولا شك أن وادي طميلات جزء من أرض جاسان التوراتية. في هذه المنطقة بالذات من برزخ السويس، تحدد الأبحاث الطبوغرافية والأثرية المواقع الأولية المذكورة في خط سير الخروج[2].

فى العصور القديمة كان الجزء الغربى من الوادى يمثل مكان سياحات لتصريف مياه الفيضان، أما الجزء الشرقى منه فكان فوق مستوى الفيضان، ولذلك كان عبارة عن مراعى، وقد سجل علماء الحملة الفرنسية أنه فى شهور سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر من عام 1800 م كانت قوة فيضان النيل غير معتادة فى منطقة وادى

---

1) Hoffmeier, James K., 1997 Israel in Egypt, p. 165

2) Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai, p. 62,64,69

طميلات، حيث إجتاحت مياه الفيضان منطقة وادى طميلات، ودمرت جميع السدود فى طريقها وغمرت الوادى بطوله وفاضت فى بحيرة التمساح ووصلت إلى خليج السويس جنوباً وإلى البحيرات المرة شمالاً حتى أطراف بحيرة Ballah البلح، وتم تسجيل هذه الظاهرة أيضاً فى أعوام 1824-1838 م، وهناك الفرع الطميلاتى الناقص زالذى كان يسير بوضوح فى وادى طميلات الحالى، ويمتد من النيل إلى بحيرة التمساح ثم ينحرف نحو الجنوب حتى يصل إلى البحيرات المرة ثم خليج السويس، ويشرف وادى طميلات على أحد أهم الطرق المؤدية إلى الشرق وهو الطريق الجنوبى الثانوى، والذى يمتد خلال الوادى، وكان تسلل البدو الأسيويين إلى منطقة الدلتا من خلال هذا الطريق كان أحد الأسباب التى أدت إلى إنشاء تحصينات عسكرية تتحكم فى مدخل الوادى، بالإضافة إلى حماية بعثات التعدين ومصادر المياه، ومن خلال عمليات المسح الجيولوجى والأثرى لوحظ أنه هناك إرتباط وثيق بين مصادر المياه والتى تتمثل فى فيضان النيل وإنتشار المستوطنات البشرية فى الوادى، حيث تتوزع المستوطنات فى المناطق المرتفعة، وتنتشر فى الغرب والجزء الأوسط من الوادى عدد من الجزر الرملية عبارة عن تلال مرتفعة أهمها جزيرتى تل الرطابى وتل المسخوطة، بالإضافة إلى إنتشار عدد من البرك والمستنقعات وسط الأراضى الزراعية، حيث أثبتت الدراسات أن الجزء الغربى من وادى طميلات كان قديماً عبارة عن بحيرة تكونت عن طريق الفيضان، وحول ضفافها يوجد العديد من المستوطنات البشرية وهى تتمثل الآن فى المواقع الأثرية، وهذه البحيرة كانت موجودة وتحولت إلى عدد من البحيرات خلال عصر الرعامسة[1].

يذكر K. A. Kitchen كيتشن: أنه فى عهد الرعامسة كان للنيل فرع رئيسى فى أقصى الشمال، كان هذا الفرع فى ذلك الوقت يطلق عليه اسم "مياه رع" وكان ينفصل عن مجرى النيل الرئيسى أمام هليوبوليس-مدينة رع إله الشمس-ومن ثم يتحول إلى الإتجاه الشمالى الشرقى، وعند إقترابه من تل بسطة يعود فيتحول شرقاً ويمر بوادى طميلات حتى يصل إلى البحيرات المرة يعقبه المجرى الرئيسى للنيل حتى وسط سيناء وشمالها، ولكن الجزء الرئيسى من مياه رع كان يتجاوز تل بسطة ليروى منطقة غنية خصبة وهى التى ذكرت فى التوراة بإسم "جوشن"، وعلى بعد 15 ميل تقريباً من تل بسطة فى إتجاه التيار أى نحو الشمال، كان المجرى يجرى بالحد الغربى لميناء هام فى ذلك الوقت يعرف بإسم "أفاريس"[2].

ونجد أنه هناك توافق فى جغرافيا المنطقة وما ذكره سفر الخروج معًا. فقد غادر الإسرائيليون من رعمسيس إلى الشمال من وادي طميلات واتجهوا جنوبًا بعد الضربة الأخيرة (خر 13: 17-14: 3). جاءوا إلى سكوت في

1) هشام محمد حسين حامد، الحدود المصرية الشرقية ص 34-35
2) رمسيس الثانى فرعون المجد والإنتصارات، كنت أ. كتشن ص 10-11

وادي طميلات ثم توجهوا شرقًا إلى إيثام بالقرب من بحيرة التمساح. وبالانتقال إلى الشمال، تجاوزهم المصريون وهم يطاردونهم في فم الحيروث، بين مجدل والبحر وقبل بعل زيفون (خر 2:14)، فكانت كل هذه المنطقة خضراء مزروعة في دلتا نيل مصر وكانت لا تزال صالحة للزراعة (خر 14: 11-12).

أنا من أنصار نظرية أن الشعب الإسرائيلى لم يعبر من البحر الأحمر ولا أيضاً من خليج السويس، وذلك لأنه معلوم منذ القدم التركيز العالى للملوحة، فالبحر الأحمر هي واحد من المسطحات المائية الأكثر ملوحة في العالم وذلك بسبب معدل التبخر العالى وانخفاض معدل هطول الأمطار وأيضاً لعدم وجود أنهار تصب فيه كذلك فى اللجزء الجنوبى منه يرتبط بخليج عدن وهو الذراع الضيق للمحيط الهادى فدرجة الملوحة تتراوح بين 36% فى الجزء الجنوبى إلى 41% فى الجزء الشمالى منه مع الوضع فى الإعتبار أن متوسط نسبة الملوحة هى 35% للبحار على مستوى العالم[1]، وهذا يمنع نمو البوص أو البردى أو القصب، ولذلك يكون الشعب الإسرائيلى قد عبر من مكان مياه عذبة أو مياه تختلط فيه المياه العذبة مع مياه البحر المالحة والتى تساعد على نمو البوص أو البردى، وهذا يتوافق مع النص التوراتى يم سوف יַם־סוּף والذى يعنى بحر القصب أو البوص أو الغاب أو البردى، وأقترح أن يكون المكان هو البحيرة التى يتم فيها إلتقاء مياه قناة سيزوستريس العذبة مع المياه المالحة، وهذا أيضاً يتوافق مع ما ذكره سفر الخروج لـ فم الحيروث كما تم شرحه، كذلك من المتسبعد أن يكون العبور قد حدث من خليج السويس وذلك لأن يتراوح عرض خليج السويس من 19-32 كم، وهذا يعنى أن الشعب الإسرائيلى يحتاج يوم بأكمله ليعبر، وذلك كما تم شرحه فى هذا البحث أن قدرة الجيوش القديمة على المسير فى اليوم كانت مسافة تتراوح بين 25-30 كم، ومع الوضع فى الإعتبار أن هذه الجيوش كانت تتمتع باللياقة البدنية اللازمة لفنون القتال، لكن الشعب الإسرائيلى كان فيهم الأطفال الصغار والعجائز الشيوخ بالإضافة إلى كل متاعهم وثيابهم والغنم والبقر والمواشى وهذا بالتأكيد سيؤدى إلى السير ببطء بأقل من المعدل، ولذا قد تكون بحيرة المنزلة هى المكان الذى عبر منه الشعب الإسرائيلى، هذا مجرد تخمين، حتى تظهر حقائق تاريخية جديدة تفسر لنا أحداث الخروج، نقطة هامة أخرى أود أن أوضحها وهى أن الفرض بأن العبور قد حدث فى خليج السويس هذه الفرضية تواجه نقد هام، فمعروف أن قاع خليج السويس يوجد به الكثير من الشعاب المرجانية وهذا مانع كبير لإعاقة الشعب الإسرائيلي فى التجوال فى قاع الخليج، لذلك فمن المحتمل أن يكون العبور قد حدث فى إحدى البحيرات التى كان يفيض فيها النيل وكانت كبيرة الإتساع ولها عمق كبير[2].

---

1) Hanauer, Eric (1988). The Egyptian Red Sea: A Diver's Guide.

2) المؤلف

مدينة رعمسيس Ra-meses

فى البداية: يخلط العديد من العلماء بين الهكسوس مع بني إسرائيل، ففي العبرية كان يطلق على الإسرائيليين Ivrim עברים أو עבריים فالصيغة المفردة لها هى עבר " وَعَاشَ شَالَحُ ثَلاَثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ." (خر 11:14)، وصيغة الجمع עברים، يمكن العثور على وصف أكثر دقة للعبرانيين من كتابات حتشبسوت، في المعبد الذي بنته حتشبسوت فى Speos Artemidos كهف أرطاميس الذى يقع على بعد 2 كم جنوب مقابر بني حسن، وجدت الرسومات والنقوشات التالية:

"لقد رفعت ما تم قطعه من حطام ... منذ أن كان الآسيويون [أناس من الشرق] في وسط أفاريس [a/k/a Ramses] فى الأرض الشمالية [a/k/a Goshen]، وكان متشردًا في وسطهم الذين تحت العبودية الشديدة، فيبدو أن حتشبسوت تشير إلى مجموعة متميزة من الناس (المتشردون) الذين أقاموا في وسط أناس أتوا من المنطقة الكنعانية وعاشوا في منطقة رعمسيس الواقعة بالقرب من جاسان، فإذا كان "الآسيويون" الذين يشير إليهم حتشبسوت يشكل الهكسوس، ومع ذلك، تميز حتشبسوت بشكل واضح بين مجموعة من الأشخاص المتجولين الذين وضعوا أنفسهم ضمن مجموعة أكبر من "الآسيويين"، وقد يشكل هؤلاء المتشردون العبرانيين المتجولين الذين انتقلوا إلى المنطقة.[1]

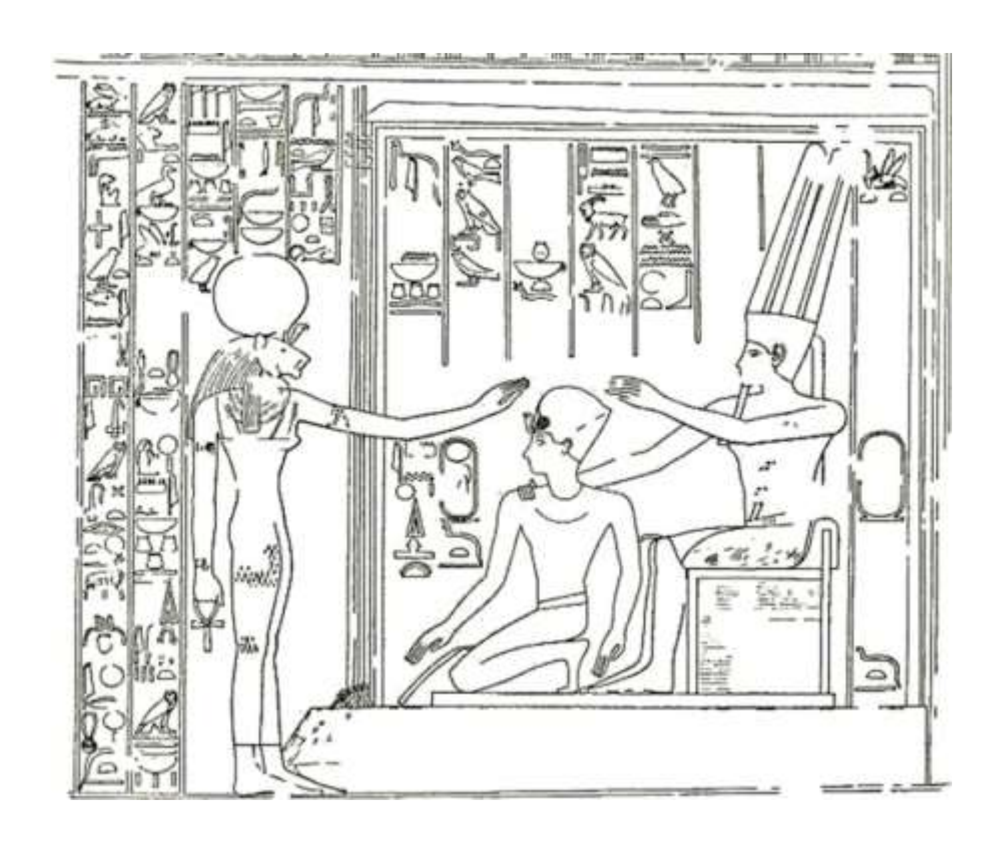
جاء فى سفر الخروج 11:1 "فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس"، في سنة 1884م كشف الأرض عن ما فى باطنها ووجدت أطلال فيثوم مطمورة فى الأرض وظهرت بقايا المخازن العظيمة من لبن مخلوط بالتبن (خروج 5) ومختومة بخاتم ذلك الملك الظالم فرعون رعمسيس الثاني وتوجد بعض البقايا الآن فى المتحف البريطاني ومدينة فيثوم تعرف الآن باسم تل المسخوطة وهي على بعد 20كم من مدينة الإسماعيلية[2]، تم بناء المدينة، التي كان اسمها الكامل بالهيروغليفية "بيت رمسيس، حبيبة آمون، عظيم الانتصارات"، في الأصل على الضفة الشرقية للفرع البيلوزى أحد فروع النيل القديمة Pelusiac ، أقصى شرق الفروع القديمة الخمسة للنيل. كممر مائي أخير في الدلتا الشرقية قبل الحدود، أصبح الفرع البيلوزى جافًا اليوم، لكن وجوده السابق واضح من المسابير الجيولوجية في الموقع[3].

---

1) Barbara Pfeffer Billauer, Moses, the Tutmoses and the Exodus, p. 23-24

2) عصمة الكتاب المقدس ؛ يسى منصور ص30-31

3) Wood, Bryant G 2004 The Royal Precinct at Rameses. Bible and Spade 17: p. 45-51 ; Byers, Gary A., 2005 Israel in Egypt. Bible and Spade, p. 4-7 ; Kitchen, Kenneth A., 2003 On the Reliability of the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans. P. 255.



يذكر الدكتور أحمد البربرى وكذلك Gardiner: أن كل من مينتى أفاريس Avaris وبي رعمسيس Pi-Ramesse هما مدينة واحدة وأن هذه المدينة كانت واقعة فى بلوزيوم أو بالقرب منها، ثم يذكر مونتيه Moniet أن كل من تانيس Tanis وبى-رعمسيس وأفاريس هما فى الأصل مدينة واحدة ويؤيده فى ذلك جاردنر، بعد الإكتشافات التى أظهرت أن آلهة بى-رعمسيس هى نفسها آلهة تانيس[1]، ثم يذكر الدكتور محمد البربرى: أن معظم الباحثين يتفقون على أن عاصمة الرعامسة بر-رعمسيس كان فى نفس المكان الذى شغلته مدينة أفاريس إعتماداً على كثير من الأدلة وأهمها إستمرار عبادة الإله ست فيها كما هو واضح من لوحة الأربعمائة عام والتى عثر عليها ماربيت عام 1863م، وهذه اللوحة قد أقيمت بذكرى مرور أربعمائة عام على تأسيس مدينة تانيس حيث أقامها وزير يدعى سيتى وهو الذى عرف فيما بعد بإسم الملك سيتى الأول، أما والده المذكور كذلك كوزير فقد كان هو الملك رعمسيس الأول فيما بعد، وقد أقام الملك رعمسيس الثانى هذه اللوحة تخليداً لزيارة أبيه وجده لهذه المدينة، وكان ذلك فى عهد الملك حورمحب عندما كان رعمسيس الأول أحد قواد الجيش وكان سيتى الأول ضابطاً فيه، وقد أقيمت هذه اللوحة عام 1330 ق.م وكان قد مضى على عبادة الإله

1) د. أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة ص 308-309 ؛ Gardiner, A., Tanis and Pi-Ramesse: A Retration, in JEA, XIX, 1933, p. 122-128, Miiet, P., op.cit, p. 197

ست فى مدينة تارنيس 400 عام، وبالرجوع للوراء 400 عام أى عام 1730 ق.م وهو إعلان تتويج الإله ست معبوداً للبلاد ويوافق هذا بدء سيطرة الهكسوس على مصر[1].

ثم يذكر الدكتور محمد البربرى: أن أول إشارة مباشرة لمدينة بى-رعمسيس على آثار الملك رعمسيس الثانى نفسه، فقد وردت على لوحه له جاء عليها ما يشير إلى قطع الحجر الرملى من عدة أماكن من بينها مدينة بى-رعمسيس والتى أطلق عليها فى اللوحة نفس اللقب السابق، مما يدل على أن مدينة بى-رعمسيس كانت معروفة منذ السنة الأولى لحكم الملك رعمسيس الثانى، وما ورد على جدران الجزء الذى أضافه الملك رعمسيس الثانى فى السنة الأولى من حكمه إلى معبد والده الملك سيتى الأول فى أبيدوس حيث يذكر النص: أن رعمسيس بعد أن توقف فى طيبة لترميم آثار والده سيتى الأول غادر المدينة الجنوبية وأبحر فى القارب الملكى متجهاً إلى الشمال حيث "بيت رعمسي-محبوب آمون-عظين الإنتصارات"، ثم يصف النص زيارة الملك لأبيدوس، ويلاحظ أن الإشارة إلى مدينة بى-رعمسيس أضيفت لكى توضح كيف زار الملك هذه المدينة فى رحلة بين العاصمتين، وهذا يدل على أن بى-رعمسيس كانت العاصمة الشمالية فى ذلك الوقت[2].

ومما يؤيد وجود المخازن التى أنشأت فى أيام يوسف الصديق استعداداً لسنوات المجاعة فقد عثر فى الفيوم على بقايا مما تركه السكان القدماء ووجد أشياء أهمها الشعير وكان يوضع تحت الأرض فى صوامع مبطنة بالحصير3، قام المصريون القدماء بزراعة القمح والشعير، وعدد آخر من محاصيل الحبوب، والتي تستخدم لصنع المكونين الرئيسيين للغذاء: الخبز وشراب الشعير ومن ضمن المزروعات و المحاصيل نجد: من الحبوب القمح والشعير والعدس والفول والحمص والبازلاء والحلبة[4].

تقع رمسيس القديمة في تل الضبعة في شرق دلتا النيل ، على بعد حوالي 100 كيلومتر (62 ميل) شمال شرق القاهرة[5]، في العصور القديمة، كان يتدفق الفرع البيلوزى Pelusiac من النيل عبر الموقع، مما يتيح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. بالإضافة إلى ذلك، كانت المدينة نقطة انطلاق للطريق البري المؤدي إلى كنعان، طريق حورس الشهير وبالتالي، كانت مركز تجاري وعسكري مهم.

1) د. أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة ص 309 ؛ حسن محمد محيى الدين، دراسة حضارية لعهد سيتى الأول، رسالة مقدمة للحصول على الدكتوراة ص 6

2) د. أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة ص 330

3) دراسات فى الآثار تشهد للكتاب المقدس ، إعداد: الراهب القس بولا البراموسي تاريخ الشرق القديم ص21

4) الحياة اليومية في مصر القديمة ص5

5) Bietak, Avaris and Piramesse: Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta 1986: p. 278–83 ; Van Seters 2001: p. 264-67

يمكن تقسيم تاريخ الموقع إلى ثلاث فترات: ما قبل الهكسوس وفترة الهكسوس وما بعد الهكسوس، فكان الهكسوس، وهو اسم مصري يعني "الحكام الأجانب"، هم من الكنعانيين الذين أقاموا في شرق دلتا النيل وحكموا في نهاية المطاف شمال مصر لمدة 108 سنوات، في الفترة بين 1663-1555 قبل الميلاد[1]. في الأسرة الرابعة عشرة ، في نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، تم تغيير الاسم إلى أفاريس ، "المقر (الملكي) للمنطقة"[2]. عندما أنشأ الهكسوس في وقت لاحق عاصمتهم هناك، احتفظوا باسم Avaris. وربما كان حكام الهكسوس هم الذين أجبروا الإسرائيليين على بناء مدن بيثوم Pithom ورعمسيس Rameses[3].

طبقاً لدراسة قام بها فريق من المتخصصين الإسرائيليين أثناء فترة الإحتلال لسيناء، أقترح الفريق مسار لفرع النيل البيلوزى طبقاً لما تم دراسته على الطبيعة، حيث تبين لهم أن فرع النيل البيلوزى كان يمر من بحر البقر فى إتجاه الشرق حيث يتقاطع مع قناة السويس جنوب بورسعيد بحوالى 26 كم وصولاً إلى الفرما، وتقدر المسافة التى يقطعها من قناة السويس إلى المصب بحوالى 23 كم، ويبلغ عرضه 80-100م، ويتفرع منه رافدين، تقع نقطة تفرع الرافد الأول (ويسمى مجازاً رافد تل الفضة)، على بعد حوالى 3 كم شرق قناة السويس، ويقع تل الفضة على الضفة الشرقية له، ويمتد إلى الشمال مسافة 7.5 كم حتى تختفى معالمه، أما الرافد الثانى (يسمى مجازاً رافد تل اللولى)، وتقع نقطة تفرعه على بعد حوالى 10 كم غرب تل الفرما، ويقع تل اللولى على الضفة الغربية له والضفة الشمالية للفرع البيلوزى ويمتد إلى الشمال لمسافة 4.5 كم حتى يختفى، ويقدر عرض الرافدين بحوالى 80 م تقريباً[4].

لكن لماذا نقل مقر الحكم من رعمسيس إلى تانيس؟، الإجابة : كان فرع النيل البيلوزى خلال فترات زمنية محددة يصب ويندمج فى الفرع التانيسى، بينما فى فترات أخرى تحول واندمج الفرع التانيسى بالفرع البيلوزى، ويبرهن على ذلك غياب المستوطنات السكنية فى فترات تاريخية محددة من على ضفاف الفرع البيلوزى، ومع بداية العصر الصاوى حصل إعادة إحياء الفرع البيلوزى، وعادت على إثره المستوطنات البشرية والمواقع الأثرية إلى الظهور مرة أخرى، وهذا يؤكد نظرية تحول مسار الفرع البيلوزى غلى الفرع التانيسى وبسبب ذلك إنتقلت العاصمة الملكية من رعمسيس إلى تانيس[5].

1) Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dab'a. 1996: 9, 19

2) Ibid, p. 40

3) Wood, Bryant G, From Ramesses to Shiloh: Archaeological Discoveries Bearing on the Exodus–Judges Period., 257-60

4) هشام محمد حسين حامد، الحدود المصرية الشرقية ص 17

5) هشام محمد حسين حامد، الحدود المصرية الشرقية ص 29

بعض الوثائق القديمة، وهي الترجوم الفلسطينى، ترجوم Yerulshalm ، ويوسيفوس، قد تلقي بعض الضوء على ذلك. الذى يؤكدون على أن رعمسيس لم تكن في تانيس، لكنهم وضعوها في موقع مختلف يسمى بيلوسيوم Pelusium، وهى تل الفرمة الحديث التي كانت في أقصى الشرق، أقرب إلى بحيرة سيربونيس Sirbonis وأقرب من الحدود الشرقية لمصر. يبدو أن هذا يشير إلى وجود مدينة ثانية تسمى Rameses مما يزيد من المشكلة. ولكن، مع الأخذ في الاعتبار كل من الوثائق القديمة المذكورة أعلاه والاكتشافات الأثرية، يبدو أن رعمسيس قد لا تشير فقط إلى مدينة معينة، ولكن أيضًا إلى المنطقة ككل[1].

هناك حقيقة أخرى تم إغفالها والتي ستساعد في حل المشكلة وهي اسم رمسيس نفسه الذي يعني "ابن الإله رع". يبدو أن الأدلة تشير إلى أن الاسم قد استخدم في عدد من المعالم الأثرية في المنطقة قبل قرون من ولادة رمسيس. لذلك كان يُشار إلى المنطقة نفسها باسم رمسيس تكريماً للإله الذي كان يعبد في تلك المنطقة، وهي ممارسة شائعة اليوم، والتي تم تطبيقها لاحقًا على مدينة فعلية في زمن رمسيس الثاني. هذا من شأنه أن يفسر أيضا في سفر التكوين: "فَاسْكَنَ يُوسُفُ ابَاهُ وَاخْوَتَهُ وَاعْطَاهُمْ مُلْكا فِي ارْضِ مِصْرَ فِي افْضَلِ الارْضِ فِي ارْضِ رَعَمْسِيسَ كَمَا امَرَ فِرْعَوْنُ. (تك 11:47)، وهذا يدل على أن هذه المدينة كانت موجودة قبل موسى النبى على الأقل بمائتى سنة[2].

كما أن المدينة والفرعون قد تم تهجئتهم بشكل مختلف، حيث تم تهجئة المدينة رعمسيس Ra-amses، في حين أن فرعون كان مكتوبًا رمسيس Ramesses، وتعني رمسيس "ابن رع". مثل هذا المعنى المركزي والمشترك للدين المصري، ليس من الصعب أن نرى كيف تم تسمية رمسيس الثاني باسم إله الشمس. فيحتوى سفر الخروج على إشارة إلى كلمة رمسيس فرعون مصر وهو اسم احدى المدينتين المذكورتين باعتبارهما قد بنيتا بعمل العبريين فى السخرة ومعروف أن هاتين المدينتين كانت فى منطقة تانيس فى الجزء الشرقى من دلتا النيل حيث بنى رمسيس عاصمته للشمال ولاشك أنه كانت هناك أبنية أخرى فى هذه المنطقة قبل رمسيس الثاني ولكن تحول هذه المنطقة إلى موقع هام يرجع إلى هذا الملك وقد أتت الحفائر التى فى العقود الأخيرة ببرهان حاسم على ذلك وقد استخدم هذا الملك العبريين المستعبدين فى بناء هذه العاصمة وفى التوراة العبرية يكتب اسم رمسيس بطريقتين Ra(e)mss أو Ra(e)ams بذلك تكون التوراة قد حفظت اسم رمسيس بشكل رائع.

والحقيقة هي أنه لا توجد طبقات stratigraphy من الأسرة 19 و20 في تانيس. كانت مدينة جديدة بناها فراعنة الأسرة الحادية والعشرين. فيقع موقع العاصمة الحقيقي على بعد حوالي 30 كم جنوبًا بالقرب من

Currid JD 1997. Ancient Egypt and the Old Testament. P. 125-126 (1

Seiglie M 2009. The Exodus controversy, p. 39 (2

مدينة قنطير Qantir الحديثة. يبدو أن هذه الحقيقة راسخة الآن، حيث تم العثور على الآثار الطبقية لقصر كبير يضم الآلاف من البلاط المصقول في الموقع، وكذلك الآثار الأخرى. إن تحديد أفاريس مع تل الضبعة Tell ed-Dab'a، إلى الجنوب مباشرة من القنطار، من خلال الحفريات التي قام بها M. Bietak، تمت الهجرة عن مدينة رعمسيس Piramesse وتركها في نهاية الأسرة العشرين، وربما يرجع ذلك إلى إنسداد القنوات المائية التي كانت تمر فيها وتبع ذلك تحول حركة النقل البحري إلى مجرى مائي جديد عبر تانيس. في هذا الوقت أصبحت تانيس عاصمة جديدة للأسرة الحادية والعشرين. أصبحت Piramesse مصدر إمداد للكتل الحجرية الثمينة التى كانت مستخدمة فى بناياتها والتي تم استخدامها في تانيس وغيرها من المواقع، ولا سيما Bubastis. ومع ذلك، لم يختف اسم بيراميس Piramesse فقد ذكر في قائمة أسماء الأماكن في تاريخ الأسرة الحادية والعشرين، إلى جانب تانيس في عهد شيشنق الأول (Shishak) من الأسرة الثانية والعشرين[1].

مما سبق يشير ينفى بوضوح أن مدينة رعمسيس فى (خر 11:1) تدل على أن الخروج قد حدث فى عهد رمسيس الثانى، إستناداً على هذا النص، والذى يبنى منه العلماء أن رمسيس الثانى هو الذى قد بنى مدينة رعمسيس، فقد تبين أن العاصمة قد نقلت إلى تانيس، كذلك يذكر سفر التكوين (تك 11:47)، أن يوسف قد أسكن عائلته فى رعمسيس، وهذا يعنى أن هذه المدينة كانت ترجع إلى عهد الأسرة الثانية عشر[2].

ومن التقرير الذى قدمه "بينبس" أثناء ترحيبه بسيده الكاتب "أمنمؤبى" والذى مدح فيه مينة بررعمسيس، ويحدد مكانها على وجه الدقة وفيما يلى نورد هذا التقرير كاملاً[3] :

إن الكاتب بينبس يرحب بسيده أمنمؤبى فى حياة وفلاح وصحة قد حرر هذا ليكون سيدى على علم به

لقد وصلت إلى مدينة بيت رعمسيس ووجدتها غاية فى الازدهار وهى على عرش جميل منقطع النظير وهى على طراز طيبة وأن رع هو الذى أسسها بنفسه فهى المقام الذى تلذ فيه الحياة

حقلها مملوء بكل ما طاب ولديها مؤن وذخيرة كل يوم . بركها تزخر بالسمك وبحيراتها بالطيور وحقولها يانعة بالقل وشواطئها محملة بالبلح

مخازنها مفعمة بالشعير والقمح

وهى تناطح السماء فى إرتفاعها وفيها الثوم والكرات وخس ... الجنينة .....

1) J. Andrew Dearman and M. Patrick Graham, The Land that I Will Show You, p. 264-265

2) المؤلف

3) أحمد عيد، جغرافية التوراة فى جزيرة الفراعنة ص 16-17 ؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة ج 6

وفيها الرمان والتفاح والزيتون والتين من البساتين

وخمر كنكمة اللذيذة التى تفوق الشهد حلاوة . وفيها سمك "عز" الأحمر من قناة ... وسمك "بتن" من بحيرة نهر .....

ويستخرج من بحيرة "هر"النترون" و "شيحور" تنتج الملح وسفنها تروح وتغدو إلى الميناء وفيها المؤن والذخيرة كل يوم

وينشرح الإنسان بالمقام فيها ولا أحد فيها يقول ليت كذا والصغير فيها مثل العظيم

تعال ودعنا نحتفل بأعيادها السماوية وأوائل فصولها السنوية . مستنقعات "زوف" تنبت لها البردى و"شيحور" تمدها باليراع وغرائس العنب تأتى إليها من البساتين

من الحدائق تجيء نباتات "سبر" ومن الكروم وتجلب إليها الطيور من إقليم "الشلال" والبحر فيه سمك بح "بيح" وسمك "عز" والمستنقعات تهدى إليها .....

وشباب عظيم الانتصارات يلبسون حلل العيد كل يوم ورؤوسهم مضخمة بزيت ذكى الرائحة فى الشعر المرجل حديثاً ويقفون بجوار أبوابهم وأيديهم محملة بالأزهار والنبات البخور من بيت حتحور وبالكتان من بحيرة "حر" وبطاقات الأزهار من مياه "بحر"

فى اليوم الذى يدخل فيه رعمسيس فهو "منو" فى كلتا الأرضين صبيحة عيد كيهك وعندئذ يدلى كل إنسان وزميله كذلك بملتمسه ونسيم عظيمة الإنتصارات حلو

وشرابها "تبى" مثل الفاكهة "شاو" وشرابها "خيو" طعمه كطعم الفاكهة "غنو" فهو يفوق الشهد حلاوة

وجهة "كدى" ... من الميناء والنبيذ من الكروم والروائح العطرة يؤتى بها من مياه "سجين"

وتيجان الأزهار من ... جنينة

أما مغنيات عظيمة الإنتصارات ذات الصوت العذب فقد تعلمن الغناء فى منف

أسكن هناك سعيداً وأمش ولاتغادرها يا "وسر-ما-رع" المختار من أمون

يا منتو فى الأرضين يارعمسيس محبوب آمون

يتضح من النص السابق أن بى رعمسيس لم تكن مجرد مدينة صغيرة لكنها كانت ربما مقاطعة أو منطقة شاسعة، كذلك كان يوجد فى هذه المنطقة الكثير من المستنقعات والبحيرات، كذلك كان يوجد فروع لنهر النيل فى هذه المنطقة، وأنه كانوا فيها البردة بكثرة، هذا بالإضافة الكرات والبصل والثوم المزروع فيها بكثرة، والذى كان ربما يصدر منها عبر الميناء الذى كان موجود فيها.

يذكر الدكتور بولس عياد: أن العالم البروسى المتخصص فى المصريات لبسيوس عثر على نقش يحتوى على اسم رمسيس الثانى على مجموعة من الثماثيل المصنوعة من قطعة واحدة من الجرانيت الأحمر والتى أشتق الاسم الحالى للمكان وهو تل المسخوطة وجاؤ بعد لبسيوس تلميذه ادوارد نافيل الذى بدأ حفائره عام 1883م فى منطقة تل المسخوطة وتمت هذه الحفائر بمساعدة جمعية الحفائر المصرية وأثناء حفائره الأولى اكتشف نقوشاً تشير إلى المكان الذى كان يعرف قديماً "بر أثوم" أى معبد الإله أثوم وعندما تعمق فى حفائره زاده يقين بأن فيثوم الحالية التى ذكرت فى سفر الخروج قد عثر عليها إذ كشف نافيل عن مجموعة من الحجرات المستطيلة الخالية من الأبواب ويفصل كل منها عن الأخرى جدران سميكة من اللبن الخشن الصناعة وهذه الحجرات أعتبرها نافيل حجرات المخازن التى بناها العبرانيون لفرعون الاضطهاد وكانت الحبوب طبقاً لطريقة المصريين القدماء تلقى من خلال فتحات فى السقوف ومثل هذا الكشف يبدوا مقنعاُ وأضحت مطابقة "تل المسخوطة" بمدينة فيثوم التى جاء ذكرها فى سفر الخروج مقبولة بوجه عام وأيد النتائج التى وصل إليها نافيل عدد من علماء الآثار منهم فيلير ستيورت عندما زار الموقع الأثرى أثناء حفائر الدكتور نافيل حيث قال: لقد فحصت باهتمام ما يحيط بجدران الحجرات ولاحظت أن بعض الأركان قد بنيت من لبن خالى من القش وهذا ما جاء فى التوراة ولكن هناك بعض من الأثريون اعترضوا على هذه النظرية ومنهم جيمس بيكى الذى قال: أن لبن لبن فيثوم من ثلاثة أصناف ففى المداميك السفلى لجدران هذه المخازن نجد اللبن مختلط بالقش وفى أعلاها نقد اللبن مختلط بالبوص ثم فى الطبقة التللية نجد أن اللبن قاصراً على الطين النيلى[1].

پي-رعمسيس Pi-Ramesses (الاسم بالكامل كان پي-رعمسيس عا-نختو، وتعني "بيت رمسيس ، عظيم النصر) كانت العاصمة الجديدة التي بناها فرعون الأسرة المصرية التاسعة عشر رمسيس الثاني (رمسيس الأكبر، حكم 1279 - 1213 ق.م.) في قنطير بالقرب من الموقع القديم أڤاريس. وكان في مكان المدينة قصراً

1) الأمم الإسرائيلية فى التاريخ القديم، الدكتور بولس عياد عياد ص 45-46

صيفياً في عهد ستي الأول (ح.1290 ق.م. - 1279 ق.م.) وربما كان قد أسسها رمسيس الأول (ح.1292 ق.م.-1290 ق.م.) بينما كان يحكم تحت قيادة حورمحب[1].

وفي وصف هذه العاصمة الجديدة وجد خطاب كتبه أحد الأشخاص يقول فيه: إنني وصلت (بررعمسيس) وقد ألفيتها غاية في الازدهار. حقاً إن موقعها جميل منقطع النظير، وقد أقامها (رع) نفسه، ومقر الملك، تحب الإقامة فيه، فحقوله مملوءة بكل شيء طريف ومجهز بالأغذية الوفيرة يومياً. ومياهه الخلفية تزخر بالسمك، وبركه مزدحمة بالطيور ومراعيه نضرة أعشابها. وطعم فاكهته المغروسة في حقوله كالشهد بعينه، ومخازن غلاله مكدسة بالقمح والشعير وتناهض عنان السماء في ارتفاعها والبصل والكرات في الحقول، وفيها الرمان والتفاح والزيتون والتين في البستان، ويستمر في الوصف ثم يقول حقاً إن الإنسان ليبتهج بالسكنى فيه، ويوجد وصف ثان على بردية أخرى: لقد شيد جلالته لنفسه قلعة اسمها (عظيم الانتصارات) بررعمسيس وتقع بين زاهى (صحراء شرق الدلتا) وأرض الدميرة (مصر) وهي تزخر بالطعام والمؤن، والشمس تشرق في الأفق منها ثم تغرب ثانية فيها، وقد هجر كل إنسان بلدته وسكن في أرجائها، وحيها الغربي هو (بيت آمون) وحيها الجنوبي هو (بيت سوتخ) والإله رع في شرقها والإله بوتو في حيها الشمالي أي أن المدينة كان بها أربعة أحياء وفي كل حي معبد لكل من الآلهة الأربعة السابق ذكرها وفي منتصف المدينة يوجد قصر الملك وبجوراه بحيرة تتصل بقناة تأخذ مياهها من الفرع البيلوزي للنيل وكانت البحيرة خاصة بعائلة الفرعون، وكان القصر الملكي يرتفع فوق ما حوله من أرض وله أعمدة حجرية وحوائطه مبنية بالطوب اللبن ولكنها مغطاة ببلاط من خزف عليه زخارف ورسومات وكانت الرسومات في قاعة العرش تصور الأسرى من الأعداء والوفود الأجنبية وهي تقدم الجزية وأسود تأكل المساجين كل ذلك مما يبعث الرهبة في نفوس الزائرين أما الجزء المخصص للحريم فكانت زخارفه مناظر مبهجة مثل الأزهار والأسماك الملونة وعذارى مسترخيات كل ذلك بألوان جميلة مثل التركواز واللازورد والقرمزي وحول القصر وإلى الشمال الغربي يوجد حي لعظماء القوم من الأفراد والكهنة والوزراء. وكان بالمدينة حديقة حيوان وقد وجدت عظام أسود وغزلان وزراف وفيلة، ثم خارج ذلك كله توجد ساحات لمران الجند وثكنات لإقامتهم ومباني الإداريين ومباني للمخطوطات والسجلات ومساحات للأسواق وميناء ومخازن للقمح ومستودعات للأغذية والنبيذ. كل ذلك يعكس النشاط والازدهار التي كانت عليه المدينة وقد بقيت فترة الازدهار مدة طويلة بعد رمسيس الثاني ولكن بعد ذلك بدأ فرع النيل البيلوزي يغيّر مجراه في اتجاه الشمال وبَعُد عن المدينة ففقدت بررعمسيس رونقها وأهميتها، واتخذ ملوك الأسرة 21 من تانيس عاصمة لهم وبدلاً من قطع أحجار جديدة من المحاجر البعيدة نسبياً فإنهم أخذوا أحجاراً لمبانيهم

Tyldesley. Ramesses: Egypt's Greatest Pharaoh. Penguin. ISBN 978-0140280975. Text "p.90 (1

من المباني التي كانت مقامة في بررعمسيس واستعملوها في بناء معابد عاصمتهم الجديدة ولعل ذلك هو سبب الخلط بين المدينتين وأيهما بررعمسيس التي كانت عاصمة رمسيس الثاني، إذ أن الأحجار التي أخذت لبناء تانيس كان على كثير منها اسم رمسيس الثاني. بل إن فراعين الأسرة 21 نقلوا عدداً كبيراً من المسلات التي كان رمسيس الثاني قد أقامها في بررعمسيس وكانت تبلغ 24 مسلة أو تزيد وكذلك نقلوا عدداً كبيراً من تماثيله وتكسر بعضها أثناء نقله فتُرك مكانه. ولذلك فإن ما بقي من آثار في قنتير هو عبارة عن حطام معابد ومسلات وقصور ولكنه يشير إلى العز الذي رأته هذه المدينة في عهد رمسيس الثاني[1].

وقد وردت أوصاف مدينة الرعامسة على بردية أنسطاسى الخامسة . حيث جاء فيها " وقد بنى جلالته لنفسه قلعة اسمها عظيمة الأنتصارات ... رعمسيس مري آمون فيها بمثابة اله ... والوزير شمس الامراء " وبمطابقة ما جاء على هذه الورقة بما عثر عليها فى بلدة قنتير من قطع فخار تحمل اسم رعمسيس الثانى منعوتاً بلقب سمش الامراء . وحاكم الحكماء , جعل الاستاذ محمود حمزة وغيره يرون فى قنتير أنها هى بعينها مدينة رعمسيس . ومما يدعم تلك النظرية العثور على استراكا اخرى فى نفس المنطقة مكتوبة عليها اسم المدينة بر – رعمسيس . ويتحدث عن وجود دن (مخزن) للنبيذ فى أوان مخزونة لا لاستعمال المقر الملكى فقط بل وكذلك لمد معابد الاقليم الجنوبى بما يحتاجه منه . ويؤكد الدكتور سليم حسن أن قنتير هى عاصمة الرعامسة بقوله " وتدل شواهد الأحوال على أن كانت قد بدأ العمل فيها فى العهد الذى اشترك فيه رعمسيس مع والده فى الحكم بل يحتمل أن رعمسيس قد اتخذها مركزاً له ولما توفى والده وأنفرد بالحكم نقل الحكومة اليها[2]

"ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف ... فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم بأثقالهم فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس" (خر 1: 8-11) وقد إكتشف علماء الآثار وثائق هذه الحقبة ووجدوا مدوناً فيها مرات عديدة إسم Hapiru أبيرو أو عبيرو-أي العبرانيين كشعب عبيد للدولة يعملون فى مشاريع المملكة كذلك بالبحث تيقن دخول من الكلمات والمصطلحات السامية العبرية فى اللغة المصرية القديمة[3]، وفى عهد الأسرة الثامنة عشر للفراعنة أصبحت الظروف للشعب االعبراني المستعبد للفراعنة أشد قسوة بعد طرد أتباع الهكسوس وكان الحكام المصريون قد قرروا أن يتجنبوا أى محاولة لتكرار هيمنة الهكسوس وقد كان هناك شك فى صلة العبرانيين بالهكسوس لذلك قرر الفرعون أن يقتل جميع الأطفال

---

[1]) محمد بيومي مهران. مصر والشرق الأدنى القديم. جـ 3 ص 286

[2]) سليم حسن - مصر القديمة ج6 صـ 389

3) تاريخ إسرائيل، أبونا متى المسكين ص28، وأيضاً أنظر

J. B. Pritchard, ANET (Ancient Near Eastern Texts), Princeton, 1950, pp. 376-378 note 18, cited by John Bright, A History of Israel, p. 112.

الذكور الإسرائيليين وحيث أن طرد الهكسوس تم سنة 1550 ق.م. فيكون الفاصل بين مرسوم فرعون بقتل الأطفال حوالى ثمانين 80 سنة فيكون الخروج قد سنة 1470 ق.م. وهو الفاصل الزمني المشار إليه فى (خر 1: 1-16)، (خر 7:7)[1]

يروى المؤرخ الكبير هيكاتيه دابدار فى كتاب خصصه عن مصر وقد ألفه بعد وفاة الأسكندر الأكبر (320-315 ق.م) بقليل يقول فيه: إن وباء الطاعون قد إنتشر فى الماضي فى وادى النيل وكان الشعب على يقين أن سبب الوباء موجود عند الآلهة وفى الواقع فقد كان أفراد الشعب يعتقدون أن وجود أعداد كبيرة من الأجانب الذين يمارسون مختلف الشعائر والقرابين والتضحية طبقاً لثقافات وتقاليد مختلفة إنما كان ذلك من المحتمل أن يفسد التعبد للآلهة الموروثة عن الأجداد وقد اتفق الأهالي المصريون على أنه لن يكون هناك حل لهذه الأوبئة إلا بطر الأجانب وهذا ما قالوه ونفذوه بالفعل: ويقال أنه أختير من بين المنفيين أشجع الرجال وأرقاهم وجمعوا فى مجموعات ثم رحلوا إلى بلاد اليونان وفى أماكن أخرى تحت قيادة قادة مرموقين وأشهرهم دانوس وكادموس ولكن معظم الشعب هاجروا إلى البلد التى يطلق عليها أرض يهوذا وهي قريبة جداً من مصر ولكنها فى ذلك العهد كانت جرداء تماماً وعلى رأس هذه الجالية كان هناك شخص اسمه موزس يمتاز بالحكمة والشجاعة وأخذ موزس زمام السيطر على هذا البلد حيث أنشأ عدة مدن جديدة وأشهرها حالياً اسمها جيروزاليم (أورشليم)[2]، من هذه الرواية نستنتج أن كلها كانت عن سبب خروج الشعب من مصر ولكن المؤرخ قد شوه تفاصيل منها مثلاً منها الهجرة إلى اليونان وهذا لم يحدث فى تاريخ مصر أى هجرة إلى اليونان وأيضاً أن اليونان لم تكن توجد كدولة فى ذلك العهد أيام موسى النبى[3]، ثم يكمل المؤرخ هيكاتيه روايته عن موسى النبي: لقد وضع شعائر وقوانين إلهية وحدد القوانين التى تدير الحياة السياسية وقسم الشعب إلى اثنى عشر قبيلة وقد أختار هذا الرقم لأنه مثالى ويتلائم مع الشهور الاثنى عشر للعام .. ولم يصنع أى صورة للآلهة لأنه مقتنع أن الآلهة ليس لها وجه بشرى فهو يؤمن أن السماء التى تحيط باالأرض هى الإله الوحيد ملك العالم كما أنه أنشأ قرابين وشعائر مختلفة عن الشعوب الأخرى وبسبب طرده من مصر فقد أعد أسلوباً للمعيشة بعيداً عن عامة الناس ومعادياً للأجانب ولقد أختار من بين الشعب الرجال المرموقين الذين يمكن أن يصبحوا نخبة حاكمة وجعلهم رجال دين وأمر أن تكون حياتهم مقصورة على المعبد ولخدمات فيه وللقرابين للإله وجعلهم القضاة لحل القضايا المهمة وعهد إليهم بحماية القوانين والتقاليد لذلك فلم يكن لليهود ملك أبداً لأن حكم الشعب موكول إلى رجال الدين الذين يبدوا كأنهم أعلى درجة بسبب حكمتهم وأخلاقياتهم وهم

---

1) Journal For The Study of The Old Testament Supplement Series 5, Department of Biblical Studies, Redating the Exodus and Conquest, JohnJ.Bimson, P. 232

2) منابع تاريخ الأديان، فيليب بورجوه، ترجمة: فوزية العشماوى ص131

3) المؤلف

يطلقون على رجل الدين "مطراني كبير" وهم يعتقدون أنه الرسول الموصل إليه أوامر الإله ويبلغ هذا المطراني الكبير الشعب خلال إجتماع المجلس والإجتماعات الأخرى كل ما تلقاه وأخبر به وبسبب هذا التميز فإن اليهود يخضعون تماماً لهذا المطران الكبير لدرجة أنهم يركعون حتى الأرض بمجرد أن يشرح لهم الأوامر والقوانين ومكتوب لديهم فى قوانينهم أن موسى قد كتب هذه الأشياء لليهود لأنه سمعها من الإله كما أن المشرع قد أكد أيضاً عدة أمور تختص بالشؤون الحربية فقد أجبر الشبان على أن يتدربوا على الشجاعة والتحمل وأن يتحملوا بإختصار كل أنواع الآلام كما أنه قام بعدة غزوات ضد الشعوب المجاورة واستولى على أراضي شاسعة وزعها قطعاً متساوية على الخاصة ووزع أكبرها حجماً على رجال الدين حتى يحصلوا على أكبر عائد منها ثم يستخدمونه فى الإنفاق على الخدمات للإله ولم يكن مسموحاً للخاصة ببيع قطع الأراضى التى حصلوا عليها خوفاً من أن يستحوذ بعض الجشعين على مساحات كبيرة من هذه الأراضي ويستغلون الفقراء ويقتلونهم مما سيؤدى إلى تقليل عدد السكان كما أنه أجبر الذين يعيشون فى الريف على تربية أولادهم بأنفسهم مما جعل تربية الأطفال الرضع أقل تكلفة وهكذا كان الشعب اليهودي كثير العدد وفيما يرتبط بالزواج وبالجنازات فقد وضع قوانين مختلفة تماماً عن بقية الناس ولكن بعد ذلك ونظراً لوقوعهم تحت سيطرة المستعمرين فقد نتج عن ذلك اختلاط اليهود بشعوب أخرى تحت حكم الفرس ثم المقدونيين الذين هزموهم مما أدى إلى تقليل عدد اليهود وتعديل كثير من قوانينهم الموروثة عبر الأجيال[1]، هناك تعليقان على هذا النص أولهما أن المؤرخ خلط بين موسى النبي ويشوع وثانيهما أن المؤرخ حاول تفسير كثير من الأحداث حسب رأيه الشخصى[2].

1) منابع تاريخ الأديان، فيليب بورجوه، ترجمة: فوزية العشماوى ص134-135
2) المؤلف

مدينة فيثوم Pithom

مدينة فيثوم Pithom هي المصرية Pi أو Fatum، وتعنى بيت أو ملجأ توم Tumغروب الشمس، كانت فيثوم Pithom هى الاسم الديني للمدينة، حيث كان Pi Beseth هو الاسم الديني لـ Bubastis تل بسطة، با آمون Pa Amon، أو لا آمون No Amon، من طيبة، با نيث Pa Neith من صان الحجر Sa'is . فكان الاسم المدني للمدينة هو ثوكو Thuku، أو سوكيت Thuket الذي كان أيضًا اسم المنطقة المحيطة بها، وهي المنطقة التي كانت عليها النقوش الهيروغليفية أرضاً حدودية. أشار Brugsch إلى أن إسم Thuket هو أصل العبرية Succoth سكوت. ويعتقد أن هذا التفسير يتوافق تمامًا مع ما نراه ليس فقط في مصر، ولكن في جميع البلاد حيث يتم التحدث بلغتين. في الانتقال من لغة إلى أخرى، كان شكل سوكيت من سكوت Succoth، وهي كلمة مألوفة لدى العبرانيين ، لأنها تعني Tents الخيام. فكانت ثوكيت أو سكوت، منطقة أو مقاطعة قبل أن تصبح مدينة ؛ غالبًا ما يذكر اسمها في ورق البردي من أسرة التاسعة عشر. وكان حاكمها هو عدن Aden، ومن الواضح أن نفس الكلمة مثل adon العبرية. يوجد تمثال لأحد هؤلاء المسؤولين في المتحف البريطاني الذي عثر عليه في Pithom. ومن البرديات نحصل على معلومات مهمة للغاية فيما يتعلق بمنطقة Succoth. يتم كتابة اسمها بشكل عام مع تحديد الأراضي الأجنبية، على الرغم من أنها كانت جزءًا من مصر، مما يدل على أنها كانت أرضًا حدودية. أنه يحتوي على ما يسمى في المصرية segair ونفس الكلمة فى العبرية هى סגר، يعني جداراً أو سياج من نوع ما، والذى كان إما وسيلة للدفاع أو جداراً مخصصاً لمنع المرور من الصحراء بإتجاه مصر[1].

ويقابل مدينة فيثوم فالعبرية [1] פתם (خر 11:1)، والإسم الهيروغليفى أو ويقابلها فى اللغة القبطية Πεθωμ، فمن المعلوم أن إسم Pi Tum أو Ha Tum من خلال أن هذه المدينة كانت عاصمة لأقليم مصر السفلى[2]، هناك مقطع يجب أن أقتباسه بالكامل بعد ترجمة بروج Brugsch . إنها رسالة كتبها مسؤول: "لقد سمحنا لعشائر شاسو، من أرض أتوما Atuma ، بالمرور خلال حصن أو قلعة الملك منبتاح Menephthah من أرض سكوت، بإتجاه بحيرات فيثوم التى للملك منبتاح التى فى أرض سكوت، من أجل إطعام أنفسهم، وإطعام ماشيتهم في مقاطعة أملاك فرعون ...... " فنتعرف من هذا المقطع أنه في منطقة سكوت Succoth كانت هناك بحيرات أو

(1 Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus 1891, p. 7-8

(2 Edouard Nayille., The Store-City of Pithom and The Route of The Exodus, p. 5

برك من المياه العذبة، والتي كانت توجد بالقرب منها أرضًا جيدة للرعي ؛ وأيضًا حقول وأملاك تابعة للملك، حيث طلب البدو في الصحراء السماح لهم بإطعام الماشية في ذلك الوقت. ويطلق على هذه البرك أو البحيرات الكلمة السامية barokabuta وبالعبرية ברכה وبالعربية بركة، وكان الوصول إلى هذه البحيرات من الصحراء ممكن فقط من خلال قلعة يطلق عليها إسم بالسامية khetem ، هو نوع من الحصون أو التحصينات لا يلزم أن يكون كبيراً، كان معد خصيصاً لسد ممر أو طريق، ولقد كان الكثير من هذه الحصون فى مصر، ومن أكثر ما ذكر هو Khetem Zar، الذي كان موجودا في مكان يسمى الآن القنطرة، على قناة السويس. ويوجد نقش له على جدار معبد الكرنك. إنه يدل على أن القلعة أو الحصن تتكون من بوابتين، مع وجود جدران وأبراج على كل جانب من الجسر، أو ربما معبر لعبور الفرع البيلوزى من النيل، ومن الطبيعي أن نفترض أن Khetem سوكوت كان بنفس طبيعة Zar وأنه أغلق المكان الذي يمكن أن العبور فيه للبحر الأحمر، هناك حقيقة مهمة للغاية فيما يتعلق بسكوت، فالحفريات التي تمت في Pithom، وهى المنطقة التى تقع بالقرب من البحر الأحمر، والتي امتدت شمالًا أكثر بكثير مما هي عليه الآن. إلى جانب النصوص الفرعونية والبطلمية، تم العثور على حجرين مع نقوش لاتينية، مما يعطينا الاسم اللاتيني للمدينة Ero أو Ero castra، وباليونانية هيروبوليس[1] Heroopolis.

وبيثوم يرتبط بشكل عام بإسم آخر أيضًا في كثير من الأحيان على آثار المسخوطة والإسم هو *Thuku* أو *Thuket*، والرمز الهيروغليفى له هو وأن هذه المنطقة كان يسكنها الأجانب كانت Thuku في البداية منطقة، ثم أصبحت إسم للمدينة الرئيسية أو عاصمة المنطقة، وفى ألقاب الكاهن ***Aak*** فى الحقبات القديمة، يظهر فى قائمة المقاطعات أن كلاً من Pithom أو Thuku كعاصمة للإقليم الثامن لمصر السفلى، فلدينا في Papyri Anastasi قدرًا كبيرًا من المعلومات المتعلقة بمنطقة Thuku. فنعرف أنها كانت منطقة حدودية، بالقرب من منطقة Atuma الأجنبية، التي احتلها البدو، وأن المدخل كان يحرسه معقل الملك منبتاح Menephtah، وأيضاً حصن آخر يسمى كما أنها كانت تشمل مدينة بيثوم، التي كانت بالقرب منها بحيرات ومراعي كبيرة، مدينة Pithom تغير *skaïr* إسمها في عهد الأسرة اليونانية فأصبح ***Heroöpolis*** ، التي اختصرها الرومان في ***Ero***، وهذا مثبت من بعض النقوش التى وجدت على الأحجار الجيرية فى المنطقة[2].

---

1) Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus 1891, p. 8-9

2) Edouard Nayille., The Store-City of Pithom and The Route of The Exodus, p. 5-6

تم العثور على تأكيد مثير للاهتمام للغاية لتطابق Pithom و Heroopolis في هذا المقطع من سفر التكوين (28:46) فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. فقد جاء فى الترجمة السبعينية ترجمة مختلفة عن النص العبرى فبدلاً من جاسان جاءت الترجمة فى السبعينية بالقرب من هيروبوليس *Heroöpolis* أرض *Ramses* رعمسيس καθ᾽ Ἡρώων πόλιν εἰς γῆν Ραμεσση، ومع ذلك، فإن النسخة القبطية، والتي ترجمت من السبعينية، تحتفظ بالاسم القديم للمدينة، *التى بالقرب من مدينة بيثوم في أرض رمسيس* ، هذه الملاحظة المدهشة تظهر أنه في الوقت الذي تم فيه عمل النسخة ϩⲁⲡⲉⲑⲱⲙ ϯⲃⲁⲕⲓ ϧⲉⲛ ⲡⲕⲁϩⲓ ⲛ̄ⲣⲁⲙⲁⲥⲥⲏ القبطية، لم يكن الإسم القديم قد تم تغييره أو إستبداله بعد. فكانت هيروبوليس Heroopolis لا تزال بالنسبة للسكان الأصليين مسكنًا للإله توم Tum ، الذي من المحتمل جدًا أنه كان لا يزال يعبد هناك[1].

مما سبق نرى أن النص العبرى أأطلق على مدينة بيثوم مخازن מסכנות بينما السبعينية ترجمة النص إلى πόλεις ὀχυρὰς المدن المحصنة *fortified cities* فكلا التعبيرين صحيحان بنفس القدر، فعند مدخل الخليج Heroöpolis، المكان الذي أبحرت فيه الأساطيل إلى البحر الأحمر، يجب أن يكون مكانًا قويًا به حاميات عسكرية، وكان هذا بالتأكيد هو الحال تحت حكم الرومان، الذين أطلقوا على هذا المكان إسم `` معسكر إيرو Ero''[2].

على الرغم من أن فيثوم هو أول اسم جغرافي مذكور في سفر الخروج 1: 11، ويظهر هنا فقط، فإننا نتعامل معه ثانيًا، في المقام الأول لأن هويته مرتبطة بـ سكوت. إن أصل الكلمة المصرية *pr-itm* "بيت أتوم" لا جدال فيه[3]، بالإشارة إلى أتوم، أحد أقدم الآلهة الشمسية، الذي سمي مركز عبادته القوي *iwnw* [4]، والذي يظهر باسم ***ōn*** *ʼ* "أون" في تكوين 41: 45، 50؛ 46: 20، و ***awɛn*** *ʼ* "أون" في حزقيال 30: 17.52 في النصوص اليونانية، بما في ذلك الترجمة السبعينية، يظهر اسم المدينة باسم "هليوبوليس". في النصوص المصرية، فإن أهم لقب لآتوم وأكثرها استخدامًا هو *itm nb iwnw* "آتوم، رب أون".

وقد تم توثيق موقع مختلف يسمى pr-itm في النصوص المصرية داخل وادي توميلات، وهو فرع قديم من فروع النيل المندثر وشريان استراتيجي للسفر بين جنوب الدلتا وسيناء[5]. تحافظ كلمة توميلات العربية على

---

(1) Ibid, pg. 7

(2) Ibid, pg. 10

(3) Redford 1963, 403–404; Helck 1965, 35; Kitchen 1998 72; Muchiki 1999, 234; and Breyer 2019, 94–95

(4) Gardiner 1947, 2:144*–145

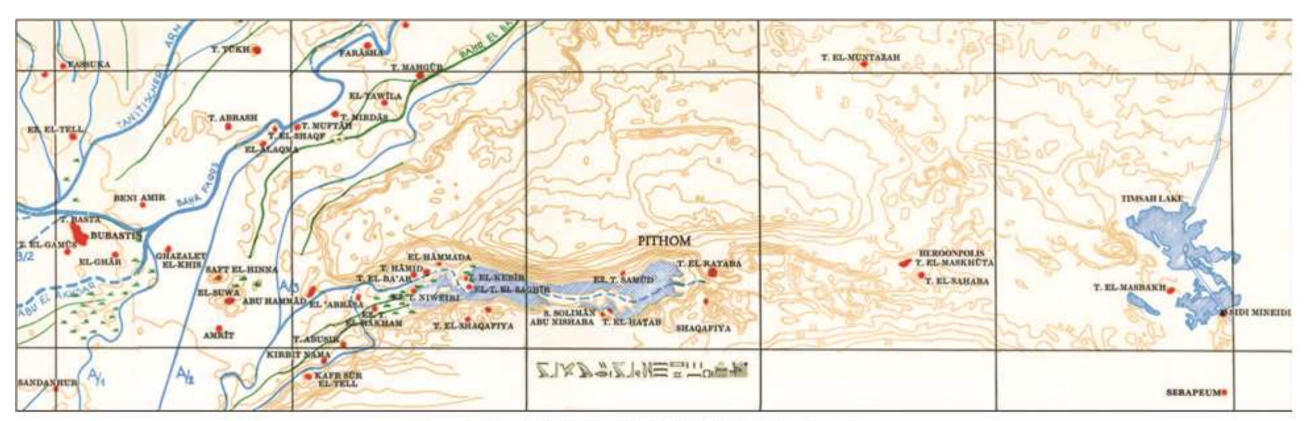
(5) Redmount 1989, 20–21

اسم أتوم، راعي هذه المنطقة الضيقة التي يبلغ طولها 52 كيلومترًا، والتي كانت جزءًا من الإقليم الثامن في مصر السفلى[1]. وقد تم العثور على لقب "أتوم إله تجيكو Atum Lord of Tjeku " على النقوش في كل من تل الرطابة[2] وتل المسخوطة[3]، مما أضاف إلى الارتباك في تحديد هذه المواقع المجاورة. لا يُشار إلى المكانة العالية لأتوم في هذه المنطقة فقط من خلال الاسم الجغرافي "فيثوم" (خروج 1: 11)، ولكن أيضًا من خلال اسم إيتام "إيثام". تروي لنا التوراة أنه بعد مغادرة سكوت (خر 13: 20؛ عدد 33: 6)، تضمن مسار الخروج توقفًا عند إيتام *etam biqṣe ham-midbar* ، في حافة البرية" (خر 13: 20؛ انظر أيضًا عدد 33: 6). على الأرجح إيثام تقع في الطرف الشرقي من وادي طميلات، حيث يمكن الوصول إلى البرية (غرب سيناء) يبدو أن المصطلح يتضمن اسم أتوم[4].

تم العثور على أقدم شهادة على pr i t m (Pithom) في وادي طميلات في P. Anastasi VI، السطور 54-57، وهي وثيقة مهمة لفهم أسماء المواقع الجغرافية في المنطقة. يرسل الكاتب إينينا رسالة إلى رئيسه، يبلغه فيها أنه سمح " لقبائل شاسو (البدو) في أدوم بالمرور عبر حصن ختيم لمرنبتاح- Merneptah-Hetephirma'at (l.p.h.) الذي يقع فى Tjeku (سكوت) إلى برك بي-أتوم [////] مرنبتاح-Hetephirma التي في Tjeku (سكوت)"[5]. ويمكن استنتاج عدة نقاط حاسمة:

توضح هذه الوقائع أن اسم وادي طميلات كان يعود إلى الرعاة. وكان الرعاة يدخلون الوادي للوصول إلى المياه من البحيرات الواقعة إلى الغرب مباشرة من تل الرطابة Tell el-Retaba. وللوصول إلى هذا المصدر الحيوي للمياه، كان الرعاة مضطرين إلى الحصول على إذن من حصن ختيم. وكلمة ختيم Khetem مشتقة من الجذر الذي يعني "الختم seal "[6]. وكما يوحي الاسم، فإن حصون ختيم هي المكان الذي يحصل فيه الأجانب على إذن لدخول مصر. وبالتالي، فقد كانت تقع في مناطق حدودية يكثر فيها السفر لحراسة الوصول إلى مصر. ويلاحظ موريس أن مثل هذه الحصون "كانت في أغلب الأحيان توضع عند نقاط دخول ضعيفة إلى وادي النيل، وكانت تراقب الحركة وتمنع المرور غير المصرح به بين منطقة محظورة محددة وأخرى"[7].

[1]) Baines and Málek 1980, 15
[2]) Petrie 1906, pls. xxix, xxx
[3]) Naville 1888, pls. 3A, 3C, 7A, 7C, and 8
[4]) Görg 1990, 9–10 and Kitchen 2003, 259. See discussion at Breyer 2019, 80–81
[5]) Translation by Hoffmeier, based on the text in Gardiner 1947, 76, lines 12–15
[6]) Wb. 3.350; HALOT 1.364
[7]) Morris, Ellen F. 2005. The Architecture of Imperialism: Military Bases and the Evolution of Foreign Policy in Egypt's New Kingdom, 5



Map of the Wadi Tumilat (Bietak 1975, plan 4)

يظهر اسم Thuku بشكل متكرر في رسائل الكتبة والمسؤولين في الأسرة الحادية عشرة التي تشكل ما يسمى ببرديات أناستاسي، ويتبعها حرف التحديد (رمز هيروغليفي، يحدد طبيعة الكلمة السابقة)، مما يشير إلى منطقة حدودية يسكنها الأجانب. في هذه الكتابات، يشير الاسم إلى منطقة تضم "بحيرات فيثوم Menephthes منيفثيس، وهي Thuku"، ومن الواضح أنه قبل أن يصبح الاسم المدني للعاصمة، كان Thuku يشير إلى منطقة أو مقاطعة تحتوي على فيثوم. كان هذا هو معنى الاسم في عهد الأسرة الحادية والأربعين. كما يقدم السيد نافيل أسبابه اللغوية لاعتبار سكوت (خروج 12، 37؛ 13، 20) المعادل العبري لـ Thuku بين الآثار الرومانية للتل، اكتشف السيد نافيل أيضًا حجرين منقوشين، أحدهما يحمل الكلمات ERO CASTRA، معسكر إيرو؛ "والقراءة الثانية على النحو التالي: ""تحت حكم أسيادنا المنتصرين، الإمبراطورين ماكسيميانوس وسيفيروس، والقياصرة الأكثر شهرة ماكسيمينوس وقسطنطين، من إيروس إلى كليزما Clusma تسعة أميال". وكما كان معتادًا في المقاطعات الرومانية حيث كانت اللغة اليونانية تُتحدث، فإن المسافة مُعطاة باللاتينية واليونانية. مما دفع نافيل إلى الاستنتاج بأن بي توم Pi-Tum كانت هيروبوليس Heroöpolis اليونانيين. في الكتاب المقدس (سفر التكوين 46، 28)، نقرأ أن يعقوب، عندما ذهب إلى مصر، "أرسل يهوذا أمامه إلى يوسف، ليوجه وجهه إلى جاسان". هنا تترجم الترجمة السبعينية، التي لابد أن كاتبيها كانوا على دراية بجغرافية مصر، بدلاً من "إلى جاسان"، إلى "هيروبوليس في أرض رمسيس".

إن النسخة القبطية، التي ترجمت من الترجمة السبعينية، تحتفظ بالاسم القديم للمدينة، وتنص على "قرب بيثوم، المدينة في أرض رمسيس"، مما يدل على أنه في الوقت الذي تم فيه إعداد هذه النسخة، في القرن الرابع الميلادي، كانت هيروبوليس لا تزال بالنسبة للسكان الأصليين مسكنًا للإله "أتوم"، الذي ربما لم يكن قد محته المسيحية بعد. في اللغة المصرية، تعني كلمة "Ar " أو "Era "، عندما تتبعها العلامة الهيروغليفية التي تدل على مبنى، مخزنًا، والجزء الأول من الاسم اليوناني لهذه المدينة المخزنة ربما يكون الترجمة اليونانية للكلمة

المصرية "Era ". يتفق الكتاب اليونانيون والرومان الذين يتحدثون عن هيروبوليس على أن المدينة كانت بالقرب من البحر، على رأس الخليج العربي، والذي كان يُطلق عليه أيضًا هيروبوليس، وبالتالي فمن المفترض أنه حتى في زمن الرومان كان البحر الأحمر يمتد إلى الشمال أكثر مما هو عليه الآن، وأن البحيرات المرة كانت تحت الماء آنذاك. اعتبر Linant Bey وقد ثبت جيولوجياً أن بحيرة التمساح ووادي سبأ بيار Saba Biar وأبو بلح Abu Balah كانت جزءاً من البحر الأحمر في عهد فراعنة الأسرة السادسة والأربعين. وتؤكد السمات الطبيعية للبلاد هذا الرأي، حيث يمتد منخفض بحيرة التمساح بشكل ضيق نحو الغرب، مما يعطي مظهر رأس الخليج. وبالتالي فإن البحر كان ليمتد إلى مسافة ثلاثة أميال من هيروبوليس. وانحسر الماء تدريجياً، وانقطع الاتصال بين المدينة والخليج جزئياً، ولم يتبق في المكان الذي كان فيه البحر الأحمر سوى المستنقعات المالحة، والتي أطلق عليها سترابو وبليني اسم البحيرات المرة Bitter. كما عثر السيد نافيل في تل المسخوطة على لوح روائي تاريخي لبطليموس فيلادلفوس الذي بدأت في عهده (286-247 ق.م) ترجمة السبعينية للكتاب المقدس العبري في الإسكندرية. يقدم هذا اللوح العديد من البيانات التي لا تؤكد الاكتشافات المذكورة بالفعل فحسب، بل تُظهر أيضًا أن معبدًا عظيمًا آخر في المقاطعة الخامسة كان Pikerehet، المخصص لأوزوريس. يلعب Pikerehet دورًا مهمًا في اللوح، حيث تعطي السطور الأخيرة منه مقدار الضرائب التي مُنحت كدخل لهذا المعبد. في قوائم المقاطعات المختلفة، يُطلق عليه أيضًا، بالتناوب مع بي-توم، باعتباره الحرم الرئيسي للمقاطعة الخامسة في مصر السفلى، ودائمًا باعتباره ينتمي إلى منطقة Thuku. لذلك يستنتج م. نافيل أن هذه المنطقة تحتوي على مقدسين مهمين قريبين جدًا من بعضهما البعض، بي-توم وPikerehet، والأخير هو الأقرب إلى البحر. أطلق الإغريق على معبد أوزوريس اسم سيرابيوم، ويذكر المسار الرسمي للإمبراطورية الرومانية مدينة سيرابيوم، أو سيرابيو، على بعد حوالي ثمانية عشر ميلاً من إيرو Ero؛ وبما أننا لا نعرف أي معبد آخر لأوزوريس في جوار هيروبوليس، فلابد أن يكون بيكرهيت هو سيرابيو المذكور في الجدول. ولا توجد أي آثار لآثار يمكن أن تكون بقايا Pikerehet- سيرابيو، باستثناء تلك الموجودة عند سفح جبل مريم.

وتتحدث اللوحة عن الخيول والماشية التي كانت تُعطى لمزار وPikerehet لدعمه السنوي. وتشير فقرات من بردية من الأسرة الحادية عشرة (حوالي عام 2500 قبل الميلاد)، والتي تحكي عن المنفى السياسي والتجوال الطويل الذي قام به نبيل مصري يُدعى Saneha ، وفقرات أخرى من إحدى برديات الأسرة السادسة والأربعين التي ذكرناها آنفًا، إلى أن الحي الشرقي الأقرب من بيتوم Pi-Tum كان يُعرف باسم عقار أو مزرعة فرعون. والآن تُرجمت عبارة "قبل بيهايروث Pi-hahiroth " في سفر الخروج الرابع عشر في الترجمة السبعينية والنسخ

القبطية إلى "قبل المزرعة". ومن ثم يستنتج م. نافيل أن بيهايروث عند العبرانيين كانت بيهايروث في قوائم المقاطعات، وفي لوحة بطليموس فيلادلفوس[1].

An Atlas Of Ancient Egypt. With Complete Index, Geographical And Historical Notes, Biblical References, p 8-10 ([1]

بعل صفون Baal Zephon

بعل زيفون (بالعبرية ، "بعل الشمال") هو إله من آلهة أوغاريت ويشتهر بكونه أحد آلهة كنعان في العهد القديم. سمح لعبادة هذا الإله أثناء وجود الساميين في مصر، ولكن لم يكن بعل صفون في آلهة المصريين الأصليين. كانت عبادة البعل معروفة في شمال شرق الدلتا حيث تقع مصر بالقرب من كنعان وحيث كانت نسبة كبيرة من السكان من المحتمل أن يكونوا جنوداً وبحارة وتجار ومسافرين[1].

فى سنة 1940م عثر أثناء التنقيبات الأثرية فى سقارة على إحدى الوثائق البردية الفينيقية، ومعها أوراق ديموطيقية، تدل احداها على أنها خطاب شخصى يتضرع فيه كاتبه إلى الإله بعل صفون وكل آلهة دافنىDaphne (تل دفنة الحديثة)، مما يدل على أن بعل صفون كان الإله الرئيسى لبلدة دافنى (تل دفنة) التى تبعد حوالى 43 ميل جنوب الجنوب الغربى من مدينة بورسعيد، والذى يعضد أن بعل صفون كان المعبود الرئيسى لبلدة دافنى، هو ما عثر عليه فى ممفيس وغيرها من وثائق فينيقية تؤيد هذا[2].

كان إسم بعل يكتب بالهيروغليفية بنفس مخصص الإله "ست" [hieroglyphs] - [hieroglyphs] وذلك للإتحاد الواضح بين الإلهين[3]، ومعنى إسم بعل أى السيد أو رب المدينة والاسم الأصلى له ما يطلق عليه بعل صفون أى سيد الجبل الشمالى[4]، وكان مركز عبادة بعل فى منطقة برو-نفر فى عهد أمنحتب الثانى، حيث أقيم له معبد هناك يدعى [hieroglyphs] *pr bꜥr n mn nfr* بيت (معبد) بعر فى برو نفرو (منف)، وإنتشرت عبادة بعل أيضاً فىمصر السفلى وخاصة فى تانيس حيث شيد رمسيس الثانى مبان كثيرة له، وكما وجد له معبد فى تانيس، وكان دور بعل أنه قاهر البحر وهو إله العواصف والسفن [hieroglyphs] ***Bꜥr*** لذلك عبد فى منف وخاصة الميناء الذى كان موجود فيها، ويعتبر الإله بعل السورى رب الحرب والمعارك، وكما أنه تجسيد لحرارة الشمس االمحرقة المدمرة، وريح الصحراء الملتهبة[5].

النص التوراتي يوازي "قبل فم الحيروث Pi-Hahiroth " و"قبل بعل صفون"، مما يعني أن الموقعين متجاوران؛ وهذا ليس مفاجئًا حيث كانت العديد من البؤر الاستيطانية الصغيرة متناثرة عبر سيناء. تم إثبات بعل

1) Hoffmeier, James K., 1997 Israel in Egypt, p. 190

2) Wright, G. E., Route of Exodus, p. 198 ; Nahum M. Sarna, Exploring Exodus, p. 108-109 ; Oren, E. D., Migdol A New Fortress on The Edge of The Eastern Nile Delta, p. 36 ; Wilson, J. A., Egyptian Historical Texts, The Egyptian and The Gods of Asia, Anet, 249-250 note 12

3) سلوى عثمان: آلهة وآلهات الحرب فى مصر القديمة من بداية الأسرات حتى نهاية الدولة الحديثة ص 234

4) د عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة ص 267

5) سلوى عثمان: آلهة وآلهات الحرب فى مصر القديمة من بداية الأسرات حتى نهاية الدولة الحديثة ص 234-235

صفون في بردية Sallier IV (vs. 1:6) : "إلى آمون معبد الآلهة؛ إلى التاسوع الذي في Pi-Ptaḥ ؛ إلى Baʿalim ، إلى قادش، وإلى Anyt ؛ (إلى) بعل صفون (bʿr-ḏ3pn)، إلى سوبد Sopd .[1]

على عكس الأسماء الجغرافية المصرية السابقة، فإن اسم بعل صفون له أصل سامي. بعل شائع في العديد من اللغات السامية ويعني "السيد"؛[2] وغالبًا ما يستخدم كلقب لإله. استُخدم الاسم خلال الفترة البابلية القديمة لمجموعة متنوعة من الآلهة بما في ذلك مردوخ (Bel) ولكنه معروف بشكل أفضل من الكتاب المقدس باعتباره لقبًا لإله العاصفة السامي الشمالي الغربي (حداد/أداد Hadad/Adad).

كان الهكسوس الذين يعبدون إله العاصفة يربطون هذا اللقب بإله العاصفة المصري ست، وهو الارتباط الذي استمر المصريون في استخدامه بعد مغادرة الهكسوس لمصر. ونظرًا لأن الاسم الجغرافي بعل صفون في بردية Sallier IV مكتوب بصيغة Seth سيث[3] فقد يكون بعل في هذا الاسم الجغرافي إشارة إلى سيث.

العنصر الثاني من الاسم الجغرافي، كلمة صفون، تعني "الشمال" في اللغات السامية. ومع ذلك، فإن صفون بحد ذاته يظهر أيضًا كاسم جغرافي في رسالة تل العمارنة 274، على الأرجح كاسم مدينة في بلاد الشام. وبالتالي، فمن غير الواضح ما إذا كانت كلمة صفون في بعل صفون تشير إلى اتجاه، مما يعطي "بعل الشمال"، أو مكان، "بعل (مدينة) صفون".

يذكر سفر الخروج 14: 2 و9 اسمين لمكانين كانا بالقرب من معسكر بني إسرائيل، وهما مجدل وبعل صفون. ومن المعروف وجود مكان يسمى مجدل في مصر من رسائل تل العمارنة (EA 234). وتذكر نقوش المملكة الحديثة أيضًا مجدل للفرعون منماعت رع (سيتي الأول) (Menmaatre (Seti I، ورغم أن كلمة "مجدل" تعني فقط "برج مراقبة" وبالتالي يمكن أن تشير إلى أي موقع مماثل في المنطقة، فإن هوفماير يعتبر مجدل منماعت رع Menmaatre هو مجدل التوراتي[4]. ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان مجدل منماعت رع يقع عند التل المدمر T-78 (إلى الجنوب مباشرة من "قناة الحدود الشرقية") أو ربما عند T116 (تل عبادة)، على الجانب الشرقي من البحيرة[5]. تقع هذه المواقع بالقرب من تل هيبوة الأول والثاني، والتي يُعتقد الآن على الأرجح

---

[1]) Caminos, 338; Gardiner, LEM, 89

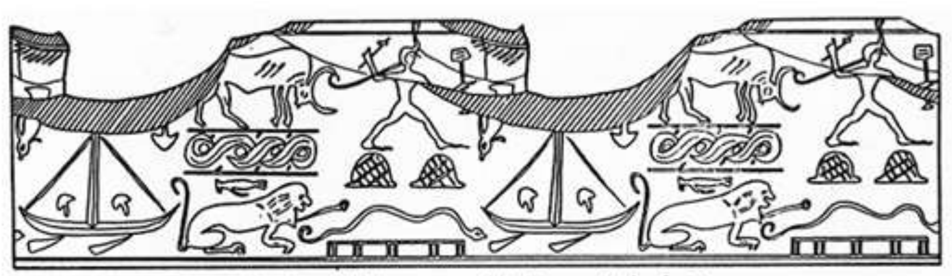
[2]) Its etymology and use as a divine title can be traced back to Old Babylonian, CAD 2:193

[3]) Gardiner Sign C7

[4]) J.K. Hoffmeier & M. Abd el-Maksoud, 2003. "A New Military Site on the 'Ways of Horus': Tell el-Borg 1999–2001: A Preliminary Report", The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) 89, 196–197

[5]) J.K. Hoffmeier, 2006. "The Walls of the Ruler in Egyptian Literature and the Archaeological Record: Investigating Egypt's Eastern Frontier in the Bronze Age", Bulletin of the American Schools of Oriental Research (BASOR) 343, 5, 9

أنها تجارو المصرية Tjaru، "بوابة مصر". كما تم العثور على آثار من المملكة الوسطى والفترة الانتقالية الثانية هنا أيضًا[1]. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد أن تجارو نفسها كانت مجدل التوراتية، أهم مدينة حدودية في مصر. بالنسبة للإسرائيليين، كانت هذه القلعة بلا شك عقبة أخرى للتغلب عليها بعل صفون (باليونانية: Βεελσεπφων) = معبد سيث بعل Seth-Baal في R3-3ḥw ("فم الأرض الخصبة")؟ في هذا الموقع، كان الإله الكنعاني بعل صفون (بعل الشمال) يُبجل[2]. يصور ختم أسطواني محلي الصنع من الأسرة الثالثة عشرة من تل الضبع بعل "الشمال" وهو يمشي عبر الجبال. كان الآسيويون في أفاريس يعبدونه باعتباره راعيًا للبحارة خلال الأسرة الثالثة عشرة[3].


ختم أسطواني من تل الضبع يصور الإله سيث بعل

كما تظهر النقوش من تل الضبع أن الفرعون نحسي من الأسرة الرابعة عشرة بنى معبداً لسيث (النسخة المصرية من بعل). ومن المرجح أن تشير اللوحة التي يعود تاريخها إلى 400 عام من عهد رمسيس الثاني إلى هذا المعبد أيضاً. كما عُثر على نقوش لنحسي في مواقع أخرى في شرق الدلتا، بما في ذلك تجارو (تل هيبو). ويذكر تمثال لنفس الحاكم من تانيس أن سيث بعل كان يُعبد أيضًا في R3-3ḥw ("فم الأرض الخصبة")، والذي لا يزال موقعه الدقيق محل نزاع[4].

ويقترح مانفريد بيتاك أن الموقع كان يقع شمال شرق أفاريس على حافة الصحراء، تقريبًا في منطقة تانيس بين "الذراع البيلوزية لنهر النيل وبحر البقر، بالقرب من تل الأحمر"[5]. وقد تم اعتبار أماكن مثل تل أبو سيفة،

---

[1] Hoffmeier, 2004. "The North Sinai Archaeological Project's Excavations at Tell el-Borg (Sinai): An Example of the 'New' Biblical Archaeology?" In: J.K. Hoffmeier and A.R. Millard (eds.), The Future of Biblical Archaeology: Reassessing Methodologies and Assumptions. Grand Rapids MI, 64–66. Also D.B. Redford, 2003. The Wars in Syria and Palestine of Thutmose III. Leiden, 8

[2] E.g. E. Levy, 2014. "A Fresh Look at the Ba'al-Zaphon Stele", The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) 100, 305

[3] E. Porada, 1984. "The Cylinder Seal from Tell el-Dab'a", American Journal of Archaeology (AJA) 88, 485–488; M. Bietak, 1990. "Zur Herkunft von Seth von Avaris", Ägypten und Levante/Egypt and the Levant (ÄgLev) 1, 15

[4] W.M. Flinders Petrie, 1883–1884, Tanis, Part I, London, Plate III: 19A

[5] Bietak, 1984. "Zum Königreich des ʿ3-zḥ-Rʿ Neḥesi". In: H. Altenmüller (ed.), Studien zur Altägyptischen Kultur 11: Festschrift Wolfgang Helck zu seinem 70. Geburtstag. Hamburg, 66. In an older study he suggested the equation with Heracleopolis Mikra (i.e. Tell Belim or Tell Ayid). Bietak [71], 16.

وتل قدوع (التي تقع على بعد حوالي كيلومتر واحد شمال تل الهير[1]) وتل دفنة (تحفنحيس التوراتية) حيث كان يُعبد بعل صفون وفقًا لبردية تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد[2]، كمرشحين محتملين لهذا الموقع. ومع ذلك، لا يوجد أي من هذه المستوطنات أقدم من الفترة الصائية (القرنين السابع والسادس قبل الميلاد). وبالتالي، فإن R3-3ḥw هو المرشح الوحيد الجاد حاليًا لبعل صفون التوراتي الذي يتناسب موقعه التقريبي[3]. كما يربط بيتاك الموقع بسفر الخروج: "من المعقول أن R3-3ḥw عاش بشكل هادف في الاسم التوراتي بعل صفون في سفر الخروج 14.2 و. 9 ..."[4]. يذكر بردية أناستاسي الثالث من فترة الرعامسة قرية تسمى بعل في نفس المنطقة. هل يمكن أن يكون هذا الاسم مجرد الاسم الأصغر للفترة الانتقالية الثانية R3-3ḥw؟



نقش للفرعون نحسي (الأسرة الرابعة عشرة) مع إشارة ربما بعل صفون التوراتي إلى معبد سيث بعل في
W.M. Flinders Petrie, 1885. Tanis, Part I, 1883-1884, London, Plate III

[1] E.D. Oren, 1993. “Northern Sinai”. In: E. Stern (ed.), The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land, vol. 4. New York, 1392–1393, See also Hoffmeier & Abd el-Maksoud [66], 171.

[2] D.M. Rohl, 2015. Exodus - Myth or History., p 175

[3] Bietak [74], 66–67

[4] Bietak [71], 16

فَمِ الْحِيرُوثِ

يعكس اسم بي-هاهيروث Pi-Hahiroth كلمة پر-حوت-حرت pr-ḥwt-ḥrt المصرية. يتبع اسم الموقع العرف المصري الذي يبدأ بالهيروغليفية pr-ḥwt، "عقار المعبد"[1]، أو "بيت الحرم". وينتهي بكلمة الإلهة الحاسمة 𓁷 يشير هذا إلى أن العنصر الأخير، ḥrt، هو عنصر ثيوفوري. يجب أن يعني الاسم "مبنى معبد (الإلهة) Heret"، لكن لا توجد إلهة معروفة من هذا القبيل.

اقترح علماء المصريات الأوائل أن هذا قد يعني "بيت (الإلهة) حتحور"، على افتراض أن كلمة ḥrt كانت تهجئة غير عادية أو خاطئة لـ حتحور. اقترح ويليام إف ألبرايت أن هذا قد يعني "فم القنوات"، ربما بناءً على الكلمة الأكادية ḫirītu، والتي تعني "الخندق أو القناة"، ولحل هذه المشكلة، افترض ألبرايت أن كلمة القنوات ربما تكون مشتقة من اسم إلهة مصرية غير معروفة، "Heret"، الأمر الذي يعيدنا إلى حيث بدأنا. وعلاوة على ذلك، كان ألبرايت يعمل على إعادة بناء غير دقيقة للمصرية. فقد افترض أن ḥrt هي Pi-Ḥ-r-t، ولكن كما أشرنا أعلاه، فإن التهجئة المصرية هي في الواقع pr-ḥwt-ḥrt [2].

أود أن أزعم أن ḥrt قد تكون اختصارًا لـ ḥry(t)-tp، "الشخص الذي في الأعلى". مصطلح ḥry(t)-tp هو أحد ألقاب إلهة الثعبان Uraeus [3]، Wadjet، وبالتالي، فإن الاسم يعني، "ملكية الإلهة، التي هي في الأعلى (=Wadjet)".

يظهر اسم المكان pr-ḥwt-ḥrt في نص خارج الكتاب المقدس، وهو Papyrus Anastasis III (3:3) : يأتي (بحر) القصب (p3-ṯwfy) إلى قصب البردي و(مياه) حورس (p3-ḥr) إلى القصب. أغصان البساتين وأكاليل الزهور في مزارع الكروم [...] طيور من منطقة الشلال. إنه يتكئ على [...] البحر (p3ym) مع أسماك bg و bûrỉ، وحتى المناطق الخلفية توفرها. يرتدي شباب عظيم الانتصارات ملابس احتفالية كل يوم؛ زيت المورينجا الحلو على رؤوسهم وشعرهم مضفر حديثًا. يقفون بجانب أبوابهم. أيديهم منحنية بأوراق الشجر والخضرة من Pi-Hahirot (pr-ḥwt-ḥrt) و كتان مياه حورس. اليوم الذي يدخل فيه الرجل إلى (Pi)ramesses بى رعمسيس

---

[1] Florence Dunn Friedman, "Economic Implications of the Menkaure Triads" in Towards a New History for the Egyptian Old Kingdom: Perspectives on the Pyramid Age. eds. Peter Der Manuelian and Thomas Schneider (Boston: Brill, 2015), 18-59

[2] William F. Albright, "Exploring in Sinai with the University of California African Expedition." BASOR 109 (1948): 16 ; James K. Hoffmeier, Israel in Egypt: The Evidence for the Authenticity of the Exodus Tradition (New York: Oxford University Press, 1996), 170

[3] هذه الكتابة مماثلة للإملاء الموجود على Karnak Rhetorical Stela (KRI V 89.10); Buhen, Lesser Stela, Year 1 (KRI I, 101.10); Serapeum stela, Apis-Burial, Year 30 (KRI II, 370.9); Battle of Qadesh (KRI II 89.7-9); and P. Harris I (50,2).

l.p.h (wsr-m3ˁ-rˁ stp-n-rˁ)، االذى Montu-of-the-Two-Lands. (P. Anastasis III 2:11-3:4)، تحدد هذه الوثيقة، التي يرجع تاريخها إلى السنة الثالثة من عهد خليفة رمسيس الثاني، مرنبتاح (حوالي 1223-1213 قبل الميلاد)، موقع بي هاهيروت على الطريق من بحر القصب (p3 ṯwfy) نحو (Pi)ramesses) بى رعمسيس.

وفم الحيروث تتكون *R-ḥ3t* من مقطعين وهو يُعني " بداية" أو " فم النهر"، و والتي تعني أفواه (فروع النهر)، أو الحدود" ويظهر هذا المُصطلح مرات عديدة في وثائق من الألف الثاني قبل الميلاد[1]، أيضًا صيغة الجمع قد تشير إلى نفس المعاني السابقة (فم *Rw-ḥ3w(t)y* أو Rw-*ḥ3wt* النهر، البداية، أو الحدود)[2].

تعنى فم الحيروث (بالعبرية، "فم القنوات the mouth of the canals") قد يأتي في الواقع أصل الكلمة سامية من مصطلح مصري، ويقترح الدكتور هوفماير Hoffmeier أن العبرية جاءت من الهيروغليفية p3 hrw، وهذا يعني "القناة"[3]، تم استخدام هذا الاسم المصري لقناة في الطرف الشمالي الشرقي من الدلتا ومن المعقول أن يشير خط سير الخروج إلى نفس الموقع. بالإضافة إلى ذلك، هذه كانت منطقة فى مصر حيث تم التعرف على آثار القناة القديمة[4].

لقد كان الإله المحلى لمدينة ثارو هو الإله "حور" وكان يسمى على الآثار التى عثر عليها فى تلك المدينة بإسم "سيد شاسو" أو "سيد المستنقعات" لأنها كانت تقع بين بحيرات البلح Ballah وبحيرة المنزلة، وقد جففت قناة السويس تلك المستنقعات، لأن مياهها فى مستوى مياه البحر، ومنعت مياه النيل عن المستنقعات الواقعة شرقها، والمقاطعة التى تقع فيها ثارو تسمى "مسن"، وكان حور يدعى فيها "سيد مسن" الذى ورد فى هذه النصوص المصرية القديمة، وهناك من يرى أن فم الحيروث تقع إلى الشرق أو الشمال الشرقى من دافنى (أدفينا) ، وهو مما جعل بعض المؤرخين يسمى الفرع البيلوزى للنيل بإسم مياه حور، وعلى هذا الفرع تقع مدينة القنطرة بين بحيرات البلح Ballah السابقة وبحيرة المنزلة، مما يعنى أن الجزء الشمالى الشرقى لبحر سوف Yam Suph كان يسمى فم الحيروث، حيث عسكر أمامه شعب إسرائيل، وقد وردت الإشارة إلى مياه حور فى خطاب الكاتب " بينبس " الذى يحيى فيه أستاذه الكاتب " أمنمؤبى" الذى يذكر له أن مياه حور يستخرج منها الملح والنطرون (راجع نص الرسالة عند الحديث عن رعمسيس)، ويمكن ترجمة إسم مصب هذا الفرع من الإغريقية بعبارة "فم حور" وهى تسمية لا تختلف كثيراً عن تسمية فم الحيروث، ويرى سارنا

1) Marcolin, M., and Espinel, A.D., “The Sixth Dynasty biographic”, p.602
2) Roccati, A., “DUGURASU = rw-ḥAwt”, p.158
3) Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai. New York: Oxford University, p. 105-107
4) Byers, Gary A., 2006 New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Part , p. 18

Sarna أن فم الحيروث ترجع فى أصلها إلى معنى المنزل أو المعبد، وأن أقرب المعانى لها فى العبرية (بى-حاثور)، أى منزل الإلهة حاثور، والتى ذكرت فى المصادر المصرية العديدة بإسم الإلهة حتحور، غير أن الكلمة العبرية تزيد عليها بكلمة "فم"[1].

يربط جاردنر بين بحر "سوف" وكلمة "سوف " العبرية التى تعنى "النهاية"، والتى وردت فى وثيقة عن مدنة رعمسيس وفى (بردية إنستاس 2/3، 11-12) : عن أنه مكان غنى بالبردى (بردية انستاس 4-15-6)، والكلأ (بردية تليه 2، 4-9)، وتقع هذه المنطقة فى جنوب شرق الدلتا، ويمكن إعتبار هذا المكان جزء من بحيرة المنزلة، ويتفق هذا مع الوصف التوارتى لأن بنى إسرائيل خرجوا من أرض جاسان وهى أرض رعمسيس (تك 11:47 ؛ خر 37:12)، أن أن الطريق كان فى تخوم بحيرة المنزلة[2].

فبردية أناستاسي الثالثة تتضمن خطابًا، كتبه الكاتب بابيس Pabes، مؤرخًا بالسنة الملكية الثالثة لمرنبتاح (حوالي 1210 قبل الميلاد). وبعد وصوله إلى العاصمة Pi-Ramesses أشاد الناسخ بخيرات حقولها وبساتينها وممراتها المائية المليئة بالأسماك، ثم ذكر كثرة المناطق الواقعة شرقي العاصمة قائلاً: "Pꜣ wfy يأتي إليها (mnḥw) وبحيرة حورس (pꜣ šḥr) مع القصب (ỉsyw) "، وقد إقترح مانفريد بيتاك Manfred Bietak بأنه يجب تحديد بحيرة حورس بالبحيرة الواقعة شرق تل البرج ، وأن Pꜣ ṯwfy ، التي تتوافق لغويًا مع اللغة العبرية Yam Sûf، أو Reed Sea بسفر الخروج، هي نفسها بحيرة بالاه Ballah Lake، وقدم موشيه Moshier وهوفماير Hoffmeier مؤخرًا أسبابًا إضافية لدعم نظرية بيتاك، النقطة البارزة في مناقشتنا هنا هي أن هذه البيئة البحرية كانت مليئة بأنواع مختلفة من القصب والبوص[3].

---

1) د سليم حسن، موسوعة مصر القديمة جـ 6 ص 599، جـ 7 ص 126-127 ؛ دى بوا ايميه، كيف خرج اليهود من مصر القديمة ص 63 ؛ Gardiner, A. H., Ancient Egyptian Onomastica, p. 203 ; Wright, G. E., Route of Exodus, in The Interpreter's Dictionary of Bible, Vol II, p. 198 ; Nahum M. Sarna, "Exploring Exodus, p. 108

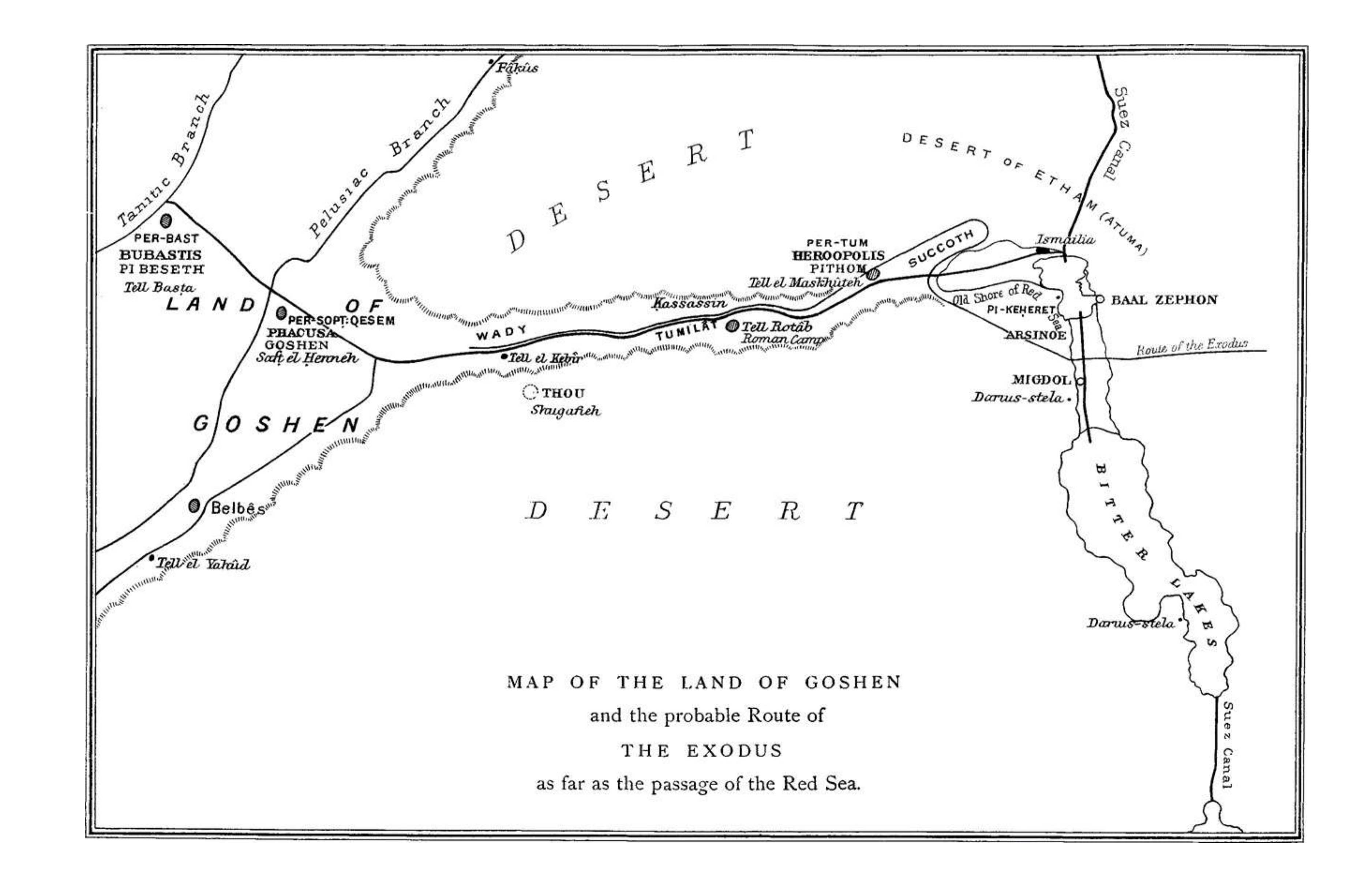
2) د. رشاد الشامى، رؤى إسرائيلية فى إشكاليات الفكر والتاريخ الدينى اليهودى ص 24-25

3) James K. Hoffmeier, Excavations in North Sinai, Tell el-Borg I, p. 200

إيثام ETHAM

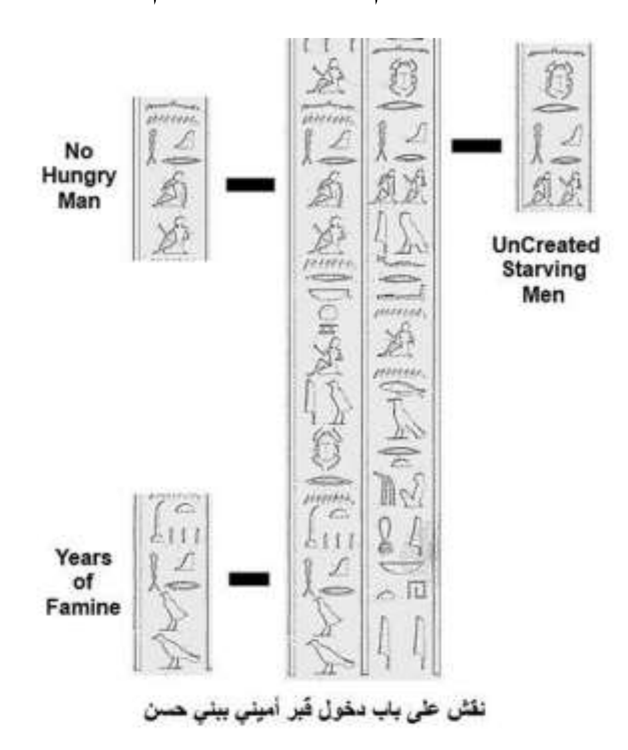
أننا لا ينبغي لنا أن نبحث عن مدينة إيثام، بل عن منطقة، أو منطقة تحمل هذا الاسم. يقول Saneha في برديته إنه، بعد أن غادر بحيرة Kemuer، وصل برفقة رفيقه إلى مكان يُدعى ***Atema***، والذي لا يمكن أن يكون بعيداً جداً. دعونا الآن نستشير وثيقة من زمن الخروج، بردية أناستاسي السادسة، ونقرأ في ترجمة السيد بروجش Brugsch's ، "لقد سمحنا لقبائل شاسو من أرض *Atema* بالتسلل إلى معقل الملك منيفتاح MenePhtah ملك أرض سكوت Succoth، نحو بحيرات Pi Thom ملك منيفتاح ملك أرض سكوت؛ من أجل إطعام أنفسهم وإطعام ماشيتهم في العقار الكبير لفرعون". إن هذا هو ما أعتبره إقليم إيثام، الأرض التي تسميها البرديات أتيما Atema ، كانت هذه الأرض مأهولة بالبدو الرحل من شاسو، وبما أنها لم تكن كافية لإطعام ماشيتهم، فقد اضطروا إلى طلب تقاسم المراعي الجيدة التي خصصت لبني إسرائيل. يشير الشكل الهيروغليفي المحدد لاسمها إلى أنها كانت أرضًا حدودية. ويبدو أن طبيعة الأرض واسمها يتفقان تمامًا مع ما قيل عن إيثام، أنها كانت "على حافة البرية" (خروج 13: 20). وهناك سبب آخر يدفعني إلى الاعتقاد بأن إيثام كانت منطقة وليست مدينة، وهو أننا نقرأ في سفر العدد (33: 6، 7، 8) عن "برية إيثام"، حيث سار الإسرائيليون ثلاثة أيام بعد عبور البحر. "إن هذه الصحراء كانت تمتد إلى الجنوب من المدينة التي استمدت اسمها منها؛ ولا أحد يستطيع أن يرى كيف كانت إيثام، وهي مدينة مصرية، لتمنح اسمها لصحراء يسكنها سكان ساميون على الجانب الآخر من البحر. ومن ثم، أعتقد أن إيثام هي منطقة أتوما Atuma ؛ الصحراء التي بدأت عند بحيرة التمساح وامتدت غربًا وجنوبًا منها، بالقرب من الخليج العربي. ولأن هذه الصحراء كانت مأهولة بالسكان من قبل شاسو وساتيو، وهما بدو آسيويون من أصل سامي، فربما كان لديهم في مكان ما على الشاطئ المقابل لمصر، مزار مخصص لإلههم بعل صفون؛ ولم يكن هذا المكان كبيرًا بالضرورة. ربما كان نصبًا تذكاريًا صغيرًا، أو مكانًا للعبادة أو الحج، مثل مقابر الشيوخ التي لا تعد ولا تحصى والتي توجد على تلال وجبال مصر. يجب أن نضع في اعتبارنا أن البحر كان على مسافة قصيرة جدًا من سكوت، وأنه كان يغطي وادي سبأ بيار Saba Biar. وبالحكم على مظهر الأرض، كما هو موضح في الخرائط، فمن الواضح أن الخليج كان ضيقًا جدًا في المساحة بين بحيرة التمساح والبحيرات المرة. لقد تركنا بني إسرائيل في أرض أتوما، على الشاطئ الشمالي للخليج العربي، على حافة البرية. هناك تلقوا الأمر بالتخييم بالقرب من البحر، بحيث يفصلهم الخليج عن الصحراء التي كان عليهم عبورها. لذلك، اضطروا إلى العودة؛ والمرور بين فيثوم ونهاية الخليج، في مكان ما بالقرب من مجفار، ثم السير نحو الجنوب إلى المكان المشار إليه كمكان معسكرهم[1].

[1] An Atlas Of Ancient Egypt. With Complete Index, Geographical And Historical Notes, Biblical References, p 14-16 (


Tanitic Branch
Pelusiac Branch
Fâkûs
DESERT
DESERT OF ETHAM (ATUMA)
Suez Canal
PER-BAST
BUBASTIS
PI BESETH
Tell Basta
LAND OF GOSHEN
PER-SOPT: QESEM
PHACUSA
GOSHEN
Saft el Henneh
WADY TUMILÂT
Tell el Kebir
Kassassin
Tell Rotâb
Roman Camp
PER-TUM
HEROOPOLIS
PITHOM
Tell el Maskhûteh
SUCCOTH
Ismailia
Old Shore of Red Sea
PI-KEHERET
BAAL ZEPHON
ARSINOE
Route of the Exodus
MIGDOL
Darus-stela
THOU
Belbês
Tell el Yahûd
DESERT
BITTER LAKES
Darus-stela
Suez Canal
MAP OF THE LAND OF GOSHEN
and the probable Route of
THE EXODUS
as far as the passage of the Red Sea.

الآثار الدالة على المجاعة فى زمن يوسف

ومن الآثار الدالة على المجاعة، يوجد سجلان للمجاعات الشديدة، يرجح أنهما يرجعان إلى أمنمحات الثاني أو سنوسرت الثانى[1]، تم اكتشاف سجل المجاعة هذه في مدينة طيبة المصرية القديمة وهي رسالة من رجل يُدعى حكاناختي Hekanakhte يكتب إلى والدته إيبي Ipi، وإلى هيتبت Hetepet إحدى قريباته، تنص الرسائل على ما يلي: كيف حالكما أنتما الإثنان، هل أنتما لازلتم على قيد الحياة، لا تقلقوا عليّ فأنا بصحة وعافية، ها أنت مثل الشخص الذي يأكل ما يشبعه، وقد جاع في يوم من الأيام، رغم أن الأرض كلها ماتت من الجوع، لذلك يقال إن البقاء على قيد الحياة خير من الموت، لقد البشر يأكلون بعضهم هنا[2]، من السجل السابق نشاهد أن المجاعة كانت شديدة فى مصر مما أدى أن يقوم البعض بأكل لحوم البشر.



نقش على باب دخول قبر أميني ببني حسن

1) ب-كا-رع (بمعنى سيد "روح" رع) امن-م-حات الثاني هو الملك الثالث من ملوك الأسرة الثانية عشر، و والده هو الملك سنوسرت الأول. و على الرغم من أن فترة حكمه أمتدت لتصل إلى 35 عاماً إلا أن عهده كان غامضاً فضلاً عن علاقاته العائلية. فيُقال أن فترة حكمه قد امتدت على الأقل لمدة 32 عام حيث أشرك أبنه الملك سنوسرت الثاني في الحكم خلال العام "32" من حكمه. وكان ذلك أوائل عام 1901 ق.م. ولا تُعرف متى كانت نهاية فترة حكمه بالضبط. و لم يكن كأبيه أو جده في النشاط الحربى أو المعمارى، فقد كانت الحالة الداخلية مطمئنة ويعمها الرخاء بفضل جهود من سبقوه.

2) Met Museum of Art - Accession Number: 22.3.517

يذكر السجل الثاني لسنوات المجاعة التي تم الكشف عنها في مصر رجلًا يُدعى أمنمحات Amenemhat، يُعرف أيضًا باسم أميني Ameni، الذى كان حاكماً لـ Oryx nome[1]، أحد مناطق مصر القديمة، وكان أيضًا رئيسًا للكهنة في عهد الفرعون سنوسرت الأول، والنص يقول: كنت ودوداً ومحبوبًا جدًا، حاكمًا محبوبًا على مدينته الآن، قضيت سنوات حياتي كحاكم في Oryx nome، كل ما في بيت الملك كان بين يديّ، أعطاني مراقبوا الجماعات من ممتلكات التاج لرعاة Oryx nome 3000 ثور في نيرهم، لقد تم الثناء علي بسبب ذلك في القصر لإقراضى القطعان كل عام، حملت جميع مستحقاتهم الى بيت الملك، لم تكن هناك متأخرات ضدي في أي مكتب له، لقد عمل Oryx nome بأكمله من أجلى، لم تكن هناك ابنة لمواطن أسأت استغلالها، ولم تكن هناك أرملة قمت بقمعها، ولم يكن هناك فلاح أرفضه، ولم يكن هناك راع أرفضه، ولم يكن هناك مشرف على عمال الذين أخذت أتباعهم، لم يكن هناك بائس في مجتمعي، ولم يكن هناك أي جائع في وقتي، عندما جاءت سنوات المجاعة، حرثت جميع حقول Oryx nome، حتى حدودها الجنوبية والشمالية، مما حفظ الناس من الجوع[2].

ذكر سفر التكوين أن الجوع قد كان يعم كل الأرض: "وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ" (تك 56:41). فيوجد لوح رخامي في حصن مدمر على شاطئ حضرموت وهو اليمن الديمقراطي الحالي. يذكر هذا أيضًا مجاعة مدتها سبع سنوات ويثبت أن هذه المجاعة كانت بعيدة جدًا عن أرض مصر، لذلك بالتأكيد كانت المجاعة تؤثر على أرض كنعان عائلة يوسف لتأتي إلى مصر، فوثيقة اليمن تنص على: "*سكنا في راحة هذه القلعة فترة طويلة من الزمن ولم تكن لدينا رغبة إلا في رب المنطقة من الكرم، كانت تعود إلينا مئات الجمال كل يوم في المساء ... ، وضِعف جمالنا كانت أغنامنا ... ، سكنا في هذه القلعة سبع سنوات من الحياة الطيبة كيف يصعب على الذاكرة وصفها، ثم جاءت سنوات قاحلة ومحترقة ...* [3]، فالنص يؤكد "سبع سنوات من الحياة الطيبة" التي أصبحت "صعبة الذاكرة" في ظل المجاعة، هذا يشبه لغة الكتاب المقدس: "ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشِّبَعْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ." (تك 30:41).

---

1) كانت واحدة من 42 التقسيم الإداري في مصر القديمة، وبتعبير أدق كان الإقليم السادس عشر في صعيد مصر، وكانت موجودة تقريبًا في المناطق المحيطة بمدينة المنيا الحديثة في مصر الوسطى، أنظر: Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006, pp. 111-13

2) Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties), Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription

3) Reported in Niebuhr's Voyage an Arabie, PL. LIX; trans. By Rev. Charles Foster as cited by Grant R. Jeffery, The Signature of God, Inspirational Press New York, 1996, p. 43

وفي جزيرة الساحل في نهر النيل بالقرب من أسوان، يوجد نقش يصف مجاعة استمرت سبع سنوات، وتعرف الأثر بإسم "صخرة المجاعة"، ولكن هناك تشكك فى أن هذا النقش يشير إلى المجاعة التى حدثت فى أيام يوسف وذلك لثلاث نقاط هما : النقطة الأولى النقش لا يشير إلى فترة الوفرة التي سبقت المجاعة، ولا إلى احتياجات السكان التي تم توفيرها من المخازن الملكية، وكلاهما يمثل جوانب أساسية لقصة الكتاب المقدس، النقطة الثانية يذكر النقش أن المجاعة انتهت عندما زار إمحوتب منبع النيل في إلفنتين Elephantin، حيث يتحكم إله النيل حابي في النبع، وبعد تقديم القرابين المناسبة، يظهر حابي لإمحوتب في المنام ويعد باستعادة النيل، النقطة الثالثة يحمل النقش جميع السمات المميزة للتأليف في العصر البطلمي، ويشير أسلوب الكتابة الهيروغليفية والمفردات إلى عصر متأخر، وبأن النقش يدعي أن زوسر قدم هدايا كبيرة إلى حابي، بذلك يؤكد النقش أن المجاعة التى يعنيها ترجع إلى عصر زوسر بالأسرة الثالثة (2686-2600 ق.م)، تتكون لوحة المجاعة من 32 عمودًا من الكتابة الهيروغليفية المكتوبة من اليمين إلى اليسار، ويتكون النص من خمسة فصول: الفصل الأول وصف المجاعة العمود. 1 إلى 4، والذى ينص : "*كنت في حزن على عرشي، وكان من في القصر في حزن ، وكان قلبي في بلاء عظيم لأن حابي [إله النهر] فشل في القدوم في الوقت المناسب خلال السنوات السبع التى كانت الحبوب فيها شحيحة، وجفت الحبوب، وكانت كل أنواع الطعام شحيحة، وكل رجل سرق الآخر، والذين دخلوا لم يخرجو، بكاء الأطفال، وسقط الصغار، وقلوب كبار السن حزينة ؛ ليس لديهم قوة في أرجلهم، ويجلسون على الأرض، وشبكت أذرعهم حولهم، كان رجال البلاط محتاجين، والمعابد أغلقت، والأضرحة مغطاة بالغبار، والجميع في محنة* "[1].



الحجر الذى يحمل نقش المجاعة

1) Ashton, John F., PhD, and Down, David. Unwrapping the Pharaohs: How Egyptian Archaeology Confirms the Biblical Timeline p.84, Green Forest, AR: Master Books, 2006.

في النقوش الهيروغليفية هناك إشارة إلى وجود الإسرائيليين في منطقة جاسان ؛ لنص مكتوب في وقت منبتاح Menephthah، يتحدث عن منطقة Pi-Bailos وهى بلبيس الحالية، يقول "إن البلد المحيط به لم يزرع ، لكنه ترك كمرعى للماشية، بسبب الغرباء تم التخلي عنها منذ زمن الأسلاف. وهذا يثبت أن أرض Kes أو Kesem لم تكن مأهولة بل كانت منطقة من المراعي ، ويمكن إعطاؤها للغرباء لرعي ماشيتهم ، دون طرد السكان الأصليين أو حرمانهم من بلد من هذا النوع كان أكثر ملاءمة للرعاة مثل العبرانيين ، مقارنة بأجزاء أخرى من مصر ، مزروعة بشكل جيد ، وحيث كان السكان كثيرين للغاية ، وفي ذلك المكان كانت جاسان بالنسبة لهم أفضل الأرض. علاوة على ذلك ، كما نعلم من الحفريات في Bubastis تل بسطة الحالية، كانت هذه المدينة واحدة من المساكن الرئيسية لملوك الهكسوس، الذين أقاموا هناك منشآت أكثر أهمية حتى من تلك الموجودة في Tanis تانيس، والتي كانت تعتبر عمومًا عاصمة لهم. من الممكن أن يقيم يوسف كثيرًا في تل بسطة، التي كانت عند مدخل أرض جاسان. لذلك كان على مقربة من عائلته ويمكنه التواصل معهم بسهولة. هكذا كانت جاسان، بالمعنى الصحيح للكلمة، المنطقة الواقعة شرق الزقازيق باتجاه تل الكبير، وتمتد في الجنوب خارج بلبيس في اتجاه مدينة هيليوبوليس Heliopolis. إنها بلد مألوف بالنسبة للمسافرين كما هو الحال الآن، يسلكون طريق بورسعيد للوصول إلى مصر أو لمغادرته. إنهم يمرون عبر أرض جاسان بطولها بالكامل، وليس فقط جاسان موضع إقامة عائلة يعقوب، ولكن كل المنطقة التي أعطيت هذا الاسم، والتي امتدت أكثر وأتسعت مع زيادة عدد الناس. من المحتمل أن كل الأراضي التي سكنها الإسرائيليون كانت تسمى جاسان، وبالتالي أصبحت مرادفة لاسم آخر مصري خالص، والذي يرجع تاريخه إلى عهد الأسرة الثامنةعشر فقط، أعني اسم أرض رعمسيس التي تم العثور عليها في وقت متأخر كما فى الترجمة السبعينيه، وحتى بعد ذلك[1].

هناك نص مصري معروف من أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد، يُدعى بردية أناستاسي السادسة، يشير إلى نقل "قبائل الشاسو ... من أجل إبقائهم على قيد الحياة ومن أجل الحفاظ على ماشيتهم على قيد الحياة ". يقدم هذا النص دليلاً واضحًا على الطابع الرعوي للشاسو، وفي الواقع على السماح لهم بدخول شرق الدلتا المصرية من أجل رعي قطعانهم هذه، بالطبع هي نفس المنطقة المشار إليها في الكتاب المقدس بأرض جاسان حيث أخذ أبناء يعقوب قطعانهم إلى مصر في زمن الجفاف (تكوين 42-45). يمكن العثور على صورة لمجموعة من الشاسو على جدار معبد الكرنك، حيث يمكن أن يكونوا "إسرائيل" من لوحة مرنبتاح، على الرغم من أن هذا لازال هناك جدال عليه[2]، كانت هذه الشاسو المصدر الرئيسي للمستوطنات المبكرة لبلاد التلال في كنعان

1) Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891, p. 4-5

2) أنظر Can You Name the Panel with the Israelites?” containing “Rainey’s Challenge” and “Yurco’s Response,” BAR 17:06

والتي تمثل استيطان الإسرائيليين، نشأت أولى مستوطنات بلاد التلال من العصر الحديدي الأول في مناطق هامشية حيث كان بإمكان الرعاة رعي قطعانهم والانخراط في الزراعة الجافة نفس الشيء كان يحدث في أماكن أخرى من بلاد الشام، في قبائل الشاسو قد نجد أصولًا ليس فقط بني إسرائيل ولكن أيضًا جيرانهم الشرقيين، بما في ذلك المديانيون والموآبيون والأدوميون، تم دفع الرعاة من أراضي السهوب في جميع أنحاء الهلال الخصيب إلى مناطق أكثر استقرارًا في نفس الوقت الذي كان فيه الإسرائيليون يظهرون في بلد التلال كنعان، كانت إسرائيل مجرد مجموعة واحدة من بين العديد من الشاسو الذين كانوا ينتقلون من أراضي السهوب ليجدوا مصدر رزقهم في مناطق توفر لهم الطعام في أوقات الجفاف والمجاعة[1].

BAR Biblical Archaeological Review 34:06, Nov/Dec 2008, 51-55 (1

الأدلة الأثرية على الضربات العشر

بردية ايبوير بردية محفوظة فى المتحف القومى للاثار بليدن هولندة تحت رقم اى 344 و تم اكتشافها فى منطقة سقارة (منف) و تم بيعها لمتحف ليدن عام 1828 و مكونة من 17 صفحة كتبت بالخط الهيراطيقي و تعتبر البردية فى حالة سيئة للغاية و اسلوب كتابتها تدل على انها لم تكتب قبل الاسرة التاسعة عشر و هى بردية بحق تحتوى على مجموعة من الالغاز و اختلف فى طبيعتها علماء المصريات فقال البعض انها تحتوى على نبؤة لحكيم مصرى و قال البعض انها منسوخة عن بردية قديمة حدثت فى عهد الاسرات السابقة نتيجة لطبيعة الاحداث التى لا تنطبق باى حال من الاحوال على الاسرة التاسعة عشر و هى بوجه عام من اكثر البرديات اثارة للجدل، وقد أطلق عليها فيما بعد بردية أيبور (The Papyrus Ipuwer) أو (Admonitions of Ipuwer) حيث تمت ترجمتها من اللغة الهيراطيقية الفرعونية القديمة في عام 1908م. وهذه البردية هى تكوين الشعري يعتقد انه قد كتب في عهد الدولة

نص البردية[1]



1) أخذ النص من كتاب A. H. Gardiner • The Admonitions of an Egyptian Sage

1- الورقة الأولى

الحراس يقولون : "هيا لنذهب و نسرق"

النفائس [...........]

الغسالات يرفضن القيام بأعبائه

صائدى الطيور قد وضعوا في صفوف القتال [...........] سكان الدلتا يحملون الدروع

السقاة [...........] حزين

الرجل يتخذ ابنه كعدو , حيرة [...........] الاخر تعالى و اقتحم ؛ القاضى [...........] ما كان يعينه لك فى زمن حورس, فى عصر Ennead , الرجل الفاضل يذهب في حالة حداد بسبب ما حدث في الأرض [...........] يذهب [...........] قبائل الصحراء اصبحوا مصريين فى كل مكان

حقا الوجوه شحبت [...........] الذى توقعه اسلافنا تحقق [...........] الأرض مليئة بالحلفاء، و الرجل يذهب ليحرث حقله مرتديا درعه

فى الواقع الرجل يقول : هو من [...........] بوجه مثل رجل نقى حسن الفطرة

فى الواقع الوجه شاحب و رامى القوس متحفز, الخطيئة فى كل مكان و لا يوجد رجال مثلما كانوا بالامس

المجرمون حقا فى كل مكان و الخادمون يسرقون كل ما يجدوه

فى الواقع النيل فاض و لكن لا يجد من يحرث الأرض

كل الناس تقول لا نعلم ماذا سيحدث فى الارض

فى الواقع السيدات عقيمات لا يحملون و خنوم لن يصور المزيد من الرجال بسبب ما حل على الأرض

2- الورقة الثانية

الوضيع ارتفع و الفقراء اصبحوا هم الأغنياء و الذى كان لا يملك ثمن صندل (حافى) اصبح هو من يملك الثروات

فى حقيقة الأمر الناس عبيد و قلوبهم حزينة

الحكام لا يستمعون الى صيحات الناس

القلوب اصبحت قاسية و الأمراض فى كل مكان الأرض امتلأت دماء و القتل منتشر و اكفان المومياوات تتكلم حتى قبل ان يقترب منها احد

العديد من الأموات يدفنون فى النهر و القنوات اصبحت قبور و اماكن التحنيط اصبحت هى القنوات
الأنسان النبيل اصبح فى محنة و الوضيع فى سعادة
المدن تقول لنضعف كل قوى بيننا
حقا الناس اصبحت كطائر ابو منجل و الحقارة فى كل مكان و لم يعد هناك من يرتدى الملابس البيضاء فى ذلك الزمان
الأرض استدارت (شمس الغروب اشرقت من الغرب) و غيرت اتجاه دورانها مثل عجلة صانع الفخار السارقون اصبحوا اغنياء و الاغنياء اصبحوا سارقون
الخادمون الجديرين بالثقة هم [..........] و الضعفاء يشتكون قائلين ما هذه المحنة ماذا يجب ان نفعل
النهر اصبح دما و لا يستطيع الناس الشرب منه و الرجال ينكمشون من ظلم الناس و العطش
الابواب و الأعمدة و الجدران كلها احترقت فى حين قاعة القصر قوية و ثابتة (الحاكم لا يكترث)
السفن القادمة من الجنوب اتلفت و المدن دمرت و صعيد مصر اصبح نفاية فارغة
التماسيح اصبحت متخمة من اكل السمك الذى اخذته و الرجال الذين ذهبوا لصيد السمك طبقا لعادتهم ,
هذا دمار للارض فالرجال يقولون لا تسير هنا انظر ؟ انها شبكة انظر ؟ الرجال يسيرون على الماء مثل الاسماك فالرجال الخائفون لا يستطيعون التمييز من الرعب
فى الواقع الرجال قليلون و من يضع اخاه فى الارض فى كل مكان و عندما يتحدث اليه رجل حكيم يهرب منه دون تردد
فى الحقيقة الرجل النقى [..........] من قلة قيمته و الطفل من زوجته يصبح ابن خادمته

3- الورقة الثالثة

الصحراء امتدت عبر الأرض و الأسماء ليس لها قيمة و البرابرة جاؤا الى مصر من الخارج
فى الواقع رجال قدموا [..........] و الواقع لا يوجد مصريون فى اى مكان
فى الواقع اصبح الذهب و الفضة و المجوهرات عقود فى رقاب الخادمات
الخيرات لم تعد موجودة فى اى مكان و الزوجات تتعجب ان وجدت شيئا لتاكله
فى الواقع [..........] النبيلات اجسادهن فى وضع محزن بسبب الخرقات التى يرتدونها و قلوبهم تغوص (خجلا) عندما تحيى احداهن الاخرى
فى الواقع دواليهن الابنوس قد اتلفت و اخشاب اسرتهن النفيسة قد تشققت

فى الواقع بناة الأهرام اصبحوا مزارعين

و الذين كانوا فى المركب المقدس اصبحوا مستعبدين له

لا احد سيبحر شمالا الى بيبلوس (مدينة ساحلية فى لبنان) حتى يحصل على اخشاب الأرز لعمل التوابيت او ليحصل على المنتجات التى يستخدمها الكهنة للدفن او للزيوت التى تستخدم للتحنيط فلن تاتى بعد ذلك الذهب قليل [..........] و المواد لكل الحرف ليس لها وجود , [..........] القصر نهبت , كيف سياتى الناس من الواحات بتوابلهم او بحصائرهم او بالجلود و نباتاتهم و دهون الطيور

فى الواقع الفانتين و تانيس [..........] فى صعيد مصر و لكن بدون دفع الضرائب المستحقة للمحاكم المدنية , الحبوب و الفواكه و الاخشاب و الحطب نادرة

عمل الحرفيين و [..........] هو ربح القصر لذلك فهى كنز بدون عائد

فى الواقع سعيد قلب الملك عندما تأتيه الحقيقة (الهدايا) و كل ارض اجنبية تاتى فهذا هو قدرنا و هذه سعادتنا فماذا نستطيع ان نفعل حيال ذلك ؟ فكل شئ اصبح دمار

فى الواقع اختفى الضحك و لم يعد احد يضحك فلم يعد هناك غير الانين و الشكوى فى كل مكان

4- الورقة الرابعة

فى الواقع كل انسان يموت يعتبر كانه ولد من جديد الى عالم النقاء

و المصريون اصبحوا اجانب و نحوا جانبا

و شعر كل انسان سقط و صفوة المجتمع لم يعودوا معروفين عند اى احد

فى الواقع [..........] بسبب الضجيج , الضجيج ليس [..........] فى سنوات الضجيج و ليس هناك نهاية للضجيج فالعظيم و الصغير يقولون كم اتمنى ان اموت و الطفل يقول كان لا يجب ان آتى للحياة

فى الحقيقة اطفال الأمراء يقذفون عرض الحائط و الاطفال و هم فى رعاية امهاتهم يطرحون على الارض العاليه (ارض المقابر فى اماكن عالية حتى لا تتاثر بالفيضان)

فى الواقع هؤلاء من كانوا يقومون بالتحنيط يطرحون على الارض العالية و معهم اسرار التحنيط

فكل ما كان يعرف بالامس يهلك و الارض قد اهملوها فتذبل مثل نبات الكتان المقطوع

فى الواقع الدلتا لن تختفى و الوجه البحرى سيضع ثقته فى طرق معروفة للناس فماذا سيستطيع الناس ان يفعلوا ؟ . لا [..........] يوجد فى اى مكان و الرجال تقول اللعنة على اسرار المهنة انظر ؟ هذه يد من لا يعلم مثل من يعلم و سكان الصحراء يحترفون فى مهن سكان الدلتا

فى الواقع المواطنين سيصبحون مهملين و هؤلاء من كانوا يدرسون فنون صناعة الكتان انهزموا من [..........]

هؤلاء الذين تعودوا ان لا يمر يوم بدون معوقات

هؤلاء من كانوا فى سرير ازواجهن دعهن ينامون على الواح الخشب

انا اقول ان هذا ثقيل جدا عليا

الاهتمام بالواح تحمل نبات المر

حملهم بوعاء مليئ ب [..........] دعهم يعلمون ما هى المحفة

بينما رئيس الخدم يدمر و لا يوجد علاج لذلك

النبيلات يعانون مثل الخادمات و المطربون يظهرون خلال حجرات النسيج و ما يغنونه للإلهات المرهقة من الغناء حزين

فى الواقع كل الامات احرار فى السنتهن و عندما تتحدث سيدتهن فيتضجرون

فى الواقع الأشجار سقطت و الفروع بدون اوراق

5- الورقة الخامسة

الكعك قليل للاطفال لا يوجد طعام [..........] يا ترى ما هو مذاقها

فى الواقع كريم الاصل جائع و بردان

و الاتباع متبعون [..........] بسبب الشكوى

فى الواقع الرجل ذو حمية الدم يقول "لو انى اعلم اين الاله موجود فسوف اخدمه"

فى الواقع الحق ينتشر فى الارض بالاسم فقط و لكن ما يفعله الرجال خطأ

فى الواقع الساعون يقاتلون عن فساد السارقين و املاكهم هم تسلب

فى الواقع تبكى قلوب كل الحيوانات و الماشية تئن من حالة الارض

فى الواقع اطفال الامراء يلقون عرض الحائط و الاطفال فى رعاية امهاتهم يقادون الى الارض العالية

خنوم يئن من الحزن

فى الواقع الرعب قاتل و الرجال الخائفون يقفون مع الاعداء و مع ذلك القليل منهم من يشكر

بينما الاخرون [..........]

هل هذا باتباع التمساح و تقطيعه اربا ؟

هل هذا بذبح الاسد و شويه على النار ؟

هل هذا (برش الماء) من اجل بتاح ثم اتخاذ [..........] ؟

لماذا تعطى له ؟ فلا شئ يصل له فانت لا تعطى له الا التعاسة
فى الواقع العبيد [...........] فى كل الارض و الرجال الاقوياء يرسلون الى اى فرد
الرجل يضرب اخوه الشقيق . ما هذا الذى حدث ؟ انا اتحدث الى رجل محطم
فى الواقع السبل [...........] و كل الطرق مراقبة و الرجال يمكثون فى الشجيرات حتى ياتى المسافرون الهالكون
من اجل ان ينهبوهم فيضربوهم بشدة مع وابل من الطعنات حتى يقتلوا
فى الواقع فذاك انتهى ما كان الامس موجودا و الارض تركت لتضعف مثل عود الكتان المقطوع
و عامة الشعب ياتون و يذهبون و هم يذوبون و يتناقصون

6- الورقة السادسة

هل هذه ربما هى نهاية البشر دون حمل و دون ولادة و هل بعد ذلك يمكن للارض ان تهدأ من الضجيج و الفتنة تتوقف

فى الواقع الرجال ياكلون الكلأ و يغسلونه بالماء و لكن لا الفواكه و لا الكلأ موجود للطيور و [...........] تنتزع من فم الخنزير , لا يوجد وجه مشرق مثل الذى انت [...........] من اجلى خلال الجوع

فى الواقع فى كل مكان هلك الشعير و الرجال عراة و الناس تقول لا يوجد زيت و لا توابل و المستودعات فارغة و حراسها نائمون على الارض فى كارثة سعيدة

هل يجب على رفع صوتى فى ذلك الوقت فهذا ربما ينجدنى من الالم الذى اشعر به

فى الواقع البلدية تم اخذ مستنداتها و الغموض الذى كان بها القى دون غطاء

فى الواقع الكلمات السحرية تم افشائها فحبط عملها لانها اصبحت معلومة للجميع

فى الواقع المكاتب العامة فتحت و مخزونها قد تم اخذه

العبد اصبح مالكا للعبيد

و الكتبة قتلوا و كتاباتهم قد اخذت بعيدا اشعر بالحزن لهذه التعاسة التى ستعم فى ذلك الوقت

فى الواقع النصوص دمرت و محصول الذرة لمصر اصبح ملكا للجميع

فى الواقع قانون البلدية القى به و تدوس عليها الاقدام فى الاماكن العامة و الفقراء قضوا عليها فى الطرقات

فى الواقع الفقراء يتحققون من منزلة التاسوع (اتحاد من تسعة الهة وهم اول ثلاثة اجيال من اتوم فى سلالة الإنيد و وصل عددها فيما بعد الى ثلاثة الاف الها من ذرية اتوم) و الاجراءات السابقة على منزل الثلاثون(قاعة محكمة فى يوم الحساب) تم افشاؤها

فى الواقع مبنى البلدية اصبح متنزها عاما و الفقراء يجيئون و يذهبون فى القصر الكبير
فى الواقع اطفال الصفوة تم طردهم الى الشارع
و الرجل الحكيم يوافق و الحمقى يقولون لا و الطريف فى هذا المشهد انهم لا يعلمون شيئا
فى الواقع هؤلاء من كانوا فى غرفة التحنيط تم وضعهم فى الخارج على الارض العالية و اسرار التحنيط تم القاءها لذلك

7- الورقة السابعة

انظر ؟ النار ذهبت خارجا الى اتجاه الاعداء

انظر ؟ هناك اشياء حدثت لم تحدث منذ زمن بعيد الملك تم خلعه بواسطة حشد من الناس

انظر ؟ هذا الذى كان يدفن كصقر (ملك) دفن بدون نعش و ما اخفته الاهرام اصبح خاليا

انظر ؟ هناك اشياء قد حدثت فالارض بدون قائد و من يسيطر عليها بعضا من الخارجين على القانون

انظر ؟ الرجال يسقطون فى الثورة ضد [..........] لرع حتى هذه من اسعدت الارضين

انظر ؟ اسرار الارض التى كانت غير معلومة قد افشوا سرها و المسنوطنين تم القائهم فى لحظة

انظر ؟ مصر تنهمر عليها المياه و من ينزل المياة خطف الرجال الاقوياء فى مأساة

انظر ؟ الافعى تستخرج من جحرها و اسرار مصر تم افشاؤها

انظر ؟ المستوطنون خائفون بسبب الحاجة و الرجال يذهبون ليشعلون الفتنة بدون معارضة

انظر ؟ الارض انقسمت الى اشياع و الجبناء يستولون على اموال الشجعان

انظر ؟ الافعى [..........] الميت الذى كان لا يستطيع عمل تابوت لنفسه اليوم يمتلك معبدا

انظر ؟ من كان يملك معبدا تم طردهم خارجا و من كان لا يستطيع شراء كفنا اصبح يملك الكنوز

انظر ؟ هذا حدث للناس فمن كان لا يستطيع بناء غرفة لنفسه اصبح يملك جدارا (سور)

انظر ؟ الحكام تم طردهم من الارض و [..........] تم طردهم من كل مكان

انظر ؟ النبيلات الان ينامون على الواح و رجال الصفوة ينامون فى مساكن العمال بينما من كان لا يجد ان ينام بجوار جدار اصبح الان يملك سريرا

انظر ؟ من كان يملك الاموال اصبح يقضى الليل عطشانا بينما الشحاذون يملكون الكثير من الماء

انظر ؟ من كان يملك الملابس اصبح يرتدى الخرقات بينما من كان لا يستطيع امتلاك ثوب اصبح يملك الملابس الفاخرة

انظر ؟ من كان لا يستطيع بناء قارب لنفسه اصبح يملك اسطولا فى حين مالكها ينظر اليها و لا يستفيد منها

انظر ؟ من كان ليس له سقف يظله اصبح عنده سقفا بينما مالك السقف اصبح فى العراء

انظر ؟ من كان لا يعلم كيف يستعمل القيثارة اصبح يملك (الهارب) و من لم يكن يغنى حتى لنفسه اصبح يتعالى على الإلهات المتعبات من الغناء

انظر ؟ هؤلاء من كانوا يملكون قواعد الأوانى النحاسية [...........] و لذلك لا شئ من الجرار زينت

8- الورقة الثامنة

انظر ؟ هذا من كان ينام بدون زوجة من فقره وجد الاغنياء و من لم يرى طوال حياته (ستاند) يدفع الصدقات

انظر ؟ من كان لا يملك شيئا اصبح يملك ثروة و علية القوم يمجدونه

انظر ؟ فقير الارض اصبح غنيا بينما من كان يملك المال اصبح لا يملك شيئا

انظر ؟ الخادم اصبح عنده العديد من رؤساء الخدم و من كان فى يوم ما يرسل بالرسائل اصبح اليوم يرسل الاخرين

انظر ؟ من كان لا يملك رغيف خبز اصبح عنده حظيرة من الماشية و مخزنه يمتلئ ببضائع الاخر

انظر ؟ من كان شعره يسقط و لا يجد زيتا اصبح يملك الجرار من الحلوى

انظر ؟ من كانت لا تملك صندوقا اصبحت تملك دولابا فاخرا و من كانت تنظر الى وجهها فى الماء اصبحت تملك مرآة

انظر ؟ هناك رجل سعيد و هو يأكل طعامه و يستهلك خيراتك بسعادة دون معوقات فمن الحسن للرجل ان ياكل طعامه فالاله امر له هذا الطعام و هو الذى فضله [...........]

انظر ؟ هو من لا يعرف الهه يمنح الهه بخور يخص اخر لا يعلم من هو

انظر ؟ السيدات الكريمات اللاتى كن ذات يوم يملكن الثروة الان يمنحن اطفالهن فى مقابل سرير

انظر ؟ الرجل التى تمنح له السيدة النبيلة كزوجة فوالدها هو من يحميه و هو ليس عنده [...........] يقتله

انظر ؟ ابناء الحكام [...........] صغار الماشية تعطى للسارقين

انظر ؟ الكاهن يعتدى عليه بماشية الفقير [...........]

انظر ؟ من كان لا يملك ان يذبح لنفسه الان يذبح الثيران و من كان لا يعرف النحت الان يرى [...........]

انظر ؟ الكاهن يغش بذبح الأوز التى تمنح للالهة بدلا من الثيران

انظر ؟ الخادمة [..........] تمنح البط للسيدة النبيلة [..........]

انظر ؟ السيدات النبيلات يفرون و الملاحظون ل [..........] و ابنائهن يبعثرون من الخوف فى الارض

انظر ؟ رؤساء الارض يفرون لا هدف لهم بسبب الحاجة

سيد الجميع [..........]

9- الورقة التاسعة

انظر ؟ هذا من كان يوم ما عنده سرير ينام الان على الارض بينما الذى كان يوما ما حقيرا الان يفرش لنفسه ابسطة من الجلود

انظر ؟ النبيلات اصبحن جوعى بينما الكهنة مكتفون بما يمنح لهم

انظر ؟ لا توجد مكاتب فى مكانها الصحيح مثل القطيع الذى يجرى بعشوائية دون راعى

انظر ؟ الماشية تضيع و لا يوجد من يجمعها و لكن كل واحد يأخذ ما يستطيع لنفسه

انظر ؟ الرجل يذبح بجوار اخيه الذى يهرب بجلده

انظر ؟ من كان لا يملك عقال ثور اصبح الان يملك قطيعا و من كان لم يجد ثمن وجبة اصبح الان يملك الماشية

انظر ؟ من كان لا يملك حبة اصبح عنده صومعة و من كان يجتهد لاقتراض الذرة اصبح الان يمنحها

انظر ؟ من كان يعيش معتمدا على غيره اصبح الان يملك العبيد و علية القوم الان يقومون باعمالهم بايديهم

انظر ؟ الرجال الاقوياء لا يعلمون باحوال الناس كل شئ اصبح دمارا

انظر ؟ لا يوجد عمل حرفيين لان اعداء الارض افقروهم

انظر ؟ امناء المخازن نسوا اعمالهم بينما من لم يحرث لنفسه اصبح الان مالك الحصاد و لكن لا يسجله رغم وجود الامين و لكن يده اصبحت ثقيلة

مدمر [..........] فى ذلك الوقت و الرجل ينظر الى زميله كانه عدو فالرجل المضطرب يجلب البرودة لما هو حار [..........] الخوف [..........] الفقراء [..........] الارض غير مبهجة بسبب ذلك

10-الورقة العاشرة

محطم هو [..........] طعامهم اخذ منهم [..........] خوفا من ارهابه

عامة الشعب يتضرعون [..........] رسول , و لكن [..........] الوقت

انه اقتنص قافلة من البضائع و كل ممتلكاته قد اخذت منه

[..........] الرجال يمرون بجوار بابه [..........] خارج الحصن يوجد عازل و غرف تحتوى على صقور

و الرجل العادى هو من سيظل متيقظا للحراسة فيشرق عليه النهار دون ان يفزعها

رجال يهرولون بسبب [..........] الى معبد الزعيم و شدوا باحكام اقمشة محيكة على اوتاد داخل المنزل فما يفعلون هو خيام تماما مثل سكان الصحراء

كل شئ محطم لذلك الرجال لا يقومون بخدمة اسيادهم الا بعد الحصول على مقدم اتعابهم فلا يوجد عندهم ما يشجعهم

انظر ؟ هناك خمسة رجال انهم يقولون "اذهب فى الطريق الذى تعرفه من اجله اتينا"

الوجه البحرى يبكى

مخازن الملوك اصبحت ملكية عامة لأى احد و القصر كله لا يدخله منها دخل

و فيها ما فيها من الهدايا و الشعير و الطيور و الاسماك و فيها الملابس البيضاء من الكتان الفاخر و النحاس و الزيت و السجاجيد و الابسطة [..........] و الزهور و حزم القمح و كل دخل جيد

[..........] اذا [..........] هذا فى القصر قد تاخر الرجال كانوا سيكونون خاليين من [..........]

حطموا اعداء مستوطنين الشهر الثامن بهاء الحكام [..........] فى ذلك مثل [..........]

فى الواقع حاكم المدينه يذهب بدون رفقاء

حطموا اعداء مستوطنين الشهر الثامن بهاء [..........]

حطموا اعداء مستوطنين ما قبل الشهر الثامن متعددى القانون [..........]

حطموا اعداء مستوطنين ما قبل الشهر الثامن [..........]

حطموا اعداء مستوطنين ما قبل الشهر الثامن [..........] فلا يوجد احد يستطيع الوقوف [..........]

حطموا اعداء مستوطنين ما قبل الشهر الثامن متعددى المكاتب , فى الواقع [..........]

تذكر ان تغمس [..........] هو من يتالم عندما يكون مريضا فى جسده

اظهر احترام [..........] بسبب الهه الذى ربما يحفظ الكلام [..........] اطفاله الذين هم شهود على تدفق الفيضان

11- الورقة الحادية عشر

تذكر [..........] ضريح

فتطهره بالبخور و تمنح له جرة من الماء فى الصباح الباكر

تذكر ان تحضر الاوز و البط السمين و تمنح منحة للالهة

تذكر ان تنظف اسنانك (بالناترون) و ان تجهز العيش الابيض فالرجل يجب ان يفعل ذلك فى يوم تهذيب النفس

تذكر ان تنصب سارية العلم (عمود لقياس الزمن) و ان تنقش على الحجارة للالهة و الكاهن ينظف مكان الصلاة و المعبد يجلى تماما فيصبح ابيض مثل اللبن حتى تجعل رائحة الافق مباركة

و حتى تقدم منحا من الخبز

تذكر ان تراقب التطور (الشمس) لتثبت التاريخ بدقة

و ان تبعد من يدخل دار الكهنة و جسده نجس لان هذا خطأ كبير فهذا تحطيم لقلب [..........] اليوم الذى يسبق الخلود , الشهور [..........] سنوات معروفة

تذكر ان تذبح ثورا [..........]

تذكر ان تبالغ فى تطهير [..........] الذى يناديك , ان تضع الاوز على النار [..........] و ان تفتح جرة [..........] شاطئ المياة [..........] للنساء [..........] ملابس [..........] و ان تمنح المجد [..........] حتى ينزل عليك السكينة

[..........] القليل من الناس , ياتون [..........] رع الذى امر [..........] عبادته [..........] الغرب حتى [..........] يقلل [..........]

انظر ؟ لماذا يبحث على تشكيل الرجال [..........] ؟ الرجل الخائف لا يبان من الرجل العنيف

12- الورقة الثانية عشر

هو من احضر البرد على الحرارة

رجال يقولون "هو راعى الجنس البشرى و لا يوجد شر فى قلبه"

رغم ان قطيعه قليل و لكنه ما زال يجمعهم طوال اليوم لان ما زالت النار فى قلوبهم

انه كان يلاحظ طبيعتهم منذ بدايتهم ثم وضع العقبات ثم مد يديه ضدهم ثم سيحطم قطيعهم وسيحطم تراثهم (ميراثهم)

فرغبات الرجال مستمرة لانها عطاء من اجل الولادة و لكن الحزن شئ عارض مع كل المحتاجين فى جميع الانحاء

اذن فهو كذلك و هذا لن ينقضى طالما الالهة المشتركة فيها موجودة

كبذرة تدخل فى امرأة ميتة و لكن لا يوجد شئ على الطريق

النزال بلغ ذروته (انتهى) و من كان يجب ان يكون مصلح الشرور هو من ارتكبها

لا يوجد احد من الرجال يتصرف كقائد فى وقت ساعة خدمتهم اين هو اليوم هل هو نائم

انظر ؟ ان قوته لا ترى

لو كنا أُطعمنا لما كنت وجدتك لما كنت استدعيت دون احترام

"التعدى عليها (ماعت) يؤدى الى الم فى القلب" هو قول على شفاة كل انسان

اليوم من هو خائف [..........] الكثير من الناس , [..........] لا يرى [..........] ضد اعداء [..........] عند غرفته الخارجية , من يدخل المعبد [..........] يبكى من اجله [..........] ذاك هو من غير ما قاله [..........] الارض لم تسقط [..........] التماثيل احرقت و اضرحتهم دمرت [..........] هو يرى يوم [..........] , الذى لم يستطيع ان يجعل نفسه [..........] بين السماء و الارض خائف من كل الناس

[..........] لو فعلها [..........] ما تكره ان تلقاه

السلطة و المعرفة و الحقيقة معك فلم يفسد بعد ما فعلته خلال الأرض و كذلك الضوضاء و الفتن , انظر ؟ فشئ يفسد الاخر لرجال وافقوا على ما امرت به , لو ثلاثة رجال رحلوا على الطريق فسيكونون اثنان فالكثير يقتل القليل

13- الورقة الثالثة عشر

هل الراعى يريد الموت ؟ لذلك هل (تتكرم) و تأمر برد ليفعل

لان هذا يعنى ان هناك انسان يحب و الاخر يكره

فهذا يعنى ان وجودهم قليل فى كل مكان

فهذا يعنى انك فعلت ذلك لتمرر هذه الاشياء

انك رويت اكاذيب

و الارض مثل النبات الضار الذى يحطم الرجال

و لا يستطيع احد الاستمرار فى الحياة

كل هذه السنوات نزاع

و الرجل يقتل فى منزله حتى و لو كان حارسا فى غرفة البواب

هل هو شجاع و يحرس نفسه فهذا يعنى انه سيعيش

عندما يرسل الرجال خادم لقوم حقراء , فيذهب فى الطريق حتى يرى الطوفان , الطريق يغسل و هو يقف قلقا

فما كان عليه يأخذ منه و يضرب بوابل من العصيان و يذبح مظلوما

يجب ان تستطيع ان تتذوق القليل من هذه التعاسة

ثم تقول [..........] من رجل اخر كذلك

فوق و اعلى [..........] حار [..........] سنوات [..........]

فهذا حقا حسن تسافر السفن ضد التيار [..........] يسرقهم

فهذا حقا حسن [..........]

فهذا حقا حسن عندما تنصب الشباك و تقع فيها الطيور

فهذا حقا حسن عندما تبنى ايادى الرجال الاهرامات عندما تحفر البحيرات و تزرع اشجار الالهة

فهذا حقا حسن يثمل الرجال و يشربون (..) و قلوبهم سعيدة

14- الورقة الر ابعة عشر

فهذا حقا حسن ان يكون الصياح على افواه الرجال , عندما تكون الصفوة فى الاحياء يقفون ينظرون الى الصياح فى بيوتهم

يلبس عباءة نظيفة من الخارج و سليمة من الدخل

فهذا حقا حسن عندما تجهز الآسرة و مساند الراس للحكام و ان يكونوا امنين

كل ما يطلبه الرجال هى اريكة فى الظل و باب يغلق عليه بعد ان كان ذات يوم ينام عند الشجيرات

فهذا حقا حسن عندما تنتشر ملابس الكتان فى يوم بداية السنة [..........] على ضفة النهر

عندما تنتشر ملابس الكتان و العباءات على الارض المشاهد ل [..........] الاشجار

الفقير [..........] بينهم مثل الاسيويين [..........]

رجال [..........] الدولة من ذلك

لقد جاؤا الى نهايتهم

لا يوجد بينهم من يقوم و يدافع عنهم [..........]

كل فرد يقاتل من اجل اخته و من اجل حياته

هل هؤلاء نوبيون ؟ اذن فسنحمى انفسنا
المقاتلون فعلوا الكثير من اجل منع الأجانب
هل هؤلاء ليبيون ؟ اذن فسنرجع الميدجاى (الجنود النوبيون فى الجيش المصرى) سعداء بمصر

15- الورقة الخامسة عشر

كيف يكون ان يقتل كل رجل اخاه , الجنود الذين وكلناهم من اجلنا انقلبوا اجانب و استخدموا فى النهب ماذا حدث حتى نتغلب عليه هو اخبار الاسيويين عن حالة الارض كل اناس الصحراء تملكهم الخوف من ذلك , ما تذوقه الهمجيون [..........] بدون ان يوقفوا مصر عند الرمال , فهذا [..........] قوى [..........] التحدث عنك بعد سنوات [..........] تدمر نفسها , فهذا يدمر الارض التى تطعم بيوتهم [..........] لتطعهم اطفالهم [..........] قيل بواسطة الجنود [..........] السمك [..........] اللبان , اوراق اللوتس [..........] الزيادة من الطعام

16- الورقة السادسة عشر

ما يقوله ايبوير عندما يحدث سيد الجميع [..........] كل الناس فهذا يعنى تجاهل لما يسعد القلب فقد فعلت ما يسعد قلوبهم و اطعمت الناس بذلك فقد غطوا وجوههم من الخوف من الصباح
هكذا اصبح الرجل كهلا قبل موته بينما ابنه ما زال غلاما يحاول الفهم , فلم يفتح فمه ليدعوك و لكنك تفهمه من الدمار الناتج عن الموت [..........] بكاء [..........] ذهب [..........] خلفك , لذلك الارض ربما تكون [..........] فى جميع الانحاء

17- الورقة السابعة عشر

لو طلب من الرجال حتى [..........] بكاء [..........] هم , من حطم الاضرحة و حرق التماثيل [..........] جثمان النبلاء [..........] لادارة العمل

من الأدلة على الضربة السادسة

أول عالم آثار قام بفك وفحص مومياء تحتمس الثاني هو جاستون ماسبيرو. حدث ذلك عام 1886. "إنه يشبه تحتمس الأول؛ لكن ملامحه ليست واضحة، وتتميز بقدر أكبر من اللطف. ولم يكد يبلغ الثلاثين من عمره حتى وقع ضحية مرض لم تتمكن عملية التحنيط من إزالة آثاره. يكون الجلد قشريًا في شكل بقع ومغطى بالندبات، بينما الجزء العلوي من (فروة الرأس) أصلع؛ الجسم نحيف ومنكمش إلى حد ما، ويبدو أنه يفتقر إلى النشاط والقوة العضلية[1]. وبعد بضع سنوات، قام عالم التشريح ج. إليوت سميث G. Elliot Smith بفحص مومياء تحتمس الثاني. "إن جلد الصدر والكتفين والذراعين (باستثناء اليدين)، وكامل الظهر والأرداف والساقين (باستثناء القدمين) مرصع بحشوات بارزة تتراوح في حجمها من نقاط دقيقة إلى بقع قطرها سنتيمتر واحد."[2]. الوصف يتوافق مع الضربة السادسة التي حلت بالمصريين في الرواية الكتابية. "...وظهرت دمامل متقيحة في الناس والبهائم. ولم يستطع السحرة أن يقفوا أمام موسى بسبب الدمامل التي كانت عليهم كل المصريين." خروج 9: 10، 11. لم يتمكنوا من الوقوف أو الجلوس بشكل مريح للغاية، في ظل التغطية التي وصفها سميث.

ولم يتم فحص مومياء تحتمس الثاني مرة أخرى إلا في عام 2007، وهذه المرة تم ذلك من قبل فريق الاكتشاف. وقاموا بفحص مومياوات ثلاثة ذكور من تحتمس: تحتمس الأول والثاني والثالث. الملكة حبشتسوت، هدف التحقيق، كانت ابنة تحتمس الأول، وأخت غير شقيقة لزوجها تحتمس الثاني. ورأى الفريق أن خصائص الوجه لذكور الأسرة ستساعدهم في التعرف على الملكة من بين المومياوات الأنثوية المجهولة التي عثر عليها في مقابر التجميع. قام الفريق أولاً بفحص تحتمس ل. قدم فحص CAT مفاجأة. تم الكشف عن الضلع المكسور. وخلفه رأس سهم. "التاريخ يُعاد كتابته"، يقترح الدكتور حواس، وهو ينظر بنظرة جلية إلى الكاميرا. ومن الواضح أن تحتمس الأول مات ميتة عنيفة. والواضح أيضًا أنه لم تكن هناك ندوب على الجلد، كما نتوقع، منذ رحيله قبل أن تتكشف قصة الخروج. بعد ذلك، نرى مسح CAT لتحتمس الثاني، فرعوننا المفترض في الخروج. إن الآفات الجلدية التي وصفها ماسبيرو وسميث قبل أكثر من 100 عام موجودة ليراها الجميع. وهي تشكل سجادة سميكة من الكتل التي تبدأ عند خط الشعر تقريبًا. يمكن سماع العلماء وهم يذكرون احتمال وجود حالة جلدية وراثية. ويبدو أنهم في حيرة من مدى الندبات. ويتم الآن فحص آخر ذكر تحتمس، تحتمس الثالث. ظهرت الآفات الجلدية مرة أخرى، تمامًا كما ظهرت على والده.

[1] Maspero, G. (1896), The Struggle of the Nations, London: 242-3 (
[2] Smith, G.E. (1912), The Royal Mummies, Cairo: 29 (

وإذا كانت نظريتنا صحيحة، فلن يكون هذا هو المولود الأول لتحتمس الثاني. كان ذلك الابن سيموت في الضربة العاشرة، أي موت الأبكار. لم نكن نتوقع أن يتم تسجيل أي سجل لهذا الأمر. ومع ذلك، كان تحتمس الثالث على قيد الحياة في وقت مواجهة الخروج. من الواضح أنه يحمل الندوب التي قد تكون ناجمة عن طاعون الدمامل. تم الانتهاء من فحوصات ذكور تحتمس. ويبدأ الآن فريق الاكتشاف بحثه عن مومياء الملكة حتشبسوت. يظهر احتمالان مهمان. تم العثور عليها في عام 1903 من قبل عالم الآثار هوارد كارتر Howard Carter. لقد فتح قبرًا صغيرًا يعرف الآن باسم KV60. لقد تم سرقتها بشكل جيد من قبل لصوص المقابر. هناك وجد مومياءتين. وكان أحدهم في نعش كبير الحجم. كانت قاعدة التابوت مليئة جيدًا بالإوز المحنط وساق لحم البقر المحنطة. ويحدد النقش الساكنة على أنها سيتر-إن، مرضعة الملكة حتشبسوت. على الأرض وضعت بقايا امرأة بدينة للغاية. إنها أصلع من الأمام وشعر أحمر طويل من الخلف. تم نقل مومياء سيتر-إن إلى متحف القاهرة. وتُركت المومياء الأخرى حيث تم العثور عليها، ملقاة على أرضية القبر، وتم إعادة إغلاق القبر. قرر فريق الاكتشاف فحص مومياء مربية الملكة سيتر-إن. كشف الفحص، الذي شمل التصوير المقطعي، عن وجود غطاء سميك من الآفات الجلدية، مماثلة لتلك الموجودة في تحتمس الثاني والثالث. وهكذا فإن مربية الملكة تحمل نفس الندوب التي يحملها معاصروها من غير الأقارب. تضعف حالة المرض الجلدي الوراثي كسبب للندبات، إن لم يتم القضاء عليها. وتوجد مومياءتان أخريان يعتقد أنهما تعودان إلى الأسرة الثامنة عشرة في الطابق الثالث من متحف القاهرة. تم انتشالها في الأصل من مخبأ المومياوات الملكية الموجودة في المقبرة DB320. وكان هذا هو الكهف الذي تم العثور فيه على الذكور تحتمس. قام فريق CAT بفحص المومياوات، لكنه لم يتمكن من العثور على دليل قاطع على أنها حتشبسوت في كلتا الحالتين.

مع عدم التوصل إلى حل للبحث عن مومياء الملكة حتشبسوت، قرر الدكتور حواس إعادة زيارة المقبرة KV60 لاستعادة المومياء الأنثوية التي تركت ملقاة على الأرض. تم تشكيل رحلة استكشافية وفتح القبر. وبعد طول انتظار، تحصل الأنثى الصلعاء المستديرة على قدر من الاحترام. تم نقلها إلى متحف القاهرة. كان قرارا جيدا. في تطور يستحق أن يكون كاتبًا غامضًا، اقترب فريق ديسكفري من تحقيق هدفه. احتل صندوق خشبي بحجم قريب من حجم كرة القدم مركز الصدارة. وقد تم استعادتها قبل سنوات من المقبرة DB320. وكان اسم الملكة حتشبسوت واضحا على وجهها. كان هذا الصندوق بمثابة نوع من الجرة الكانوبية canopic ، ومن المتوقع أن يحتوي على الأعضاء الداخلية للمتوفى. كشف مسح CAT لمحتويات الجرة عن جسم صلب. يبدو أنها أسنان.

وأكد الدكتور جلال البحيري أستاذ تقويم الأسنان بجامعة القاهرة أنها سن بالفعل. لقد كانت قطعة من ضرس متصل بها جذر واحد. عاد الفريق إلى فحوصات CAT للمومياوات الأنثوية لمعرفة ما إذا كان هناك ضرس مفقود. كان هناك تطابق تام مع ضرس جزئي في فك المومياء التي وصلت مؤخرًا من KV60. لقد كان حاسما. قبل أيام، كانت وحيدة على أرضية قبر بعيد؛ والآن اجتمعت مع شعبها وتم التعرف عليها كشخصية هائلة من ماضيهم. تم العثور على الملكة حتشبسوت.

ومع ذلك، فإن هذا يشكل مشكلة لنظريتنا فيما يتعلق بطاعون الدمامل. نتوقع أن تحمل مومياء حتشبسوت الندوب التي وجدت على معاصريها الثلاثة. ولم يذكر فريق ديسكفري أي ندوب. صور المومياء لا تظهر عليها ندوب. ومع ذلك، فإن هذه الصور لا تشمل مناطق الجلد التي نتوقع أن تكون فيها الندبات. الفيلم لا يقدم إجابة قاطعة. تلك الإجابة قدمها أخصائي الأشعة أشرف سليم. لقد كان جزءًا من فريق الاكتشاف. وفي تقرير بعنوان "ماتت الفرعون حتشبسوت من الألم"، قال سليم: "ربما يكون مرض آخر - وهو مرض جلدي مثير للاشمئزاز يصيب الوجه والرقبة - قد زاد من مشاكل حتشبسوت الصحية. لقد وجدنا العديد من البقع الصغيرة داخل حتشبسوت وعائلة تحتمس والتي يمكن أن تشير إلى مرض جلدي. Bio-Medicine.org، توفي الفرعون حتشبسوت متألمًا بسبب السرطان. نظريتنا تصمد. الملكة حتشبسوت؛ زوجها تحتمس الثاني؛ ابن زوجها تحتمس الثالث؛ ومربيتها سيتر إن؛ جميعها تحمل سجادة من الندوب التي يمكن أن تكون ناجمة عن طاعون الدمامل. لقد كانوا وحدة عائلية – ربما كانوا في مركز دراما الخروج.

تقع التواريخ المرتبطة بعهدي تحتمس الثاني والملكة حتشبسوت بشكل جيد ضمن النظرية المبكرة لدراسة الخروج. وتضع هذه النظرية تاريخ الخروج بين 1550 و1400 قبل الميلاد. على سبيل المثال، المؤلف المجهول لكتاب اليوبيلات، الذي كتب حوالي 100 قبل الميلاد، استند في حجته إلى سنة مكونة من 364 يومًا وخلص إلى أن الخروج حدث بعد 2410 سنة من الخلق أو في عام 1478 قبل الميلاد. وبعد بضع مئات من السنين، كتب خوسيه بن حلافية تاريخًا بعنوان كتاب نظام العالم. يبدأ فيه المؤلف اليهودي بخلق العالم ويضع الخروج في عام 1440 قبل الميلاد. استقر يوسيفوس عام 1552 قبل الميلاد. كان للكتاب غير اليهود أيضًا آراء. هيرودوت، "أبو" التاريخ اليوناني، وضع التاريخ في الفترة ما بين 1570-1550 ق.م. وقد ساهم الكتّاب المسيحيون في ذلك. فالافريكانوس، الذي كتب في القرن الثالث بعد الميلاد، كان يحب تاريخ ١٥٥٠. وكذلك فعل كليمنت الروماني. ومن ناحية أخرى، جاء يوسابيوس، مؤرخ الكنيسة الأول، بسنة 1446 ق.م. وفي العصر الحديث، اقترح عالم الآثار الإنجليزي فلندرز بيتري أنه في عام 1449 قبل الميلاد. كان التاريخ الصحيح. من أجل المتعة فقط، يمكننا أن نأخذ المتوسط العددي للتخمينات الثمانية التي ذكرناها للتو. وهذا يعطينا عام 1503 قبل الميلاد. كتاريخ

إجماعي للخروج. هذا التحليل اعتباطي تمامًا، لكننا استخدمنا كلمة متعة. وتضع السلطات المصرية الحديثة نهاية عهد تحتمس الثاني وبداية حكم الملكة حتشبسوت عام 1502 قبل الميلاد. نقترح عام 1503 قبل الميلاد. باعتباره التاريخ المحتمل للخروج.

وبمقارنة التوقعات بأن وفاة المولود المصري الأول كان من شأنها أن تسهل حدوث أزمة خلافة فريدة من نوعها، حيث يصبح خليفة صغير جدًا من زوجة قاصر غير ملكية فرعونًا؛ كما ظهر بعد وفاة تحتمس الثاني. ومن مجموعته للزوجات والمحظيات، والتي ترأستها حتشبسوت، ظهر خليفة شاب واحد فقط من إيسيت Iset، علاوة على ذلك، تشير أدلة الحمض النووي الحديثة إلى أن تحتمس الثالث قد لا يكون ابن تحتمس الثاني. ولم يتم تسجيل ما إذا كان تحتمس الثاني أبناء آخرين أو إذا ماتوا. والمعروف أن ابنته من حتشبسوت، نفرورا Nefrura، نجت من وفاته كما فعلت بنات أخريات. علاوة على ذلك، كان وريثه، تحتمس الثالث، صغيرًا جدًا لدرجة أن الظروف مكنت حتشبسوت من الحكم كفرعون لمدة 22 عامًا. بالارتباط مع طاعون الدمامل والقروح أثناء الحدث (خر 9: 9-12)، كانت جثة تحتمس الثاني فريدة من نوعها بين فراعنة الأسرة الثامنة عشرة. تم العثور على جثة تحتمس الثاني في مخبأ DB320 بالدير البحري. وكان مكان الدفن المقصود لتحتمس الثاني هو المقبرة KV42 في وادي الملوك، ولكن تم التخلي عن هذا البناء بعد أن بدأ وتم وضع المومياء في DB320. تم فك جثة تحتمس الثاني على يد عالم المصريات الفرنسي جاستون ماسبيرو عام 1886، الذي ذكر أن جثة تحتمس الثاني كانت "خشنة" و"مغطاة بالندوب". وبحسب الرواية، بدأ الطاعون بالقرب من الحاكم، كما "ووقف موسى أمام فرعون" (خروج 9: 10). قد يستنتج هذا المقطع أن الفرعون قد تأثر بشدة بالطاعون. ومرة أخرى، تعليقات ماسبيرو جديرة بالملاحظة: «لم يكد يبلغ الثلاثين من عمره حتى وقع ضحية مرض لم تتمكن عملية التحنيط من إزالة آثاره»[1].

وبعد عدة عقود من تحليل ماسبيرو، قال ج. قام سميث بتقييم جثة تحتمس الثاني. تشبه ملاحظاته تعليقات ماسبيرو: "إن جلد الصدر والكتفين والذراعين (باستثناء اليدين)، وكامل الظهر والأرداف والساقين (باستثناء القدمين) مرصع بعصابات مرتفعة تتفاوت في الحجم من نقاط دقيقة إلى نقاط صغيرة". بقع قطرها سنتيمتر واحد"[2].

Maspero, 1889. History Of Egypt, Chaldaea, Syria, Babylonia, and Assyria, Volume 4 (of 12). Project Gutenberg Ebook. Reprint 2005 Publication. See page 354 ([1]

Smith, G.E. 1912. The Royal Mummies. Cairo, Egypt: Cairo Museum. See page 29 ([2]

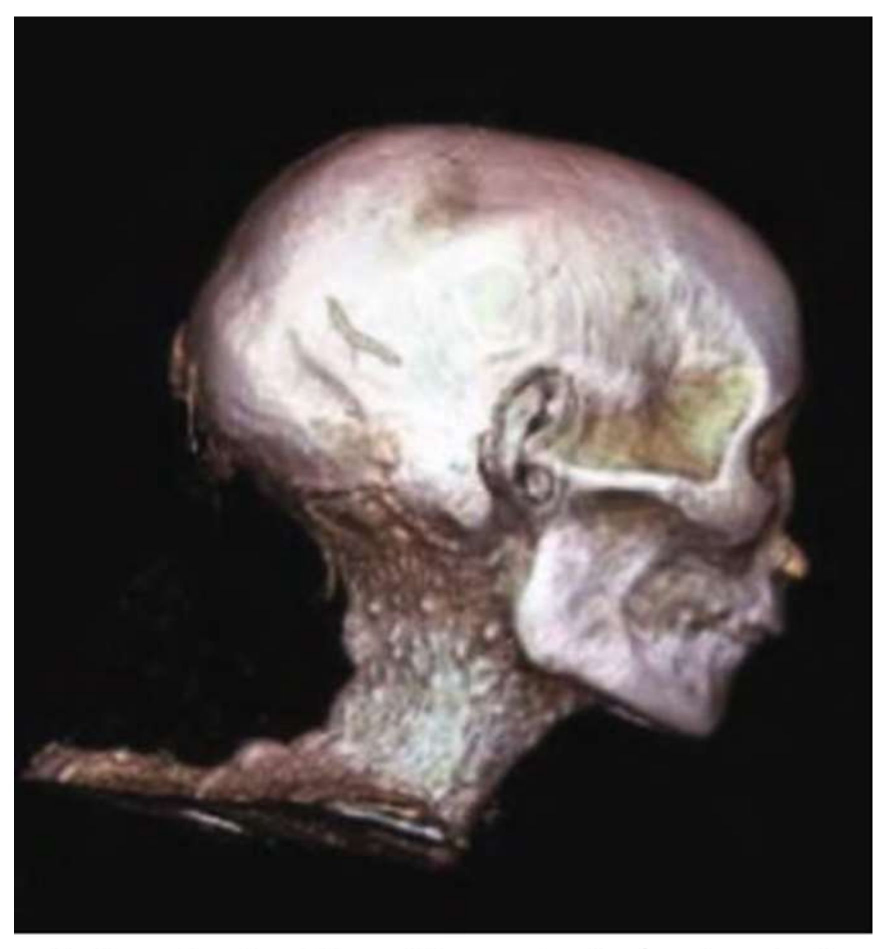


صورة لجمجمة تحتمس الثاني وهي مفككة على يد جاستون ماسبيرو عام 1886.
وكان جسده "... قشريًا ومغطى بالندوب"

كان من الممكن أن يسبب المرض للفرعون الكثير من الانزعاج أثناء الحركة أو الجلوس أو الاستلقاء. أعيد تحليل مومياء تحتمس الثاني في عام 2007. وهنا تظهر الصور مدى انتشار المرض، والتي تتوافق مع تحليلات ماسبيرو وسميث، حيث تظهر العضلات أو الدمامل على العظم القذالي عظم مؤخر الرأس والكتفين والرقبة والظهر للفرعون. والأكثر إثارة للاهتمام هو أن هذا المرض نفسه ظهر على حتشبسوت، وتحتمس الثالث، والمرضعة، سيتر-إن. يكون المرض أقل وضوحًا في حتشبسوت أو تحتمس الثالث، مقارنة بجثة تحتمس الثاني[1]. في مومياء سترين Sitre-in، ومع ذلك، فإن العضلات مرئية بوضوح على الجزء الخلفي من جمجمتها وعنقها . على الرغم من أن الدكتور زاهى حواس يذكر أن المرض وراثي، إلا أن هذا غير مرجح لأن نفس المرض

[1] Hawass, Z., Y.Z. Gad, S. Ismail, R. Khairat, D. Fathalla, N. Hasan, A. Ahmed, H. Elleithy, M. Ball, F. Gaballah, S. Wasef, M. Fateen, H. Amer, P. Gostner, A. Selim, A. Zink, C.M. Pusch. 2010. Ancestry and Pathology in King Tutankhamun's Family. Journal of the American Medical Association 303: 638-647

يظهر على سترين Sitre-in ، وهي مرضعة لا علاقة لها بالعائلة المالكة[1]. علاوة على ذلك، لم يظهر المرض على أي من الفراعنة قبل تحتمس الثاني أو بعد تحتمس الثالث.



منظر جانبي ظهري أو جانبي لتحتمس الثاني. وتكشف الصورة مدى انتشار المرض حيث يحتوي على بثرات نقطية الشكل أو طولها عدة سنتيمترات، كما وصفها ماسبيرو وسميث

يشير هذا الدليل بقوة إلى وجود علاقة مع وباء الدمامل في خروج 9: 9-12. وهنا انتشر المرض في جميع أنحاء مصر. ومن المثير للاهتمام أن المرض أصاب تحتمس الثاني، وحتشبسوت، وسترين، وتحتمس الثالث، وجميعهم كانوا من المعاصرين. وعلى الرغم من تأثر تحتمس الثاني بشدة بالمرض، إلا أن تحتمس الثالث كان أقل تأثرًا لأنه كان طفلًا عندما بدأ المرض. وباستثناء تحتمس الثاني، استمر جميع الآخرين في العيش بعد انحسار العامل الممرض حيث حجب نمو البشرة تأثيرات المرض.

[1] Hawass, Z. 2007. Comments and data presented during Secrets of the Lost Queen featured on the Discovery Network



مرض على جثة سترين ، مرضعة حتشبسوت. تظهر العضلات بوضوح على الجزء الخلفي من جمجمتها وعنقها وهي مطابقة لتلك الموجودة في تحتمس الثاني، .وبدرجة أقل حتشبسوت وتحتمس الثالث

يقول عالم الآثار المتعلم بجامعة هارفارد ورئيس مؤسسة أبحاث الحفريات، الدكتور جويل كلينك Joel Klenck، إن مجموعة من الاكتشافات الأثرية تشير إلى وجود أزمة في عهد الفرعون المصري تحتمس الثاني (حوالي 1492-1479 قبل الميلاد) في الأسرة الثامنة عشرة. ينص نقش كتبته الفرعون حتشبسوت (حوالي 1479-1457 قبل الميلاد) في معبدها تحت الأرض في سبيوس أرتيميدوس Speos Artemidos على أن مصر "خربت" و"تفتتت" قبل بداية حكمها. وينص نقش حتشبسوت أيضًا على أن سكان "المتشردين" خرجوا من السكان الآسيويين السابقين الذين كانوا يسيطرون على شمال مصر ذات يوم وتسببوا في هذا الخراب. وتشير حتشبسوت إلى أن هؤلاء المتشردين كانوا مسؤولين عن "قلب ما تم".

يعلق كلينك قائلاً: "انتهى عهد تحتمس الثاني ما بين 79 و86 عامًا بعد أن بدأ سقنن رع الثاني (حوالي 1560-1555 قبل الميلاد) في استعادة شمال مصر من السكان الهكسوس الأجانب، الذين سيطروا على مصر خلال الفترة الانتقالية الثانية (حوالي 1650-1650 قبل الميلاد)." 1550 قبل الميلاد). توضح النصوص المصرية أن ابن تاو الثاني Tao II، أحمس الأول، غزا الهكسوس واستولى على عاصمتهم في أفاريس حوالي عام 1550 قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن هذا النقش الذي كتبته حتشبسوت يشير إلى بقاء سكان آخرين في مصر من "وسط" "الآسيويين" وتدميرهم. مصر "تحت جلالتي" أو قبل بداية حكمها".

علاوة على ذلك، هناك أدلة على أن المرض أصاب البلاط الملكي قبل عهد حتشبسوت. مومياء تحتمس الثاني هي الجثة الوحيدة لفرعون الأسرة الثامنة عشرة مغطاة بكيسات من مرض غير معروف. تغطي هذه الآفات الظهر والخصر والذراعين والساقين لتحتمس الثاني وتظهر مزيجًا من الحطاطات والقشور والندبات التي يصل طولها إلى عدة سنتيمترات. تغطي هذه الأكياس أيضًا جثة المرضعة سيتر-إن، والتي ربما لم تكن ذات صلة بالنسب الملكي. بالإضافة إلى ذلك، فإن حتشبسوت وخليفتها تحتمس الثالث (حوالي 1457-1425 قبل الميلاد)، يحملان آثارًا للمرض مما يشير إلى شفاء بشرتهما بعد فترة من الزمن. تشير أدلة الحمض النووي الحديثة إلى أن تحتمس الثالث قد لا يكون على صلة بتحتمس الثاني. إن ظهور سيتر إن وتحتمس الثالث دليلاً على هذا المرض يشير إلى أن المرض لم يكن وراثيًا ولكنه أثر على نطاق واسع على تحتمس الثاني وبلاطه.

تشير مجموعة متنوعة من الأدلة الظرفية أيضًا إلى حدوث أزمة في عهد تحتمس الثاني. ويشير كلينك إلى أن "الفراعنة أعلنوا نجاحاتهم وتجاهلوا في الغالب إخفاقاتهم أو أزماتهم. عادة ما يتميز الحكم المصري المضطرب بوجود عدد قليل من القطع الأثرية خارج حدود الدفن الملكي المرتبط بفترة حكم طويلة الأمد. وعلى الرغم من أن عالم الآثار جورج دارسي سجل نقشًا يفيد بأن تحتمس الثاني حكم لمدة ثمانية عشر عامًا، إلا أن الحاكم لديه عدد أقل من الكتابات والآثار أو القطع الأثرية الأصغر المنسوبة إلى حكمه مقارنة بمعظم فراعنة الأسرة الثامنة عشرة. علاوة على ذلك، فإن مشاريع البناء التابعة لتحتمس الثاني ضئيلة للغاية وتتكون من بوابة غير مكتملة من الحجر الجيري في الكرنك وأجزاء من البناء في سمنا وكوما والفنتين.

وذكر المسؤول المصري، أحمس بن نخبت Ahmose Pen-Nekhbet، أن تحتمس الثاني قام بحملة في سيناء ضد "الشاسو" أو المتجولين. ربما أثبتت هذه الحملة أنها إشكالية. ويقول كلينك "منذ نهاية حكم تحتمس الثاني وطوال عهد حتشبسوت، لم تغادر الجيوش المصرية بلادها لمدة اثنين وعشرين عاما على الأقل، حتى عهد تحتمس الثالث".

وتظهر النقوش العامة التي كتبتها حتشبسوت، بعد حكم تحتمس الثاني، خوفها من العوام المصريين. وكتبت حتشبسوت على مسلة الكرنك: "الآن قلبي يتقلب ذهابًا وإيابًا في التفكير فيما سيقوله الناس". يعد قلق حتشبسوت بشأن آراء عامة الناس أمرًا فريدًا للغاية، نظرًا لأنه في معظم الفترات كان الفراعنة يعتبرون آلهة حكموا رعاياهم بسلطة مطلقة. علاوة على ذلك، فإن النقوش العامة لحتشبسوت تصورها على أنها الابن الأكبر والابن والملك الذكر والوريث المفضل لأبيها تحتمس الأول (حوالي 1504-1492 قبل الميلاد). يقول كلينك: «معظم الفراعنة أشادوا بالحكام السابقين لإظهار استمرارية السلالات الناجحة. والعكس هو الصحيح فيما يتعلق بتصريحات حتشبسوت. وعلى الرغم من ذلك كان تحتمس الثاني زوج حتشبسوت وشقيقها؛ يبدو أنها لا تحترم ذاكرته في النقوش العامة.

تشير هذه الصور الفريدة لحتشبسوت باعتبارها الابن الأكبر وابن تحتمس الأول وحكمها الذي دام اثنين وعشرين عامًا إلى أن كهنة آمون رع والنبلاء الأقل كانوا متواطئين في هذه العروض العامة والحكم الممتد. ويختلف هذا الدعم لحتشبسوت عن معظم فترات التاريخ المصري، حتى العصر البطلمي، حيث قام رجال الدين ومسؤولو البلاط عادةً بحملات لتقويض سلطة الفراعنة الإناث.

وبعد ما يقرب من عشرين عامًا من الحكم، أنشأ خليفة حتشبسوت، تحتمس الثالث، برنامجًا فريدًا. تم نحت نقوش حتشبسوت كذكر أو طفل أكبر أو صبي أو ابن أو دفنها أو تلبيسها أو تغطيتها بالحجر. ومع ذلك، فإن المراجع أو الصور الخاصة بحتشبسوت كملكة أو أنثى ظلت في الغالب سليمة. كما أضاف تحتمس الثالث نقوش تحتمس الثاني إلى المباني والتعديلات الهيكلية، رغم أن الأخير لا علاقة له بتشييد هذه الصروح وكان ميتًا منذ عقود.

يقول كلينك: "بعد حكم تحتمس الثاني، يبدو أن البلاط المصري واجه أزمة إيمان في إلههم الرئيسي آمون رع". ينص نقش حتشبسوت في معبدها تحت الأرض في سبيوس أرتيميدوس على أن رع "لم تتصرف بأمر إلهي" أثناء تدمير مصر قبل بداية حكمها. وفي وقت لاحق، قام تحتمس الثالث ببناء مجمع معبد للإله المنافس، آتون، في إيبوت-إيسوت. بلغ تدهور عبادة آمون رع ذروته في عهد أخناتون (حوالي 1353-1335 قبل الميلاد)، حيث قام الفرعون بتحويل العبادة المصرية إلى آتون فقط. عاد الفراعنة اللاحقون من الأسرة التاسعة عشرة التي بدأت حوالي عام 1292 قبل الميلاد إلى تملق آلهة الهكسوس الأجنبية، التي كانت تُعبد قبل بداية الغزو المصري لشمال مصر على يد تاو الثاني حوالي عام 1560 قبل الميلاد. ويخلص كلينك إلى أن "مجموعة من

الأدلة الأثرية المباشرة وتشير البيانات الظرفية إلى حدوث أزمة، في عهد تحتمس الثاني، تسببت في سلسلة من التصرفات والتحالفات والنقوش والتعديلات الأيديولوجية من قبل حتشبسوت والفراعنة اللاحقين.



مومياء أمنحتب الثانى ويظهر عليها آثار ندوب الدمامل

الأدلة على الضربة الخامسة

هناك أدلة مادية على الطاعون، على شكل مقابر جماعية، أو "حفر الموت" في أفاريس، والتي تتوافق على وجه التحديد مع هذه الفترة الزمنية. تم التنقيب فيها بواسطة مانفريد بيتاك، الذي يمكن القول إنه مدير التنقيب الأكثر احترامًا في مصر خلال العقود العديدة الماضية. على حد تعبير ديفيد روهل:

في نهاية طبقة تل الضبعة G، تم اكتشاف عدة حفر كبيرة، حيث تم العثور على عشرات الجثث ملقاة كما لو كان ذلك بسبب عملية دفن طارئة... ترقد الجثث فوق بعضها البعض، والعديد منها ووجهها للأسفل. وتتجلى فجائية الكارثة في طريقة رمي الجثث في الحفر. بالنسبة الى مانفريد بيتاك، مات هؤلاء الأشخاص بسبب طاعون مميت وخبيث. ويشير البروفيسور هانز جويديك (من جامعة جونز هوبكنز) إلى أن مثل هذا الطاعون مذكور في وثائق البردي في العصر الذي أعقب الأسرة الثالثة عشرة، ومن المثير للاهتمام من وجهة نظرنا أن الاختبارات تشير إليه باسم "المرض الآسيوي" - في وبعبارة أخرى، الطاعون يرتبط على وجه التحديد بالسكان الساميين في مصر[1].



إحدى حفر الطاعون العديدة في أفاريس، حيث كانت الجثث متكدسة واحدة فوق الأخرى في حالة من الفوضى
(المعهد الأثري النمساوي)
Rohl, David. Exodus: Myth or History? Thinking Man Media. St. Louis Park, MN ,(2015)

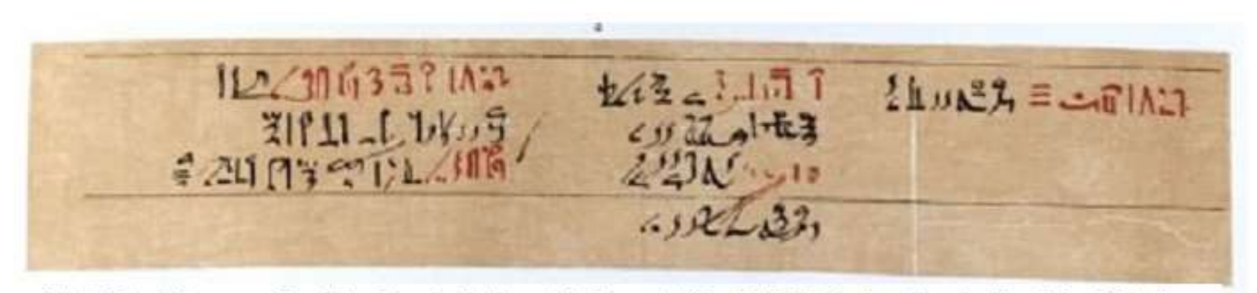
[1] Rohl, David. Exodus: Myth or History? Thinking Man Media. St. Louis Park, MN (2015), 402 pp. 153 (

الأدلة على ضربة الظلام

ومن المصادر المصرية القديمة الأخرى عن الضربات العشر، وردت إشارة عن الضربة التاسعة ضربة الظلام (خر 10: 21-23)، ففي النص الديموطي المتأخر Setne Khamwas and Si- Osire والمعروفة بـ (Setne II) الموجود فى المتحف البريطانى (verso 604) يتعلق النص بـ Setne Khamwas ابن رمسيس الثانى كاهن ممفيس والساحر الشهير، وتعود المخطوطة إلى القرن الأول الميلادي، استنادًا إلى المعلومات المقدمة على Recto، لا يتعلق سرد المخطوطة بـ Setn Khamwas ، بل بإبنه Si-Osire، الذي يفوق والده في الحكمة والسحر، في سياق هذه القصة : قال ساحر نوبي لم يذكر إسمه ما يلي: "لولا أن آمون سيجدنى مخطئاً، وأن إله مصر قد [يعاقبني]، كنت ألقي شعوذتي على مصر وأجعل شعب مصر يقضي ثلاثة أيام وثلاث ليال فى ظلام ولا يرى الضوء[1].

بردية ريند Rhind Papyrus - تشير الكتابة على الجدران على ظهر بردية ريند الرياضية بشكل مقتضب إلى عاصفة ضربت الدلتا خلال إحدى حملات طيبة، وربما كانت الحملة الأخيرة التي سقطت خلالها أفاريس في نهاية المطاف. تمت كتابة هذه الكتابة على الجدران، مثل النص الرياضي نفسه، في الدلتا، وبالتالي توفر نافذة فريدة لكيفية رؤية سكان الدلتا للأحداث. بالإضافة إلى الإشارة إلى سقوط هليوبوليس في الطرف الجنوبي من الدلتا وقلعة تجارو في زاويتها الشمالية الشرقية، تقول الكتابة على الجدران:

"السنة الملكية 11، الشهر الأول من آخت، عيد ميلاد ست: صدر صوت رعد من جلالة هذا الإله؛ عيد ميلاد إيزيس: أمطرت السماء"[2].



The Rhind Papyrus Graffito. Facsimile from Sir Ernest Alfred Wallis Budge. Facsimile of the Rhind Mathematical Papyrus. London: British Museum, 1898, Plate XXI. Digitized by Meretseger Books

---

1) Ritner, Robert K. 1993. The Mechanics of Ancient Egyptian Magical Practice, p. 471-489

2) Redford, "Textual Sources for the Hyksos Period", 17 no. 71. For more on the papyrus, see Gay Robins and Charles Shute, The Rhind Mathematical Papyrus (London: British Museum Publications, 1987)

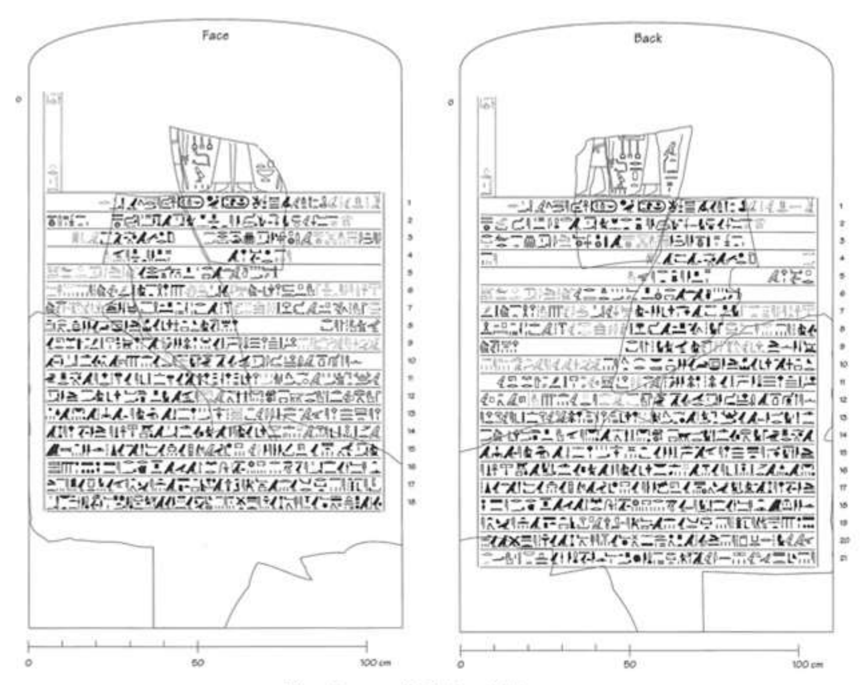
كان من غير المعتاد حدوث عاصفة ممطرة كبيرة في أواخر الصيف (الشهر الأول من آخت akhet) ، منتصف موسم الجفاف. إلى جانب سقوطها في منتصف حملة طيبة، تصادف أن بدأت العاصفة الرعدية في اليوم (قبل رأس السنة المصرية مباشرة) الذي سمي على اسم الإله سيث. تم التعرف على سيث بدوره مع إله العاصفة السامي الغربي بعل حدو Baʿal Haddu.

وهكذا وصف المؤلف الشمالي المجهول هذه العاصفة بأنها ظهور إلهي (صوت إلهي للوحي من خلال الرعد) لإله العاصفة السامية الغربية بعل حدو في مظهره المصري مثل سيث. لم يخبرنا المؤلف عما كان يعتقد أن سيث/بعل حدو كان يقوله، لكن السياق يشير إلى أن الأمر كان له علاقة بانهيار حكم الهكسوس.

شاهدة العاصفة Tempest Stele- تقدم لوحة العاصفة وصفًا أكثر تفصيلاً لنفس العاصفة أو عاصفة أخرى ضربت طيبة في وقت ما في عهد حاكم الأسرة السابعة عشر المنتصر أحمس. الحساب جدير بالملاحظة بشكل خاص لإشارته إلى الظلام الطويل:

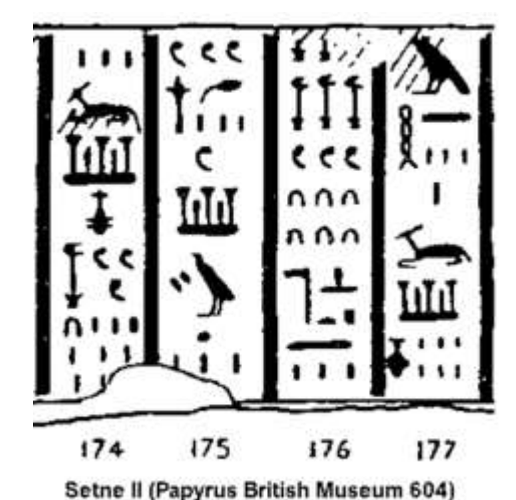
[تسببت] الآلهة في أن تأتي السماء بعاصفة من المطر [المطر]، مع الظلام في المنطقة الغربية وإطلاق العنان للسماء دون [توقف، أعلى من] صرخات الجماهير، أقوى من [...]، [بينما كان المطر (؟)] على الجبال أعلى من صوت الشلال الذي عند الفنتين. كل بيت وكل حي وصلوا إليه [...] يطفو على الماء مثل زوارق البردي مقابل المقر الملكي لمدة [...] أيام، بينما لا يمكن إيقاد شعلة في الأرضين. فقال جلالته: "كم هذا أعظم من غضب الإله العظيم، ومن خطط الآلهة!" (السطور 8-12)[1].

(1) Ritner in Foster, Karen Polinger, and Robert K Ritner, “Texts, Storms, and the Thera Eruption,” Journal of Near Eastern Studies 55.1 (1996): 1–14.



The Tempest Stele of Ahmose

بردية هيرست Hearst الطبية - تحتوي بردية هيرست الطبية، التي تم نسخها خلال أوائل الأسرة الثامنة عشرة بعد وقت قصير من طرد الهكسوس، على تعويذة ضد "(مرض) ꜥꜣmw (الساميين الغربيين)" الذي يتضمن آفات جلدية سوداء[1]. وهو يلقي باللوم في هذا المرض على "بير-نير-حري pꜣ-nṯr-ḥry "، وهو ترجمة مصرية للإله السامي الغربي الأعلى "إل إليون Elyon " (الله العلي)، المذكور في الكتاب المقدس (ظاهريًا كمرادف لإله إسرائيل). يشير اللجوء إلى التعويذة إلى أن هذا المرض كان قاتلًا في كثير من الأحيان، وكان يتجاوز الطب التجريبي في ذلك الوقت. يبدو أن التعويذة قد تم تأليفها حديثًا قبل وقت قصير من نسخ البردية، ربما ردًا على تفشي المرض مؤخرًا.

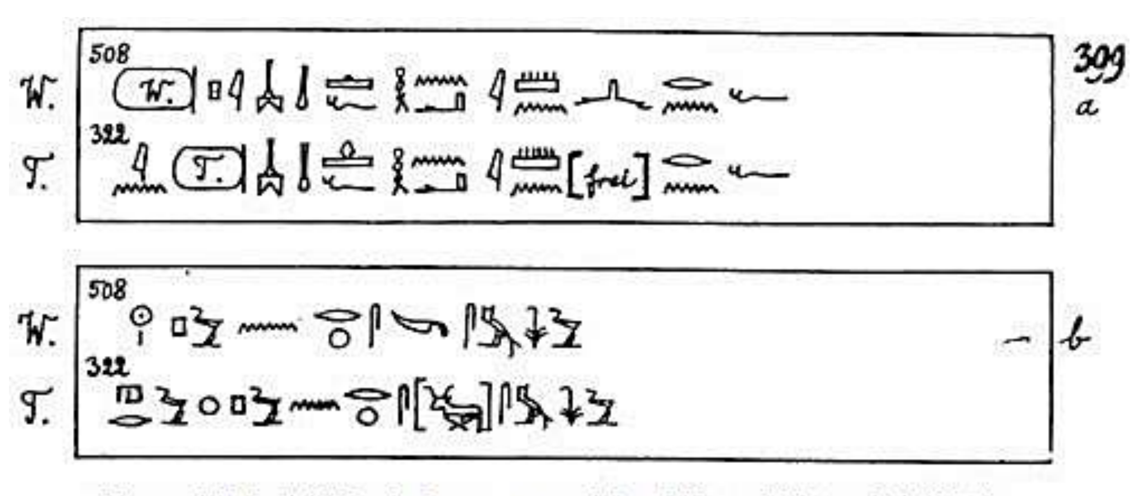


Setne II (Papyrus British Museum 604)

[1] Hans Goedicke, “The Canaanite Illness,” Studien zur Altägyptischen Kultur 11 (1984): 91–105 (

الضربة العاشرة

وهناك إشارات فى النصوص المصرية القديمة عن الضربة العاشرة، ضربة موت الأبكار، ففى نصوص الهرم Pyramid Texts, par. 399a-b من أهرامات Unas, c. 2350 B.C.E., and Teti, c. 2320 B.C.E :" هو الملك الذي سيُحاكم معه والذي اختفى اسمه في يوم قتل المولود الأول"[1].



Pyramid Text 399a-b, from pyramids of Unas [W] and Teti [T], from Sethe (1908–1922:1.208)

تنص "ترنيمة أكلة لحوم البشر" الشهيرة، المنحوتة في هرم أوناس في سقارة من عصر الدولة القديمة، على ما يلي: ""إنه الملك الذي سيُحاكم معه - الذي خفي اسمه - في يوم قتل الأول" وُلِدّ." تظهر الاختلافات في هذه الآية في عدد قليل من نصوص التوابيت، وهي نصوص سحرية مستمدة من نقوش الهرم الملكي للمملكة القديمة ومكتوبة على توابيت نبلاء الدولة الوسطى، حوالي عام 2000 قبل الميلاد. على سبيل المثال، "أنا الذي سيحاكم معه" - الذي خفي اسمه في تلك الليلة التي قتل فيها البكر»[2]. على الرغم من أن البكر المشار إليه في

---

[1] Sethe 1908–1922: 1.208; see also Faulkner1969: 81 ; Allen (2005): 51,91 ; Eyre (2002): 85

[2] M. Gilula, “The Smiting of the First-Born—An Egyptian Myth?” Tel Aviv 4 (1977), p. 94. Technical references and additional discussion are available in this brief study. M. Lichtheim renders the line from the ‘Cannibal Hymn’: “Unas will judge with Him-whose-name-is-hidden on the day of slaying the eldest,” noting that the line is difficult (Ancient Egyptian Literature. A Book of Readings. Vol 1: The Old and Middle Kingdoms [Berkeley: University of California Press, 1973], pp. 36–38). The Coffin Text cited is CT VI:178.

نص التابوت وربما أيضًا في "ترنيمة أكلة لحوم البشر" هو أبكار الآلهة، إلا أن هذه النصوص تشير إلى أن تقليدًا قديمًا في مصر يشير إلى ذبح كل أو بعض الأبكار. من الآلهة في ليلة معينة[1].

أيضاً من Coffin Texts وثائق كوفين (Spell 573) 178p : "أنا هو الذي سيُحاكم معه - مخفي اسمه - في هذه الليلة من قتل المولود الأول"[2]. كذلك نقرأ من نصوص التابوت Coffin Texts ما يلي: "أنا هو الذي سيُحاكم معه - الذي كان اسمه مخفيًا - في هذه الليلة التي قُتل فيها البكر" (CT 178، تعويذة 573، ~2000). قبل الميلاد) و "هذه الليلة التي قتل فيها البكر، وهذا اليوم الذي قتل فيه البكر" (CT 163، تعويذة 136). وكما لاحظ مردخاي غيلولا، الباحث الذي علق على هذه الآيات لأول مرة في عام 1977: "تعد هذه المقاطع دليلاً قوياً على أن حكاية أسطورية كانت متداولة ذات يوم حيث كان بعض أو كل الأطفال البكر في مصر - سواء كانوا آلهة أو بشراً أو حيوانات" – قُتلوا في يوم أو ليلة معينة. من المحتمل جدًا أن تكمن مثل هذه الأسطورة في خلفية الرواية الكتابية.

---

[1] M. Gilula, p. 95 (

[2] de Buck 1935–1961: 6.178; see also Faulkner 1973-178 : 2.176 (

نبوءات نفرتي NEFERTY

النسخة الكاملة الوحيدة من هذا النص محفوظة في بردية سانت بطرسبرغ 1116 ب ويعود تاريخها إلى الأسرة الثامنة عشرة، على الرغم من العثور على أجزاء أصغر على الشظايا ولوحين للكتابة. يُزعم أن النص الأصلي قد كتب في عهد أمنمحات الأول من الأسرة الثانية عشرة أو بعد وفاته كوثيقة دعائية تبرر استيلائه على العرش من أسرة منتوحتب. ومع ذلك، فإن النظر إلى هذا النص باعتباره مجرد دعاية سياسية هو أمر غير عادل. ومحتوياته عبارة عن رثاء شعري أنيق للكوارث التي حلت بمصر خلال الفترة الانتقالية الأولى، وقيمته الأدبية تفوق بكثير أغراضه الدعائية. مكان النص هو بلاط الملك سنفرو "الملك الأول من الأسرة الرابعة من الدولة القديمة" الذي يُستدعى إليه القارئ الكاهن نفرتي لتسلية الملك بكلامه البليغ. بناءً على طلب الملك، تشرع نفرتي في التنبؤ بمستقبل مصر وتبدأ في الرثاء على الشرور القادمة. وتختتم نبوءته بعنصر "الدعاية" في النص، وهو التنبؤ بصعود أمنمحات الأول، الذي سيعيد ماعت (النظام) ويبدد الفوضى والاضطرابات التي أزعجت مصر. تم نشر النص بواسطة دبليو جولينيشيف[1] W. Golénischeff، وبواسطة هيلك[2] Helck.

(1) وحدث أن الملك سنفرو المتوفى كان ملكًا محسنًا في جميع أنحاء البلاد؛ وحدث في أحد تلك الأيام أن دخل قضاة المقر إلى البيت الكبير لأداء واجبهم. وذهبوا (3).

أو مرة أخرى حتى يتمكنوا من أداء واجبهم 1 وفقًا لالتزاماتهم اليومية.

قال جلالة الملك للمستشار (4) الذي كان إلى جانبه: "أسرع وأحضر إليّ قضاة المقر الذين خرجوا من هنا لأداء واجبهم هذا اليوم". وتم الاستماع إليهم (5) على الفور، واستلقوا على بطونهم في حضرة جلالته مرة ثانية.

قال لهم جلالته: يا أصحابي (6) إني قد دعوتكم لتطلبوا لي من أبنائكم ذي فهم، أو من إخوانكم متفوقين، (7) أو من "أصدقاؤك أحد الذين حققوا بعض الأعمال النبيلة، ليتحدث معي ببعض الكلمات الجميلة، خطب مختارة (8) قد يجد مولاي متعة في سماعها".

عندئذ استلقوا على بطونهم في حضرة جلالته مرة أخرى، (9) وتحدثوا أمام جلالته: "هناك قارئ عظيم لأوبست، أيها الملك ربنا، اسمه (10) نفروهو، عامي شجاع مع ذراعه، كاتب ماهر بأصابعه، رجل ثري عظيم الثروة (11) يفوق كل أقرانه. هل [يُمنح] له أن يرى (؟) 10 جلالتك".

فقال جلالته: "أسرع وأحضره إليّ"، وأعطي له الحضور (12) على الفور، واستلقى على بطنه في حضرة جلالته.

---

[1] Les papyrus hiératiques nos. 1115, 1116A et 1116B de l'Ermitage impérial à St-Petersburg [St. Petersburg, 1916 (

[2] Die Prophezeiung des Nfr.tj, 2nd ed. Wiesbaden, 1992 (

قال جلالته: "تعال الآن يا صديقي نفروهو (13) وتحدث معي ببعض الكلمات الجميلة، خطابات مختارة قد يجد جلالتي (14) تسلية عند سماعها."

قال القارئ نفروهو: "هل يكون لأشياء ماضية أم لأشياء مستقبلية أيها الملك ربي؟"

(15) قال جلالته: "كلا من الأشياء المستقبلة، اليوم (شيء) حدث ومضى (؟)". فمد يده إلى الصندوق الذي فيه أدوات الكتابة (16) وأخذ له درجًا وقصبة وكتب.

ما قاله القارئ (17) نفروهو، ذلك الرجل الشرقي الحكيم، الذي ينتمي إلى أوباست عند طلوعها، ذلك المواطن من مقاطعة هليوبوليتان، حيث كان (18) يفكر فيما سيحدث في الأرض، ويستحضر حالة الشرق عندما يقترب الآسيويون بجبروتهم (19) وتغضب قلوبهم على أولئك الذين يجمعون الحصاد، ويأخذون (بقراتهم) من الحرث. (20) وقال:-

"قم يا قلبي وانتدب على هذه الأرض التي خرجت منها. من صمت فهو مخالف (؟؟). هوذا الموجود الذي تكلم عنه الرجال (21) كشيء مخيف (؟؟). هوذا سقط عظيم من حيث نبتت.لا تتعب.هوذا هذه امامك.(22) قم على ما هو امامك لم يتم صنع النهار بالباطل (؟؟).(23) هلكت الأرض ولم يبق شيء ولم يكمل ظفرًا.........(؟؟).

(24) بادت هذه الأرض وليس من يتفكر فيها. لا أحد يتكلم، ولا أحد يتصرف. أيها الباكي (؟)، كيف حال هذه الأرض؟ والشمس محجوبة (25) ولا تشرق بأعين الناس. لا أحد يستطيع أن يعيش، هل السحاب محجب (؟).

إن رؤية الجميع باهتة (؟) (٢٦) بسبب الحاجة إليها.

سأتحدث عما هو أمامي. لا أتنبأ بما لم يأت بعد.

النهر جاف (حتى نهر) مصر. يعبر الرجال (27) الماء مشياً على الأقدام. سيحتاج الناس إلى الماء من أجل السفن وإبحارها. أصبح مسارهم ضفة رملية. ويكون ضفة الرمل (28) نهرًا،......... وتهب ريح الجنوب ضد ريح الشمال، ولا يكون للسماء (29) ريح واحدة وحدها. سيولد طائر مخيف في مستنقعات الدلتا؛ فيصنع عشًا على (30) من الجانبين؛ لقد جعلها الناس تقترب من خلال الحاجة إليها.

هلكت تلك الأشياء الطيبة (في الماضي)، برك هؤلاء (؟) (31) الذين يقطعون السمك، ويعجون بالأسماك والطيور. كل الأشياء الجيدة قد مضت. الأرض

هو (32) وقع في البؤس من أجل طعام البدو الذين يسكنون الأرض. لأن الأعداء (33) موجودون في الشرق، وسوف ينزل الآسيويون (؟) إلى مصر. ...... في حاجة، مع أن (1) آخر بجانبه؛ لا يسمع حامي. (34) يؤخر الرجال .... في الليل . سيدخل الرجال الحصون (؟)، ويطرد النوم (؟) من عيني، (35) (حتى) أقضي الليل مستيقظًا.

تشرب وحوش الصحراء من أنهار (36) مصر، وتستريح على ضفاف رملها في عدم وجود (أي) ليخيفها (؟). (37) لأن هذه الأرض ستكون (؟) في اضطراب (؟)؛ لا أحد يعرف ما سيكون عليه الأمر. مخفي (؟)......... (38) رؤية (؟)، سماع (؟). الرجال صم (؟)، الصمت قبل وجوه (الرجال) (؟).

أريك الأرض مقلوبة (39) حدث ما لم يحدث (بعد). يأخذ الناس أسلحة الحرب. وتعيش الأرض في (40) ضجة. يصنع الناس سهام من نحاس. يشتهون خبز (41) الدم. الرجال يضحكون ضحكة الألم. ليس هناك من يبكي من الموت. (42) لا يبيت أحد جائعا من الموت. (كل) قلب الإنسان يهتم بنفسه. لم يتم عمل أقفال أشعث (؟) (43) اليوم. القلوب كلها......... يجلس في ركنه رجل (44) مهمل (؟) بينما يقتل بعضهم بعضا. أريك الابن كعدو، والأخ كعدو، ورجل (45) يقتل أباه.

كل فم مليء ب"أحبيني!" لقد رحلت كل الأشياء الجيدة. تدمير (؟) (46) الأرض، وتوضع القوانين بشأنها. هناك ندرة (؟) من الأشياء التي تم إنجازها؛ الرجال محرومون مما وجد؛ الأشياء المصنوعة (47) وكأنها لم تصنع قط. يأخذ الرجال ممتلكات الرجل منه. تُعطى للغريب. أريك المالك محتاجًا (؟) والغريب راضيًا. (48) من لم يكن قط مملوءًا لنفسه فهو فارغ. الرجال [يعتبرون (؟)] إخوانهم المواطنين (؟) مكروهين، وذلك لإسكات الفم الذي يتحدث. يتم الرد على كلمة، و(49) تخرج ذراع بالعصا؛ فيقول الناس: لا تقتلوه!

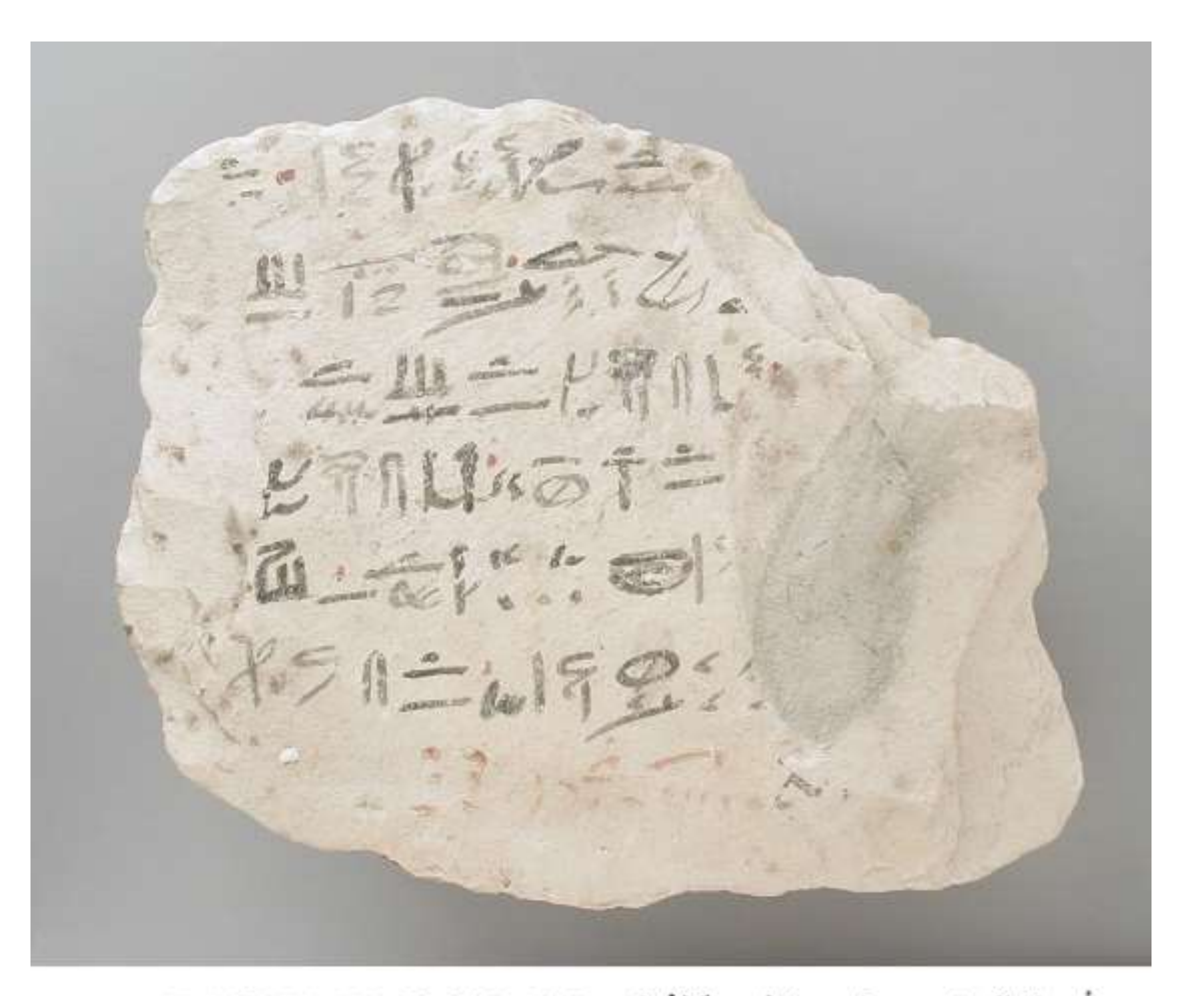
الكلام في القلوب كالنار. (50) لا يجوز النطق باللسان. صغرت الأرض وكثر حكامها. يفتقر أي غني في نتاجه (؟). قليل هو الذرة، (51) عظيم قياس الذرة؛ (ومع ذلك) فإنه يقاس على الفائض. ري ينأى بنفسه عن الرجال. (إذا) أشرق فهي (إلا) ساعة (؟). لا أحد (52) يعرف أن الظهر هناك؛ لا يمكن تمييز ظله. لا ينبهر البصر إذا نظر إليه. العيون ليست رطبة (53) بالماء. إنه في السماء كالقمر؛ موسمه المعتاد (؟) لا يفشل، لأنه في الهدوء (54) أشعته في وجوه (الرجال) بعد حكمته السابقة.

أريك الأرض مقلوبة. الرجل ضعيف الذراع (الآن) هو صاحب ذراع؛ الرجال (55) ينفذون أمر من قام (مرة) بأمر (رجال آخرين). أريكم ما هو أدنى من الأعلى .... الرجال يعيشون في المقبرة. (56) الرجل الفقير سوف يصنع (له) الكنز .... الفقير يأكل (57) خبز التقدمة. الخدم هم.......... مقاطعة هليوبوليس لن تكون أرض ميلاد (؟) أي إله.

هناك (58) سيأتي ملك من الجنوب اسمه أميني ابن النوبية (59) من أبناء تشين خون. سيحصل على التاج الأبيض. سيتولى التاج الأحمر؛ (60) سيجمع بين القويين. سوف يسترضي حورس وست بما يحبانه، "محيط الحقول" في (61) قبضته، المجذاف ....

سوف يفرح شعب عصره، (هذا) الرجل ذو المولد النبيل (62) سيصنع اسمه إلى الأبد وإلى الأبد. "الذين يلجأون إلى السوء والذين يفكرون في التمرد (63) يسكتون عن أفواههم من خوفه". سيسقط الآسيويون بسيفه، وسيسقط الليبيون (64) أمام لهيبه، والمتمردون أمام غضبه، والمتمردون أمام (65) جلالته. الصل الذي يسكن في المقدمة سوف يهدئ له المنحرف.

(66) سيتم بناء "سور الأمير"، حتى لا يسمح للآسيويين بالنزول (67) إلى مصر، ليطلبوا الماء حسب عادتهم، (68) وذلك أعطوا ماشيتهم للشرب. ويأتي الحق إلى مكانه (69) ويطرح الإثم (؟) إلى الأمام. سوف يفرح بمن يرى (70) ومن يخدم الملك. ومن كان عاقلًا (71) يسكب لي سكيبًا عندما يرى أن ما قلته قد تم[1].



أوستراكون مع جزء من نبوءة نفرتي (M.80.203.196) LACMA

A. H. Gardiner, 1914, pp. 20-36, 100-106 ([1]

كان خنفر رع سوبك حتب الرابع Khaneferre Sobekhotep IV أحد أقوى حكام الأسرة الثالثة عشرة. تزوج من ابنة ملك أفاريس المحلي، الذي لديه ابن اسمه ميو **Mio** (hypocoristicon من هابيموس Hapimose، "ولد من فيضان النيل"؟) والذي تم ذكره لأول مرة على لوحة وادي الحمامات لسوبخوتب الرابع Sobekhotep IV. على لوحة في وادي الهودي el-Hudi، يحدد البروفيسور كيم ريهولت Kim Ryholt الأمير المذكور، سوبك حتب، الذي يرافق والده سوبك حتب الرابع، على أنه ميو، ويرى أن هذا مؤشر على مكانته الخاصة، ومن المفترض أنه الابن الأكبر والخليفة المعين[1]. تشير التواريخ التي كتبها أرتابانوس Artapanus وجوزيفوس إلى أن ميريس Merris/ثيرموتيس Thermutis، ابنة ملك أفاريس، أنقذتت موسى. إذا كان الأمر كذلك، فمن المنطقي أن يكون ميو/موسى هو الابن الأول. هناك رابط مثير للاهتمام يشهد عليه المصادر القديمة التي استمد منها أرتابانوس، وهو أنه أطلق على زوج مريس، والد موسى بالتبني، اسم خنوفريس. الاسم الفرعوني الوحيد المطابق لذلك هو اسم خنفر رع سوبك حتب الرابع. يصف أرتابانوس مآثر موسى العسكرية ضد الكوشيين (الإثيوبيين) عندما غزوا مصر. هناك أدلة وجدتها فيفيان ديفيس على مثل هذا الغزو الكوشي من قبر حاكم منطقة الأسرة الخامسة عشرة سوبك نخت، حيث يوجد نقش يوضح بالضبط مثل هذا الغزو الكوشي (وإن كان مختلقًا)[2]. نظرًا للإشارة الفريدة لخنوفر/خنفر رع، فليس من المستبعد أن يتمكن أرتابانوس من الوصول إلى السجلات العسكرية الفعلية في مكتبة الإسكندرية، حتى لو قام بتزيين الحكاية في روايته. يصف أرتابانوس كيف تزوج موسى من الأميرة الكوشية، الأمر الذي أنهى الأعمال العدائية باستسلام الكوشيين (وهو ما تمت الإشارة إليه بإيجاز في سفر العدد 12). وبالنظر إلى أن ميو لم يكن ابنه، والنجاح الهائل الذي حققه ضد الكوشيين، فمن المتوقع تقريبًا أن يشعر سوبك حتب الرابع بالغيرة ويرى فيه تهديدًا لعرشه. سواء قتل ميو/موسى أحد المشرفين أم لا، كان عليه أن يهرب للنجاة بحياته. نظرًا للإشارة الفريدة لخنوفر/خنفر رع، فليس من المستبعد أن يتمكن أرتابانوس من الوصول إلى السجلات العسكرية الفعلية في مكتبة الإسكندرية القديمة، حتى لو قام بتزيين الحكاية في روايته. يصف أرتابانوس كيف تزوج موسى من الأميرة الكوشية، الأمر الذي أنهى الأعمال العدائية باستسلام الكوشيين (وهو ما تمت الإشارة إليه بإيجاز في سفر العدد 12). وبالنظر إلى أن ميو لم يكن ابنه، والنجاح الهائل الذي حققه ضد الكوشيين، فمن المتوقع تقريبًا أن يشعر سوبك حتب الرابع بالغيرة ويرى فيه تهديدًا لعرشه. سواء قتل ميو/موسى أحد المشرفين أم لا، كان عليه أن يهرب للنجاة بحياته.

[1] K. Ryholt: "The Political Situation in Egypt During the Second Intermediate Period," Copenhagen, 1997. p. 230 (

[2] V. Davis, interview in The Times (London), 28th July 200 (

تم تسجيل مدة سبي موسى بـ 40 عامًا[1]. بالنظر إلى قائمة ملوك تورينو، نرى أنه بعد مرور 40 عامًا على سوبك حتب الرابع، أصبح لدينا دوديموس فرعونًا. وعن هذا الفرعون كتب مانيتون: «توتيماوس. وفي ملكه، ولأي سبب لا أعلم، ضربتنا الآلهة (المصريين). وبشكل غير متوقع، من مناطق الشرق، سار الغزاة من عرق غامض بثقة ضد أرضنا. بالقوة الرئيسية يمكنهم الاستيلاء عليها بسهولة دون توجيه أي ضربة. هناك جزأين يقدمان أدلة محيرة. أولاً، ضرب الله المصريين، وعندها فقط جاء الغزاة. علماً أن الغزاة ليسوا سقوط مصر؛ إنهم مجرد إبرام الصفقة كضربة إضافية.

---

[1] (Acts 7:30 (NIV) "After forty years had passed, an angel appeared to Moses in the flames of a burning bush in the desert near Mount Sinai.

الكلمات المصرية القديمة المستعارة فى التوارة العبرية

الكلمات المستعارة فى التوراة من اللغة المصرية القديمة، هى دليل على موثوقية أسفار التوراة، وذلك لأنها تدل على أن الإسرائيليين قد عاشوا فى مصر القديمة فترة طويلة من الزمن، مما أدى ذلك إلى دخول الكثير من المصطلحات المصرية فى لغتهم.

الألفاظ المقتبسة من اللغة المصرية القديمة فى أسفار التوراة، تثبت أن كاتب هذه الأسفار هو موسى النبى، وتفند مزاعم ناقدى الكتاب المقدس، أن هذه الأسفار كتبت فى عصور لاحقة كما يدعون أو يزعمون.

الألفاظ المقتبسة فى أسفار التوراة، عند دراستها فأننا نستطيع من خلالها على التعرف على الفترة الزمنية والتاريخ التى كتبت فيه، وهذا هو ما سأحاول فى السطور التالية دراسته:

يحتوى سفر الخروج على العديد من الأسماء المؤنثة المستعارة من اللغة المصرية القديمة، ومن الأمثلة على ذلك: שטה، נֹפֶךְ، לֶשֶׁם، טֶנֶא، טַבַּעַת، זֶרֶת، אֵיפָה אַחְלָמָה، تتغير نهايات الأسماء المؤنثة في مصر بمرور الزمن، ويمكن أن يكون لطريقة تمثيلها في الكلمات المستعارة المصرية آثار مهمة في تحديد وقت وزمن الاقتراض[1]، وقد بدأ فقدان النهايات *t*- المؤنثة المصرية، بالفعل خلال الدولة القديمة، في المقام الأول مع الصفة *nb*، بدلاً من *nb.t* بعد الأسماء المؤنثة، ثم إمتدت هذه الظاهرة إلى الأسماء المؤنثة بنهاية الدولة الوسطى، وبحلول الدولة الحديثة تم إسقاطها تمامًا[2]، تظهر النصوص الأكدية Akkadian التي تحتوي على الكلمات المصرية والأسماء المناسبة هذا التغيير نفسه. في فترة حكم العمارنة Amarna period (1300 ق.م)، فى النهاية *t*- تظهر فى صورة *a*- بدلاً من الصورة *at*-، وفى سنة 700 ق.م قد ظهرت فى الصورة *i*- في النصوص الآشورية الحديثة، أخيرا، كما هو أيضا واضح في إستعارة المفردات المصرية إلى فى اللغة الآرامية فى النهاية (ٖ) يمثل بالحرف *i*- اللين[3]، على الرغم من أنه لم يشاهد صراحة حتى العصر الآشوري الحديث، لكن من المرجح أن التحول من الشكل a- إلى الشكل *i*- كان ذلك فى الفترة بين 1000-1200 ق.م، وهذا تمامًا مثل العديد من التغييرات المهمة الأخرى في الدولة المصرية الحديثة.

---

1) Cf. Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 271.

2) Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs (3rd ed.; Oxford: Oxford University Press, 1957), 34; Junge, Late Egyptian Grammar, 35

3) Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 181, 270–71

الحفاظ على المؤنث المصري -t فى الكلمات זֶרֶת و טַבַּעַת يشير إلى أنهم تم استعارتهم في وقت مبكر نسبيًا، ربما في وقت ما بين الدولة الوسطى وفترة الرعامسة 2000-1300 ق.م[1]، الأشكال العبرية التي تنتهي بالنهاية הָ (אַחְלָמָה، אֵיפָה، שִׁטָּה، תֵּבָה)، من ناحية أخرى، تعكس شكلًا من الجزء الأخير من الألفية الثانية قبل الميلاد، بعد إسقاط t ولكن قبل ذلك الصورة -a تحولت إلى -i. الأسماء المنفصلة segolate nouns לֶשֶׁם و נֹפֶךְ يجب أن يكون قد اقترضت في وقت ما بعد -at قد ضاع، ولكن من غير الواضح متى دخلوا اللغة العبرية لأن الحرف المتحرك الذي كان يميز المؤنث ضاع لاحقاً (* lašma/ *lašmi > léšem and *nufka/*nufki > nṓfek).

وبالتالى، من الكلمات الثمانية المستعارة من الأسماء المؤنثة، تم اقتراض نصفها على الأقل خلال الجزء الأخير من الألفية الثانية قبل الميلاد، والأهم من ذلك، لا تحافظ أي من الكلمات المستعارة المصرية في السرد فى الخروج على النهاية المؤنثة المصرية كما -i كما ينبغي إذا اقترضوا خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، هذا على النقيض من الكلمات المستعارة المصرية الموجودة في الإمبراطورية الآرامية، والتي تحافظ على النهاية المؤنثة المصرية -i مشابه (י)[2].

بالمثل كما استعار سكان كنعان القدماء العديد من الكلمات من مصر، كذلك استعارت مصر عددًا من الكلمات السامية الشمالية الغربية، خاصة خلال الدولة الحديثة[3]، ءمن حين لآخر، إذا استعارت الشعوب السامية الشمالية الغربية كلمة من المصرية ثم بعد ذلك أعادتها إلى المصرية بشكل مختلف قليلاً، في مثل هذه الحالات، يمكننا تحديد نهاية الكلمة قبل دخولها إلى السامية الشمالية الغربية من خلال ملاحظة الشكل المعاد إستعارته من الشكل الذى كان قبل ذلك فى مصر، ومن الكلمات المستعارة المصرية مصطلح مصري واحد يناسب هذه الفئة، هذه الكلمة هي الكلمة العبرية תַּחְרָא والتى تتكرر مرتان في وصف أفود رئيس الكهنة (خر 32:28 ؛ 23:39)، وفي كلتا الحالتين، يبدو في التعبير כְּפִי תַחְרָא ، مثل البداية فى תַּחְרָא والذى يقارن ببداية المصطلح תַּחְרָא إلى فتحة الرأس لملابس رئيس الكهنة، والكلمة العبرية תַּחְרָא هى إقتراض من المصرية القديمة *dḥr*، لكن المصريين استعاروا بعد ذلك هذه الكلمة *tḥr* مرة أخرى فى الشكل4، فى النهاية هذا يحدد فى الفترة 1200 ق.م، للإقتراض المصرى *dḥr* بواسطة العبرية التوراتية، ومنذ *tḥr* المصرية أول ظهور لها

---

1) Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 181, 24,247 ; Lambdin, "Egyptian Loan Words in the Old Testament, 149-150,151

2) Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 181, 270–71

3) James E. Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1994)

4) WÄS 5.328, 481–82; Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts, 363

فى أواخر الأسرة التاسعة عشر فى Anastasi Papyrus IV (16.9) بردية أناستاسى الرابعة[1]، قد تكون هذه الكلمة قد دخلت شمال غرب السامية في وقت مبكر جدًا وليس بالضرورة خلال عصر العصر البرونزي المتأخر، لأن الشكل المصري الأصلي يظهر في وقت مبكر من عصر الدولة القديمة، ومع ذلك، نظرًا لوجود كلمات مستعارة مصرية أخرى في سفر الخروج والتي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر بالإضافة إلى احتمال عدم استعارة معظم الكلمات المستعارة المصرية الأخرى في سفر الخروج قبل عصر الدولة الحديثة، فمن المحتمل جدًا أن الكلمة العبرية תַחרא كان قد إقترضت خلال العصر البرونزي المتأخر[2].

الكلمة المصرية للنيل هي "النهر العظيم"، ممثلة بهذه الحروف الهيروغليفية، وتعني حرفيا "itrw"، و"المياه" محددة. إن كلمة "نهر" في الرواية الكتابية للطفل موسى ليست الكلمة العبرية العادية التي تعني "نهر" (nahar)، بل هي ترجمة حرفية لهذه الكلمة المصرية.

ففى سفر الخروج "أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ" (خر 3:2)، نرى استخدام بعض الكلمات المصرية في النص العبري، وقد سلط عالم المصريات جيمس هوفماير الضوء على العديد من الكلمات المصرية التي غالبًا ما يتم تجاهلها في هذه الآية. الكلمة العبرية التي تعني "سلة" هي tebat (nan) وهي مشتقة من الكلمة المصرية dbjt. وبالمثل، فإن الكلمتين "البَرَد" و"الزفت" لهما أصول مصرية، والكلمة العبرية "قصب" هي بلا شك الكلمة المصرية توفي. إن كلمة "نهر" التي تشير بوضوح إلى النيل، ليست الكلمة العبرية العادية التي تعني نهر (nahar) بل هي ترجمة حرفية للكلمة المصرية التي تعني النيل[3]، يصعب تفسير الكلمات المصرية المستعارة في النص العبري ما لم يعترف المرء بتعليم موسى المصري وتأليفه.

العليقة סנה التى رآها موسى على جبل سيناء (خر 3: 2-4)، هو الاسم الذي تم العثور عليه في برديات الأسرة التاسعة عشرة (وفي النقوش)، ويعني السنط الشائك[4]، كذلك العبارة "حَافَةِ النَّهْرِ עַל־שְׂפַת הַיְאֹר" الواردة فى (خر 3:2)، هذه العبارة نفسها نجد أنها قد تكررت فى ورق البردى من الأسرة التاسعة عشر[5].

أستخدمت كلمة Yam יָם فى سفر الخروج، ونجد أن هذه الكلمة Yam أول مرة أستخدمت

---

1) James K. Hoffmeier, and others , Did I Not Bring Israel Out of Egypt?, p. 65

2) ibid, p. 65:

3) James K. Hoffmeier, Israel in Egypt: The Evidence for the Authenticity of the Exodus Tradition (Oxford: Oxford University Press, 1996), 138–39

4) S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, p. 105

5) ibid, p. 103-104

كان في الأسرة الثامنة عشر، ربما لأول مرة في النص أدبي لقصة Astarte، والتي من الواضح أنها لها علاقة قوية للغاية مع السامية: (Astarte, 10 y) (("واستمع استارتي Astarte لما قاله لها البحر"))، ثم انتشر المصطلح على النصوص الأدبية والنصوص الروائية، وبصفة عامة، النصوص التي تنتمي إلى الحكمة والنصوص الملكية والدينية[1].

ويبدو أن الكلمة Yam قد حل محلها الكلمة الجديدة *w3ḏ-wr* منذ عصر الدولة الحديثة وما بعدها، وفى آواخر الفترة الديموطيقية Demotic ساد إستخدام كلمة Ya، يؤيد ذلك الشقفة Ostracon الكبيرة (v° 25) لـ Sinuhe سينوهى فى متحف Ashmolean أكسفورد، والتى تعطى الدليل على الإستبدال العرضى والتى كانت فى النص الأصلى *p3-ym* وفى الدولة الحديثة Yam و *w3ḏ-wr*يستخدموا معاً بشكل إستثنائى فى نفس النصوص، في مثل هذه الحالات المصطلح *w3ḏ-wr* يشير إلى أماكن المياه داخل مصر، مثل البحيرات أو الأنهار، بما في ذلك النيل، أو يدخل في بعض العبارات الثابتة، ويبدو أن الاستثناء الوحيد هو التعبير *iw.w ḥrj-ib w3ḏ-wr* "الجزر في وسط" *w3ḏ-wr*، والذي يشير إلى بعض الجزر في الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وفى الديموطيقية *p3-ym*يمكن أن تشير إلى البحر أو المناطق المائية في مصر، بينما *w3ḏ-wr*بحلول ذلك الوقت أصبح ذلك المصطلح غير شائع الإستخدام ، باستثناء بعض التعبيرات خاصة عندما تكون جزءًا من بعض النعوت الإلهية، وفى اللغة القبطية نجد أن Yam ظل إستخدامها فى صورة المصطلح ϵυιωμ، ليس هناك شك في أن Yam لها أصل سامي ويمكن تتبع اندماجها في المعجم المصري بسهولة على طول المسار السامي[2].

	Vernacular	Elite	Eg. de tradition
Old Kingdom		*w3ḏ-wr*	
Middle Kingdom	*w3ḏ-wr*	*w3ḏ-wr*	
Late Egyptian	*p3-ym*	*p3-ym* "sea" *w3ḏ-wr* "lake, river"	*w3ḏ-wr*
Demotic	*p3-ym*	*p3-ym*	*w3ḏ-wr*
Coptic	ϵιωμ		

Distribution of *w3d-wr*, *ym* and ϵιωμ in Late Egyptian, Demotic and Coptic

1) Eitan Grossman, Peter Dils, Tonio Sebastian Richter, Greek Influence on Egyptian-Coptic, p. 492

2) ibid, p. 493-494

لقد انتقلت العديد من الألفاظ في اللغة الهيروغليفية إلى العبرية، وذلك خلال الفترة التى كان يعيش فيها شعب إسرائيل فى مصر[1]، كذلك نجد أن التوراة استخدمت نفس الإسم الذى أطلقه فرعون على يوسف :

"وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ». ויקרא פרעה שם־יוסף צפנת פענח" (تك 45:41)، فهذه اللقب يعنى باللغة المصرية القديمة "كاشف الأسرار"، والكلمة צפנת صفنات يقابلها فى اللغة الهيروغليفية ويمكن تصور وصول النطق المصرى لما يقابله فى العبرية من خلال إبدال (س مع ص) وزيادة التاء، أما فعنيح فربما من "إف عنخ" حيث ترد كلمة وتنطق عنخ فى اللغة المصرية القديمة وتعنى "حياة أو معيشة"، بذلك يكون معنى صفنات فعنيح هو "مكتشف الحياة" وهذا هو الإسم الذى أطلقه فرعون على يوسف بعد أن جعله الرجل الثانى فى مصر[2].

كذلك فى (سفر الخروج 10:2) "وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «موشيه/משה» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ/משיתהו (مشيتهو) مِنَ الْمَاءِ».

يخبرنا سفر الخروج ان ابنة فرعون دعت الطفل العبراني الذي وجد في النهر «موشيه» لأنها «انتشلته من الماء» - لكن [موشيه] هو اسم الفاعل ويعني [الْمُنتشِل من الماء] واما اسم المفعول فهو [משוי/مَشوي] ويعني [الْمُنتشَل من الماء].

وإسم موسى أو موشيه بالعبرى له ما يرادفه فى اللغة المصرية القديمة الهيروغليفية كما يلى[3] :

يذكر سفر الخروج كيف خبأت يوكابد ابنها موسى : "وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ." (خر 3:2)، فى الواقع أنه قد إخترع المصريون واقى النجاة. الذى كان مصنوع من ورق البردي وكان يرتديها أفراد بحارة الطاقم المصري على متن قواربهم. فقد أخذوا نباتات البردي الخضراء وقاموا بتثبيتها في حلقة وربطوها خلفهم، تاركين فتحة للرأس والكتفين. هذا كان وسيلة طفو جيدة تحمي مرتديها في حالة ذهابه إلى البحر. الرمز الهيروغليفي يمثل حفظه من المياه، والذي كان يمكن أن يكون رمزًا مناسبًا جدًا للاستخدام فيما يتعلق بكيفية إنقاذ موسى من خلال الطفو على الماء.

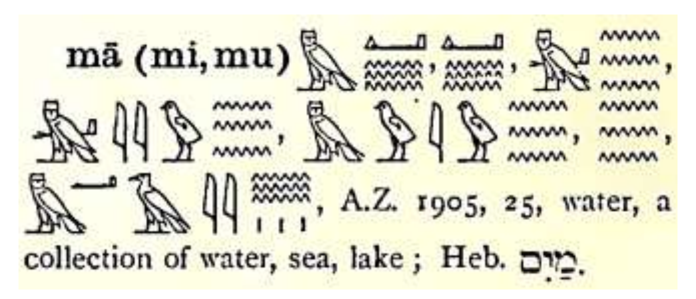
1- mes en تعى ولد فى أو أوجدته (المياه) وذلك لأن علامة المياه باللغة المصرية القديمة هى 'en' (pg. 321)

1) أحمد خليل إبراهيم، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة مجلد 3 ص 52

2) Adolf Erman, Hermann Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, p. 115

3) أخذت جميع الأسماء من Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary

2- "ma'-shi" تعنى (طفل رضيع + مياه)، حيث أن "ma' (mi,mu,mw)" تعنى المنتشل من المياه (pg. 280)، كذلك "mu" تعنى مياه أياً كانت سواء بحر أو بحيرة إلخ (pg. 293)، كذلك "shi" تعنى طفل رضيع (pg. 731)


mā (mi, mu), A.Z. 1905, 25, water, a collection of water, sea, lake; Heb. מַיִם.

mu, Rec. 14, 97, Rec. 27, 83, 85, water, any large mass of water, water-supply, stream, canal, lake, liquid, essence, seed,

Mu, the Water-god, the personification of the celestial waters.

shi, infant, child.

3- "mes-sha, mes-shi, mes-shu" تعنى (المولود فى، إبن + بحيرة مياه)، حيث mes تعنى طفل صغير (pg. 322)، كذلك sha تعنى بحيرة أو بركة مياه (pg. 720,731,733).

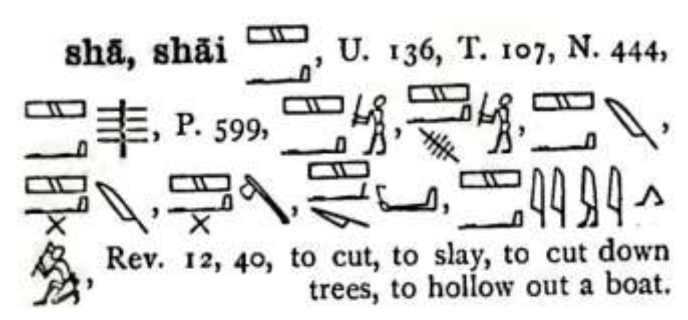
mes, a baby; baby 15 months old; a weaned child.

shi, Rev. 11, 146, basin, lake; Copt. ϣⲏⲓ.

4- mes-sha تعنى (المولود فى، ابن + القصب أو البردى Reed)، حيث mes كما سبق ذكره تعنى (طفل صغير أو إبن)، sha تعنى بردى Reed (pg. 722).

sha, Hh. 437, reeds.

5- mes-shai تعنى (إبن، المولود فى + قارب أجوف)، حيث mes تعنى (طفل صغير أو إبن)، و shai قارب أجوف (pg. 730).


shā, shāi, U. 136, T. 107, N. 444, P. 599, Rev. 12, 40, to cut, to slay, to cut down trees, to hollow out a boat.

6- "mes'-sah" وهى تعنى (مولود فى، إبن + الذى نجح إلى الوصول إلى الشاطئ من قارب أو حطام مركب)، حيث sah تعنى (ليقترب من أو للنجاح فى الوصول إلى الأرض أو للرسو من قارب أو حطام سفينة) (pg. 638).

sah, T. 349, N. 902, Rec. 31, 170, Pap. 3024, 152, Shipwreck 34, ibid. 178, to approach, to draw near to, to succeed in acquiring, to reach land, to land from a boat, to acquire, to possess.

7- mes -sa، حيث تعنى sa (الذى نجت حياته من المياه) (pg. 585).

sa, P. 666, Rec. 12, 68, Rec. 4, 22, Rec. 27, 227, B.D. 15, 7, protection, an object that gives or bring protection,

مما سبق نرى أن إسم موسى فى اللغة المصرية القديمة، هو يتوافق مع ما ذكره سفر الخروج عن سبب تسمية إبنة فرعون له بهذا الإسم : "وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ

«مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ»." (خر 10:2)، فجميع الأسماء المصرية القديمة التى تتشابه مع إسم موسى، جميعها تعطى معنى واحد يدور الطفل الذى وجد فى المياه.

وفيما قائمة للكلمات المصرية القديمة والتى تبدأ ب (**m** and **s**)، والتى بتجميعها تعطى نفس النطق والمعنى والذى يدور حول إنتشال موسى النبى من الماء بواسطة إبنة فرعون.

كذلك الإسم פינחס فينحاس، وهو إسم فى العبرية وينطق بينحاس، والذى يقابله فى اللغة الهيروغليفية فى اللغة المصرية القديمة، والتى تعنى "النوبى"، وتنطق "بانحسي"، ويمكن تصور النطق المصرى لما يقابله فى العبرية من خلال الإبدال بين (ب ، ف) فضلاً عن قاعدة إبدال أصوات أو حروف الحركة فقط (أ ، ى)، كذلك الإسم هارون אהרן فى العبرية وينطق "أهارون" ويقابل كلمة فى اللغة المصرية القديمة ، والتى تعنى "جبال الغابة أو تلال الغابة"، والنطق المصرى يقابله النطق العبرى بدون إبدال.

أيضاً الإسم מרים مريم، وينطق فى العبرية "مريام"، ويقابل كلمة فى اللغة المصرية القديمة، والتى تعنى "مرارة" وتنطق "مر"، ويمكن تصور النطق المصرى لما يقاله فى العبرية بدون أى إبدال، أما الكلمة والتى تعنى (بحر) فى المصرية القديمة فتنطق (يم)، وعليه فمريم إسمها يرتبط بالمرارة الكثيرة، ربما لإرتباط أحداث حياتها فى بعض الفترات بما حدث من تمرد وعصيان ضد موسى، فقد ذكر العهد القديم إصابتها بالبرص، فيورد معجم أسماء الأعلام المفردات (مر، عصيان، تمرد) فى إرتباط مع إسمها بوصفها معان محتملة له[1].

إن الاكتشاف الرئيسي المتعلق بثلاثة أسماء منقوشة على خرطوش حورمحب. أسماء الشخصيات التوراتية الثلاث هارون، ومريم أخته، وحور ابن مريم. يؤكد أن هارون كان في الواقع الفرعون حورمحب. وكان جزء من هذا الاكتشاف أن اسم حورس، إله الصقر، طائر النور، كان من أصل يوناني وليس مصري. وطبقاً لبيير جرانديه فإن النطق المصري الحقيقي لاسم حورس هو "حور": "هناك العديد من الأمثلة الوسيطة المعروفة لاسم أتون، حيث كُتب اسم حورس (حور) صوتياً، وبالتالي تجنب كتابته عن طريق صورة الصقر"[2]. وفقًا لكلود فاندرسلين، كان حورس (هور) هو الاسم الصحيح لحورمحب. "إن إرادته في متابعة الإصلاحات

1) أحمد خليل إبراهيم، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة مجلد 3 ص 55 ؛ Adolf Erman, Hermann Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, p. 50

2) J. Samson, Mrna, City of Akhenaten and Nefertiti. Aris & Phillips, 1978, pp.101-3

الملموسة تتجلى في اسمه - حورس (هور): في خطط فعالة (Hornung, 1971, 49, 50)"[1]. وهكذا، فإن اسم حورس يُنطق حور، مثل ابن أخي هارون في الكتاب المقدس، ومثل هارون نفسه (A-Horon). وهذه المصادفات الصوتية المختلفة ليست نتيجة للصدفة، لأن الكتبة قدموا عناصر أخرى تكشف عن هوية هارون الحقيقية. فقد كانت أخت هارون تدعى مريم.

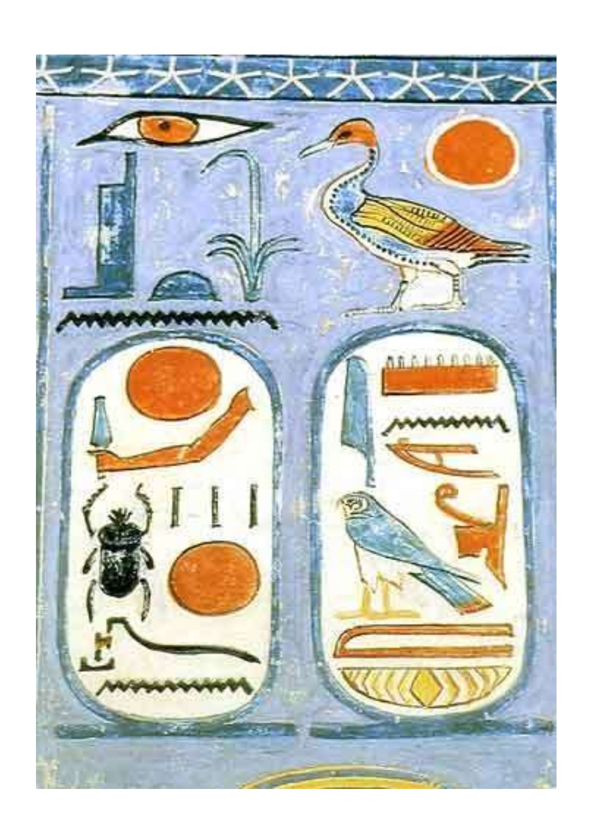
كما يظهر اسم مريم في خرطوش حورمحب في هيئة الهيروغليفية ميري آمون (حبيبة آمون). ومريم هي اختصار، وفقًا للتقاليد التوراتية والمصرية الصارمة، مما يشير إلى انتماء حورمحب إلى آمون. وكما هو الحال مع إبراهيم، الذي ألفه كتبة الكتاب المقدس من Ab-Rah-Amun أبراه-رامون، والد شعب راه Rah's وآمون (خروج 17: 4-5)، فإن مريم هي اختصار لميري آمون Meri-Amun. مريم أم الشعب، استعارة لإيزيس.

يحتوي الجانب الأيمن من خرطوش الفرعون حورمحب (الموضح أدناه) على أسماء "هارون" و"ميريام" و"حور"، المرتبطة بموضوع المهرجان الذي لا يعدو كونه مهرجان العجل الذهبي.



خرطوش حورمحب. (يسار) تحولات رع المقدسة. (يمين) حورس يحتفل، محبوب آمون

[1]) 2. Claude Vandersleyen, Egypt and the Valley of the Nile, Vol. 2. Nouvelle Clio, 1995, p. 488



إن الكتابة الصوتية للجانب الأيمن من الخرطوش تنطق Hor-onm-heb حور-أون-حب. إن معنى اسم حورمحب، في اللغة المصرية Hor-n-m-heb حور-ن-م-حب، يذكرنا بقصة العجل الذهبي في الكتاب المقدس. إن التاج (ن) هو رمز الذهب، واسم تتويج حورمحب هو "حور الذهبي، الثور القوي". وفي الكتاب المقدس، يختبئ الإله حور تحت أسماء مختلفة: ناحور وهاران (أخوا إبراهيم)، ناحاريم Naharim، حوريب، حورما Horma، إلخ. ووفقًا لراشي، كان حور Hor ابن مريم. وقد ظهر لفترة وجيزة في الكتاب المقدس، ثم اختفى بعد قصة العجل الذهبي. وتتضح العلاقة بين هارون أخو مريم وأم حور من خلال تمثال في قبر حورمحب: حيث وُضِع الفرعون بين إيزيس وحور (حورس). وإيزيس، "أخت حورمحب"، هي أم حور[1].

---

[1] Alberto Siliotti, The Valley of the Kings. Grund, 1996, p. 47 (



حورمحب وحورس ابن إيزيس (مقبرة حورمحب)

وفقًا لسفر الخروج، كان هارون مسؤولاً عن جمع الضرائب وقائد للشعب. وفي عهدي أخناتون وتوت عنخ آمون، عيّن الأب الإلهي آي حورمحب مسؤولاً عن الإشراف على الإدارة المالية لمصر. ويصف كلود فاندرسلين هذا الأمر: "بموجب مرسوم حورمحب، أصبح من المعروف أن الفساد ساد بين جباة الضرائب والقضاة. ويؤكد حورمحب أنه سافر في جميع أنحاء البلاد لمعرفة أعماقها. ولا شك أن أخناتون نفسه لم يسافر. لذا فمن المعقول أن نتوقع أنه أهمل الإدارة العامة لأمته"[1]. ونرى هارون في نفس الدور في الكتاب المقدس. " وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهأَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِرَاسَةَ رَفَائِعِي، مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ أَعْطَيْتُهَا، حَقَّ الْمَسْحَةِ وَلِبَنِيكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً." (عدد 18: 8). عهد الوزير إلى قائده وجابي الضرائب بمسؤولية مرافقة اليهود إلى خارج مصر وإلى الأقاليم. وكان لحور محب ضابط زميل شاركه المسؤولية، وهو قائد يُدعى Harnesses هارنيسس.

مع وضع الدراما المصرية التاريخية في الاعتبار، دعونا ننظر إلى الطريقة التي يروي بها كتبة الكتاب المقدس القصة. عندما وصل بنو إسرائيل إلى الصحراء، أصبحوا ساخطين على الظروف وعلى القيادة. كانت بعض ثوراتهم أكثر انفتاحًا من غيرها. لكن الطريق لم يكن سهلاً سواء بالنسبة للشعب أو لزعمائهم موسى وهارون.

كانت الثورة الأولى للشعب المطرود من مصر ضد موسى. لقد عاتبوه لأنه قادهم إلى الصحراء دون أمل في العودة. لقد شارك بنو إسرائيل في معجزة عظيمة - انشقاق البحر الأحمر أو بحر القصب. حدثت الثورة على الرغم من هذه المعجزة. لم يبدو أن انشقاق المياه المروع قد أثر كثيرًا على المنفيين. كانوا أكثر اهتمامًا بعدم

[1] Claude Vandersleyen, Egypt and the Valley of the Nile, p. 436 (

ارتياحهم: بدأ مجتمع بنو إسرائيل بأكمله يتذمر ضد موسى وضد هارون في الصحراء. "فقال لهم بنو إسرائيل: ""ليتنا متنا بيد أدوناي في أرض مصر جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزاً حتى الشبع، لأنكما أخرجتمانا إلى هذه البرية لتقتلا كل الشعب جوعاً"" (الكتاب المقدس بالآرامية، خروج 16: 2)

وقد تم حل هذه الثورة الناشئة بالظهور المعجزي للطعام. فقد سقط عليهم المن من السماء، وظهرت الطيور البرية في البرية مع اللحوم الأخرى. ولكن كل شيء لم يكن على ما يرام بعد في البرية. في السفر التالي في سفر الخروج (17: 3)، كانت ثورة جديدة تختمر: ""وكان الشعب هناك عطشانين، فتذمروا على موسى قائلين: "وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَأَوْلاَدَنَا وَمَوَاشِيَنَا بِالْعَطَشِ؟»" فأخرج موسى الماء من صخرة فتوقفت الشكاوى.

" في النسخة الآرامية من الكتاب المقدس، في سفر العدد 21: 5، كان للشعب شكوى جديدة، وجهوها إلى موسى: "فاشتكى الشعب إلى أدوناي وموسى، قائلين: لماذا أخرجتمونا من مصر لتقتلونا في البرية؟ لأنه ليس هنا خبز ولا ماء، وقد سئمنا من هذا الطعام البائس. فأرسل أدوناي ثعابين نارية لدغت الشعب، فمات جمع غفير".

لقد وضعت الثعابين التي هاجمت أبناء إسرائيل المتذمرين اللمسة الأخيرة على الثورة بسبب الطعام الرهيب وظروف المعيشة. ومع ذلك، كانت هناك ثورات أخرى في انتظارنا. كانت هناك مشاكل تتعلق بالقيادة. كان الناس يشكون من أن موسى أصبح دكتاتوريًا للغاية. وكان الشخص الذي قاد هذه الثورة على قيادة موسى هو قورح. إن حادثة ثورة قورح (عدد 16: 1)، من سبط لاوي (يهود)، تكشف عن روح التمرد التي نمت تدريجياً بين الكهنة والنبلاء أثناء إقامتهم في البرية. لقد وبخ اليهود موسى لأنه أراد الاحتفاظ بالسلطة دون تقاسمها. كانت كلماتهم غاضبة وساخرة ومثيرة: نحن لا نريد أن نصعد [إلى أرض كنعان]. هل هو أمر تافه أن تجعلنا نصعد من أرض تفيض لبناً وعسلاً [مصر] لقتلنا في البرية، وأنك لا تزال تريد أن تجعل نفسك أميراً علينا بالكامل؟ هذه الأرض التي قادتنا إليها ليست حقاً من تلك التي تفيض لبناً وعسلاً، ولم تعطنا ميراثاً من الحقول والكروم. هل تريد أن تقتلع عيون هؤلاء الرجال؟ نحن لا نريد أن نصعد! (الكتاب المقدس العبري، العدد 16: 12-14) لم يعد هؤلاء الناس يفضلون الذهاب إلى أرض الميعاد. لقد أرادوا العودة إلى ديارهم في مصر. ثم وبخ الشعب موسى وهارون بشدة: "وفي الغد، بدأ بنو إسرائيل يتذمرون على موسى وهارون قائلين: أنتما اللذان تسببا في موت شعب أدون أي" (الكتاب المقدس الآرامي، العدد 16: 41). قمع موسى التمرد ومات 250 من كهنة قورح. "ففتحت الأرض فاها وابتلعتهم هم وبيوتهم وكل الناس الذين كانوا من جماعة قورح وكل ممتلكاتهم. ونزلوا أحياء إلى الهاوية هم وكل ما يملكون، فاختفوا من وسط الجماعة" (العدد 16: 32).



مقبرة سيتي الأول. آبار الجحيم حيث ينزل الملعونون

مَرَارِي ابن لاوي מְרָרִי (عد 33:3)، كان اسمًا شائعًا في مصر في المملكة الوسطى، وكان الإسم الأصلى هو *mri͗* والذى كان يعنى حب أو المحبوب[1].

فُوطِيئِيلَ פּוּטִיאֵל (خر 25:6)، وهو كان حمو أَلِعَازَارُ، وكان فوطيئيل لاوياً، الجزء الأخير من الإسم אֵל هو إسم الله فى اللغات السامية والجزء الأول من الإسم פּוּטִי هو نفس إسم فوطيفارפּוֹטִיפַר (تك 1:39) رئيس الشرط، وبالتالي، يبدو أن فوطيئيل هو إسم مختلط يجمع بين العناصر المصرية والسامية (العبرية)، والإزدواج فى إسم فوطيئيل بين الإسمين المصرى *p3-di͗* والعبرى *ʾēl* ، بذلك معنى الإسم مجملاً (الذى أعطاه الله)[2].

حُورُ חוּר (خر 17: 10،12)، من المعتقد أنه ترجمة صوتية لإسم الإله المصرى *ḥr* حورس[3]. ويذكر بارتلت Bartlett أن كلمة التبن والقش الواردتين فى (خر 12:5) קַשׁ תֶּבֶן هما فى الأصل كلمتان مصريتان[4].

يضيف هوفماير مع آخرين Hoffmeier كلمات أخرى، أستعارتها العبرية التوراتية فى سفر الخروج، من اللغة المصرية القديمة، كما موضح بالجدول بأسفل[5]:

1) James K. Hoffmeier, and others, "Did I Not Bring Israel Out of Egypt, p.18
2) ibid, p. 21
3) ibid, p. 25
4) S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, p. 104-105
5) James K. Hoffmeier, and others , Did I Not Bring Israel Out of Egypt?, p. 52-54

الكلمة المستعارة	المعنى بالعربية	المقابل فى اللغة المصرية
אַבְנֵט	منطقة	*bndw*
אֵיפָה	الإيفة	*ỉp.t*
בַּד	كتان	*Bdꜣ*
גְבִיַע	منارة	*qbḥw*
גֹּמֶא	بردى	*qmꜣ*
זֶפֶת	زفت أو قار	*sft*
חַרְטֹם	ساحر	*ḥr-tp*
חותם	خاتم	*ḫtm*
טַבַעַת	حلقة	*ḏbʿ.t*
יְאֹר	نهر (نهر النيل)	*ỉrw*
לֶשֶׁם	عَيْنُ الْهِرِّ (حجر كريم)	*nšm.t*
נֹפֶךְ	بَهْرَمَانٌ (حجر كريم)	*mfk.t (cf. mfkꜣ.t, mfꜣk.t)*
פְּאֵר	عَصَائِبَ	*pyr*
פַּח	صَفَائِحَ	*pḫꜣ*
פִּטְדָה	يَاقُوتٌ أَصْفَرُ	**pꜣ-ḏd*
שטה	خشب السنط	*šnd.t*
תֵּבָה	سَفَط	*db.t, tb.t (cf. ḏbꜣ.t, tbỉ)*
תַחרא	دِرْع	*dḥr*
תַחַשׁ	جُلُودُ تُخَسٍ	*tḥs (cf. ṯḥs)*

سلة هي كلمة عبرية תֵּבָה ومشتقة من الكلمة المصرية *ḏbꜣ.t* وهذه الكلمة كلمة مصرية تعني "الصندوق" أو"التابوت"[1]، وقد أثبت كل من coffin و sarcophagus أنه تم توثيق في وقت مبكر من الدولة الوسطى.

هناك كلمات مصرية أخرى كثيرة فى سفر الخروج[2]، منها :

المنطقة אבנט (خر 28: 4، 39-40 ؛ 9:29 ؛ 29:39) *bnd* **

فقير אביון (خر23: 11،6)

syn. *šwꜣ* (poor (aj)); *ꜣhw*; *mꜣr*; *nmḥ*; *nḏs*; *sꜣr*; *šwꜣ* (poor, wretched man, needy person); *ḥwrw* (wretch (aj)); *mꜣr* (wretched); *ḥwrw*; *sḥwrw*; *ḥsi* (to be poor, wretched,)

خيمة אהל وردت هذه الكلمة فى مواضع كثيرة من سفر الخروج منها : (خر 16:16 ؛ 7:18 ؛ 26: 7،9،11-14)

ihr (nms) tent (EG); ref. uncertain

syn. *ꜥny*; *iꜣm*; *imꜣ(w)*; *ḫn*

جشمت אחלמה نوع من الأحجار الكريمة (خر 19:28 ؛ 12:39)

syn. *mḫnt*; *ḥmꜣgt*; *ḥrst* *** *ḥnmt*

الإيفة איפה وحدة قياس (خر 36:16) *** *ipt* (nfs)

أصبع אצבע (nfs) (خر15:8 ؛ 12:29 ؛ 18:31) *ḏbꜥ* (nms)

مرأة أو زوجة אשה وردت فى أماكن كثيرة بالعهد القديم ومن الأمثلة فى سفر الخروج (خر 6: 20،23،25)

st; *st-ḥmt* (nfs)

الصبح בקר morning ومن الأمثلة التى ورد فيها هذا المصطلح (خر 15:7 ؛ 16:8 ؛ 14: 27،24)

---

[1] Wb, vol. 5, 561

[2] Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies, p. 512-543 ; Frederic Portal, A. Comparison of Egyptian Symbols With Those of The Hebrews ; Journal of the American Oriental Society, Vol. 73, No. 3 (Jul. - Sep., 1953)

bk3 (nms) morning (EG); ref. Pyr. 345.1383; Urk. IV, 493,13
syn. nhpw; dw3; dw3yt; dw3(w); dw3t;
hd-t3 (brightness of the land)

*** hn; hnw

الْهِينِ הִין hin وحدة قباس السوائل (خر 40:29 ؛ 24:30).

* drt ; syn. d3t

شبر זרת (خر 16:28 ؛ 9:39)

منطقة يمنطق חבש (خر 9:29 ، لا 13:8 ، عد 21:22)

ḥbs (vb 3-lit) to clothe, to cover; to be clothed; to hide, to get dressed (JA); to give shelter; ref. Pyr. 941, 1988; Urk. IV 1109, 12; LEM 4,6; var. db3; wnḥ

ḥbs (nms) cloth, clothing, covering, garment (JA); ref. Sin B288; Peas. B1,33; Westc. 5,12; Peas. B1,186; var. mnḫt; ḥbsw; šʿmw

syn. wt; mr; nwḥ; snḥ; k3s bind

رعب أو خوف أو رعدة חיל (خر 14:15)

ḥr (nms) terror, fear, dread; ref. Sin. B280; Pr. 6,10

ḥry(t) (nfs) dread; fear, terror; panic; respect; ref. Urk. IV, 64,5; 102,12; 161,15; LEM 5,2,50; KRI 5,57,10; Siut. 19,45

syn. nrw dread; nrw; sndw; sndt fear; nrw; sndw; sndw; sn(d)t; šʿt terror

ملء اليد חפן (خر 8:9 ؛ لا 12:16)

syn. ; ḏꜣt; drt hand; ꜣmmt; ḫfꜥ; gwꜣwꜣ a grasp; ꜣmm; mḥ; nḏri; ḫfꜥ; skr; ḫfꜥ

ساحر أو عراف חרטם (خر 7: 11،22 ؛ 8: 3،14-15 ؛ 9:11)

** ḥry-tp (nms) headman;
syn. ḥkꜣy; sꜣw (magician); wr (chief);
ḥkꜣ-ḥwt (village chief)

خاتم חתם أو חותם (خر 28: 11،21،36 ؛ 39: 6،14،30)

*** ḫtm (vb 3-lit);
syn. sḏꜣyt (seal)

حلقة טבעת (خر 25: 12، 14-15، 26-27 ؛ 26: 24،29 ؛ 27: 4،7 ؛ 28: 23-24، 26-28 إلخ)

** ḏbꜥt; ḏbꜥwt (nfs)

كرم أو حقل عنب כרם (خر 22: 4 ؛ 11:23)

kꜣnw (nms) garden; vineyard, orchard
syn. ḫnt-š; ḥsp; š garden;
kꜣmw vineyard; ref. AEO II,215; Kamoses, 11

لسان לשון (خر4:10 ؛ 7:11)

ns (nms) ref. Peas. B1,162,166; Urk.

عصا (أو عجاز) מטה (خر 4: 2،4،17،20 ؛ 7: 9،10،12،15،17 ؛ 8: 1، 12-13 ؛إلخ)

mdw (nms) staff; ref. CT 1,10; TR 23,34; Urk. IV,440,4; LRL 42V3;
syn. ꜣryt; smdt (staff)

عربة أو مركبة מרכבת (خر 25:14 ؛ 4:15)

* mrkbt (nfs) chariot (EG); war wagon; ref. LRL 9V6-7; LEM 3,6,8; 11,1,6; 13,1V9; KRI 5,53,8
syn. wrrt (chariot)

زنى נאף (خر 14:20)

nhp (nms) adultery; copulation; ref. BD 224,2
syn. nk; sṯi (copulate)

عمامة أو إكليل נזר (خر 6:29؛ 30:39)

nsrt (nfs) crown, diadem (EG); the uraeus goddess; royal serpent; ref. Pyr. 194; Urk. IV, 8,17; 80,12
syn. ꜣtf; ḫꜥw; (great) wrt; wrrt; (id) nfr-ḥꜣt (crown); wrt; Mḥ-s (Crown of Lower Egypt); wrt; šmꜥ-s (Crown of Upper Egypt); sḫmty (Crown of Upper and Lower Egypt)

ياقوت أزرق נפך (خر 18:28 ؛ 11:39)

** mfkꜣt/mfꜣkt (nfs) turquoise; ref. LES 86,10; Westc. 5,16; Urk. IV, 343,4; 744,12; LEM 3,7,5; KRI 5,9,5

نفخ أو هب נשפ (خر 10:15)

nšp (vb 3-lit) ; ref. Peas. B1,132 syn. ḫnm (breathe)

حصان أو خيل סוס (خر 3:9 ؛ 14: 9،23 ؛ 15: 1،19،21)

ssm(t) (nfs) horse; ref. Urk. IV,10,1; 663,8-9;688,5;1282,8

غُرْلَةَ أو قلفة ערלת (خر 25:4)

ḳrnt (nms) foreskin, phallus, penis (EG); ref. uncertain
syn. *bꜣḥ*; *ṯꜣm* (foreskin); , *bꜣḥ*; , *ḥnn(w)* (penis, phallus)

ثمر أو فاكهة פרי (خر 15:10)

, , , , , , ; *prt* (nfs) fruit (EG), ref. Urk. IV, 684,10; seed, ref. Urk. 249,2; 362,4; KRI 5,14,6; 1,18,12; 5,106,1; 5,60,8; LEM 4,1
syn. , , , *kꜣw*; , *dḳrw* (fruit); *mwy*; *mwyt*; *mtwt*; , *styt* (seed)

فرعون פרעה *pr-ꜥꜣ* (خر 1: 11،19،22 ؛ 2: 5، 7-10،15 : 3: 10-11 : إلخ)

*** , , *Pr-ꜥꜣ* (nms) Great House, palace (EG); later: Pharaoh NK (TL); lit. big house; ref. LES 2,10,8; KRI 5,14,16

عصا أو قضيب أو صولجان أو عمود שבט (خر 20:21 : 4:24 : 21:28 : 14:39)

šbd (nms) staff, cane, stick; ref. uncertain
syn. *ꜣryt*; *mdw* (staff); *iꜣꜣt*; *ꜥwnt*; *ḫt* (stick, rod)

رجل أو ساق שׁוק (خر 29: 22،27)

sbk (nms) leg; member; lower limb; ref. Pyr. 1314; Urk. IV, 84,14
syn. *iwꜥ*; *wꜥrt*; *sbk* (leg); *swt* (lower beef leg); *inst* (lower leg)

السلامשׁלום (خر 18:4 ؛ 18: 7،23)

šrm (nms) peace (EG); ref. uncertain
ḫnms; *smr* (friend); *ḥrt*; *ḥtp*; *ḥtpw* (peace)

زيت أو دهن שׁמן (خر 6:25 ؛ 20:27 ؛ 29: 2،7،21،23،40 ؛ 30: 24،25،31 ؛ 11:31 ؛ إلخ)

smi (nms) fat, cream, curds (EG); oil; ref. Eb. 25,20
syn. *i3tt* (cream); *mni*; *mḏt* (oil);
sft; *tpt* (fine oil)

شفة أو كلام أو حافة שׂפת (خر 3:2؛ 12:6؛ 15:7؛ 30:14؛ 26: 4،10؛ 28: 26،32؛ 36: 11،17؛ 39: 23:19)

spt (nfs); *spty* (nfd) lip(s) of the mouth (EG); edge (of a pool); bank, shore; ref. Peas. B1,197; Pyr. 16,1; Urk. IV,63,14

بوص byssus أو كتان مصرى שׁשׁ (خر 4:25؛ 26: 1،31،36؛ 27: 9،16،18؛ 28: 5،6،8،15،39؛ 35: 6،23،25،35؛ 36: 8،35،37؛ 38: 9،16،18،23؛ 39: 3،5،8،27،29)

*** *šsr(w)* (nms) linen; linen cloth (EG, TL, YM); ref. Bull. 30,144-150

syn. *mnḫt*; *ḥꜣtyw* (linen); *pꜣḳt* (fine linen); *sšr-nsw* (royal linen); *ḥḏt* (white linen)

سفط أو فلك תבה (خر 2: 3،5)

*** *ḏbꜣt* (nfs) shrine, coffin, chest, box (YM); ref. CT I,164; Adm. 7,8; JEA 10,239, n. 2

syn. *ꜥfdt*; *pds*; *hn*; *ḫtm*; *šnbt*; *ḳni* (box, chest); *ḳrsw*; *ḳrst* (coffin); *ḥm*; *ḥwt-nṯr*; *kꜣr/kꜣ(r)i*; *kꜣry* (shrine)

جبة תחרא (خر 31،28؛ 23:39)

* *dḥr* (nms) hide, leather; animal skin (YM); ref. Westc. 12,5; Urk. IV,662,5; 1392,18; 2148,12;249,8

هناك نقشًا مصريًا قد يشير بالفعل إلى عبور البحر الأحمر

تُعرف القطعة الأثرية باسم نقش Speos Artemidos للملكة حتشبسوت، التي كانت ابنة تحتمس الأول وزوجة تحتمس الثاني، وكلاهما، من خلال تحليل الجدول الزمني، كانا على الأرجح المرشحين لفرعون الخروج. بعد تحليل النص الهيروغليفي لنقش Speos Artemidos. ولنرى أولاً الآراء المختلفة فى ترجمة النص :

الترجمة الشائعة الأولى:

"بما أن الآسيويين كانوا في وسط أفاريس في أرض الشمال، وكان المتشردون في وسطهم، يقلبون ما تم صنعه. لقد حكموا بدون رع، ولم يتصرف بأمر إلهي حتى عهد جلالتي"[1].

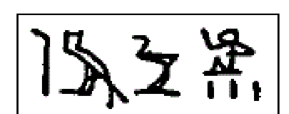
الترجمة الشائعة الثانية:

"37) من الوقت الذي كان فيه الآسيويون في وسط الدلتا، (في) أفاريس، وفي وسطهم المتشردون، (38) يسقطون ما تم. حكموا بدون الشمس، ولم يتصرفون بأمر الإله حتى uraeus-incarnation حتى فى حضورى فى الأورايوس[2].

الترجمة الشائعة الثالثة:

"منذ [الوقت] كان الآسيويون في منطقة أفاريس في مصر السفلى! المهاجرون (الأجانب) من بينهم يتجاهلون المهام التي أوكلت إليهم ، معتقدين [أن] رع لن توافق عندما يعهد المؤلهون [أي والدها تحتمس الأول] بالحكم إلى جلالتي![3].

كلمة آسيوي، وهي كلمة يمكن أن تشمل مجموعة واسعة من الجنسيات من الأجانب والبدو الذين يسكنون شمال الدلتا المصرية والصحراء الشرقية، إلى أولئك الذين يعيشون في أرض كنعان وصولاً إلى سوريا. والرمز الهيروغليفي هو "عام" ويمثله الرمزان: "ارم العصا يا بومة يا رجل".



لكن النقش الهيروغليفي الفعلي يختلف عن نقش Speos Artemidos. وهي كلمة "عامو aamu" ممثلة بالرموز: "رمي العصا ، البومة ، الفرخ ، الرجل ، ثلاث قراد". في

[1] Ancient Near Eastern Texts, James Pritchard, Princeton University, 1969, p. 231 (

[2] The Speos Artemidos Inscription of Hatshepsut", Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002), pp.1-17, pls.1+2.) James P. Allen (

[3] Biblical Archaeology Review 7:05, Sep/Oct 1981 (

كلمة "عامو". هذا يصنع فرقا كبيرا. لذلك بدلاً من تعريف سكان أفاريس في هذا النقش على أنهم آسيويون، تم تعريفهم هنا في هذا النقش على أنهم رعاة. وسنوضح أهمية ذلك. نقش كرنافون Carnavon للفرعون كاموس، تم تحديد شعب أفاريس بالفعل على أنهم "عامو aamu " (الآسيويون) أيضا.

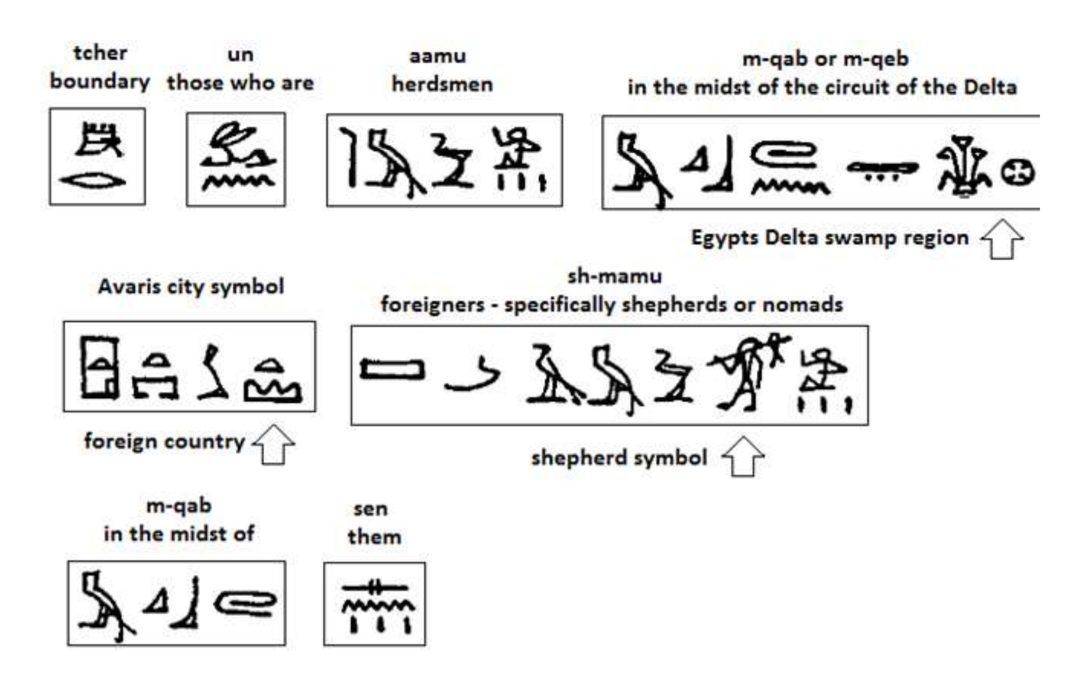
الكلمة الثانية المعنية عادة ما تكون مترجمة متشرد، متشرد، مهاجرون، أو أجانب وهذه الترجمة صحيحة جزئيا ويتم التعرف عليها من خلال الكلمة المصرية "sh-mamu" والتي تعني الأجانب، وتوجد الحروف الهيروغليفية النموذجية المستخدمة للكلمة في النقش. لكن هؤلاء لم يكونوا مجرد أجانب عاديين، لأن بعد هذه الكلمة، أو مدمجة فيها على النقش الرموز التالية: "الراعي، الرجل، وثلاثة قراد" والتي تعني؛ "رجل الراعي جمع" أو نقول "رجال الرعاة" أو "شعب الرعاة".

لذلك يجب تعريف هؤلاء الأجانب على أنهم "رعاة أجانب". وهذا لا ينبغي أن يكون مفاجئًا، لأنه في وقت لاحق من التاريخ، ذكر المؤرخ يوسيفوس أن المؤرخ المصري "مانيتون"، الذي عاش أكثر من 1000 عام بعد الخروج، أطلق على الحكام الذين يعيشون في أفاريس مصطلح "هسكوس". وقال يوسيفوس إن مانيتون استخدم هذا المصطلح ليعني "الملوك الرعاة"، وعرّفهم بأنهم غير مصريين.

بالمناسبة، لن تجد الكلمة المصرية الفعلية "هسكوس" مستخدمة في النقوش التي تتناول أفاريس في السجلات المصرية القديمة من الأسرة الثامنة عشرة، في وقت قريب من الخروج. كانوا يُطلق عليهم إما "aam" = الآسيويين، أو "aamu" = الرعاة أو "sh-mamu" = الأجانب مع رموز تعريف شعب الرعاة بعد ذلك، والتي تعني "شعوب الرعاة الأجانب". ويبدو أن هسكوس هو مصطلح اخترعه المؤرخ "مانيتو" لتسمية شعب أفاريس كرعاة، وقد استمر العديد من المؤرخين في استخدامه حتى اليوم دون أن يفهموا حقًا ما يعنيه هسكوس فعليًا.

تُحدد لوحة للفرعون كاموس أيضًا أن سكان أفاريس هم الذين كانوا يعتنون بماشية الفرعون لسنوات عديدة. وجاء فيها: "أنعم حقولنا تحرث لنا، وترعى مواشينا في الدلتا. ولم يسرق من مواشينا شيئاً. ويحتفظ بأرضه، أرض حوض الماء، ونحن نسيطر على مصر".

لذا فإن الترجمة الحرفية للجزء الأول من نقش Speos Artemidos يجب أن تكون على النحو التالي: "تخم الرعاة الساكنين في وسط دلتا النيل في مدينة أواريس الأجانب شعب الرعاة في وسطهم (أفاريس أو دلتا النيل)"



الآن لماذا كل هذا مهم؟ لأن أفاريس كانت تقع في منطقة رعمسيس في أرض جاسان، وتم دمجها فيما بعد في مدينة بي رمسيس. من المحتمل أن تكون هذه هي المدينة التي يذكرها الكتاب المقدس باسم رعمسيس في خروج 1: 11، والتي بناها العبرانيون. على الأرجح أنها بنيت في زمن يوسف.

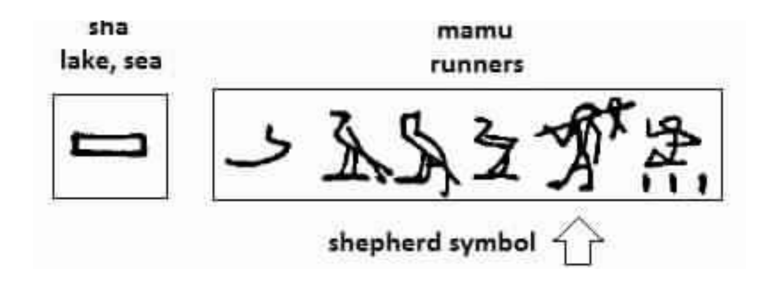
وكانت مهنة العبرانيين رعاة، فلما دخلوا أرض مصر صاروا رعاة، وكُلفوا برعاية ماشية فرعون. لنقرأ قصة دخول إسرائيل إلى مصر: تكوين 47: 1-11 "فَأَتَى يُوسُفُ وَأَخبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». 2 وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَال وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. 3 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رُعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا». 4 وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِغَنَمِ عَبِيدِكَ مَرْعًى، لأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لِيَسْكُنْ عَبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». 5 فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلاً: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. 6 أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ أَسْكِنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي» 7 ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. 8 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» 9 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةً وَ رَدِيَّةً كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي

أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ». 10 وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. 11 فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعَمْسِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. 12 وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الأَوْلاَدِ. "

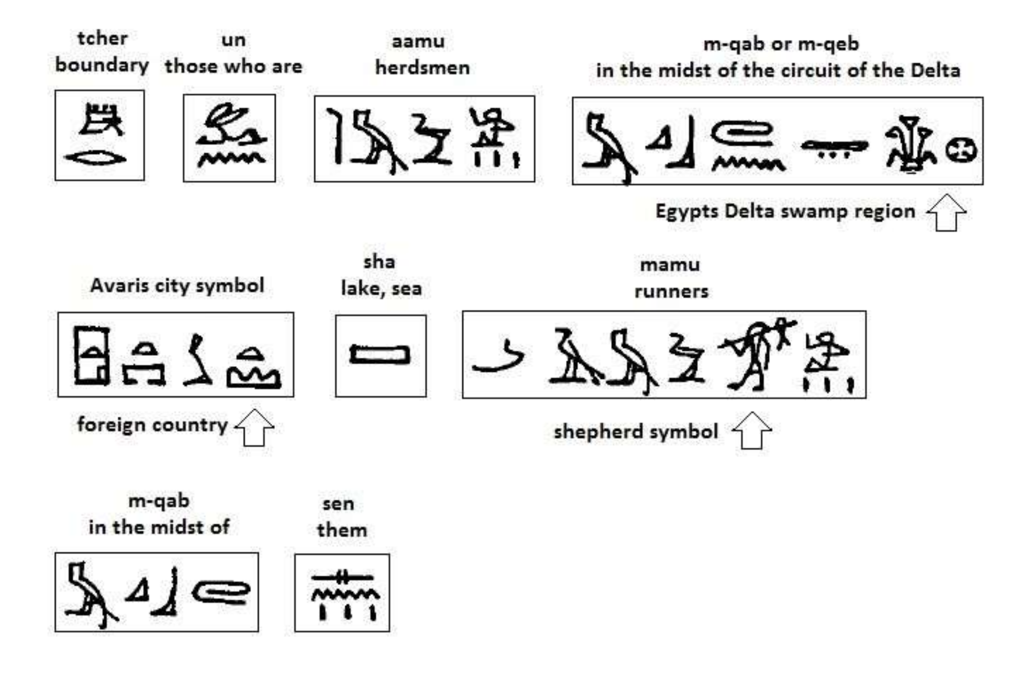
لذلك تقول: "حسنًا، يبدو أن هذا يشير إلى حد كبير إلى أن هؤلاء الأشخاص هم العبرانيون المذكورون في الكتاب المقدس."

ولكن ماذا عن شق البحر الأحمر؟ أين يصلح ذلك؟. حسنًا، الأمر المثير للاهتمام حقًا هو أنه عندما ننظر إلى الرموز المستخدمة لكلمة "أجنبي"، يمكن أيضًا تقسيم الرموز الهيروغليفية إلى كلمتين منفصلتين:

1) "sha" = بركة ماء، بحيرة، بحر، إلخ.
2) 'mamu' = العدائين (يستخدم أحيانًا للإشارة إلى أولئك الذين يركضون بجانب العربات في المعركة.)

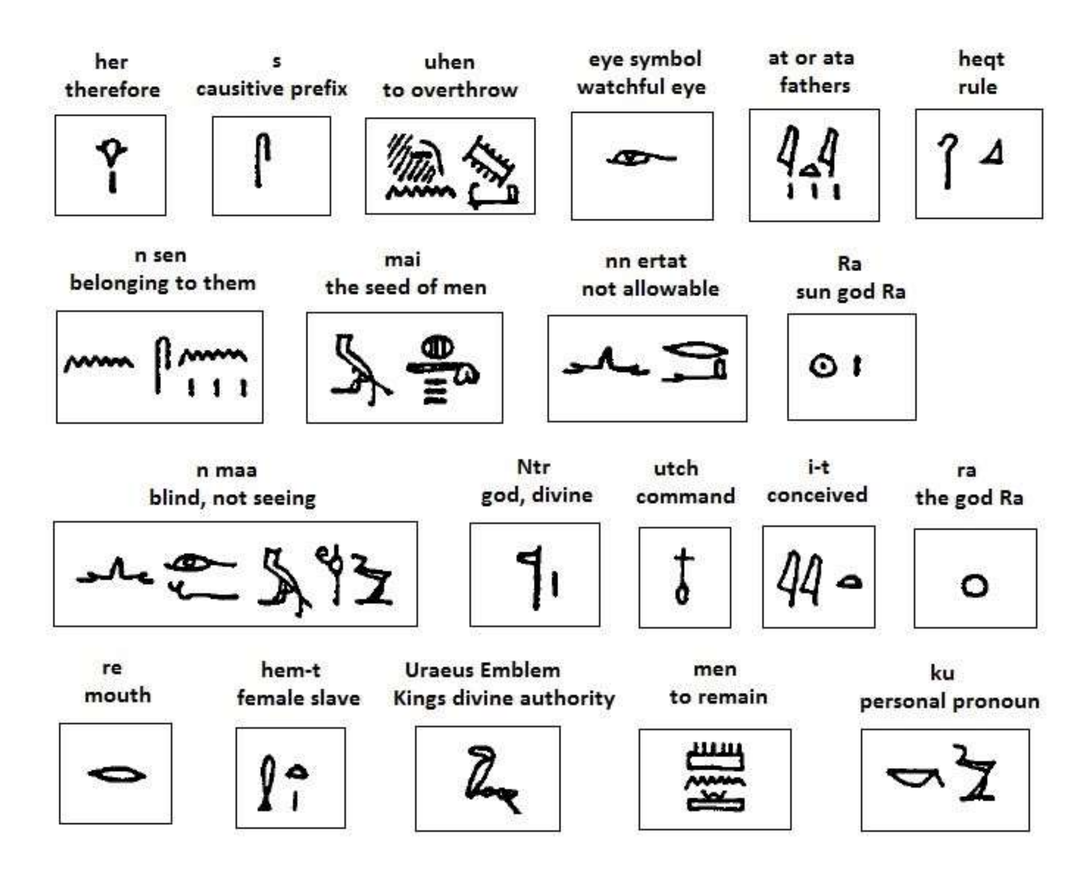


والآن تقول الترجمة: "حدود الرعاة ، الذين يسكنون في وسط دلتا النيل ، في مدينة أفاريس. وعند البحر وهم شعب الرعاة في يركضون وسطهم (مياه البحر.)"



لذا كما نرى، فإن نقش Speos Artemidos قد يقدم بالفعل أول دليل تاريخي لدينا عن قصة انشقاق البحر وهروب العبرانيين في وسط المياه. وإذا كنا نعتقد أن هذا شيء ما، فإن الترجمات الإنجليزية الثلاثة الشائعة تخطئ أيضًا في ترجمة المقطع التالي.

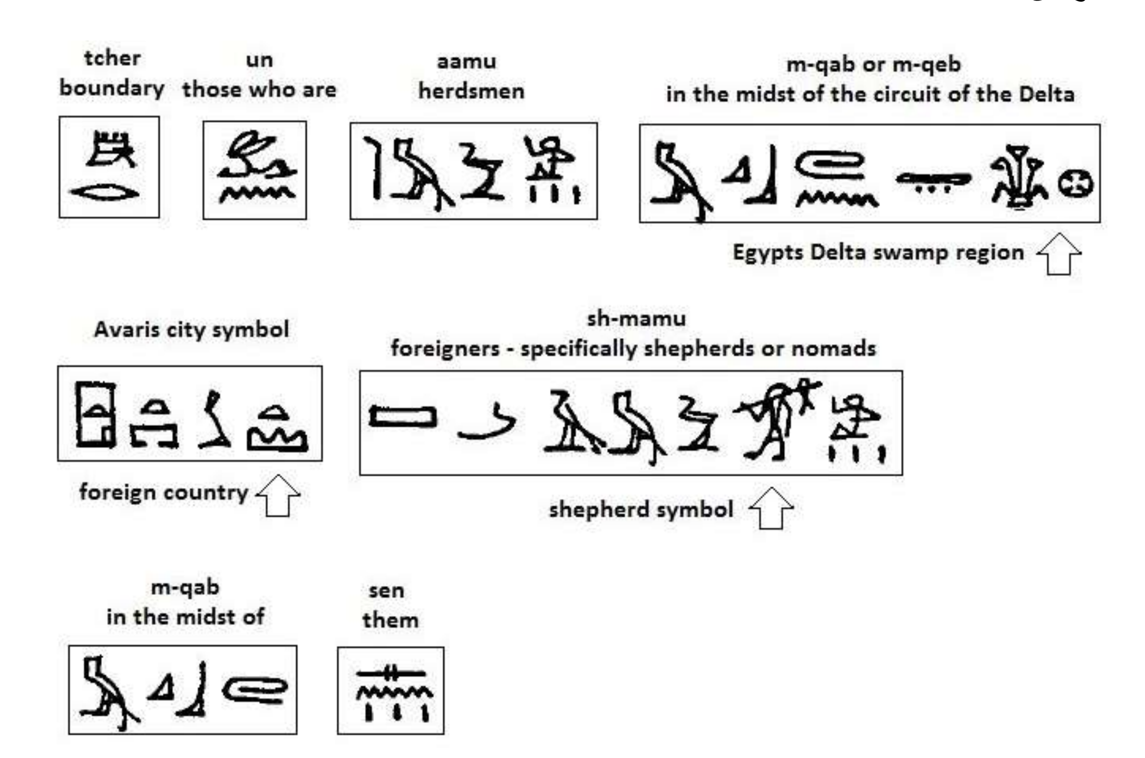
تقول ترجمة أكثر حرفية للنقش في العمود التالي: "لذلك ، عند الإطاحة بالعين الساهرة لحكم آبائنا ، لم تعترف ذريتهم (أبناء أفاريس) بالإله رع. لقد كانوا عميانا عن الأمر الإلهي الذي تصوره فم رع ، بأن تظل الجارية الأنثى ، بسلطة الملوك الإلهية ، ملكه ".



قبل ضربة الجراد مباشرة، سأل فرعون موسى عمن سيأخذ معه لعبادة الله. يخبر موسى فرعون أنه سيكون الجميع، وكذلك جميع ممتلكاتهم. ثم قال فرعون لموسى أن الرجال فقط هم الذين يجوز لهم المغادرة. ولن يُسمح للإماء مع أطفالهن بالمغادرة[1].

[1] An Ancient Egyptian Dictionary, by E.A. Wallis Budge published in 1920 Egyptian Hieroglyphic alphabet, (comprehensive listing of words and meanings ; Ian Wilson, Exodus: The True Story, (Harper & Row Publishers Inc, New York NY 1985), p.135 This translation is from Alan Gardiner. Gardiner admitted it was a difficult text to .translate

1) ترجمة Speos Artemidos of Hatshepsut - العمود 37 فيما يتعلق بشعب أفاريس باعتبارهم رعاة مواشى.



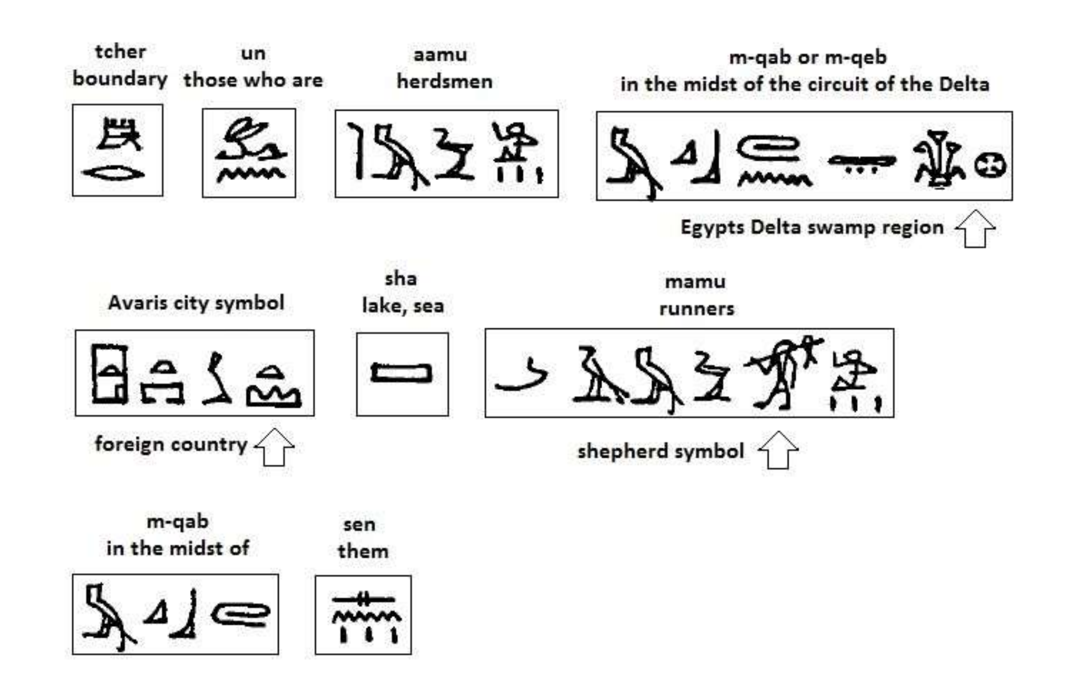
الترجمة التكرارية للعمود 37 من الترجمة:

tcher (الحدود) (ص.908) + un = (أولئك الذين) (ص.164) + aamu = (الرعاة) (ص.111) + m-qeb أو m-qab = (في وسط دارة الدلتا.) (ص 266، 768) ملحوظة؛ ويمثل هذا الرمز النصف الشمالي من مصر وهو مستنقع الدلتا. + أفاريس = (رمز مدينة أفاريس) ملاحظة: رمز التلال الثلاثة في نهاية الاسم يرمز إلى دولة أجنبية (مدينة تحت سيطرة الأجانب) + sh-mamu = (أجانب) (ص 741) + رمز الراعي ورمز الرجل & وثلاثة قراد = (رعاة أو شعب رعاة) + m-qab= (في وسط الدائرة) (ص.266) + sen = (منهم) (ص.673)

الترجمة مبسطة:

"حدود الرعاة الذين يسكنون في وسط دلتا النيل ، في مدينة أفاريس ، الأجانب ، الرعاة ، في وسطهم (أفاريس أو دلتا النيل.)

2) ترجمة محتملة أخرى للعمود 37 من Speos Artemidos باستخدام نفس الرموز قد تشير إلى العبرانيين الفارين عبر البحر الأحمر.



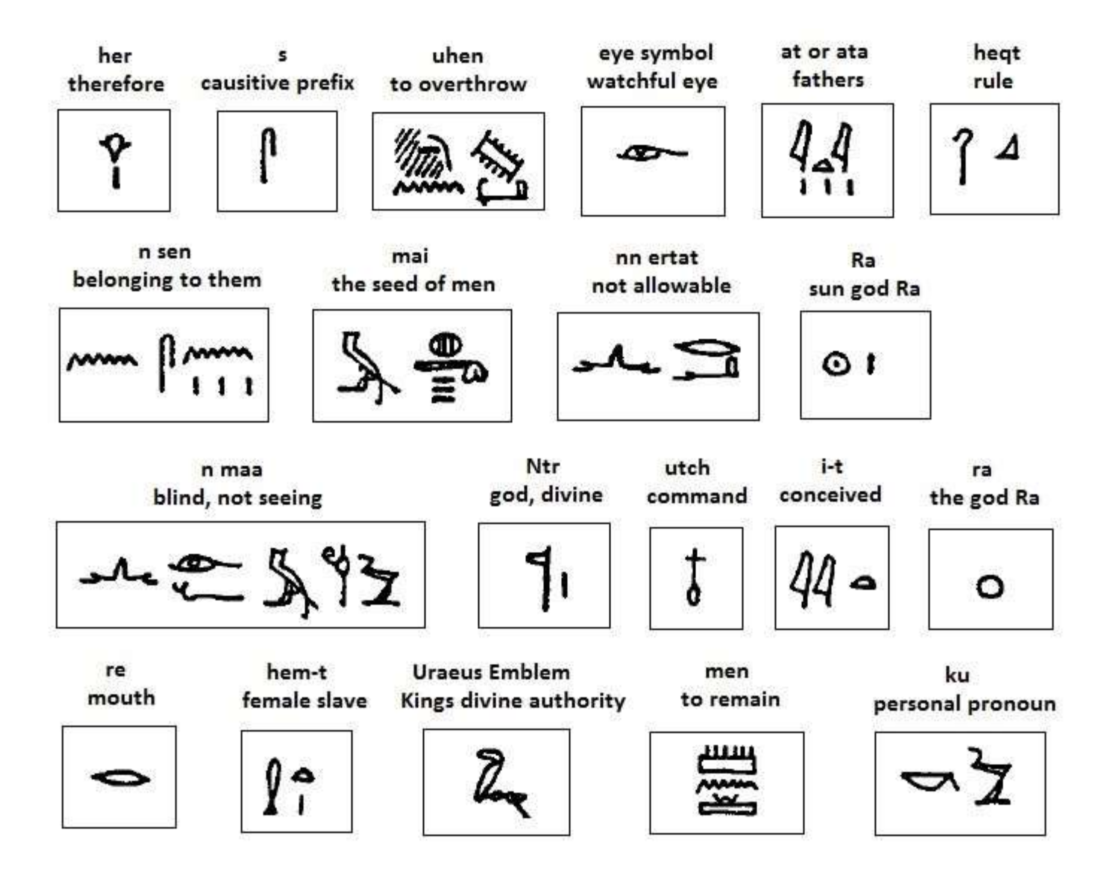
الترجمة الحرفية للعمود 37 من الترجمة:

tcher (الحدود) (ص.908) + un = (أولئك الذين) (ص.164) + aamu = (الرعاة) (ص.111) + m-qeb أو m-qab = (في وسط دارة الدلتا.) (ص.266، 768) + أفاريس = (رمز مدينة أفاريس) + sha = (بركة مياه، بحيرة، بحر، إلخ) (ص. 720) + mamu = (العدائون) (ص.274) مع رمز الراعي ورمز الرجل وثلاث علامات تشير إلى الرعاة أو شعب الراعي + m-qab= (في وسط الدائرة) (ص.266) + sen = (منهم) (ص.673)

الترجمة مبسطة للعمود 37:

"حدود الرعاة الذين يسكنون في وسط دلتا النيل، في مدينة أفاريس. في البحر ، العدائين ، الذين كانوا الرعاة في وسطهم."

3) ترجمة العمود 38 Speos Artemidos من حتشبسوت



الترجمة الحرفية للعمود 38:

her (لأن، لذلك) ص492 + Uhen (يسقط) ص177 + رمز العين (الساهر) + at (الآباء جمع) ص96 + Heqt (قاعدة) ص512 + n sen (الخاصة بهم) ص389 + mai (بذرة الرجال) ص280 + ertat nn (غير مسموح) ص340 + رمز Ra (إله الشمس، الشمس) ص417 + n maa (أعمى، أعمى، لا يرى) ص340 + ntr (إله، إله) صفحة 401 + utch (أمر) صفحة 191 + i-t (حمل) صفحة 142 + ra (إله الشمس، الشمس) صفحة 417 + r، ra (فم) صفحة 416 + hen-t (العبيد) + Uraeus emblem (السلطة الملكية أو الإلهية) + men (للبقاء) صفحة 296 + ku (ضمير شخصي مثل له، لها، لهم، لنا، الخ.) صفحة 792

الترجمة مبسطة للعمود 38:

"لذلك، أسقطوا العين الساهرة لحكم آبائنا، ولم تعترف ذريتهم بالإله رع. لقد عموا عن الأمر الإلهي الذي تصوره فم رع، بأن تظل الجارية، بسلطة الملك الإلهية، ملكًا له".

تشير حتشبسوت في النقش إلى مجموعتين منفصلتين من غير المصريين الذين طردوا من مصر السفلى. ذكرت أولاً مجموعة من "الآسيويين" (مصريين، c^3mw) و"الأجانب بينهم" في مدينة أفاريس والدلتا المحيطة بها[1]. كان هؤلاء "الآسيويون" بلا شك الهكسوس، الغرباء من كنعان الذين حكموا مصر السفلى من عاصمتهم، أفاريس، من حوالي عام 1675 قبل الميلاد.

ثم تعلن حتشبسوت أنها طردت بنفسها مجموعة ثانية من الأجانب من مصر: "لقد طردت رجس الآلهة، وأزالت الأرض (آثار) أقدامهم". قد تكون هذه الإشارة إلى طرد مجموعة محتقرة - مكروهة حتى من قبل الآلهة - هي الإشارة المصرية التي طال انتظارها لطرد العبرانيين من مصر.

وفي ضوء الأدلة المادية الواضحة، فإن مسألة الإشارات إلى الكارثة في الوثائق المصرية المكتوبة ستتم متابعتها بعد ذلك. هناك أربعة نقوش هيروغليفية تشير إلى كارثة طبيعية أصابت مصر ويمكن تأريخها ضمن الإطار الزمني الذي توفره الأدلة الأثرية الجيولوجية والبركانية والهيلادية. اثنان منهم يعود تاريخهما إلى ± 1530 قبل الميلاد. والقلق من حدوث فيضانات كبيرة؛ يوضح أحدهم أن هذا الفيضان نتج عن توغل البحر في الداخل، على ما يبدو حتى المنطقة المجاورة لمدينة أفاريس. يبدو أن النصين الآخرين يتعلقان بحدث واحد فقط، ولكن حدث وقع بعد حوالي 50 عامًا. يختلف السجلان في الأهمية حيث أن أحدهما معاصر للحدث، والآخر عبارة عن تأريخ لاحق بكثير، يعتمد على تكوين سابق بكثير. فقد نقشت حتشبسوت التمثال الأقدم على ضريح محفور في الصخر في مصر الوسطى، يسمى "Speos Artamidos". وقد تم إهداؤه للإلهة "باخيت" تعبيراً عن الامتنان لأنها "فتحت الطرق أمام سيل المياه دون أن تغمرني، حتى أتمكن من التقاط الماء". تُعرف الإلهة بأنها "العظيمة التي تجوب الأودية وتقيم في المشرق". هذه الإشارة إلى "سيل مائي" يحتمل أن يكون خطيرًا والذي بالكاد أخطأ مملكة حتشبسوت لا يمكن أن تشير إلى انفجار سحابة في الصحراء، لأن هذا لم يكن ليشكل أي مشاكل لمصر. يتحدث النص نفسه أيضًا عن الحاجة إلى توفير الإضاءة الاصطناعية في المؤسسات الدينية، فضلاً عن إخلاء الطوائف وإعادة توزيعها مؤقتًا. يقول النص المصري: ""الرب [الوهج] فوق خط الساحل - (مع أن) لهيبه كان خارج سلسلتي الجبلين" - تم توزيع المجامر (أي المصابيح)، مما أدى إلى توسيع الأضرحة إلى الأماكن المفضلة. كل إله تم عزله عن المسكن الذي أحبه، كان كاه راضيًا عن الأماكن التي تم إنشاؤها للإله وفقًا لـ "الطقوس".

---

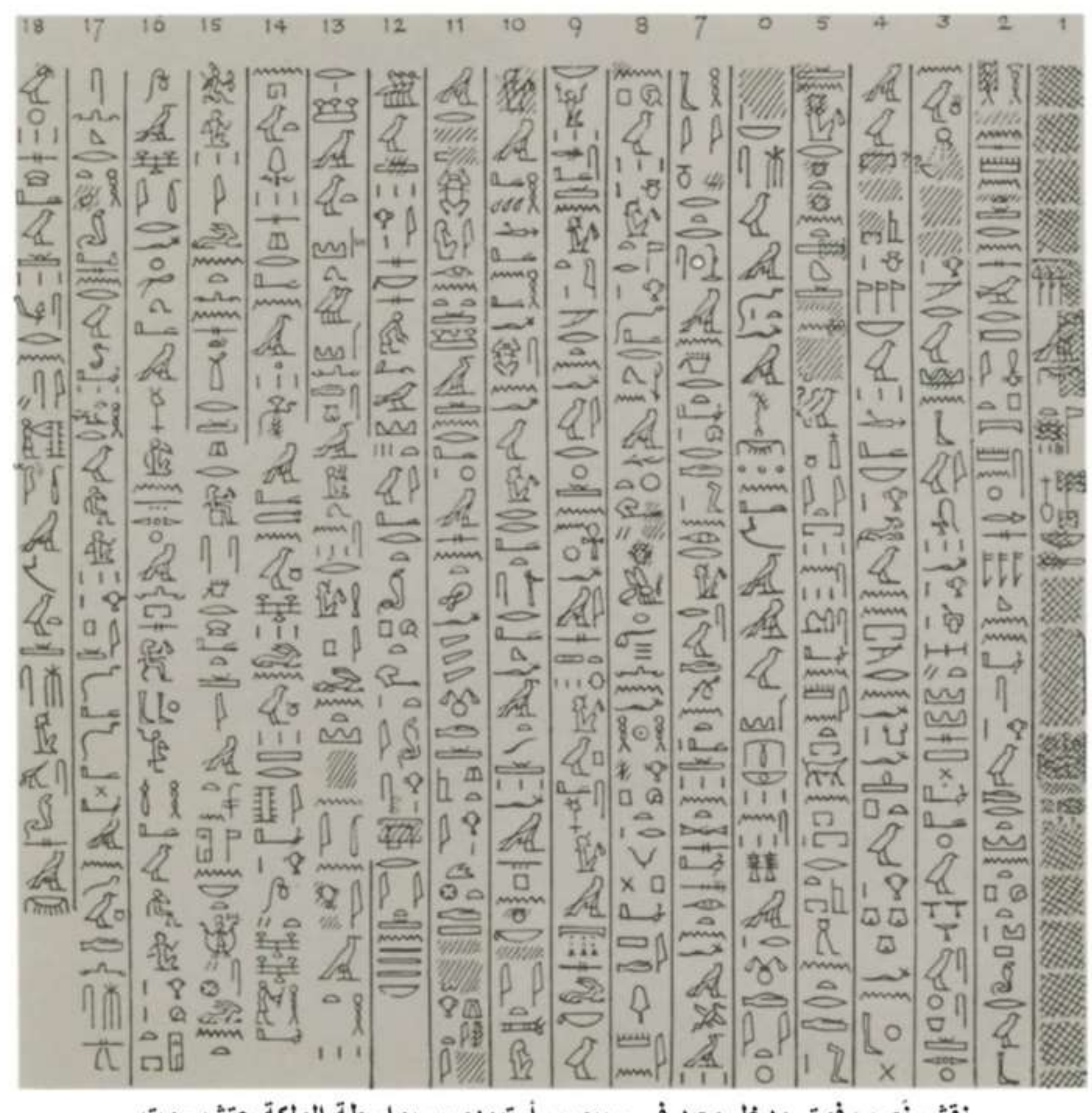
[1] Alan H. Gardiner, "Davies' Copy of the Great Speos Artemidos Inscription," Journal of Egyptian Archaeology 32 (1946), pp. 43–56. Gardiner rendered the word sðm3w, "foreigners," as the harsher "roving hordes

اسمحوا لي أن أسرد هذه الكلمات بعبارات مألوفة أكثر

منهم مفهومة بشكل أفضل. "الرب [الوهج] على خط الساحل" يشير إلى قوة إلهية يتم التعرف عليها في انعكاس ناري ملاحظ في الشمال، وهو الخط الساحلي الوحيد لمصر. على الرغم من أنه يمكن ملاحظة "توهجه" فقط من مصر، إلا أنه تم تحديده على أنه انعكاس "للنار التي ظلت خارج سلسلتي الجبل" التي تبطن وادي النيل، وهو مصطلح شائع يطلق على مصر، وخاصة جنوب القاهرة الحديثة. وبينما كان هذا التوهج مرئيًا على خط الشاطئ، كان لا بد من نصب "المجاهر"، أي المصابيح. وبما أن الحياة البشرية السابقة اتبعت عن كثب نمط النهار والليل الذي حددته الطبيعة، فإن الحاجة إلى توفير الإضاءة الاصطناعية لا يمكن إلا أن تعني أن الظلام ساد في الوقت الذي كان فيه الضوء عادة، أي أثناء النهار. وبمساعدة الإضاءة الاصطناعية أصبحت مساكن الآلهة (مثل مساكن البشر أيضًا) صالحة للسكن ولم تكن مغطاة بالظلام (صالحة للنوم فقط). ومع ذلك، كان لا بد من نقل بعض الآلهة إلى أماكن أخرى بسبب تأثير الكارثة.

ويذكر النص نفسه أيضًا أن مصر الوسطى كانت مبتلاة باللاجئين، كما يقول المصري، "تم استيطان مدنهم بـ "غير مرحب بهم" (وصف موجز للاجئين) من... [ذهبوا] إلى المخازن وهم يتوسلون "أعط!"" بوضوح إشارة إلى الأشخاص المعوزين الذين يعتمدون على الدعم العام. تدعي حتشبسوت أنها قامت بحل حالة الطوارئ حتى "يشعر جميع الناس هناك بالرضا بعد أن قدمت المؤن". باختصار، تولت الإدارة الملكية دعم اللاجئين.

وفي القسم الختامي من النص الطويل، تؤكد حتشبسوت على الموافقة الإلهية التي تتمتع بها ضد أي شخص قد يجرؤ على معارضة شرعية حكمها. وتحذيراً من أي استياء، أشارت إلى مصير المجموعة «التي استهترت بالمهام الموكلة إليها». تدعي "عندما جئت بصفتي حورس (أي ملكًا متوجًا دستوريًا)، ألقى الصل الخاص بي (أي رمز قوة الفرعون) النار على خصومي وطردت رجس (رجسات) الآلهة (أي الأشخاص الذين كانوا يستحقون ذلك)". عقوبة الإعدام بتهمة الخيانة). ″ستزيل الأرض آثار أقدامهم!″. كانت هذه وصية آباء الآباء الذين جاءوا في زمانه. من المؤكد أن النص قد لا يكون واضحًا كما اعتاد عليه القراء المعاصرون أو قد يرغبون فيه، لكنه مع ذلك يوفر معلومات مهمة. إن مصطلح "أبو الآباء" موثق بالإشارة إلى تلك المياه البدائية التي منها، بالنسبة للمصريين، تشكلت كل الخليقة، تمامًا مثل "الهاوية المائية" في تكوين 1. أطلق عليه المصريون اسم "نون" أي قوة إلهية أو إله يظهر في أي ماء، خاصة في البحر. فإذا أخذ هذا الاستخدام بعين الاعتبار، تتضح عبارة "المجيء في وقته" و"الأمر" بأن "تزيل الأرض آثار أقدامها". الأول هو وسيلة للتعبير عن عدم توقع الوصول، لأن من أو أي شيء يأتي ″في وقته″ لا يصل بالضرورة عندما يكون مطلوبًا. ثانياً، "إزالة آثار الأقدام" كما حدث



نقش نَصب فوق مدخل معبد في سبيوس أرتيمدوس بواسطة الملكة حتشبسوت

Journal of Egyptian Archaeology, volume 32 (1946)

يأتي دليلنا التالي في خروج 1: 10 الذي يقول إن فرعون كان قلقًا من انضمام إسرائيل إلى أعداء مصر لمحاربتهم.

هناك نقش من عهد الفرعون كامس يطابق هذا البيان تمامًا. وجاء فيه: "ملك طيبة الجبار "كامس"... وذهب جلالته إلى قصره وجلس في مجلس الأعيان... فقال لهم أين قوتي؟ أحد الأمراء موجود في أفاريس والآخر في إثيوبيا. جلست مع زعيم آسيوي (عبري) وأسود. ولكل واحد منهم منطقة خاصة به من مصر. لا أستطيع أن أمنعهم من الوصول إلى ممفيس، مياه مصر، حيث لديهم هرموبوليس. ولا يمكن لمصري أن يستقر في الأرض دون أن يتواصل مع الآسيويين.

فتكلم نبلاء المجلس قائلين: «ها هي مياه آسيوية إلى كوساي Cusae، ولم يتكلموا علينا بالسوء. أما نحن مطمئنون في جانبنا من مصر. فالفنتين Elephantine قوية ووسط الأرض معنا حتى كوساي. حرث لنا أفضل حقولنا، وماشيتنا ترعى في الدلتا. وهو يحتفظ بأرضه، أرض حوض الماء، ونحن نسيطر على مصر إذا جاء يوما ما وعمل ضدنا فسنعمل ضده".

وأساء كلامهم إلى فرعون فقال: "أما خطتكم هذه... فمن يقسم الأرض معي لا يحترمني". "سوف أبحر شمالًا وأقاتل الآسيويين وأنجح. يقول كاموس حامي مصر. لقد ذهبت شمالًا لأنني كنت قويًا بما يكفي لمهاجمة الآسيويين". "كان جنودي كالأسود مع غنائمهم، لهم عبيد وماشية[1].

قد يشير نقش آخر من عهد كامس إلى أمر فرعون بقتل جميع الأطفال العبرانيين، حيث جاء فيه: "جيشي يتبعك، نساء أفاريس لن يحملن، لن تنفتح قلوبهن في أجسادهن ... أفاريس في النهرين. سأتركها خرابًا... قبضت على رسول حاكم أفاريس الذي كان متوجها إلى كوش ومعه رسالة (يطلب المساعدة) تقول... "ألم تر ما فعلته مصر بي... اعتدى عليّ في أرضي وأنا لم أعتد عليه، مثل كل ما فعل بكم. تعالوا سريعًا فهو في أيدينا. سأعتقله حتى تصلوا". فسنقسم مدن مصر هذه، فتفرح أرضنا. ولكني أخذت الرسالة في طريقها ولم أدعها تصل[2].

لذا فإن تصرفات كاموس تبدو بالتأكيد متطابقة مع تصرفات فرعون الكتاب المقدس الذي بدأ اضطهاد العبرانيين.

---

[1]) ANET 232

[2]) ANET 554-555

ثم يشير الكتاب المقدس من هذه النقطة فصاعدا إلى أن بني إسرائيل قد أصابهم الفراعنة المستقبليون بالعبودية حتى ينقذهم الله بإرسال موسى لهم. والتاريخ يسجل أن الأمر كذلك. الفرعون التالي بعد كامس كان أحمس. وجاء في نقش من أحد قادته العسكريين ما يلي: "كان هناك قتال على المياه في أفاريس، وقبضت على عشرة وحملت يدي . . . . . ثم تمت مهاجمة أفاريس ونهبها. لقد حملت بنفسي غنائم خاصة بي، رجل وثلاث نساء أعطاهم إياها جلالتي كعبيد"[1].

في متحف الإسماعيلية الصغير، توجد قطعة أثرية تؤكد الخروج الكتابي. وتعرف باسم "حجر العريش". وهي عبارة عن قطعة من الجرانيت الأسود تزن طنين، ويبلغ طولها 4 أقدام، وعرضها 2.5 قدم. تم العثور عليها عام 1887 في مزرعة بالعريش ملقاة على جانبها. في ذلك الوقت، كان يستخدم كحوض مياه للماشية. عندما عثر عالم الآثار فرانسيس لويلين غريفيث Frances Llewellyn Griffith على لوح الجرانيت، كان دليله على قيمته هو الكتابة الهيروغليفية. ومن خلال الكتابة، قام بتأريخ القطعة إلى العصر البطلمي، وتحديدًا الأسرة الثلاثين (380-360 قبل الميلاد)، يبدو أن النقوش تشير إلى أحداث وقعت قبل حوالي 1200 عام (حوالي 1500 قبل الميلاد) ويبدو أنها تحكي قصة الخروج، ولكن مع تطور: هذه القصة تُروى من وجهة نظر فرعون.



ويؤيد نقش الجرانيت الأسود قصة انشقاق البحر، كما ورد في خروج 14. ويوجد عليها رسم هيروغليفي فريد: ثلاث أمواج وسكينان. أثناء بحثه عن طريقة لترجمة هذا الرمز، قام جريفيث بتحويله إلى "دوامة". لكن عالم المصريات جيمس هوفماير اقترح أن ننظر إلى الهيروغليفية بشكل حرفي. وعلى هذا النحو فإن الترجمة الواضحة هي "انشقاق البحر" أو "البحر المنشق".

ونظرًا لأن حجر العريش كان يستخدم لتوفير المياه للماشية، فقد تآكلت بعض النقوش، تاركة النقوش الموجودة على الجانبين الأيمن والخلفي للنصب سليمة في الغالب. في المجمل، لا يزال 74 سطرًا مقروءًا. يبدو أن أحد السطور يشير إلى موسى: يُشار إليه باسم "أمير الصحراء" ويُطلق على أتباعه الإسرائيليين لقب "الأشرار" أو "فاعلي الأشرار". يحكي النص المصري أيضًا كيف طارد فرعون الملكة الأم، تفنوت Tefnut، التي

[1]) ANET 233

يُفترض أنها الأميرة الملكية التي ربت موسى ذات يوم، بينما كانت تغادر مع الإسرائيليين المغادرين. وهذا يؤيد التلمود الذي يذكر أن الأميرة غادرت عند الخروج وتزوجت من الزعيم الإسرائيلي كالب بن يفنة.

ويبدو أن الحجر أيضًا يشير إلى بعض الأوبئة الكتابية، بما في ذلك الظلام الطويل والعاصفة الرهيبة. علاوة على ذلك، فإنه يذكر موقعًا محددًا بجوار مكان انشقاق البحر. المكان يسمى "بيخارتي Pekharti" ومن اللافت للنظر أن هذا المكان المحدد مذكور في خروج 14: 2، 9 باعتباره الموقع الذي خيم فيه بنو إسرائيل قبل انشقاق البحر مباشرة. وفي سفر الخروج يُدعى "Pi-hahiroth". ومن المثير للصدمة أن حجر العريش يقول إنه عندما غادر "الأشرار" مصر أخذوا "دقاي Dagai" معهم. اللقب الدقيق الذي أطلقته التوراة على يوسف[1].

فيما يلي نص الحجر بحسب ترجمة F. L. Griffith

"هل كان جلال شو Shu جيدًا؟ ملك السماء والأرض والعالم السفلي والماء والرياح والمياه البدائية والتلال والبحر، [معطيًا] كل الأنظمة على عرش أبيه رع هرماخيس Ra Harmakhis الآن هوذا جلالة شو كان في قصره في ممفيس: قال جلالته للدورة العظيمة المكونة من تسعة آلهة التي تبعته، "تعالوا الآن، دعنا ننتقل إلى [الأفق] الشرقي، إلى قصري في. في نيبس Nebes، وأرى أبانا رع هرمخيس في الأفق الشرقي: هل نمر؟ [هناك] على القناة (؟؟)، دعونا نوظف أنفسنا؟ في ترتيب قصرنا في نيبس." ففعلوا حسب كل ما أمر به جلالته:

جلالة شو [انتقل] إلى قصره في بيت آرت. ثم تم بناء جميع الشقق؟ من قبعة نبس [مثل] السماء على دعاماتها الأربعة: ثم تم بناء بيت سبد من جديد ل(؟) جلالة شو، وهو المعبد الذي يحبه؛ جميع ترتيباتها من حيث النقاط التي كانت تواجهها، سواء نحو الجنوب أو الشمال الغربي أو الشرق: أقيمت المعابد [في] جميع [الأماكن] التي كانت فيها: تم عمل ثمانية مصليات على اليسار، ثمانية على اليمين، ثمانية في المحكمة؟ الأفق الشرقي: هذا [المعبد] يخص شو باسمه سيد الشرق: كان وجه كل من هذه المصليات تجاه زملائه: [كانت] الشقق؟ [من] الدورة الكبرى المكونة من تسعة آلهة، والدورة الأصغر، من الآلهة الذين يحضرون رع والآلهة

[1] Francis L. Griffith, The Antiquities of Tell el Yahûdîyeh and Miscellaneous Work in Lower Egypt during the Years 1887-1888, (London, Egypt Exploration Fund, 1890), pp. 70-74; Günther Roeder, Urkunden zur Religion des Alten Ägypten, (Jena, Diederichs, 1915), pp. 150-156; E. A. Wallis Budge, From Fetish to God in Ancient Egypt, (N.Y., Blom, 1972 reprint of 1934 London ed.), pp. 438-444; Georges Goyon, "Les Travaux de Chou et les tribulations de Geb d'après le naos 2248 d'Ismaïlia," Kêmi, Vol. 6, (1936), pp. 1-42. There is also a partial translation in Gaston Maspero, History of Egypt, tr. M. L. McClure, (London, Grolier Soc., n. d.), Vol. I, pp. 242-245.

الذين يحضرون شو: علاوة على ذلك، تم بناء سياجات لشو في [هات نب]؟ [Hat Nebe]s محيطًا بهيكله: (الآن) كان وجه هذا الهيكل نحو الشرق، حيث تطلع الشمس؛ وأولئك (الآلهة) الذين سكنوا [في أماكن] معابد كل منطقة سكنوا فيها، في حالة؟ يجب أن يقع الاسم في حالة من الارتباك، دع المرء يشرح؟ هذا الترتيب: [سياج حات؟ Hat؟] وصلت نبس إلى حات نبس من شمالها، ووجهها نحو الجنوب: وكانت المعابد على جوانبها ووجوهها نحو الشرق: وكان على سطحها بركة الجانب الجنوبي وبركة في الجانب الشمالي: مخزن كبير؟ من [....] كان أمام هذا المعبد يصل إلى Per Art. الآن كان لكل الفن من وقت؟ رع: وضع جلالة شو عصاه على أت [... وأصبحت] منطقة مقدسة في نيبس، وكان وجهها الجنوبي باتجاه بير آرت Per Art: الآلهة، والإلهات، والرجال، وكل الجسد (خلق الحيوان؟) لم يدخلها [ليرى] الأسرار في الأفق: لقد مُنح (الامتياز؟) في زمن رع، الذي أقام حولها سورًا عظيمًا من [....] أذرع من جوانبه الأربعة، 20 ارتفاعه ذراعا، وسمكه 15 ذراعا. أما البحيرة المقدسة في نبس فكانت [.....] ذراعا [....] من نبس: شو بنفسه حفرها في زمن جلالة رع: لم يُرى ترتيبها ولا مختوما؟ إلى [الآلهة – الآلهة؟] الناس واللحم: أقيمت دائرة من كل جانب منها، طولها 190 ذراعًا (في الطول)، 110؟ ذراعا في عرضه [.... ذراعا] في الارتفاع، 15 ذراعا في السمك: يفصل بين جميع المعابد؟ ذلك عن طريق العمل الغامض والسري؟ في [....] ثم جاء جلالة شو وارتفع في نيبس كما السماء ثابتة، وكل معابدها مثل الأفق. وحدث أنه خرج ملكًا للآلهة في نيبس وقت صعوده؟ عرش هرمخيس.

ثم جاء أبناء التنين أبيب، الأشرار [من أوشيرو؟ Usheru؟] ومن البلاد الحمراء على طريق نيبس، وغزوا مصر عند حلول الظلام .... الآن جاء هؤلاء الأشرار من التلال الشرقية [على] جميع طرق نيبس:

ثم تسببت جلالة شو والآلهة الذين يرافقون رع والآلهة الذين يرافقون شو في [تحصين؟] كل الأماكن المحيطة بنيبس: هذه الأماكن كانت منذ زمن رع عندما كانت جلالة رع في نيبس.. .... عند نيبس هل هي أسوار مصر الجبارة التي تصد الأشرار عندما يخترقها أبيب؟ إلى مصر: الآلهة التي فيهم هم دفاعات هذه الأرض، هل هم أعمدة السماء الساهرة؟ ال... للأفق الأبدي: هل هم العرش؟ من شو في هات نبس: الذين يسكنون الأماكن في نبس يرفعون الأرض .... بير سبد: هم أرواح الشرق إلى ... رع هرماتشيس Ra Harmachis يرفعون رع إلى السماء في الصباح على؟ أعمدة السماء: هم أصحاب التلال الشرقية: هم منجيي رع من أبيب. حساب كل [الأماكن] حول هات نبس مع الآلهة الموجودة فيها: مكان الدوامة؟ وفي نبس بركة على شرق حات نبس يجري فيها جلال رع." (وهناك بركة أخرى مذكورة في شرق حات نبس).

"والآن حدث أن جلالة شو حصل على الأرض كلها، ولم يتمكن أحد من الوقوف أمامه، ولم يكن هناك إله آخر في فم جنوده؟ [لكن المرض أصابه؟] ..... استولى الارتباك على العيون لقد صنع المعبد الصغير الخاص به.... سقط الشر على هذه الأرض، وحدث اضطراب كبير في القصر، وأزعج...... أولئك الذين كانوا من عائلة شو.

ثم رأى سب [تفنوت Tefnut] وأحبها كثيرًا، اشتهاها قلبه: هل تجول؟ الأرض بحثا عن؟ لها في محنة عظيمة.

رحلت جلالة شو إلى السماء مع رفاقه: كانت تفنوت في مكان تتويجها في ممفيس. انتقلت الآن إلى منزل شو الملكي في وقت منتصف النهار: كانت الدورة العظيمة المكونة من تسعة آلهة على طريق الأبدية، طريق أبيه رع هرماخيس. ثم جلالة [السيب التقى بها] وجدها في هذا؟ المكان الذي يسمى بخارتي؟ Pekharti: فأخذها بالقوة: [كان القصر في [بلية] عظيمة]. لقد غادر شو إلى السماء: ولم يكن هناك خروج من القصر لمدة تسعة أيام. وكانت هذه الأيام [التسعة] في عنف وعاصفة: لم يكن أحد، لا إله ولا إنسان، يستطيع أن يرى وجه صاحبه.

جلالة السيب جاء منها الظهور؟ على عرش أبيه شو: كل مسكن ملكي؟ هل له تحية. ثم بعد 75 يوما واصل سيب إلى بلاد الشمال: طار شو إلى السماء، زعيم السهل العظيم على رأس مدينته؟؟ أمير التلال...جاء؟ لم يذهب إلى مصر الجديدة: علاوة على ذلك؟ وكان بعض الآسيويين يحملون صولجانه المسمى ديجاي Degai، الذين يعيشون على ما تكرهه الآلهة؛ هوذا ذهب إلى شرقي أشير Usher: دخل بيت عار Aar الباب الشرقي؟ في نيبس:

وناقش تاريخ هذه المدينة مع الآلهة الذين حضروه [وأخبروه] بكل ما حدث عندما كان جلالة رع في نيبس، وصراعات الملك توم في هذه المحلية، وبسالة جلالة شو في هذه المدينة أعمال شو في.... [عجائب] الإلهة عنخت التي فعلتها لرع عندما كان معها: انتصارات جلالة شو، التي ضربت الأشرار، عندما وضعها (الثعبان) على جبهته. ثم قال جلالة سيب أنا أيضًا [سأضعها] على رأسي كما فعل والدي شو.

دخل سيب إلى بير آرت مع الآلهة الذين معه: ثم مد يده ليأخذ الحالة التي كانت فيها [عنخت Ankhet]: فخرجت الحية ونفخت بخارها على جلالة سيب، فأربكته كثيرًا: أولئك الذين تبعه سقط ميتا: جلالته؟ احترق بهذا السم؟ وتوجه جلالته إلى شمال نيبس مع حرق الصل هيرت تيب uraeus Hert Tep،

ثم وصل جلالته إلى حقول الحناء ولم يُشفى؟ ثم قال للآلهة التي تبعته، "تعالوا، ليُحضروا عار رع هذا إلى هنا." [قالوا له: "كلا] دع جلالتك تذهب لترى سرها: سوف تشفي جلالته [من ذلك؟] ... عليك": هوذا جلالة سيب قد وضع آرت على رأسه في ؟ بير آرت وصنع لها صندوقًا من الحجر الصلب الحقيقي (أو المعدن)، كان مخبأ في [هذا؟] المكان، أي بير آرت بالقرب من آرت المقدسة لجلالة رع: ثم تم شفاء هذه الحرارة في أطراف جلالة السيب.

الآن مرت سنوات بعد ذلك، ثم تم نقل آرت جلالة سيب [مرة أخرى] إلى بير آرت في؟ "في نيبس: حُمل إلى بحيرة بير آرت الكبرى: (اسمها مكان الدوامة) لغسلها: إذاً آرت هذه صارت تمساحاً: عندما وصلت إلى الماء صارت سبك Sebek في نيبس".

الآن عندما حارب جلالة رع هرماتشيس الأشرار في هذه البركة، مكان الدوامة، لم ينتصر الأشرار على جلالته. قفز جلالته إلى ما يسمى بمكان الدوامة؟ أصبحت ساقاه ساقي تمساح، ورأسه رأس صقر عليه قرني ثور: ضرب الأشرار في مكان الدوامة؟ في مكان الجميز: آرت سب بدورها فعلت بعد هذا النوع.

والآن ظهرت جلالة سب في كرسي آلهة التماسيح سبك رع وشو وسب وأوزوريس رع على عرش أبيه شو كملك لآلهة البشر وكل ذي جسد في السماء. والأرض والعالم السفلي والماء والتلال والرياح والمحيطات والصخور:

وكان جلالته في قلعته حكم الأرضين في أرض الحناء؟ وكان جلالته قد أرسل رسلاً لاستدعاء الأجانب والآسيويين من أراضيهم. الآن قال جلالة سب لدورة الآلهة التسعة العظيمة التي رافقته: "ماذا فعل والدي شو عندما ظهر لأول مرة على عرش أبيه أتوم، عندما كان جلالة شو في قلعته في نيبس."

قالت هذه الدورة المكونة من تسعة آلهة لجلالة سب: "عندما ظهر أبوك شو على عرش أبيه أتوم، ضرب كل من آذى والده أتوم: قتل أبناء أبيب: جعل كل أعداءه الآن بعد أن أعطى الظل المنعش للأرضين، للآلهة والبشر الذين تبعوا أتيم، سيد الشمال؟ أسوار مصر، وبنى المعابد في بلاد الجنوب والشمال:

قال جلالة سب لهذه الآلهة: "أخبرني عن الأماكن التي تم إنشاؤها في زمن عظمة رع والتي أقامها على الأرض: وأخبرني أيضًا عن الأسماء التي شكلها جلالة شو (مضاءة) في" وقته: هل سأعلن أماكن زمن جلالة رع في جميع الأسماء التي شكلتها جلالة [شو]. قرأوا أمام جلالة شو من الهيروغليفية .....آلاف من؟؟ المواقع التي أعلنتها جلالة رع في جميع الأقاليم التي شكلتها جلالة شو وسجلتها كتابيا في زمن جلالة أتوم عندما كان [على الأرض؟]

وفي الوقت الذي اعتلى فيه شو عرش أبيه رع وفي الوقت الذي اعتلى فيه سيب عرش والده شو. أسماء؟ الأماكن نفسها؟ الأقاليم حسب أسمائها ما عدا الأقاليم التي شكلها جلالة رع في عصره.



El Arish stone

لوحة العاصفة لأحمس

تصف الأسطر الأربعون الموجودة على لوحة العاصفة المجزأة، وهي كتلة حجرية يبلغ ارتفاعها ستة أقدام ويعود تاريخها إلى عهد الفرعون أحمس الأول، الدمار وإعادة الإعمار الناجمين عن كارثة في أوائل الأسرة الثامنة عشرة في مصر.

بدأت الأيام المظلمة بالزيارة الأخيرة للمدمرة وتم التنبؤ بها بعلامات غريبة في السماء. كان جميع الرجال صامتين ومضوا بوجوه شاحبة

أثار زعماء العبيد الذين بنوا مدينة لمجد توم الاضطرابات، ولم يرفع أحد ذراعه عليهم. لقد تنبأوا بأحداث عظيمة جهلها الناس ولم يعلم بها عرافو الهيكل.

كانت تلك أيامًا من الهدوء المشؤوم، عندما انتظر الناس دون أن يعرفوا ما هو. وشعر بوجود عذاب غير مرئي، وانصدمت قلوب الرجال. ولم يعد يُسمع ضحك، وسمع الحزن والنحيب في كل أنحاء الأرض. حتى أصوات الأطفال سكتت ولم يلعبوا معًا، بل وقفوا صامتين.

.وأصبحت النساء ملكًا لأي رجل. أصبح العبيد جريئين ووقحين ساد الخوف في الأرض، وأصبحت النساء عاقرات من الرعب، ولم يستطعن الحمل، وتم إجهاض الحوامل. كل الرجال منغلقون على أنفسهم.

أعقب أيام السكون وقت سمع فيه صوت البوق والصراخ في السماء، وصار الشعب كحيوانات خائفة بلا راع، كالحمير عندما تتجول الأسود بلا حظيرتها

وتكلم الشعب عن إله العبيد فقال الرجال الطائشون. "لو عرفنا أين يوجد هذا الإله لذبحناه له". لكن إله العبيد لم يكن بينهم. ولم يكن من الممكن العثور عليه داخل المستنقعات أو في حفر الطوب. لقد كان ظهوره في السماء ليراه جميع الناس، لكنهم لم يروا بالفهم. ولم يستمع أي إله، لأن الجميع كانوا بكماء من رياء الناس.

لم يعد الموتى مقدسين وتم إلقاؤهم في المياه. تم إهمال أولئك المدفونين بالفعل وتعرض الكثير منهم للخطر. يستلقون بلا حماية ضد أيدي اللصوص. الذي كان يكدح ذات مرة لفترة طويلة في الشمس، ويحمل النير بنفسه، يمتلك الآن ثيرانًا. من لم يزرع أي حبوب أصبح يمتلك الآن مخزنًا ممتلئًا. إن الذي كان يسكن في يوم من الأيام مرتاحًا بين أطفاله أصبح الآن متعطشًا للماء. ذلك الذي جلس ذات مرة في الشمس مع الفتات والفضلات، أصبح الآن منتفخًا بالطعام، يتكئ في الظل، وأوعيته تفيض

تُركت الماشية دون مراقبة لتتجول في مراعي غريبة، وتجاهل الرجال علاماتها وذبحوا حيوانات جيرانهم. لم يكن أحد يملك شيئًا

تم طرح السجلات العامة وتدميرها، ولم يعرف أحد من هم العبيد ومن هم السادة. صرخ الشعب إلى فرعون في ضيقهم، لكنه توقف أذنيه ويتصرف مثل رجل أصم.

وكان هناك من كذبوا أمام فرعون وكان لهم آلهة معادية للأرض، فصرخ الشعب طلبًا لدمائهم لاسترضاءها. ولكن لم يكن هؤلاء الكهنة الغرباء هم الذين جعلوا النزاع في الأرض بدل السلام، بل كان واحد منهم أيضًا من بيت فرعون، وكان يمشي في الشعب سالمًا.

أظلمت سحب الغبار والدخان السماء ولونت المياه التي سقطت عليها بلون دموي.

كان الطاعون في جميع أنحاء الأرض، وكان النهر دمويًا والدماء في كل مكان. وكان الماء خسيسا وتقلصت بطون الرجال من الشرب. والذين شربوا من النهر تقيأوه لأنه كان نجساً.

مزق الغبار جروحًا في جلد الإنسان والوحش في وهج المدمر، امتلأت الأرض باللون الأحمر. تتكاثر الهوام وتملأ الهواء ووجه الأرض بالاشمئزاز. خرجت الوحوش، المبتلاة بالعذاب تحت الرمال والرماد، من أوكارها في الأراضي القاحلة وأماكن الكهوف وطاردت مساكن البشر. نشجت جميع الحيوانات الأليفة، وامتلأت الأرض بصرخات الغنم وأنين الماشية.

تم تدمير الأشجار في جميع أنحاء الأرض ولم يتم العثور على أي عشب أو فاكهة. لقد تعرض وجه الأرض للضرب والتدمير بوابل من الحجارة التي حطمت كل ما كان واقفاً في طريق السيل. اجتاحتهم وابل حار، وجرت نار غريبة على الأرض في أعقابهم.

وماتت أسماك النهر في المياه الملوثة. وخرجت من الأرض الديدان والحشرات والزواحف بأعداد هائلة. وهبت ريح شديدة حملت أسراب الجراد فغطت السماء. وبينما كان المهلك يرمي نفسه في السماء، نفخ جمراتًا عظيمة على وجه الأرض. ظلمة ليل طويل نشرت عباءة مظلمة من السواد أطفأت كل شعاع من الضوء. ولم يكن أحد يعلم متى كان النهار ومتى كان الليل، لأن الشمس لا ظل لها.

لم تكن الظلمة سواد الليل النظيف، بل كانت ظلمة كثيفة تحبس فيها أنفاس الرجال في حناجرهم. شهق الرجال في سحابة ساخنة من البخار غطت كل الأرض وأطفأت جميع المصابيح والحرائق. كان الرجال مخدرين

ويئنون في أسرتهم. ولم يكلم أحد أحدا أو يأخذ طعاما، لأنهم كانوا يائسين. تم سحب السفن بعيدًا عن مراسيها وتدميرها في دوامات كبيرة. لقد كان وقت التراجع.

انقلبت الأرض، كما غزل الطين على عجلة الخزاف. امتلأت الأرض كلها بالضجيج من رعد المدمر وصراخ الناس. كان هناك صوت الأنين والرثاء من كل جانب. قذفت الأرض موتاها، وطرحت الجثث من مثواها، وظهرت المحنطات أمام أعين جميع البشر. أجهضت النساء الحوامل وأوقف نسل الرجال.

ترك الحرفي مهمته، وترك الخزاف عجلته، والنجار أدواته، ورحلوا ليسكنوا في المستنقعات. تم إهمال جميع الحرف، وقام العبيد بإغراء الحرفيين بعيدًا.

ولم يكن من الممكن تحصيل حقوق فرعون، إذ لم يكن هناك قمح ولا شعير، ولا أوز ولا سمك. ولم يكن من الممكن إنفاذ حقوق فرعون، إذ دمرت الحقول والمراعي. صلى النبلاء والمتواضعون معًا حتى تنتهي الحياة ويتوقف الاضطراب والرعد عن الضرب على آذانهم. كان الرعب رفيق الناس بالنهار والرعب صاحبهم بالليل. لقد فقد الرجال حواسهم وأصبحوا مجانين، وتشتت انتباههم الرعب.

في ليلة غضب المدمر العظيمة، عندما كان الرعب في ذروته، كان هناك وابل من الصخور واندفعت الأرض بينما مزق الألم أحشاءها. التهمت النيران البوابات والأعمدة والجدران وسقطت تماثيل الآلهة وتحطمت.

فر الناس من مساكنهم خوفًا وقُتلوا بسبب البرد. أولئك الذين احتموا من البرد ابتلعوا عندما انشقت الأرض. انهارت مساكن الرجال على من بداخلها وكان هناك ذعر في كل ناحية، لكن العبيد الذين كانوا يعيشون في أكواخ في أراضي القصب، في مكان الحفر، نجوا. احترقت الأرض مثل البارود، وشاهد رجل على أسطح منزله وألقت السماء غضبًا عليه فمات.

انهارت مساكن الرجال على من بداخلها وكان هناك ذعر في كل ناحية، لكن العبيد الذين كانوا يعيشون في أكواخ في أراضي القصب، في مكان الحفر، نجوا. احترقت الأرض مثل البارود، وشاهد رجل على أسطح منزله وألقت السماء غضبًا عليه فمات. طُرح أبناء الرؤساء إلى الشوارع والذين لم يُطردوا ماتوا داخل مساكنهم

كانت هناك تسعة أيام من الظلام والاضطراب، في حين اندلعت عاصفة لم يسبق لها مثيل من قبل. ولما وافته المنية دفن الأخ أخاه في جميع أنحاء الأرض. ثار الرجال ضد أصحاب السلطة وهربوا من المدن ليسكنوا في خيام في الخارج

وكانت مصر تفتقر إلى رجال عظماء للتعامل مع العصر. كان الناس ضعفاء من الخوف وأعطوا العبيد الذهب والفضة واللازورد والفيروز والنحاس، وقدموا لكهنتهم الكؤوس والجرار والحلي. فرعون وحده ظل هادئا وقويا وسط الارتباك. لقد تحول الشعب إلى الشر في ضعفهم ويأسهم. سارت العاهرات في الشوارع بلا خجل. استعرضت النساء أطرافهن وتفاخرن بسحرهن الأنثوي. كانت النساء النبيلات في حالة من الخرق وتم الاستهزاء بالفاضلين.

العبيد الذين أنقذهم المدمر غادروا الأرض الملعونة على الفور. وتحرك حشدهم في ظلمة نصف الفجر، تحت عباءة من الرماد الرمادي الملتف، تاركين وراءهم الحقول المحروقة والمدن المحطمة. تعلق كثير من المصريين بالجند، لأنه كان يخرجهم عظيم وهو كاهن رئيس الدار الداخلية.

وصعدت النار إلى العلاء وبقي حريقها عند أعداء مصر. ارتفعت من الأرض كنافورة وعلقت كستارة في السماء.

في سبعة أيام، بواسطة ريموار، سافر الملعونون إلى المياه. عبروا القفر المضطرب وذابت الجبال من حولهم. في الأعلى، تمزقت السماء بالبرق. لقد عجلهم الرعب، ولكن تشابكت أقدامهم في الأرض وأغلقت عليهم البرية. ولم يعرفوا الطريق، لأنه لم تكن هناك علامة ثابتة أمامهم.

ثم تحولوا أمام النشري وتوقفوا عند شكوث مكان المحاجر. وعبروا مياه مها وجاءوا بوادي بيكاروت، شمال مارا. وصعدوا إلى المياه التي كانت تسدهم . طريقهم وكانت قلوبهم في حالة من اليأس. كانت الليلة ليلة خوف ورعب، لأنه كان هناك أنين عالي في الأعلى، وانبعثت رياح سوداء من العالم السفلي، وصعدت نار من الأرض. انكمشت قلوب العبيد في داخلهم، لأنهم علموا أن غضب فرعون يتبعهم، وأنه لا مفر منهم. ألقوا الإساءات على من قادهم، وأقيمت طقوس غريبة على طول الشاطئ في تلك الليلة. وتخاصم العبيد فيما بينهم وحدث عنف.

لقد جمع فرعون جيشه وتبع العبيد. وبعد رحيله حدثت خلفه أعمال شغب واضطرابات، إذ نُهبت المدن. لقد تم طرد القوانين من قاعات المحاكمة وتم دهسها بالأقدام في الشوارع انفجرت المخازن ومخازن الغلال ونهبت غمرت المياه الطرق ولم يتمكن أحد من المرور عليها. وكان الناس يموتون من كل جانب. تم تقسيم وهرب الأمراء والموظفون، حتى لم يبق أحد ذو سلطة للقيادة. القصر تم تدمير قوائم الأرقام، وأطيح بالأماكن العامة، وأصبحت الأسر في حيرة من أمرها وغير معروفة

وكان فرعون يحزن، وكان وراءه الخراب والموت. وكانت أمامه أشياء لم يستطع أن يفهمها وكان خائفًا، لكنه تمالك نفسه جيدًا ووقف أمام مضيفه بشجاعة. وطلب إعادة العبيد، لأن الناس قالوا إن سحرهم أعظم من سحر مصر.

هاجم جيش فرعون العبيد عند شواطئ المياه المالحة، ولكن نفحة من النار منعتهم منهم. وانتشرت سحابة عظيمة فوق الجيوش وأظلمت السماء. لم يكن أحد يستطيع أن يرى سوى الوهج الناري والبروق المتواصلة التي مزقت السحابة التي تغطي السماء.

فحدثت زوبعة في الشرق واجتاحت الجيوش المعسكرة. اندلعت عاصفة طوال الليل وفي فجر الشفق الأحمر كانت هناك حركة للأرض، وانحسرت المياه عن شاطئ البحر وتدحرجت على نفسها. ساد صمت غريب، وبعد ذلك، في الظلام، شوهد أن المياه قد انفصلت، تاركة ممرًا بينهما. وارتفعت الأرض فاضطربت وارتعدت الطريق. لم يكن مستقيما أو واضحا. كانت المياه المحيطة كما لو كانت تدور داخل وعاء، وبقيت المستنقعات وحدها دون إزعاج. ومن بوق المدمر صدر صوت مدوٍ عالٍ أوقف آذان الرجال.

كان العبيد يقدمون التضحيات في حالة من اليأس، وكانت أصوات رثاءهم عالية. والآن، أمام المنظر الغريب، كان هناك تردد وشك. لفترة من الوقت وقفوا ساكنين وصامتين. ثم كان كل شيء ارتباكًا وصراخًا، وكان البعض يندفع إلى الأمام في المياه ضد كل من حاول الهروب من الأرض غير المستقرة. ثم قادهم قائدهم في تمجيد إلى وسط المياه خلال الارتباك. ومع ذلك، سعى الكثيرون إلى العودة إلى المضيف خلفهم، بينما فر آخرون على طول الشواطئ الفارغة.

أصبح كل شيء ساكنًا فوق البحر وعلى الشاطئ، ولكن من الخلف، اهتزت الأرض وتشققت الصخور محدثة ضجيجًا عظيمًا. فانتقل غضب السماء من بعيد ووقف فوق الجمعين.

لا يزال جيش فرعون صامدًا في صفوفه، ثابتًا في عزمه أمام الأحداث الغريبة والمروعة، وغير خائف من الغضب الذي احتدم إلى جانبهم. كانت الوجوه الصارمة مضاءة بشكل قاتم بالستارة النارية.

ثم رحل الغضب وساد الصمت والسكون في الأرض وجيش فرعون واقف بلا حركة في الوهج الأحمر. ثم تقدم القادة بالصياح ونهض الجيش من خلفهم. لقد تدحرج ستار النار إلى سحابة داكنة متصاعدة وانتشرت كمظلة. وكان هناك تحرك للمياه، لكنهم تبعوا فاعلي الشر إلى ما وراء مكان الدوامة العظيمة. وكان المسير مضطربا في وسط المياه والأرض تحته غير مستقرة. وهنا، في وسط اضطراب المياه، حارب فرعون مؤخرة

العبيد وانتصر عليهم، وكانت هناك مذبحة عظيمة وسط الرمال والمستنقع والماء. صرخ العبيد في يأس، لكن صرخاتهم لم تجد آذانا صاغية. وتناثرت أمتعتهم خلفهم أثناء فرارهم، فكان الطريق أسهل لهم من الذين يتبعونهم.

ثم انكسر السكون بزئير عظيم، ومن خلال أعمدة السحاب المتدحرجة نزل غضب المدمر على الجنود. زمجرت السماء كما لو كان هناك ألف رعد، وانشقت أحشاء الأرض وصرخت الأرض من عذابها. تمزقت المنحدرات وألقيت. سقطت الأرض الجافة تحت المياه، وتكسرت أمواج عظيمة على الشاطئ، وجرفت الصخور من جهة البحر.

غمرت موجة الصخور والمياه الهائلة مركبات المصريين الذين تقدموا أمام المشاة. فاندفعت مركبة فرعون في الهواء كما لو أن يدًا قوية تحطمت في وسط المياه المتدفقة.

وعادت أخبار الكارثة على يد راجب بن ثومات، الذي سارع أمام الناجين المذعورين بسبب حرقه. وأبلغ الشعب بأن المضيف قد دمره الانفجار والطوفان. لقد رحل القادة، وسقط الرجال الأقوياء، ولم يبق أحد ليتولى القيادة. ولذلك ثار الشعب بسبب ما حل بهم من مصائب. انسل الجبناء من مخابئهم وخرجوا بجرأة لتولي المناصب العليا للموتى. وكانت النساء الجميلات والنبيلات، بعد أن رحلت حماتهن، فريستهن. ومن العبيد هلك عدد أكبر أمام جيش فرعون.

كانت الأرض المكسورة عاجزة وخرج الغزاة من الظلام مثل الجيف. وصعد شعب غريب على مصر ولم يقف أحد للمحاربة، لأنه زالت القوة والشجاعة.

خرج الغزاة بقيادة ألكينان Alkenan من أرض الآلهة بسبب غضب السماء الذي دمر أرضهم. وكان هناك أيضًا وباء الزواحف والنمل، والعلامات والبشائر، وزلزال. كان هناك أيضًا اضطراب وكوارث، وفوضى ومجاعة، وكانت أنفاس المدمر الرمادية تجتاح المكان وتوقف أنفاس الرجال.

جمع عنطورة Anturah بقايا مقاتليه والمقاتلين الذين بقوا في مصر، وانطلق للقاء أبناء الظلام الذين خرجوا من الجبال الشرقية عن طريق البرية وعن طريق يثنوبس. سقطوا على الأرض المنكوبة من وراء السحابة الرمادية، قبل انقشاع الظلمة، وقبل أن تأتي الرياح المطهرة.

وذهب راغب Rageb مع فرعون والتقى بالغزاة في هيروشر Herosher، ولكن قلوب المصريين خافت فيهم. لم تعد معنوياتهم قوية وسقطوا قبل خسارة المعركة. لقد هجرتهم الآلهة في الأعلى والأسفل، ودمرت مساكنهم،

وتناثرت منازلهم، وكانوا كرجال نصف أموات بالفعل. وكانت قلوبهم لا تزال مملوءة بالرعب وبذكرى الغضب الذي أصابهم من السماء. كانوا ما زالوا ممتلئين بذكرى المنظر المخيف للمدمر ولم يعرفوا ما فعلوه

ولم يرجع فرعون إلى مدينته. لقد فقد ميراثه واستولى عليه شيطان لعدة أيام. وتلوثت نسائه ونهبت ممتلكاته. لقد دنس أبناء الظلمة المعابد بالكباش والنساء المغتصبات اللاتي كن مجنونات ولم يقاومن. واستعبدوا من بقي منهم شيوخا وشبابا وصبيانا. لقد ظلموا الشعب وكانت لذتهم في التشويه والتعذيب.

فتخلى فرعون عن آماله وهرب إلى البرية في عبر إقليم البحيرة التي في الغرب نحو الجنوب. عاش حياة طيبة بين رحالة الرمال وكتب الكتب.

عادت الأوقات الطيبة مرة أخرى، حتى في ظل الغزاة، وأبحرت السفن عكس التيار. فتنقى الهواء، وتلاشت أنفاس المدمر، وامتلأت الأرض من جديد بالأشياء النامية. وتجددت الحياة في كل الأرض.

علم كير هذه الأشياء لأبناء النور في أيام الظلمة، بعد بناء الرامبودث، وقبل موت الفرعون أنكد.

هذا مكتوب في هذه الأرض وعلى لساننا ليودار الذي اختارها بنفسه للخلاص. ولم يتم رؤيته حتى الأيام الأخيرة.



The Tempest Stela of Ahmose

نقوش سيناء

نقش سيناء 346 Sinai



من بين أولى النقوش التي اكتشفها بيتري على جبل سرابيط الخادم كان هناك تمثال صغير مكعب الشكل (هو شكل مصري معروف) يقع في مكانه في قاعة ضريح مغارة حتحور، حيث تم وضعها في العصور القديمة. وقد نقش على الجانب الأمامي والأيمن من التمثال إهدائه (سيناء 346)،

في الواقع، فإن تمثال ماشي (موسى) والنقش الموجود عليه هما المعادل القديم لصورة الرجل التي تحمل ملاحظة تحدد هويته بالاسم. دليل على الترتيب الأول لوجود رجل تاريخي اسمه ماشي/موشيه (موسى) في سيناء القديمة. علاوة على ذلك، تم تصوير ماشي على أنه التقليد التاريخي الإسرائيلي القديم المحفوظ في الكتاب المقدس يصف موشيه (موسى)، بأنه مصري، حليق الذقن (بلا لحية) ويرتدي غطاء رأس مصري نموذجي. هذا هو الشخص الذي وصفته زوجة موسى المستقبلية صفورة لأبيها بأنه "رجل مصري" (خروج 2: 19) بعد أن رأته للمرة الأولى عند البئر في مديان.

إن وضع تمثال ماشي في أقدس جزء من معبد حتحور يشير إلى أنه كان شخصًا يتمتع بمكانة كبيرة، ليس فقط بين شعبه ولكن بين المصريين أيضًا. لكنه كان أيضًا شخصًا لديه أعداء. ويتضح ذلك من خلال محاولة محو اسمه من سيناء 346، وبالتالي محوه من الذاكرة والتاريخ. والدليل على ذلك هو الخطوط الثلاثة المتوازية في أسفل الجانب الأيمن من التمثال، والأعلى يمر عبر حرف Š من اسم MŠ (Mashe/Moshe). لكن كان لدى ماشي أيضًا أتباعه المخلصون، حيث تم استعادة الحرف Š، مكتوبًا بشكل صغير جدًا على اليمين المباشر للحرف M. ويوجد السياق التاريخي لهذا الغضب الموجه ضد ماشي في التقليد التاريخي الإسرائيلي، الذي يروي أن موسى كان هاربًا من العدالة، المطلوب بتهمة قتل ناظر مصري، وبالطبع هو الرجل الذي أذل ملك مصر بإجباره على إطلاق سراح بني إسرائيل وسط أضرار جسيمة لأرض مصر وشعبها.

إذا كان هناك أي شك باقي في أن رئيس عمال المناجم ماشي الذي هو موضوع سيناء 346 هو موشيه (موسى) التاريخي، فقد بددته سيناء 360 و361. وقد تم اكتشاف هذه النقوش في ربيع عام 1930 على طول المسار المتعرج القديم من معبد حتحور إلى منجم L. وكلاهما من علامات المواقع التاريخية التي يرجع تاريخها إلى

1200-1150 قبل الميلاد، وتاريخهما اللغوي يعتمد على العديد من الميزات المتأخرة غير المعروفة في زمن ماشي. تم وضعها في المواقع المرتبطة بها.

حوادث لا تُنسى في حياة وعمل ماشي، الذي كان وقت كتابتها شخصية تاريخية مبجلة وموقرة في الماضي. الأمر غير العادي في هذه النقوش هو أنها تسجل أشياء وأحداثًا ملموسة لها تطابق تام في حياة وعمل موسى الكتابي. النقش رقم 360، المكتوب على حجر صغير قائم (نصب تذكاري) كان جاثمًا على سلسلة من التلال بين قاعتي نهر جافتين على بعد مسافة قصيرة من منجم K، يقول: "هذا هو الموقع (حيث حدثت) العلامة التي قام بها ماشي Mahub-Baalt مع الأقعى" . المرجع لا لبس فيه. وفي خروج 4: 1-5، 17، 29-31

أما النقش الثاني، سيناء 361، والمكتوب على صخرة مغروسة في الأرض عند مدخل المنجم N، فينص على "هذا هو موقع (حيث وقف) الثعبان البرونزي الذي صنعه ماشي Mahub-Baalt ".

لا تزال هناك أسئلة خطيرة لم تتم الإجابة عليها والتي تقف في طريق تحديد هوية ماشيه وموشيه (موسى) على أنهما نفس الرجل. على سبيل المثال، يصر الكتاب المقدس على أن موسى كان إسرائيليًا وأنه كان يعبد إله إسرائيل، يهوه. ومع ذلك، فكما أنهم متأكدون من عدم وجود ذكر لموسى في الوثائق القديمة، فهم أيضًا مقتنعون بعدم وجود دليل موثق على الإطلاق على وجود إله اسمه يهوه في الفترة التي يقول الكتاب المقدس أن موسى عاش فيها. ويزعمون أن يهوه لم يتم إثباته لأول مرة في السجل التاريخي إلا في أواخر القرن التاسع قبل الميلاد وفي نقوش إسرائيل فقط في القرن الثامن قبل الميلاد. وهذا، إذا كان صحيحا، دليل دامغ: فهو يشير إلى أن قصة موسى هي الكتاب المقدس لا يمكن أن تكون واقعية تاريخيا. وما لا يقل إدانة في نظرهم هو الحقيقة المزعومة المتمثلة في عدم وجود أي دليل تاريخي على الإطلاق خارج الكتاب المقدس على إنجاز موسى الأسمى، وهو خروج بني إسرائيل من مصر. لكن النقوش في سيناء تحتوي على معلومات تخفف من هذه التحفظات والاعتراضات الحقيقية

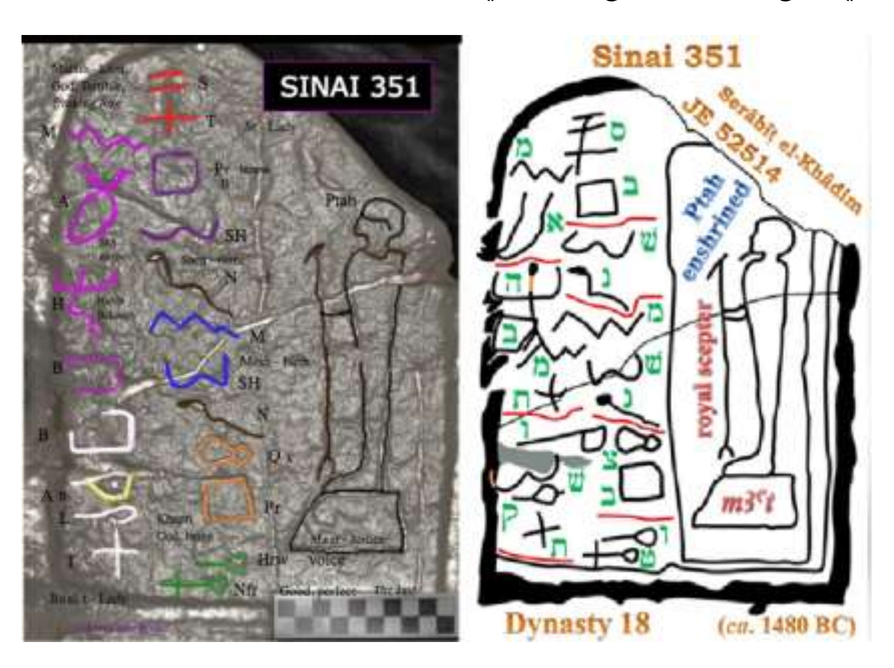



Serabit 246.Column 2. "Mt LB'lt" "Gift for Ba'alat"
1
2
3
4
5
6
7
8
???
1a
2b
3c
4d
5e
6f
7g
9
10





نقش سيناء 351 يقدم الإجابة عن إذا ما كان المقصود بالاسم الموجود فى النقش هو موسى النبى أم لا .
وهي مقسمة إلى نصفين. النصف الأيمن تشغله صورة إله في صورة الإله المصري بتاح؛ إنه يقف في ضريح. ولكن الإله ليس بتاح؛ لأنه عند سفح الضريح، كما هو الحال في الممارسة المصرية المعتادة لتحديد اسم الإله المصور في نص أو رسم أو نقش أو نحت، يتم تسمية الإله الموجود في الضريح، والاسم هو يهوه YHW ، الاسم يتكون من حرفين الأول عبارة عن رباط Y وH. وY هي علامة الذراع (اسم الحرف Y في العبرية هو yod، ويعني "ذراع")، وهي العلامة المعتادة لـ Y في نقوش سيناء؛ وينقسم إلى خط عمودي ليشكل صليبًا، الصليب هو الشكل البسيط لحرف H، الموجود في كتابة الاسم الشخصي (Mahub-Baalt) في سيناء 365. وحرف W، العلامة المعتادة في النقوش ولكن هنا في الوضع الأفقي، مكتوبة مباشرة فوق Y+H وعلى يمينها قليلاً. يوجد في النصف الأيمن من النقش نص بالشكل أ، وهو نفس الشكل المستخدم في النقش على التمثال؛ فهو يحدد هوية الشخص الذي صنع الصورة: "صنع هذا ماشي (موسى) عامل التعدين، [ابن] Ma[hub-B]aalt "



وكانت معادلة ماشي للرب مع بتاح مبنية على التشابه بين الإلهين. وخلافًا لكل الآلهة المصرية الأخرى، لم يكن بتاح مظهرًا من مظاهر الطبيعة، بل كان خالقها، خالق كل الأشياء، بما في ذلك الآلهة. ولا يقل أهمية عن ذلك أن بتاح كان إله مصر الوحيد الذي، مثل يهوه، كان لديه تعاليم دينية، أو ما يسمى باللاهوت الممفي Memphite. لقد وصل إلينا هذا التعليم في نسخة مكتوبة حوالي عام 700 قبل الميلاد؛ ويُعتقد أن النص الأصلي قد كُتب قبل ذلك بكثير، ربما في عصر الدولة الحديثة، وهي الفترة التي عاش فيها ماشي. وفي اللاهوت المنفي يقال عن بتاح أنه "تم اكتشاف وفهم أن قوته أعظم من قوة الآلهة الأخرى" لأنه "هو الذي خلق الكل

وأوجد الآلهة". ". يذكر هذا المقطع الملاحظة التي قالها يثرون لصهره موسى بعد العجائب التي صنعها الرب في مصر: "الآن علمت أن الرب أعظم كل الآلهة" (خروج 18: 11).



نقش سيناء رقم 353

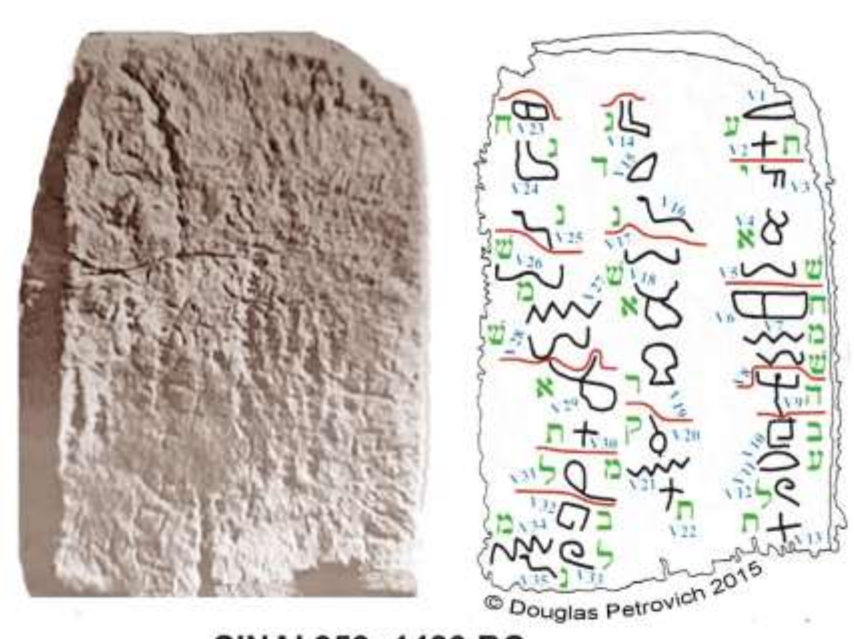
ترجمة النقش : *" لقد حان الوقت ليكون ميؤوس منها. وكانت السيدة (بعلة) قد نظمت للمعركة. لقد اجتمعنا معًا لنبقى مرفوع الرأس. واحتفلنا بعيد الشمس التي طلعت لتعيقنا"* [1].

لعنة البعلات وتحذير من تجول العبرانيين ضد عبادتهايبدو أن هذا النقش (البدائي السينائي)، الذي تم العثور عليه عند مدخل المنجم رقم 11 في سرابيط الخادم، هو عبري قديم وقد كتبه مؤلف واحد، بما في ذلك سيناء 349 و357 و361، ويبدو أن جميعها لها مؤلف واحد (وليس نفس الناسخ). وذلك بسبب موضوعاتهم المشتركة وأسلوب كتابتهم، مما يوفر الدعم المتبادل لبعضهم البعض. على سبيل المثال، جميعها تشترك في نفس التوجه الجدلي، وتحتوي على قافية. ومع ذلك، لم تكن مكتوبة من قبل نفس الكاتب. ينضم هذا النقش إلى نقشين آخرين تم العثور عليهما في Mine L وتم تحليلهما أدناه (سيناء 349 و357)، واللذان يترابطان معًا بناءً على ميزتين مشتركتين إضافيتين: تم العثور على الثلاثة جميعًا في Mine L، ولهما أسلوب كتابة مشترك، مما يشير إلى أن نفس اليد الكاتبة قد تكون لقد كتبتهم جميعا.

[1] Translation by Douglas Petrovich from “The world’s Oldest Alphabet”, 2016 AD (

تشترك سيناء 353 في ميزة إضافية مع 357 و361: وهي أنها كانت مكتوبة بخطوط عمودية. وكما في سيناء 349 و357، فإن القافية موجودة في السطور الأخيرة. يبدو أن سيناء 353 عبارة عن لافتة مثبتة تحذر المسافرين العبرانيين من إغراء عبادة بعلات، إلهة البقرة الذهبية حتحور التي كان معبدها قائمًا هناك. يأمرهم بتطهير المكان من الصنم وإبعاد أنفسهم عن نفوذه. وفي ضوء الصياغة والموضوعات الكتابية هنا، والقرائن على عصر الكتابة، والأهمية الكبيرة للموقع، فإن سيناء 353، مثل نقوش شقيقتها هنا، تشير بقوة إلى أساس تاريخي حقيقي للتقاليد الإسرائيلية المتعلقة بالخروج، وخاصة حادثة العجل الذهبي .

وهذا يناسب بالتأكيد الإسرائيليين المسافرين الذين خيموا هناك لمدة أسبوع تقريبًا في طريقهم إلى جبل سيناء، أو العمال الإسرائيليين الذين كانوا، مع زوجاتهم، يقومون بالتعدين هناك مؤقتًا بينما كانت الأمة مخيمة في جبل سيناء. على ما يبدو، توقف الإسرائيليون عند سرابيط الخادم (الدقة التوراتية)، لاستيعاب العبيد العبرانيين الموسميين الذين يعملون في المناجم. في حين أنه كان من المفترض أن يعودوا بالفعل إلى مصر، فقد بقيت هذه المجموعة من العبيد بسبب أخبار الضربات الكتابية، الموضحة في القسم الخامس. لا يزال هؤلاء العبرانيون مرتبطين بعبادة بعلات، إلهة البقر الذهبية، وربما كانوا هم العبرانيين. ערב רב الجمع المختلط الذي، وفقًا للتقليد، أدى إلى حادثة "العجل الذهبي/البقرة" في سفر الخروج (38:12 ، 7:32).



SINAI 353: 1480 BC

نقش سيناء رقم 357

لدينا هنا نقشان P-S – خط عمودي وخط أفقي. ويبدو أن هذه أيضًا عبرية قديمة نقية - ومن الواضح أن الخط العمودي مؤلف من نفس المؤلف الوحيد مثل الآخرين. وهي مجموعة ثالثة من النقوش اللوحية الأربعة الشقيقة بما في ذلك سيناء 353 و349 أعلاه و361 وكلها تحمل علامات مؤلف واحد. مرة أخرى، يتضمن هذا موضوعات مشتركة وأسلوب كتابة (نفس الجدل، وكلها تحتوي على قافية)، مما يوفر الدعم المتبادل لهذه القراءات. في الواقع، كما هو مذكور أعلاه، كل من سيناء 357 و349 يُفتتحان بفعل بنفس الصيغة، ونفس الزمن، بضمير المتكلم، معبرًا عن فعل إلهي – وهو أسلوب نبوي إسرائيلي واضح.

في حين أنه يتشابك مع 353 و361 حيث أن الثلاثة كتبوا في خطوط عمودية، فإن سيناء 357 يتشابك بإحكام مع الاثنين الآخرين، حيث تم العثور على Mine L و353 و349، بسبب وجود نفس أسلوب الكتابة لديهم، مما يشير إلى أن الثلاثة قد يكون لديهم منقوشة بنفس يد الكاتب.

يُقرأ الخط العمودي كإشارة لإلهام الزائرين للتصرف بشكل مناسب فيما يتعلق بالمن، في ضوء "اقتلاع" "جنة مظلومة". في حين أن هذا يشير على الأرجح إلى مصر المقتلعة، فقد تم أيضًا استكشاف إمكانية أنه يشير إلى الغزو المأمول لكنعان من منظور إسرائيلي. هنا أيضًا، تشير الصياغة والموضوعات، والقرائن إلى عصر الكتابة، وأهمية الموقع، إلى سياق الخروج الإسرائيلي. في الواقع، يبدو أن سيناء 357 تشير إلى الخروج نفسه وإلى خبز المن المذكور في أسفار موسى الخمسة.

بعد دراسة كل شيء، يبدو أن النقش كان بمثابة صرخة حاشدة لإلهام العبرانيين للتعامل بشكل صحيح مع المن – مصدر غذائهم الأساسي. ويتم ذلك من خلال تذكيرهم بالإنجاز العظيم الذي قام به الله، حيث اقتلاع النظام الظالم من الجنة المظلومة من حيث أتوا (أو اقتلعوا منها). لقد كان هذا إنجازًا عظيمًا من قبل "الآب" (AB-AV) وسببًا لشعور بني إسرائيل بالامتنان والرهبة والخوف. إنه منطق واضح لماذا يجب على المرء أن يتصرف بطريقة متمركزة حول الله (وليس أنانية) فيما يتعلق بالمن.

ومن الواضح أنها مرتبطة بالرسالة الموجودة في العمود الرأسي، حيث إنها تعطي أمرًا بـ "الاستماع" - أي إلى رسالة السطر الرأسي الطويل من النص، والذي يبدأ من نهايته، ويمتد عند زاوية 90. إن كتابة هذا السطر في الاتجاه المعاكس، حتى الشخصيات نفسها، يعني احترامًا كبيرًا للرسالة العمودية، إن لم يكن لمن كتبها. إنه يدل على أن الكاتب لم يرد أن يتم الخلط بين كلمات الاستحسان الخاصة به والرسالة التي كان ينوي تعزيزها.

وعليه فإنه ينبه المارة صراحةً إلى الاستماع إلى تلك الكلمات؛ أن نكون "من أجل الآب" من خلال عدم التصرف بأنانية مع المن. ومن الممكن تمامًا أن يكون النص الرأسي قد تم نقشه بواسطة قائد عسكري كبير إلى جانب موسى - يشوع (القائد المستقبلي الذي كان بإمكانه كتابة مثل هذا النقش للمساعدة في إثبات نفسه)، أو هارون الرجل الثاني في قيادة موسى. من خلال تطبيق طريقة منضبطة لمطابقة الحروف الرسومية البدائية السينائية مع ما تصوره على الأرجح، تم فك رموز قراءة واضحة لنقوش Mine-L. إنهما عمل مؤلفين مختلفين، يكتبان في وقت قريب وقرب من بعضهما البعض؛ الثاني يؤيد الأول. بالنظر لموقعهم مقابل مدخل المنجم مباشرة، ويبدو أنها صرخة حاشدة لقيادة الأمة لعدم التصرف بأنانية فيما يتعلق بالمن من خلال تذكيرهم بالعمل المخيف الذي قام به الله في استئصال شر مصر أو اقتلاعهم منها.

فإذا كان التفسير صحيحا، في حين أن المؤلف يمكن أن يكون حور أو يشوع، فمن المرجح أن يكون موسى نفسه للأسباب التالية:

• وبما أن منجم L عبارة عن مساحة صغيرة، فهي تناسب ما ورد عن موسى، أنه كان يسكن منفصلاً عن المحلة، ويختبئ في خيمة منفصلة (خروج 33، 7 - 9)، حيث يمكن للأفراد أن يجتمعوا به. وفي هذا المعسكر بالذات، ربما كان يفضل منجم الفيروز المهجور لنفس الغرض.

• يبدو أن مؤلف النقش العمودي كان مذهلاً. إن وعده بتنظيف أرض الميعاد (المكتوب بضمير المتكلم المفرد) يهدف إلى إلهام الأمة للتصرف بشكل صحيح مع مواردها على طول الطريق.

• رسالته توازي دعوة موسى لإخوته اللاويين "«مَنْ لِلرَّبِّ فَإِلَيَّ»" (خر 32: 26)، في حين أنها تحمل أيضًا تشابهًا مع دعوة يشوع اللاحقة (يش 25: 14).

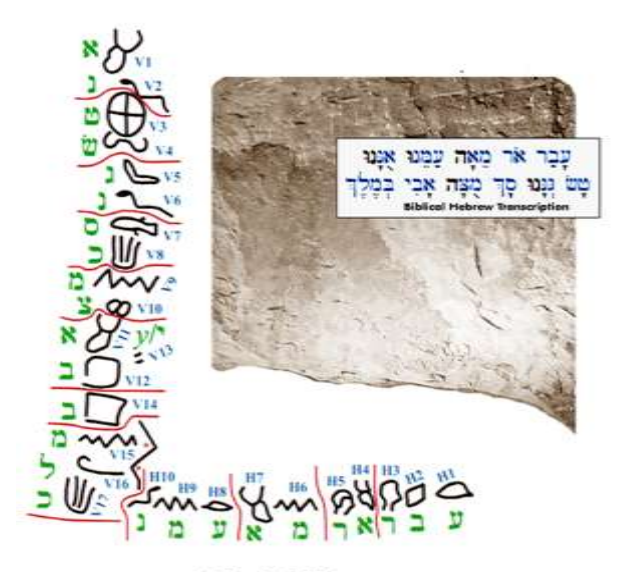
• إنه رجل تعتبر كلمته المكتوبة مهمة للغاية، لدرجة أن شخصًا آخر، ذو مكانة عالية على ما يبدو، لا يسجل دعمه المكتوب فحسب، بل يفعل ذلك باحترام ملحوظ.

إذا كان التفسير صحيحًا، فإن هذا الكاتب الثاني المسمى "أربع"، من المحتمل أنه كان لاويًا مؤثرًا أو رئيسًا غير معروف للكتاب المقدس، يأتي في وقت لاحق (في أي مكان من بضعة أيام إلى بضعة أشهر بعد ذلك) وبكل احترام ويضيف قوته وسمعته إلى الرسالة. يشير أسلوبه المختلف ş-shin إلى أنه كان من خلفية مميزة، ربما من خلفية كاتب عبري عادي. وباعتباره "رجل الشعب"، فإن توقيعه سيحظى بمزيد من الدعم بين الزعماء. يكتب بفعالية: "يقول أربع للاستماع إلى هذه الرسالة". وفي علامة على الاحترام الكبير إن لم يكن الخضوع،

يتم كتابة تأكيده في أسفل الرسالة الرئيسية بأحرف أصغر حجمًا وتواجه الاتجاه المعاكس، ومن المفترض حتى لا يتم الخلط بين كلماته والرسالة الرئيسية التي يقويها.

على الرغم من أن إعادة البناء التاريخية هذه تحتوي على الكثير من التخمينات المدروسة، إلا أنها مبنية على ترجمة قوية، ومقترحة إلى حد كبير من خلال أوجه التشابه مع آيات الكتاب المقدس، والسياق الجغرافي والزمني للنقوش.

إذا كان التفسير صحيحًا، فإن هذا الكاتب الثاني المسمى "Arba "، من المحتمل أنه كان لاويًا مؤثرًا أو رئيسًا غير معروف للكتاب المقدس، يأتي في وقت لاحق (في أي مكان من بضعة أيام إلى بضعة أشهر بعد ذلك) وبكل احترام ويضيف قوته وسمعته إلى الرسالة. يشير أسلوبه المختلف ş-shin إلى أنه كان من خلفية مميزة، ربما من خلفية كاتب عبري عادي. وباعتباره "رجل الشعب"، فإن توقيعه سيحظى بمزيد من الدعم بين الزعماء. يكتب بفعالية: "يقول Arba للاستماع إلى هذه الرسالة". وفي علامة على الاحترام الكبير إن لم يكن الخضوع، يتم كتابة تأكيده في أسفل الرسالة الرئيسية بأحرف أصغر حجمًا وتواجه الاتجاه المعاكس، ومن المفترض حتى لا يتم الخلط بين كلماته والرسالة الرئيسية التي يقويها[1].



Sinai 357

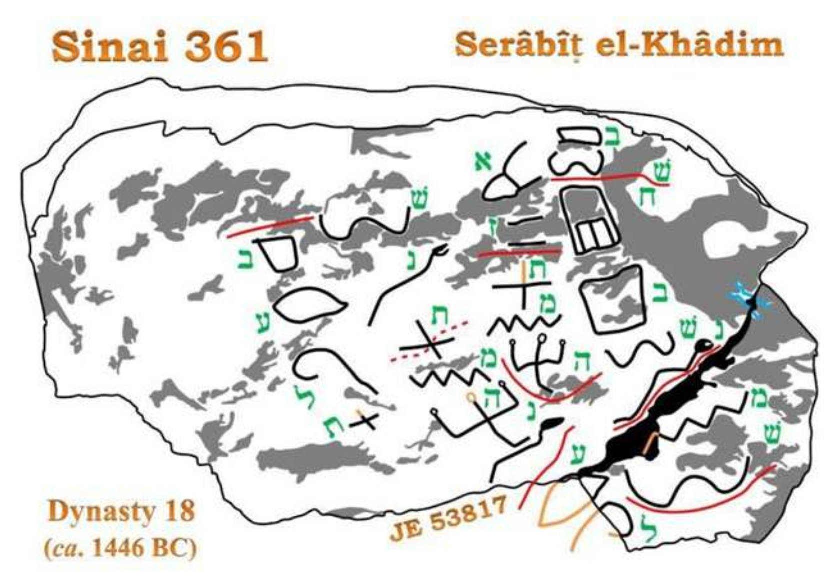
[1] Albright, William F. 1969. The ProtoSinaitic Inscriptions and Their Decipherment. Harvard Theological Studies, XXII. 2nd printing. Cambridge: Harvard University Press. Fig. 4,8. Sinai 357 (Beit-Arieh 1978, fig. 6 with modifications by B. Sass), Sinai 357 (courtesy of the Institute of Archaeology Tel Aviv University) obtained by B. Sass 1988 ; Betro, M. C. (1996). Hieroglyphics. Abbeyville Press, NY, p. 209 ; Duiker, William J. & al. World History: Volume I: To 1800, 5th ed. Thomson Higher Education Publishing (2006), p. 78 ; Chen, Zhaorong. Research on the Qín (Ch'in) Lineage of Writing: An Examination from the Perspective of the History of Chinese Writing (in Chinese). Academia Sinica, Institute of History and Philology Monograph (2003), pp. 10 & 12 ; Dr. L. Wieger, English trans. by L. Davrout, S.J. Chinese Characters: Their origin, etymology, history, classification and signification. Paragon Book Reprint Corp., New York. Dover Publications, Inc. New York (1965), p. 125:45f ; Altenmüller, Hartwig. Egypt: the world of the pharaohs. Cologne. Könemann (1998) ; Schematic Table of Proto-Sinaitic Characters" in Albright, W. F. The Proto-Sinaitic Inscriptions and their Decipherment. London. (1966) ; Schumann-Antelme, and Rossini. Illustrated Hieroglyphics Handbook, uniliteral: U5, "Erect Cobra". (1998), pp. 26-27

نقش سيناء رقم 361 والذى يرجع تاريخه إلى عام 1446 ق.م : يصف هذ ا النقش الاضطهاد الذي تعرضت له إسرائيل في عهد فراعنة الأسرة الثامنة عشر وأوبئة مصر العشر التي سببت الدهشة في عام 1446 قبل الميلاد. كانت إسرائيل وثنية كما رأينا في السيدة هي بعل ، إلهة البقر "حتحور" التي عبدها إسرائيل .

نص ترجمة النقش : " لقد طالت عبوديتنا المقيدة ، ثم أثار موسى الدهشة ، إنها سنة الدهشة ، بسبب السيدة "[1].

نلاحظ فى الصورة الموضحة بأسفل: أن ا لنقوش مظللة باللون الأسود والمكافئات العبرية المقترحة مضافة باللون الأخضر، والتي تحتوي على اسم "موسى" في الزاوية اليمنى السفلى.

هذا هو النقش الرابع والأخير من بين ثلاثة نقوش "Mosaic" (بما في ذلك سيناء 353 ، و349). إنه نقش P-S الوحيد الذي تم العثور عليه في منجم N - على بعد مسافة قصيرة سيرًا على الأقدام من منجم L - وبخط مميز. ومع ذلك، فهي أيضًا تبدو عبرية نقية وقديمة، كتبها نفس المؤلف، كما أن أوجه التشابه والترابط مع القراءات الثلاث الأخرى توفر دعمًا متبادلاً لجميع القراءات.



Hilda & William Matthew Flinders Petrie Serabit el-Khadim, Egypt, 1905

يبدو أيضًا أنه انتقاد أو رثاء جدلي ضد عبادة البعلات، ولكنه يتخذ نهجًا أكثر برودة وتعليمًا. إنه النقش الوحيد الذي يبدو أنه يشير في الواقع إلى سلسلة الاضطرابات الطبيعية التي سيتم إحياء ذكراها في أسفار موسى الخمسة مثل الطاعون والفرعون الذي هلك فيها.

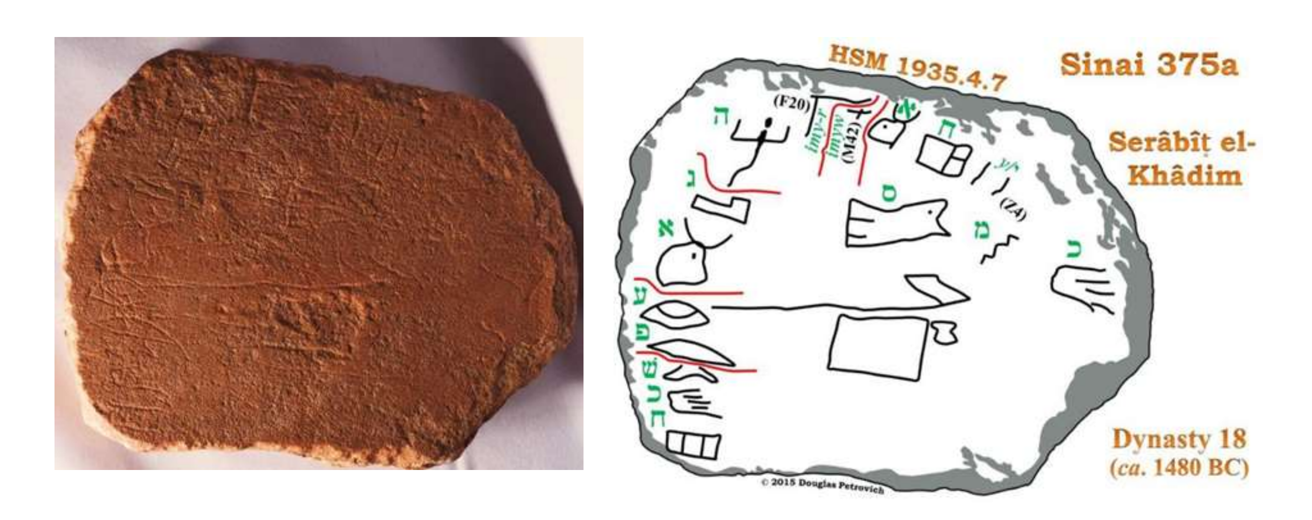
---

[1] (Petrovich from “The world’s Oldest Alphabet”, 2016

نقش سيناء رقم 375a والذى يرجع تاريخه إلى 1480 ق.م : يذكر هذا النقش اسم أَخِيسَامَاكَ Ahisamach وهو حرفي ماهر في مناجم الفيروز بسيرابيط الخادم، وكان أَخِيسَامَاكَ هو والد أُهُولِيآبَ الذى من سبط دان (خر 23:38).

ترجمة نص النقش : " المشرف على المعادن ، أَخِيسَامَاكَ Ahisamach "[1].

نلاحظ فى الصورة الموضحة بأسفل : أن النقوش مظللة باللون الأسود والمكافئات العبرية المقترحة مضافة باللون الأخضر، والتي تحتوي على اسم أَخِيسَامَاكَ Ahisamach مشرف المعادن.



نقش سيناء رقم 349 والذى يرجع تاريخه إلى سنة 1480 ق.م : ويبدو أنه لافتة معلقة بمعبد سيرابيط االخادم ضد أتباع بعلات Ba`alat العبريين الذين عبدوا العجل الذهبى من بين أولئك الذين بقوا في مناجم سيناء، وقد يشير نقش سيناء 349 إلى حياة التطهر من عبادة "العجل الذهبي" من قبل موسى، وأنه في ضوء الدينونة الإلهية لفرعون "الملعون" عند "بوابة" مصر ، يجب أن "يرد" الإسرائيليون على "إخوتهم" بأنهم "ارتكبوا خطيئة" و "عار".

وترجمة النص : " ها أنا قطعت باب الملعون [ذكر]! ذهب هو قيمة أولئك لـ [المنتمين إلى] بعلات. أجب على إخوتنا - "من أجل العار" أنهم قد ارتكبوا عارًا ، فقد ارتكبوا الخطيئة! لقد ارتكبوا المعاصي !"[2].

[1]) Petrovich from "The world's Oldest Alphabet", 2016

[2]) Michael Shelomo Bar-Ron, The Exodus Inscriptions At Serabit El-Khadim, p. 18-19

ترجمة أخرى للنص : " لقد سعى إلى أن يقطع عددنا الكبير من القفر ، وتضخمنا بلا تدبير. كانوا يتوقون إلى حتحور ، لكن جعبة إخوتنا كانت محتقرة تمامًا ، لذلك قام. بإرهاب جعبتهم وصارو ا يصرخون من النحيب"[1].

إنه توبيخ شبيه بالنبوة: الكلمات الافتتاحية بصيغة المتكلم الإلهي، تحكي كيف قطع يهوه باب مصر ("الملعون"، شخصية ذكر، هو الفرعون الساقط). ومن المرجح أن تكون "البوابة" هي موقع معبر يام سوف، حيث غرقت قوة العربات المصرية. بعد هذا الحدث الملحمي، تمحور الولاء العبراني نحو الإله التقليدي لآبائهم، كما يروي رواية الخروج (انظر خروج 31:14).

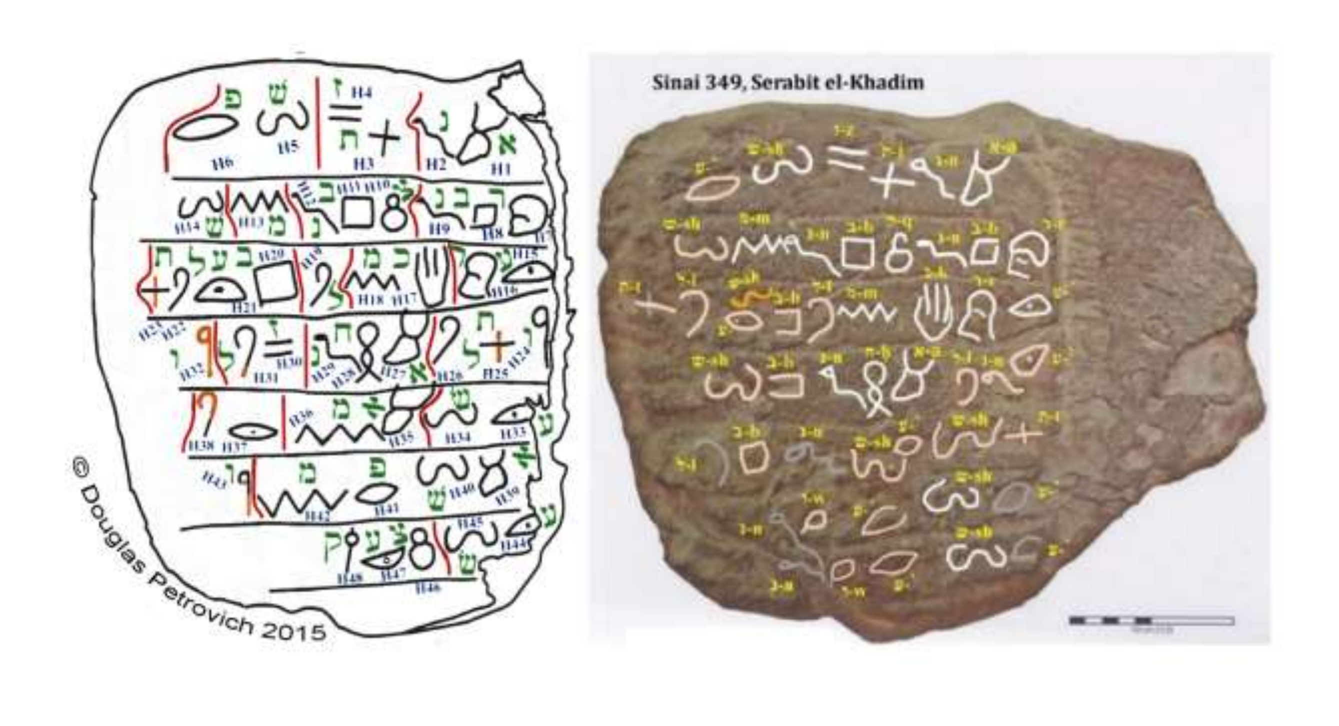
سيناء 349، التي تم العثور عليها أيضًا عند مدخل منجم L، هي عبرية نقية وقديمة، ألفها مؤلف واحد. إنها الثانية من الأربعة التي تم تحليلها هنا (بما في ذلك سيناء 353، 357، و361)، ويبدو أن جميعها لها مؤلف واحد. وذلك بسبب موضوعاتها المشتركة – نفس التوجه الجدلي – وأسلوب الكتابة: فكلها تحتوي على قافية. (كما في سيناء 353، القافية موجودة في السطور الأخيرة). في الواقع، كلا الروايتين 349 و353 تفتحان بفعل بنفس الصيغة، ونفس الزمن، بضمير المتكلم، معبرًا عن فعل إلهي – وهو أسلوب نبوي إسرائيلي واضح. كل ذلك يقدم الدعم المتبادل لقراءاتنا. على الرغم من أن سيناء 349 هي الوحيدة من بين الأربع التي تمت كتابتها بخطوط أفقية مسطرة، إلا أنها تتشابك بشكل خاص مع الاثنين الآخرين الموجودين في منجم إل، سيناء 353 و357، حيث تشترك جميعها في نفس أسلوب الكتابة. وهذا يشير إلى أن نفس اليد كتبت الثلاثة.

هنا أيضًا، تشير الكلمات والموضوعات الكتابية، والقرائن إلى عمر الكتابة، وتحديد الموقع مع المعسكر الخامس لبني إسرائيل (بعد عبور بحر القصب) في طريقهم إلى جبل سيناء، إلى خروج إسرائيلي. سياق. مثل 353 أعلاه، قد يعيد سيناء 349 الحياة إلى تطهير عبادة "العجل الذهبي" التي قام بها موسى[2].

---

[1] Petrovich from “The world’s Oldest Alphabet”, 2016 (

[2] Bar-Ron, original tracing. Base image in Ludwig D. Morenz. Sinai and alphabet script. The earliest alphabetical (inscriptions and you, Canaanite-Egyptian Horizon in the Second millennium BC Chr. Studia Sinaitica Vol 3. EB Publishing Company, Berlin, 2019. p. 294



© Douglas Petrovich 2015
Sinai 349, Serabit el-Khadim

رسائل تل العمارنة والتى يرجع تاريخها الى مابين القرن الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد:

ترجع أهمية رسائل تل العمارنة فى أنها تؤرخ للفترة التى دخل فيها شعب إسرائيل أرض كنعان، وكذلك تعطى تحديداً للفترة التى فيها خرج شعب إسرائيل من مصر.

جاء في رسالة اللوح رقم EA 287 الذي هو عبارة عن رسالة بعثها حاكم اورشليم حينها لملك مصر بان يرسل ملك مصر قوات عسكرية لمساعدة الكنعانيين لان العبرانين باتوا قريبين جدا من اورشليم و يقول ان لم تاتي التعزيزات في الوقت المناسب فسوف ياخذها العبرانيين"[1].

وترجمة هذه الرسالة : " أنظر الإجراءات التي اتخذها Milkilu (أمير Gazer) وأبناء لابعيو Lab'ayu (أمراء شكيم Shechem) ، الذين سلموا الأرض إلى " عبيرو Apiru " (عبرانيين)."25-32 لتنظر أو رساليم! . . . لتفكر في الفعل! هذا يكون هو عمل ملكيلو Milkilu وعمل أبناء لابعيو Lab'ayu، الذين أعطوا أرض الملك [لـ] عبيرو. تأمل (هذا) ، الملك أدونيا صادق (أدونى صادق Adunia-ṣaduq) ضدى".

وهذه الرسالة فيها يقول ملك اورشليم ان العبريين (شعب إسرائيل) يحاولوا اخذ اورشليم. وهذا تقريبا في زمن يشوع وهذا يطابق تماما ان يكون شعب إسرائيل خرج من مصر 1447 ق.م ووصلوا بعد التيه في البرية أربعين سنة الى ارض الموعد 1407 قزم وبدوا حروب يشوع وفي هذا التوقيت بدقة .

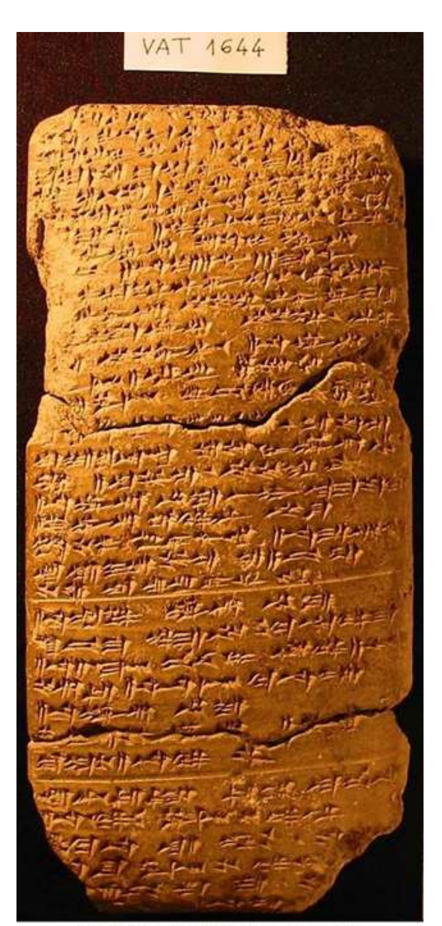
وتحقيق اللوح رقم EA 287 من سفر يشوع : "وَأَعْطَوْهُمْ شَكِيمَ وَمَسْرَحَهَا، فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ مَدِينَةَ مَلْجَإِ الْقَاتِلِ، وَجَازَرَ وَمَسْرَحَهَا " (يش 21:21). ، " فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَايَ وَحَرَّمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا فَعَلَ بِعَايٍ وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسَطِهِمْ " (يش 1:10).

---

[1] Moran, W. L. (1992). The Amarna letters (English-language ed.). Baltimore: Johns Hopkins University Pres (



EA 288-VAT 1643 Berlin Museum



EA 287-VAT 1644 Berlin

جاء فى رسالة اللوح رقم EA68 : "رسالة من رِب-هدّا Rib-Hadda ملك جُبْلا إلى أمنحتب الرابع : يؤكد الوفاء لمصر ، ويخبره بخبر اشتداد حرب العبيرو hapiru ويرجوه الإهتمام بالوضع ، ولاسيما الإقتصادى لأن مدينته استنفذت مالديها وباتت تعيش على المعونات".

وجاء فى اللوح رقم VAT EA-288 : "رسالة من عبدى-خبا Abdi-Heba حاكم أوروسليم إلى الملك المصرى أمنحتب الرابع . يتابع شكواه . ويؤكد ولائه . ويرسل إلى الملك هدية متميزة لعله يحظى بدعمه فى الحرب والحصار الذى فرضه عليه حكام كنعان الاخرين ، و يسأل لماذا سمح فرعون بقتل زيمريدا Zimredda من لخيش Lachish ، و يابتيتش-حده Yaptiḫ-hada من شيلوه ، أنه يستغرب صمت الملك المصرى وسياادته فى ساحل بلاد الشام تنهار بيد حكتم صغار يتعاونون مع العبيرو . والقتل يطول أنصاره"

وجاء فى اللوح رقم EA290 : "سيدى : رسالة من عبدى-هيبا Abdi-Heba عبدك ، أسقط عند قدمى الملك ، يا سيدى ، سبع مرات وسبع مرات . هنا هو العمل ضد الأرض التى ميلكيلو Milkilu و Šuardatu فعل: ضد الأرض التى ملك سيدى ، وأنهم أمروا قواتهم من Gazru أو Gazer ، قوات من Gimtu ، وقوات من Qilty. أستولوا على روبوتو Rubutu أرض الملك نهبها العابيروا والآن ، إلى جانب هذا ، أنتقلت بلدة تابعة لأورساليم Jerusalem ، بيت دنين Bit-dNIN ، مدينة الملك قد عبرت إلى جانب رجال Qiltu فليصغ الملك لعبدك Abdi-Ḫeba ، ويرسل رماة ليعيدوا أرض الملك . إذا لم يكن هناك رماة ، فإن أرض الملك ستهجر إلى العابيروا"[1].

وتحقيق اللوح رقم EA290 من سفر يشوع : " فَلَمْ يَتَبَقَّ عَنَاقِيُّونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لكِنْ بَقُوا فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ. " (يش 22:11).

وجاء فى اللوح رقم EA271 : " سيدى ، إلهى ، شمسى : رسالة ميلكيلو Milkilu ، خادمك ، التراب عند قدميك . أسقط عند قدمى الملك ، يا سيدى ، سبع مرات وسبع مرات . أرجو أن يعلم سيدى الملك ، أن الحرب ضدى وضد أووارداتا Šuwardata شديدة. فيحفظ الملك ، سيدى ، أرضه من يد العابيروا Apiru. وإلا أرسل الملك ، سيدى ، مركبات ليأتى بنا لئلا يقتلنا عبيدنا ، قد يسأل سيدى الملك ، خادمه يانامو Yanḫamu ، عما يجرى فى أرضه"[2].

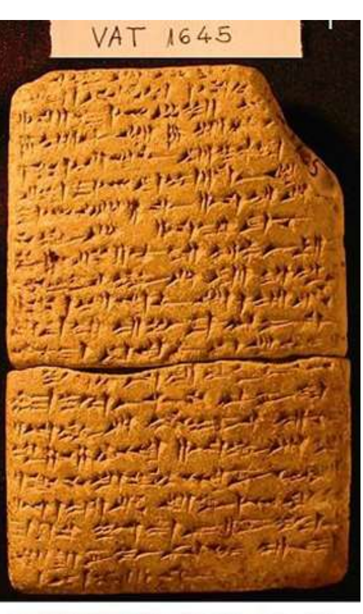
وتحقيق اللوح رقم EA271 من سفر يشوع : " 1 فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَايَ وَحَرَّمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا فَعَلَ بِعَايٍ وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسَطِهِمْ، 2 خَافَ جِدًّا، لأَنَّ جِبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَإِحْدَى الْمُدُنِ الْمَلَكِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَايٍ، وَكُلُّ رِجَالِهَا جَبَابِرَةٌ. 3 فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرْآمَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَخِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ يَقُولُ: 4 «اصْعَدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَنَضْرِبَ جِبْعُونَ لأَنَّهَا صَالَحَتْ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ». 5 فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةُ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَخِيشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا هُمْ وَكُلُّ جُيُوشِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعُونَ وَحَارَبُوهَا. " (يش 10: 1-5)

وجاء فى اللوح رقم EA289 : " كان هذا هو الفعل الذى فعله ميلكيلو Milkilu و تاجى Tagi : أخذوا روبوتو Rubutu و الآن باالنسبة لـ أورساليم ، إذا كانت هذه الأرض ملكاً للملك ، فلماذا لا يهتم بها الملك مثل عزّاتو Ḫazzatu ؟ 24-18 ينتمى Gintikirmil إلى Tagi ، ورجال Gintu هم الحامية فى Bitssanu . هل نتصرف مثل

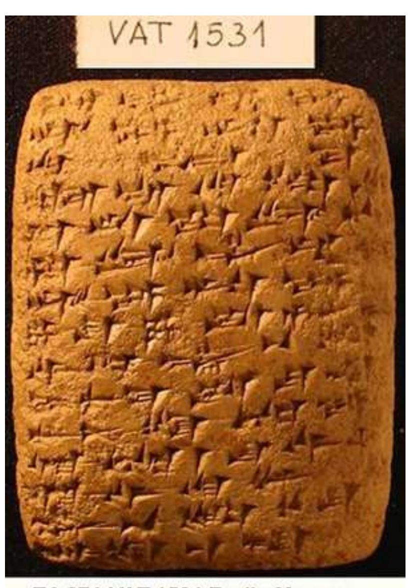
[1] The Amarna letters, W. L. Moran, introduction, 1992 AD, EA 290 (
[2] The Amarna letters, W. L. Moran, introduction, 1992 AD, EA271 (

Lab'ayu عندما كان يعطى أرض Šakmu إلى العبيرو apiru ؟ ... 25-36 كتب ميلكيلو إلى تاجى وأبناء Lab'ayu . "كونوا كلاكما حماية . أعطوا كل مطالبهم لرجال Qiltu ، ودعونا نحاصر أورساليم".

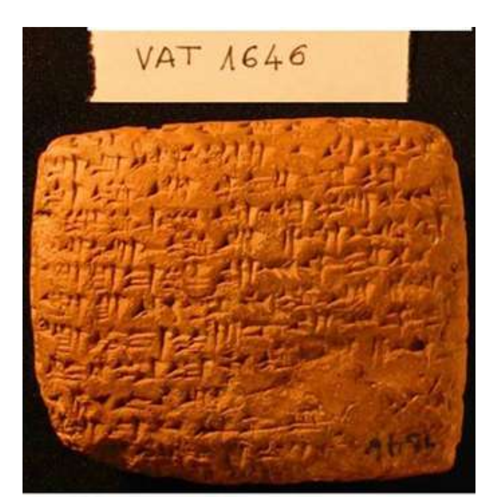
وتحقيق اللوح رقم EA289 من سفر يشوع : " 7 وَهؤُلاَءِ هُمْ مُلُوكُ الأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرَقِهِمْ، 8 فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَنُوبِ: الْحِثِّيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. 9 مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ. 10 مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ. " (يش 12: 7-10).



EA 289-VAT 1645 Berlin Museum



EA 271-VAT 1531 Berlin Museum



EA 290-VAT 1646 Berlin Museum

صفنات فعنيح و أسنات بنت فوطى

"وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «**صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ**»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ **بِنْتَ فُوطِي** فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ." (تك 41:45).



فُوطِي Potiphera والاسم المرتبط به Potiphar فى اللغة المصرية ***Pa-di-XX*** وهو يعني " هبة XX" (حيث أن XX هو اسم إله أو معبود)، وقد تم العثور على اسم ***Pa-di-PeRe*** على لوحة قديمة يعود تاريخها إلى الأسرة الحادية والعشرين (Stela Cairo JE 65444، 1000 ق.م)، ولذلك يمكن القول أن Potiphera هو الاسم المصري Pa-di-PeRe تعني "هبة رع" (إله الشمس)، التفسير المقبول لـ Potiphera هو أنه مأخوذ من Pa-di-Pre المصري، "هدية Re (god)"، نوع معروف من الاسم (Pa-di-DEITY)[1]، كذلك اسم فوطيفار (no ʼayin) محفور بالخط العبري أو الآرامي (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد؟) على تميمة العين المقدسة المصرية (مجموعة ميخائيلديسMichailides)[2].

Pre هو مجرد نسخة مختلفة من Re (إله الشمس)، مع إضافة مسبوقة للمقال المحدد؛ وهي موثقة من الأسرة التاسعة عشر (سيثوس الأول Sethos I / رمسيس الثاني)، القرن الثالث عشر قبل الميلاد، تم الإشارة عن الاسم Pa-di-Re (بدون P من Pre) على الأقماع الجنائزية funerary cones من طيبة، المنسوبة إلى الأسرة الثامنة عشر، والأمثلة الأولى للاسم المشابه Pa-di-Khons للمملكة الحديثة[3]، ومع ذلك قد يكون لدينا بالتأكيد اسم Pa-di-su-er-nehah في زمن Sethos I 1290 قبل الميلاد[4]، وهكذا فإن الأصل المصري لـ Potiphera (وربما لـ Potiphar) لن يعود إلى ما قبل الأسرة التاسعة عشرة (القرن الثالث عشر قبل الميلاد) ويمكن أن يكون ساريًا لفترة طويلة بعد ذلك، شكل الاسم Pa-di-DEITY (وفي المؤنث ، Ta-di (t) -DEITY) هو ببساطة شكل مصري حديث حديث لنوع سابق من الاسم: Dd (w) -DEITY ، المؤنث Ddt-DEITY "هدية

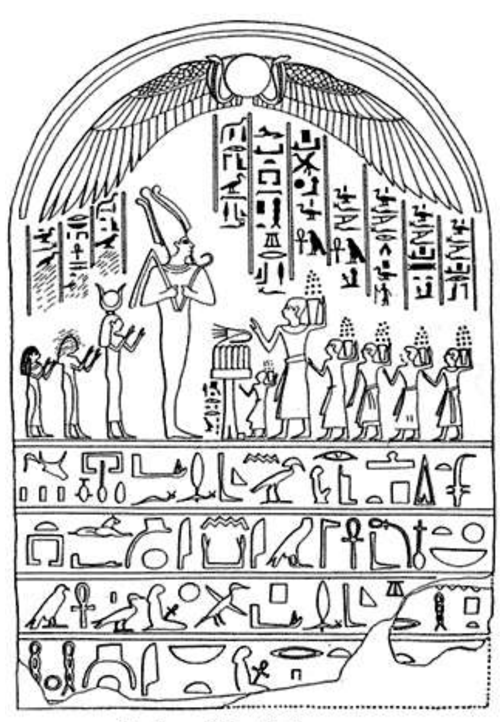
1) Hamada 1939:273–76, pl. 39
2) Leibovitch 1943: 87-90, fig. 25
3) Ranke 1935: 124:16 (after Daressy) for Pa-di-Re; 125:21 for Pa-di-Khons
4) Spiegelberg 1896:23, pl. X.a: Verso II.1.a; Kitchen 1975:269; in English, Kitchen 1993:223

(DEITY)."[1]، في أوائل الأسرة الثامنة عشرة، في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد، لدينا شكل انتقالي للاسم في هذه الفئة، تم إثباته فقط في النسخة الأنثوية: Ta-didi (t) -es ، "الاسم الذي هي عليه [=الآلهة] أعطت، "هدية لها" [= إلهة][2]، المذكر سيكون Pa-didi (الإله أو ملحق بضمير)، بالنظر إلى الوجود الواضح لتسلسل أنواع الاسم التي لها نفس المعنى: Didi-X ، ثم * Padidi-X Ta-didi (t) -X ، ثم Pa-di-X ، فمن الممكن أن نقترح أنه تشير في الواقع كان يُطلق على والد زوجة يوسف في الأصل * Didj..Re اسم أصبح لاحقًا (إن لم يكن * Pa-didi- (P) Re) الحالي Pa-di-Pre، من هنا نستنتج أن فوطيفار بدأ في المملكة الحديثة، واستمر خلال العصر المتأخر، وإنه ببساطة الشكل الحديث لنوع أقدم من الأسماء يحمل نفس المعنى (يعود بشكل كبير إلى المملكة الوسطى).

عادة ما يفهم معظم العلماء اسم أسنات Asenath على أنه يأتي من الاسم المصرى (N)es-Neit، بمعنى "إنها تنتمي إلى (الإلهة) نيث Neith"، هذا النوع من الاسماء معروف جيدًا، ويوجد 139 مثالًا على النمط "هي (أو هو) تنتمي إلى XX" أي (N)es-Amun و (N)es-Horus .. إلخ، ومع ذلك لم يتم العثور على هذه الصيغة الخاصة "هي تنتمي إلى نيث"، لماذا يسمي **فُوطِي فَارَعَ**، الكاهن الأكبر لإله الشمس رع، ابنته "هي تنتمي إلى نيث" إلهة لا علاقة لها بعبادة أون (هليوبوليس)، وهذا أمر مشكوك فيه ومن الممكن وجود أصول أخرى[3]، ولكن تعتبر الإلهة القديمة نيث نادرة إلى حد ما في الأسماء الشخصية - فهي تنتمي بشكل رئيسي إلى سايس Sais في غرب الدلتا، حيث لا توجد لدينا تقريبًا بيانات عن الأسماء الشخصية في شرق الدلتا، وفي هليوبوليس، لم يكن من المتوقع أن تظهر في الأسماء، ولكن الحل فى هذا الاشكال: لدينا رجال يسمون luf-ni، "هو ملك لي" (يتحدث بها أحد الوالدين)، وعادةً ما تسمى النساء lus-ni، "هي ملك لي" (كما سبق)، تظهر جيدًا في المملكة الوسطى[4]، فلدينا نساء يطلق عليهن lus-n-ites و lus-en-mutes، مما يعني "أنها تنتمي إلى والدها" و "إنها تنتمي إلى والدتها"[5]، ولدينا رجل يدعى luf-en-at، على الأرجح "هو ملك لك" (أنثى)، أي إلى والدته[6]، انطلاقا من هذا، فإننا نقترح بالفعل أن Asenat(h) هي ببساطة lus-en-at ، "هي ملكك" (fem)، بالطريقة نفسها تمامًا، وتُنطق As-en-at، هذا التفسير لأسنات Asenath يلغى الارتباط غير الواقعي مع نيث Neith، ويناسب النمط الصوتي في العبرية والمصرية.

---

1) لهذه الأسماء التي تكثر في عصر الدولة الوسطى راجع Ranke 1935: 401-404
2) Ranke 1935: 375:3, 4
3) See, K.A. Kitchen, The Joseph Narrative, in, He Swore an Oath: Biblical Themes from Genesis, pp. 77-89
4) Ranke 1935:14:7 and 15:4
5) Ranke 1935:15:1, 7 من تاريخ الدولة الوسطى
6) Ranke 1935:14:12 من الفترة الانتقالية الأولى / أوائل الدولة الوسطى



Stela of Potiphera

إسم يوسف **صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ**، يترجم الترجوم Targumim الاسم ليعني "كاشف الأشياء المخفية"، ويفهم أن **صَفْنَاتَ** بأنه على صلة بالعبرية צפון (الخفية)، ومع ذلك، فإن معظم العلماء المعاصرين يفهمون الاسم على أنه ترجمة عبرية للصيغة المصرية المعروفة ***Dje - XX- ef-' Ankh*** والتي تعني" يقول الإله XX ، هو سوف يعيش، توجد العديد من الأمثلة على هذا الاسم ولكنها تتضمن دائمًا اسم إله معين، مثل "يقول الإله (آمون ، موت Mut ، إيزيس ، حورس ، بتاح ، إلخ) أنه سوف يعيش، ولهذا إن النموذج Za phe nath-Pa neah، سيتم تقديمه وفقًا لذلك Dje-Pa-Net-eF-'Ankh ، بمعنى" يقول الرب أنه سوف يعيش، باستخدام الكلمة المصرية العامة للإله "Net(r)" ولكن دون تحديد أي إله معين، نظرًا لأن هذا النوع من الاسم لم يتم العثور عليه مطلقًا دون تضمين إله معين[1].

فمن المؤكد أن المعادل المصري *ḏf3wn'ty* لـ Zaphenath صفنات، والذى يترجم إلى "مشرف / وزير المخازن الوفيرة"، والمصطلح *ḏf3wn'*ty يمكن تقسيمه بسهولة إلى عناصره المركبة من *ḏf3w* ; *n* و *'ty*، الجزء الأول *ḏf3w* هو اسم مشتق من الفعل *ḏf3*— (لتوفير / وفرة في الإمدادات)، بينما *ḏf* هي المكافئ الاشتقاقي للغة العبرية *tsof* . الجزء الثانى *n*, ، هى صفة المذكر. فى

1) الأكثر قبولا منها هو أن צפנת بالاحلال لـ צתנף - zatnap يكون معناه "الذي يدعى" أي يوسف "الذي يدعى iP'Ankh" (الشخص الذي يعيش)، .See - R Englebach, The Egyptian Name of Joseph, JEA, 10 (1924) and K.A. Kitchen, "The Joseph Narrative"

النهاية الجزء الثالث، —*ty´* وهو اسم يعبر عن اللقب الرسمي "مشرف المخازن / وزير" ، وهو مأخوذ من المصري القديم، الأصل —*t´* مخزن ، القسم الثاني *p3nn´i3ḫ* هو اسم مناسب ومثل النهاية *ty´* من *ḏf3n´ty* يظهر السمات القديمة، وهذا الاسم *p3nn´i3ḫ* يتكون أيضًا من ثلاثة عناصر —*p3n* ; *n'i* ; *3ḫ* الجزء الاول *p3n"* هو من" مكتوب ولكن لا يوجد دليل نحوي أو تاريخي على أنه يتم نطقه بالضرورة، الجزء الثانى *n´i* والثالث *3ḫ* تتحد للتعبير عن اسم يوسف المصري الجديد حرفيًا *[p3n]n´i3ḫ* "[هو] الروح الفاضل / الرؤوف" حيث *n´i* يترجم إلى "رؤووف/كريم" و *3ḫ* تترجم بمعنى روح، في قائمة الأسماء المقترحة الموضحة سابقًا ، يشير العديد إلى الاعتقاد بأن نهاية اسم يوسف ستترجم على أنها "حياة" (Egy. ankh anḫ)، مع ذلك من الخطأ تماماً في اللغة العبرية يتم تقديم "الروح" كـ רוּחַ *ruwach* (اللفظ لـ *rü'·aḥ*) مع الفهم المنطقى تمامًا لـ "دفع موسى النبي عندما كتب السفر إلى النطق بالتعليمات" أو "التحذير"، المصري القديم لديه عدد من الكلمات لـ "روح"، ولكن يكون *3ḫ,* ما يعادل الكلمة العبرية ruwach، التي تؤكد المعرفة الداخلية الحميمة لكاتب قصة يوسف، كذلك *3ḫ* المصرية غالبًا ما يشير إلى القوة الروحية و / أو القدرة الفكرية ؛ كلتا الصفتين تتفقان مع العبرية وقد عرضهما يوسف بكثرة، هذا يتوافق تمامًا عند مقارنته بالسياق مع (تكوين 41: 38-39) " 38 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» 39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ."، من الواضح أن فرعون يسأل حاشيته سؤالاً بلاغياً ؛ لقد قرر بالفعل في ذهنه المسار الصحيح للعمل، يضيع فرعون القليل من الوقت في منح يوسف لقب واسم مصري جديد *ḏf3n´ty p3nn´i3ḫ* العبرية Tsophnath Pa`neach المعروفة باللغة الإنجليزية باسم Zaphenath Paaneah. كان هناك العديد من حاملي لقب "مشرف المخازن" ( Egy. *imy.r.šnwt*) ومع ذلك، يبدو أن لقب يوسف الخاص فريد في السجل كما يتضح من الارتباط الاشتقاقي بين العبري *tsophnath pa`neach* والمصري *ḏf3n´ty p3nn´i3ḫ*، فقد جعل موسى الاسم المصري متطابقًا تقريبًا في اللغة العبرية، مما أعطى الجزء الأخير من الاسم كـ "روح" - دليل إضافي على أن موسى كان لديه معرفة عميقة باللغة والثقافة المصرية ، بما في ذلك المسائل الروحية - وهو موضوع ذو أهمية كبيرة للمصريين القدماء، وقد وضح ذلك بشكل ملحوظ، عندما كشف يوسف عن نفسه لإخوته (تكوين 45)، فلم يذكر مركزه كمشرف على المخازن الوفيرة، بل اختار الإشارة إلى نفسه بثلاثة ألقاب أخرى: "فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ." (تك 8:45)، تتوافق هذه الألقاب الثلاثة مع الألقاب المصرية المعروفة من المملكة الوسطى وعمومًا تم الاحتفاظ بها مدى الحياة،

اللقب الأول לְאָב לְפַרְעֹה "أَبًا لِفِرْعَوْنَ" كان مكافئًا (على الرغم من تغييره بمهارة من قبل يوسف لتجنب أي صلة بالكهنوت المصري) للمصريين *it nṯr* ونتيجة لذلك أصبح لقبًا فخريًا لا يشير فقط إلى رتبة الملك بل إلى درجة الألفة مع الملك، واللقب الثانى هو אָדוֹן לְכָל־בֵּיתוֹ "وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ" كان يعادل المصري *imy r pr nsw*(*pr nsw* كونها من جذور قديمة كما هو الحال مع عناصر اسم يوسف التي نوقشت أعلاه)، أما عن اللقب الثالث والأخير وهو מֹשֵׁל בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרָיִם "وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ" *sḥḳ3.n i n kmt ḫt t3 pn r ḏr.f* حيث أن *t3 pn r ḏr.f* تترجم حرفيا أنها "هذه الأرض بأكملها"[1].

إن "الاسم" العبري طويل إلى حد ما وينقسم إلى قسمين من الواضح أن النصف الثاني يحتوي على الكلمة المصرية "عنخ"، والتى تعنى "الحياة / العيش" ، كما هو متعارف عليه، النصف الأول على العكس يبدو أكثر "سامية" للوهلة الأولى: صفنات Zaphenath يذكرنا مباشرة بالجذر السامي المشترك زافان[2] zaphan، ومع ذلك إذا تم التنازل عن تحويل بديل بسيط لـ p و t ، مع إعطاء Zat (h) nap (h) لـ Zap (h) nat (h)، فإن الوضع مختلف تمامًا يتوافق Zatnap بدقة مع djad (u) -naf المصري، "الذي يُدعى..."، إدخال اسم ثانٍ بعد الاسم الأول - على سبيل المثال، "Ankhu djad (u) -naf Hedjeri" تعني "عنخو المسمى Hedjeri." يظهر هذا البناء في أشكاله المذكر والمؤنث في الدولة الوسطى (من حوالي 2000 قبل الميلاد)، وظل مستخدمًا في المملكة الحديثة حتى الأسرة الثامنة عشر على الأقل[3]. البديل اللفظي لهذا البناء، djad tu-naf (والمكافئ المؤنث) بشكل رئيسي من الأسرة الثامنة عشرة (حوالي 1550-1300 ق.م) فصاعدًا، حتى العصر اللاحق[4].

النصف الثاني من الاسم ("pa'aneah") واضح جدًا كما توقع إنجلباخ Engelbach منذ زمن بعيد، فإن أسماء النوع Pa (i) ankh نادرة جدًا وغير مرضية. ولكن يوجد حلان آخران أفضل على الأقل. الأول هو أن نفهم (E) fankh، كما في حل اسم الميلاد، ولكن كاسم مستقل، تم إثبات هذا الاسم من أوقات المملكة الوسطى إلى العصر اليوناني[5]. الحل الآخر الأفضل هو فهم Pa'aneah على أنها مصرية p-ankh (I) أو pi-ankh (I) أو (I)

(1 Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of hieroglyphs, 3rd edn, University Press, Cambridge, UK, p. 79, § 100, note 1, 2012. Also: Erdman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar; in: Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen, Heft v. Vi, Berlin, Germany, p. 9, line 11, 1890 ; Journal of Creation 27(3):58–63, December 2013

2) للغة العبرية أنظر Brown, Driver and Briggs 1963: 860-61 ؛ وللغة الآرامية والفينيقية أنظر Jean and Hoftijzer 1965: 246 ؛ وللعمارنة الكنعانية أنظر Gelb, Landsberger and Oppenheim 1962: 96b ؛ وللأوجاريتية أنظر Gordon 1965: 475:2185

(3 Erman and Grapow (1931); Erman and Grapow 1953: 92, to p. 623:1

(4 Erman and Grapow (1931: 568, 571-72; 1953: 92, to p. 623:1)

(5 Ranke 1935:14:5

pu-ankh، المتغيرات وثيقة الصلة ببعضها البعض[1]، وهذا شائع جدًا في المملكة الوسطى، لهذا دعا فرعون وزيره الجديد يوسف djad-naf (I)pi-ankh، "يوسف المدعو pi-ankh(I)"، وفي اللغة العبرية، استحوذت على كلمة الارتباط djad-naf والاسم المناسب p-'ankh(I) على أنها لقب واحد ليوسف، حالة الأجنبي في مصر الذي حصل على اسم مصري قدمه djad-naf، والآن أصبح من المعروف أنه شائع جدًا من المملكة الوسطى، كما توضح بردية بروكلين 35.1446 من القرن الثامن عشر قبل الميلاد[2].

Ranke 1935:21:30; 22:16; 23:18 (1
Hayes 1955:99–102 (2

هل هناك أدلة على وجود شعب إسر ائيل فى سيناء

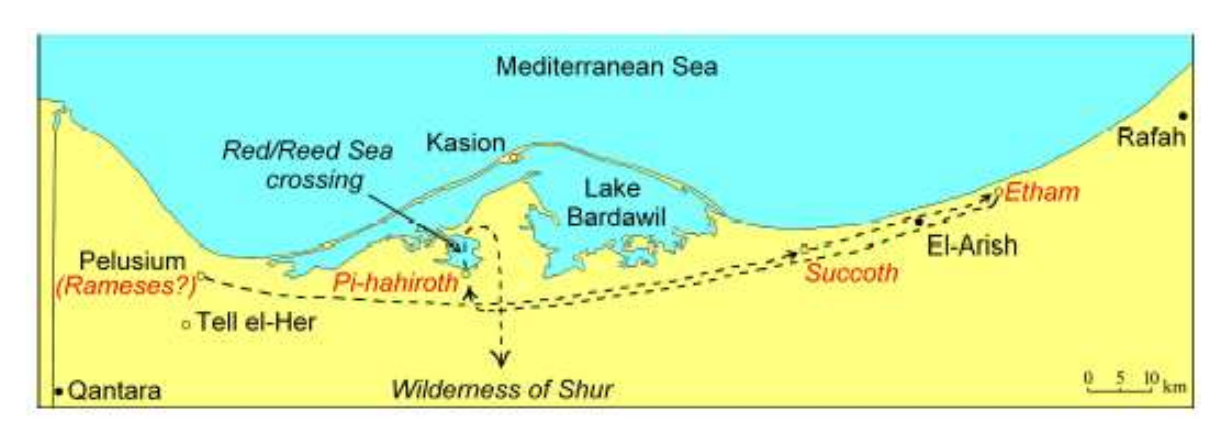
في الفترة من 1972 إلى 1982 أجرت جامعة بن جوريون (في إسرائيل) مسحًا أثريًا واسع النطاق لمنطقة شمال سيناء. وقد وثقوا 284 موقعًا في شمال سيناء حيث تم العثور على شظايا فخارية وبقايا أخرى لتواجد قديم. وقد تم ترتيب هذه المواقع في مجموعات مع مواقع أكبر في المركز ومواقع أصغر على الحواف الخارجية للمجموعة. ووجدوا أن المواقع المركزية الأكبر كانت "مواقع أساسية" حيث حدثت أنشطة مركزية (مثل البيع والشراء)، وأن المواقع المتوسطة الحجم كانت مناطق معيشة عائلية، والمواقع الخارجية الصغيرة كانت معسكرات للرعاة. ووجدوا أن الأشخاص الذين عاشوا في هذه المواقع كانوا من البدو الرحل، يتجولون من مكان إلى آخر. وقالوا "في معظم المواقع لا يوجد دليل على وجود بناء متين، ويبدو أن السكان كانوا يعيشون في أكشاك أو خيام أو أكواخ". في عام 1995، أظهر الدكتور جيرالد إي. أردسما أن هذه المواقع التي أقيمت فيها المعسكرات أنشأها الإسرائيليون في وقت مبكر من خروج بني إسرائيل. وهي تكشف في الواقع عن المحطات الثلاث الأولى على طول طريق الخروج: سكوت، وإيثام، وفيحيروث. وتتوافق هذه المواقع في سيناء مع الرواية التوراتية بشكل جيد للغاية.

لقد كشفت "المسوحات السطحية" الواسعة النطاق التي أجريت في جميع أنحاء شبه جزيرة سيناء عن الكثير من "فخار الخروج"، والتي لم تُظهر فقط أدلة على وجود حشد مختلط في البرية، بل ألقت الضوء أيضًا على الطريق الذي سلكوه. يسجل السرد التوراتي ثلاثة أماكن مختلفة توقف شعب إسرائيل فيها قبل عبور "البحر الأحمر": سكوت، وإيثام، وفم الحيروث. وفي حين أن لدينا أسماء هذه الأماكن مسجلة لنا، فقد اختلف العلماء على مر السنين حول مكان وجودها الفعلي. كان أول موقع مذكور في الكتاب المقدس هو سكوت. أما المحطة الثانية، إيثام، فكانت تقع على حافة الصحراء. ثم أمرهم الله بالرجوع والتخييم في المكان الثالث الذي يسمى فم الحيروث، أمام البحر، حيث كان يتم نصب فخ للجيش المصري.

لقد تم العثور على ثلاث "مجموعات" من المواقع التي تحتوي على "فخار الخروج" على طول طريق قديم في شمال سيناء. وفي حين تم إجراء مسوحات أثرية في جميع أنحاء شبه جزيرة سيناء، وكشفت عن نفس النوع من الفخار في جميع أنحاء المنطقة (مما يشير إلى سنوات من التجوال في جميع أنحاء هذه البرية)، فيما يلي خريطة توضح المسار الذي كشفت عنه "فخاريات الخروج" عند وضع المسوحات الأثرية بجانب الرواية التوراتية. على هذه الخريطة، نوضح أين تظهر البيانات الأثرية أن هذه المواقع موجودة، والمسار الذي تم

اتخاذه. تم تحديد أسماء المواقع الثلاثة الأولية التي يقول الكتاب المقدس أن الجموع توقفت عندها على الخريطة، والتي تتوافق مع المواقع الثلاثة التي تم العثور فيها على مجموعات كبيرة من شظايا الفخار.

نتاج عمل مسوحات سطحية واسعة النطاق أجراها علماء الآثار إليعازر أورين ويوفال يكوتيلي[1] في سبعينيات القرن العشرين، مع تطابق تحديد الدكتور جيرالد أردسما لمعسكرات بني إسرائيل مع. تم الكشف عن ثلاث مجموعات منفصلة من المواقع على طول الطريق القديم الذي يربط مصر وكنعان. تتوافق هذه المجموعات الثلاث مع المعسكرات الثلاثة الأولى لبني إسرائيل: سكوت، وإيثام، وفم الحيروث.



هناك عدد الصور الصخرية التي عُثر عليها في هذا الجزء من جنوب غرب النقب بالآلاف وعلى مدى عدة عقود من الزمن، تم التعرف عليها وفهرستها بفضل جهود عالم الآثار البروفيسور إيمانويل عناتي[2].

ومن بين الصور الجديرة بالملاحظة صورة "الوصايا العشر" (أدناه)، والتي تم وضعها كخطوط عريضة تقليدية لـ "الألواح"، مقسمة إلى عشرة أقسام وهو ما يتناسب مرة أخرى مع أجواء الإقامة في الصحراء.

[1] D. Oren and Y. Yekutieli, “North Sinai During the MB I Period—Pastoral Nomadism and Sedentary Settlement,” Eretz-Israel 21 (1990): 6–22

[2] Emmanuel Anati, The Riddle of Mount Sinai: Archaeological Discoveries at Har Karkom



وتصور صورة أخرى ثعابين وعقارب وسحلية. وهذه الصورة موازية بشكل كبير لتثنية 8: 14-15



ومن بين هذه النقوش "العصا والثعبان" (الصورة على اليمين)، والتي تذكرنا بخروج 4: 3

اكتشافًا أثريًا بالغ الأهمية تم التوصل إليه خلال المسح لسيناء فقد قامت بعثة برئاسة البروفيسور مزار Mazar بفحص تل واحة صحراء فيران. هذه هي الواحة الرئيسية، الممتدة تقع على بعد بضعة أميال من جنوب سيناء عند سفح جبل سربال Serbal الشامخ، ويتغذى من ذوبان الثلوج التي تغطي قمم جبال الجرانيت العالية في الشتاء، ويزودها نهر خرير بأشجار النخيل والبساتين وحدائق الخضروات المزدهرة يرتفع تل بشكل بارز في وسط الواحة، وقد تم الحفاظ على العديد من الآثار المثيرة للاهتمام لدير كبير من العصر البيزنطي، وهي منتشرة في جميع أنحاء التل، على مساحة تبلغ حوالي عشرة أفدنة. يمكن تمييز بقايا المباني والجدران من خلال الفحص الدقيق الذي قامت به بعثة المزار للكسرات التي جمعوها، وكشف أنه، بصرف

النظر عن العديد من الشقوف الرومانية البيزنطية والعربية المبكرة، كان الموقع مليئًا بالشقف النبطية. بالإضافة إلى ذلك، أنتج الموقع شقوفًا من الفترة الهلنستية، وسرادًا فارسيًا، وبعض الكسر المصقولة على عجلات، والتي تميز مملكة يهوذا، والتي تنتمي إلى العصر الحديدي الثاني، أي فترة ملوك يهوذا في زمن الهيكل الأول. هذا إذن هو التل الوحيد الذي تم اكتشافه حتى الآن في سيناء - وربما هو التل الوحيد هناك على الإطلاق - الذي يُظهر استمرارية الاستيطان لفترة طويلة إلى حد ما؛ على أقل تقدير، من العصر الحديدي، القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد، مرورًا بالفترتين الفارسية الهلنستية والرومانية البيزنطية حتى الفترة العربية المبكرة[1].

اقترح البروفيسور أهاروني أن واحة فيران قد تكون الاسم المصدر لبرية باران Paran وأن شقف اليهودية في العصر الحديدي الثاني الموجودة هنا تشير إلى أن هذا هو باران في روايات الخروج: من المثير للدهشة أن هذا التل، المعروف الآن باسم فيران، كان يحمل في مرحلة مبكرة من تاريخه اسم باران، المطابق للاسم الكتابي. وفي الفترة البيزنطية كانت مدينة مهمة، وكثيرًا ما ورد ذكرها في المصادر، ولها كاتدرائيتها الخاصة والأسقف الجغرافي الروماني بطليموس الذي عاش في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، يذكر باران في كتابه الجغرافيا على أنه يقع هنا، ومن ثم فمن الواضح أن الاسم سبق ظهور المسيحية ولا يمكن أن يكون قد أدخله المسيحيون لقد أظهر البحث الأثري، كما قلنا سابقًا، أن مستوطنة فيران كانت موجودة دون أي فجوة كبيرة في الاستمرارية من زمن ملوك اليهودية إلى زمن بطليموس... ومن الواضح أن فاران هي مدينة سامية قديمة. اسم توراتي ينتمي إلى برية الجنوب... ومن المقترح...استنادا إلى المصادر القديمة ومدعمة بالكتاب المقدس: فاران، وليس سيناء، هو الاسم الأصلي الذي عرفت به شبه جزيرة سيناء بأكملها في أوقات الكتاب المقدس. ولم تقتصر برية فاران على صحراء إت تيه أو الجزء الشمالي منها، بل كانت الاسم القديم لكامل المثلث الواسع الذي نسميه الآن برية سيناء أو شبه جزيرة سيناء[2].

يذكر سفر الخروج أن موسى كسر العجل الذهبي إلى قطع صغيرة وجعل بنى اسرائيل تشرب منه عقابًا. هل يمكن أن يكون العثور على جزء مكسور من نقش غائر لبقرة حتحور التي ترتدي قلادتها، قد لاحظه الزوار الإسرائيليون/اليهوديون في القرن التاسع قبل الميلاد، وفي العصور اللاحقة حولت هذه الصورة المحطمة إلى موسى وهو يدمر العجل الذهبي؟، إذا كان ذلك على صواب في افتراض أن الجداول المحطمة ذات الشكل

---

[1] Yohanan Aharoni, "Kadesh-Barnea and Mount Sinai." Beno Rothenberg. God's Wilderness, Discoveries in Sinai, p 166

[2] Yohanan Aharoni. "Kadesh-Barnea and Mount Sinai." Beno Rothenberg & Yohanan Aharoni. God's Wilderness, Discoveries in Sinai, p 167-168

الحجري التي تحمل نقوشًا سينائية أولية بالقرب من سرابيط الخادم هي ما "يتربص خلف" تقاليد الخروج، فهل هناك أي أسماء آسيوية في سرابيط الخادم تظهر أيضًا في تقاليد الخروج؟ روايات الخروج؟.

نعلم أن هارون الذي صنع العجل الذهبي هو من نسل لاوي. هل يظهر "لاوى" في سرابيط الخادم؟ "محتمل"، وفقًا لعالم المصريات/عالم الآثار الإسرائيلي، البروفيسور رافائيل جيفيون Raphael Giveon (ملاحظة: لم يكن لدى المصريين الحرف L لذلك قاموا بترجمة الحروف السامية L إلى R). : "الاسم المثير للاهتمام هو روا Rua، لأنه يمكن أن يمثل شكلًا مصريًا من لاوي الكتابي، وهو اسم القبيلة التي كانت مسؤولة عن الخدمة في الهيكل. وفي اللغة العربية القديمة، تعني الكلمة "الشخص المرتهن"، وقد تكون هذه المنطقة يكون أصل المؤسسة الكتابية للاويين المكرسة لخدمة الهيكل"[1].

اسم آخر مرتبط بالخروج هو فينحاس، حفيد هارون. وفقًا لسبنسر Spencer، فإن فينحاس هو الشكل العبري للكلمة المصرية P'nhsj. وألاحظ ظهور بنحاسي Pinhasy في نقوش سرابيط الخادم. "فينحاس...[بينهاس بالعبرية pinehas] متغير فينحاس. الاسم على الأرجح مشتق من الكلمة المصرية nhsj "جنوبي" (تضيف حرف الـ p' أداة التعريف "ال"). "الجنوبي" كان مصطلحًا يشير إلى هؤلاء الناس من جنوب مصر القديمة، مثل النوبيين، ومن ثم فهي تعني ذوي "البشرة الداكنة". إن ارتباط فينحاس رقم 2 مع حفني Hophni، وهو اسم آخر من أصل مصري، يدعم الخلاف حول الأصل المصري لفينحاس"[2].

"---إله خمون Khmun على النظير للعظيم Shepsi الذي في خمون. إنهم يقيمون ويفيدون كاتب الملك بنحاسي Pinhasy ... ... اسم ناظر الخزانة بنحاسي ... ... كثير، كثير [مرات]"[3].

---

[1] Raphael Giveon. The Stones of Sinai Speak, p 134 (

[2] John R. Spencer. "Phineas." David Noel Freedman, p. 346. Vol. 5 (

[3] Amenophis III. Alan H. Gardiner & T. Eric Peet (Jaroslav Cerny, editor). The Inscriptions of Sinai. [Part 2, (Translations and Commentary], 1955. London. Egypt Exploration Society, p. 168. No. 217

يهوه Yahweh في النقوش المصرية القديمة

في نهاية القرن الخامس عشر قبل الميلاد، بنى الفرعون المصري أمنحتب الثالث معبدًا لتكريم الإله آمون رع في سوليب Soleb في النوبة (شمال السودان حاليًا). يوجد داخل منطقة المعبد سلسلة من الأعمدة التي سجل عليها أمنحتب الثالث الأراضي التي ادعى أنه غزاها. تم إدراج كل منطقة من خلال نقش بارز لسجين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم فوق "حلقة اسم" بيضاوية تحدد أرض العدو المعين. والأكثر إثارة للاهتمام من منظور توراتي هو طبلة عمودية تسرد الأعداء من "أرض شاسو (البدو) ليهوه". بالنظر إلى حلقات الأسماء الأخرى القريبة، فإن السياق يضع هذه الأرض في منطقة الكنعانيين. بالإضافة إلى ذلك، تم تصوير السجين بوضوح على أنه سامي، وليس أفريقي المظهر، كما تم تصوير السجناء الآخرين في القائمة. هناك استنتاجان مقبولان عالميًا تقريبًا: يشير هذا النقش بوضوح إلى يهوه في الهيروغليفية المصرية (أقدم إشارة من هذا القبيل خارج الكتاب المقدس)، وأن أمنحتب الثالث عرف عن الإله يهوه حوالي عام 1400 قبل الميلاد. علاوة على ذلك، يشير هذا إلى منطقة في كنعان في القرن الخامس عشر قبل الميلاد يسكنها بدو أو شبه بدو يعبدون الإله يهوه.


نقش "أرض شاسو يهوه YHWH"

يُعَد هذا النقش أيضًا دليلاً يشير إلى تاريخ مبكر للخروج. وفقًا لقراءة حرفية لـ 1 ملوك 6: 1، بدأ سليمان في بناء الهيكل في السنة 480 بعد خروج شعب إسرائيل من أرض مصر، مما يضع الخروج حوالي عام 1446 قبل الميلاد. وعلاوة على ذلك، عندما ذهب موسى لأول مرة إلى فرعون لتسليم رسالة الله لإطلاق شعبه، رد فرعون قائلاً: " «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لاَ أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَإِسْرَائِيلَ لاَ أُطْلِقُهُ»." (خر 5: 2). بحلول عام 1400 قبل الميلاد تقريبًا، عندما كان الإسرائيليون يقتربون من نهاية غزو كنعان، كان فرعون مصر الحاكم يعرف عن يهوه. يلخص عالم المصريات الدكتور تشارلز ألينج والمؤرخ الدكتور كلايد بيلينجتون: "إذا لم يسمع فرعون الخروج من قبل عن الإله يهوه، فهذا يشير بقوة إلى أن تاريخ الخروج يجب ألا يتجاوز حوالي 1400 قبل الميلاد لأن الفرعون أمنحتب الثالث سمع بوضوح عن يهوه في حوالي



1400 قبل الميلاد".**أرض Shasu YHWA (?)** ***tꜣ šꜣsw Yhwꜣ***

يأتي هذا الإثبات من معبد عمارة غرب، الذي بناه الملك رمسيس الثاني (1279-1213 [11] قبل الميلاد)، أيضًا في النوبة، على بعد حوالي 50 كم شمال سوليب. هناك، يظهر اسم *tꜣ šꜣsw Yhwꜣ* تظهر أرض الشاسو يهوه كجزء من قائمة طبوغرافية تحمل أسماء الأعداء الشماليين وأسماء الأماكن الشمالية. القائمة هي جزء من زخرفة قاعة الأعمدة في المعبد، وهي تسجل مع *tꜣ šꜣsw Yhwꜣ* "أرض شاسو يهوه"، أسماء *tꜣ šꜣsw* *Sʿrr* "أرض شاسو *Sʿrr*"، وtꜣ šꜣsw Rbn "أرض شاسو Rbn"، و*tꜣ šꜣsw* Pyspys "أرض شاسو Pyspys"، و*tꜣ šꜣsw* Smt "أرض شاسو سمت" وtꜣ šꜣsw [T]rbr "أرض شاسو"[1].

يرى العديد من العلماء أن كلمة *Sʿrr* ضمن المركب *tꜣ šꜣsw Sʿrr* "أرض الشاسو *Sʿrr*"، والذي يفتح التسلسل *tꜣ šꜣsw* [...] "أرض الشاسو [...]"، كشهادة على الاسم التوراتي ***Seïr***. في نفس التسلسل، *tꜣ šꜣsw Yhwꜣ(?)* "أرض الشاسو يهوه" تظهر في المركز الخامس. وقد اعتبر البعض الارتباط بين سعير ويهوه في سجل مصري بمثابة تأكيد لهوية يهوه في القوائم المصرية مع يهوه التوراتي، كشهادة مصرية للرباعي الحروف. وعلاوة على ذلك، يبدو أن ظهور سعير، المكان ذاته الذي نشأ منه يهوه التوراتي (انظر تثنية 33: 2؛ قضاة 5: 4) يشير إلى أن *tꜣ šꜣsw Yhwꜣ(?)* تقع "أرض الشاسو يهوه" في جنوب شرق الأردن أو جنوب كنعان، حيث يتم استخدام سعير التوراتية وأدوم التوراتية كأزواج شعرية مترادفة.16 وبالتالي، يرى أنصار فرضية القينيين / المديانيين أن ذكر سعير في قائمة أمرا الغربية هو بمثابة تأكيد إضافي على الأصل الجنوبي ليهوه إله العبرانيين[2].

يهوه ***Yhꜣ 'YHA'***

يظهر اسم "YHA" مرتين على البرج الجنوبي للبرج الأول في مدينة هابو[3]، المعبد الجنائزي للملك رمسيس الثالث من الأسرة العشرين (1184-1153 قبل الميلاد)، الذي بُني على الضفة الغربية لنهر النيل في طيبة (الأقصر الحديثة). أول هذه الشهادات جزء من قائمة طويلة من 125 خرطوشًا تحيط بالأسماء. تتكون هذه القائمة الطويلة من ثلاث مجموعات، تحتوي المجموعة الثالثة منها على خرطوش رقم 115 حيث يوجد

[1] Kitchen, Kenneth Anderson. Rammeside Inscriptions I-V. 217(10): 92-97 (

[2] Fleming (2021, 67–110); Miller (2021, 18–60). (

[3] Breasted (1932, pls. 101, 104-105) (

الاسم YHA Yh³" تُجمع هذه المجموعة مع أسماء الأماكن في كنعان. ووفقًا لمايكل أستور، فإن جميع الأسماء في المجموعة الثالثة يمكن التعرف عليها كمواقع في لبنان وسوريا الحديثتين[1]. ومع ذلك، لا يقبل جميع العلماء هذا التأكيد، ولا يزال العديد منهم يختارون مواقع في جنوب كنعان[2].

تظهر الشهادة الأخرى أيضًا على البرج الجنوبي، في قائمة قصيرة تم تجميعها عشوائيًا من القائمة الأطول. إن الكتابة الإملائية للشهادتين في مدينة هابو هي نفسها. كان جيفون أول من ربط "YHA Yh³" من مدينة هابو مع ما سبق ذكره *tꜣ šꜣsw Yhwꜣ* "أرض الشاسو يهوه من سوليب ومع *(?) tꜣ šꜣsw Yhwꜣ "أرض الشاسو يهوه"* من Amara الغربية[3].

"Itwny Rʿ Yh ʻAdoni Ro'e YH," "ربي هوراعي Yah"

إن كلمة YH في هذه الحالة مختلفة تمامًا عن تلك التي تمت مناقشتها أعلاه، حيث أن سياقها والسياق المرافق لها لا يمليان معناها كاسم مكان. وفقًا لتوماس شنايدر[4]، فهي أول ظهور موثق لـ YHWH في وظيفته كراعٍ لـ Yah. هنا يظهر "YH" كجزء من اسم المالك في بردية كتاب الموتى، التي يرجع تاريخها إلى أواخر الأسرة الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة (حوالي 1330-1230 قبل الميلاد). إن قراءة YH كشكل مختصر لـ YHWH مدعومة بالأدلة الكتابية، وقراءة جيفون لـ YHA Yh³" في مدينة هابو كاسم مرتبط بـ *tꜣ šꜣsw Yhwꜣ* أرض الشاسو يهوه من سوليب ومع ومع *tꜣ* *(?) šꜣsw Yhwꜣ* "أرض الشاسو يهوه" من Amara الغربية. يقترح شنايدر أيضًا أن الاسم الكامل يشكل نسخة مصرية من اسم جملة ثيوفورية سامية شمال غربية، "Adoni Ro'e Yah " "ربي هو راعي Yah ". Yah وفقًا لشنايدر، هو اسم مكاني تم استخدامه لاحقًا كاسم إلهي، وقد تم إثبات شكله الطويل في قوائم الأسماء الجغرافية المصرية. لاحقًا تم استخدامه كاسم الإله التوراتي يهوه[5].

وفي نسخة من تعويذة من كتاب الموتى المصري، يرجع تاريخها إلى الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، حدد شنايدر (2008) الاسم الخاص "أدوني رؤي ياه Adoni-Roaʻe-Yah"، وهو الاسم العبري الذي يعني

---

[1] Astour 1979, 24– 28
[2] Adrom and Müller 2017, 104–8
[3] Giveon 1964, 244
[4] Schneider 2008, 114-117
[5] Schneider (2008, 109–20)

"سيدي (هو) راعي ياه Yah"، أو "أدوناي رؤي ياه" أي "سيدي (هو) راعي". ووفقًا لشنايدر، فإن المتوفى الذي حمل التعويذة كان على الأرجح أجنبيًا، تأقلم مع النخبة المصرية. من المؤكد أن "ياه Yah" هو اختصار لكلمة "يهوه" (على سبيل المثال، خروج 15: 2؛ مزامير 94: 12)، والاسم "אדניהו" "سيدي يهوه" معروف جيدًا في الكتاب المقدس باعتباره ابن الملك داود (1ملوك 1، 2؛ 2أخبار الأيام 17: 8)، واللقب "يهوه (هو) راعي" معروف أيضًا (مزامير 23: 1). كما تصف مقاطع أخرى "يهوه" بأنه راعي (على سبيل المثال، إرميا 23: 1-6؛ إشعياء 40: 1، حزقيال 34). إذا تم قبول قراءة شنايدر، فهذا هو أقدم اسم خاص معروف حاليًا يحمل العنصر الإلهي "ياه Yah"[1].

بالطبع من الممكن أن نفترض أن "أرض شاسو يهوه/ياهو/ياهو YHWA/YHA/YH" تمثل مركز عبادة، لكن المناقشات العلمية الأخيرة تقدم حلولاً مختلفة قليلاً وأكثر تفصيلاً[2]. على سبيل المثال، يفهم ميللر المركب "أرض شاسو يهوه" كاسم مكان يشير إلى كائن روحي[3]. وعلاوة على ذلك، "ليس من الواضح ما إذا كان يهوه اسم المكان يشير إلى قبيلة أو منطقة أو مستوطنة، ولكن بما أننا قادرون على تحديد يهوه شاسو-يهوه في أدوم-سعير، فإن الاسم نفسه يدعي نفس الادعاء بشأن تلك المنطقة [...] على الأقل، تنتمي منطقة الجنوب إلى الله. من خلال التسمية، أعطى شخص ما [...] المكان المسمى "يهوه" وظيفة اجتماعية: ليس فقط "حيث كان يهوه معروفًا"، ولكن "هذا المكان ليهوه[4].

أقدم اسم شخصي ثيوفوري theophoric لـ يهوه

مخطوطة فرعونية من جامعة برينستون رقم 5 (الجزء 1ب) تُظهر رسومًا توضيحية ملونة ونصوصًا هيروغليفية بخط اليد (حددت مثالاً للاسم الشخصي)، وقد حدد العلماء مؤخرًا مالك بردية من كتاب الموتى تعود إلى الأسرة الثامنة عشرة، والتي تحمل أقدم اسم شخصي غير مصري يتضمن شكلًا مختصرًا من اسم يهوه (ياه) (Yah) Yahweh. وهي تمثل جملة ثيوفورية تحدد هوية المالك بالاسم الإلهي. تُعرف البردية باسم "لفافة برينستون الفرعونية" (PPR5)، وهي موجودة في مكتبة جامعة برينستون. "من المحتمل أن البردية

[1] Schneider, T. 2008. "The First Documented Occurrence of the God Yahweh? (Book of the Dead, Princeton Role 5)." Journal of Ancient Near Eastern Religions 7: 113–20

[2] Görg 1976

[3] Miller 2021, 86

[4] Miller 2021, 87

ترجع إلى الأسرة الثامنة عشرة (1550-1295 قبل الميلاد) وهي من أصل غير معروف"[1]. يبلغ طول البردية حوالي 6 أمتار (20 قدمًا تقريبًا) وهي مقسمة إلى أربعة أجزاء رئيسية. تحتوي البردية على حوالي 30 تعويذة من مجموعة BD، مما يدل على ترتيب فريد، وقد كتبت بالهيروغليفية المائلة مع رسوم توضيحية ملونة.

تقول عالمة المصريات باربرا لوشر:

"... إن اسم مالك البردية يمثل نقطة بارزة في هذه المخطوطة وسوف يجذب الاهتمام ليس فقط بين علماء المصريات ولكن أيضًا في المجالات الأوسع للأديان المقارنة والدراسات الكتابية."، "فيما يتعلق باسم المالك، يبدو من الواضح أننا نتعامل مع مثال نادر لبردية كتاب الموتى لأجنبي مثقف من أصل سامي (آسيوي). تُظهر الرسوم التوضيحية في القطعة B1 المتوفى مستلقيًا في شكله المحنط، مع طائرين يقفان على صدره (صقر وسنونو)، وما يبدو أنه با الخاص به يقف.

وفيما يتعلق بالمصدر غير المعروف، تقارن لوشر بين البرديات المماثلة التي عُثر عليها في ممفيس خلال الأسرة الثامنة عشرة. وتقول: "إن حقيقة أن صاحب البردية كان يحمل اسمًا ساميًا من شأنها أن تتناسب جيدًا مع الطابع المتعدد الثقافات لمفيس خلال أوائل المملكة الجديدة وفي مشهد المقابر والمقابر المكتشفة حديثًا في تلك الفترة في منطقة سقارة-ممفيس. كانت مدينة ممفيس الكبيرة تضم نسبة عالية نسبيًا من الأجانب في ذلك الوقت، وخاصة الأشخاص من المناطق الآسيوية".

تحليل الاسم :

كان عالم المصريات توماس شنايدر أول من حلل الاسم وعلق عليه، واقترح أنه "اسم جملة ثيوفورية سامية شمال غربية".29 وفي النسخ المصري، يقدم شنايدر: *adönì-rö`ë-yäh´* والذي يترجمه إلى: "سيدي هو راعي ياه Yah ". "... الاسم الحالي سيكون أول ظهور موثق للإله يهوه في وظيفته كراعٍ لياه، وهو الشكل المختصر للرباعي الحروف"[2].

ولكن شنايدر يستشهد بعلماء يعتقدون أن اسم يهوه كان اسمًا طبوغرافيًا لجبل، ربما في أدوم، ويعني شيئًا مثل "قمة جبل وعرة تعصف بها الرياح". وبالتالي، فإن أصل الاسم الإلهي يهوه، وفقًا لهؤلاء العلماء، كان باعتباره إلهًا محليًا للجبل. ويجب رفض مثل هذه النظرية بشكل قاطع. يسجل سفر الخروج 3 الطبيعة الحقيقية للاسم الإلهي ومعناه. وربما يكون هذا هو السبب في أن شنايدر يقدم "من" الملكية للرب الراعي، مما

---

[1] Lüscher, B., Princeton Pharaonic Roll 5: an ancient Egyptian Book of the Dead for an Asiatic, The Princeton University Library Chronicle 71(3):458–460, 2010

[2] Schneider, T., The first documented occurrence of the God Yahweh? (Book of the Dead Princeton 'roll 5'), JANER 7(2):113–120, 2008

يجعله يمتلك ياه، بدلاً من تسميته ياه. وفي هذه الحالة، وبدون إعاقة التحيز الفلسفي، يمكن قراءة الاسم بسهولة: "سيدي هو الراعي ياه". يعترف شنايدر بهذا الاحتمال عندما يقول:

"من المحتمل جدًا أن يتم التعرف على العنصر الأول من هذه العناصر مع الكلمة السامية الشمالية الغربية adön´ ... "سيد، سيد" إما باستخدام ضمير الملكية للشخص الأول أو ضمير الربط *'hireq compaginis'*.



Princeton Pharaonic Roll 5 (part 1B)

قاعدة برلين Berlin Pedestal

من الصعب تحديد تاريخ قاعدة برلين لأنه لم يتم اكتشافها في الموقع وليس لها مصدر . على الرغم من احتوائه على بضع كلمات فقط، إلا أنه يحتوي على العديد من الاختلافات الإملائية مقارنة بالنقوش المعروفة سابقًا. بناءً على الكتابة نفسها، تذكرنا قاعدة برلين بالتهجئة من الأسرة الثامنة عشرة في مصر في الفترة الزمنية. 1550-1292 ق.م. بالنظر إلى الواقع التاريخي للمرتفعات الوسطى في كنعان وفتوحات فراعنة الدولة الحديثة، اقترح بعض الباحثين أن قاعدة التمثال في برلين تمت كتابتها على الأرجح في عهد حورمحب (1319-1292 ق.م.) أو رمسيس الثاني (1279-1292 ق.م.) (1213 قبل الميلاد) نظرًا لعدم وجود كيان شبيه بإسرائيل في المرتفعات الوسطى خلال أوائل ومنتصف الأسرة الثامنة عشرة في مصر، لم يسجل أي من الفراعنة في هذه الفترة، على سبيل المثال، تحتمس الثالث وأمنحوتب الثالث وغيرهم مثل هذا الكيان في قوائمهم الطبوغرافية وحور محب ورمسيس الثاني فقط من بين الفراعنة بعد هذه الفترة الذين قاموا بفتوحات عسكرية في مرتفعات كنعان الوسطى[1].

قاعدة برلين هي نقش مصري موجود في المتحف المصري في برلين يشير بشكل شبه مؤكد إلى إسرائيل كأمة في كنعان. يحتوي النقش على ثلاث حلقات أسماء، اثنتان منها تقرأان بوضوح "أشكلون Ashkelon " و"كنعان"، والثالثة أعيد بناؤها لتقرأ "إسرائيل"[2]. في إعادة فحص النقش مؤخرًا، لاحظ بيتر فان دير فين Peter van der Veen، وكريستوفر ثيس Christoffer Theis ، ومانفريد جورج أن أسماء عسقلان وكنعان كانت مكتوبة بشكل ساكن بشكل كبير وتعكس بشكل أفضل أمثلة من عهد تحتمس الثالث وأمنحوتب الثاني (القرن الخامس عشر قبل الميلاد). مقارنة بتلك التي تعود إلى عصر رمسيس الثاني ومرنبتاح (القرن الثالث عشر قبل الميلاد)[3]. بينما يقرأ النقش "إسرائيل" بدلاً من "إسرائيل"، لا يوجد مرشح آخر بالقرب من كنعان وعسقلان، بخلاف إسرائيل التوراتية. ربما تكون التهجئة "sh" هي طريقة قديمة للتهجئة المصرية لإسرائيل، أو ربما مستعارة من النسخة المسمارية. إذا كان هذا التفسير صحيحا، فإنه يشير إلى أن بني إسرائيل قد هاجروا إلى

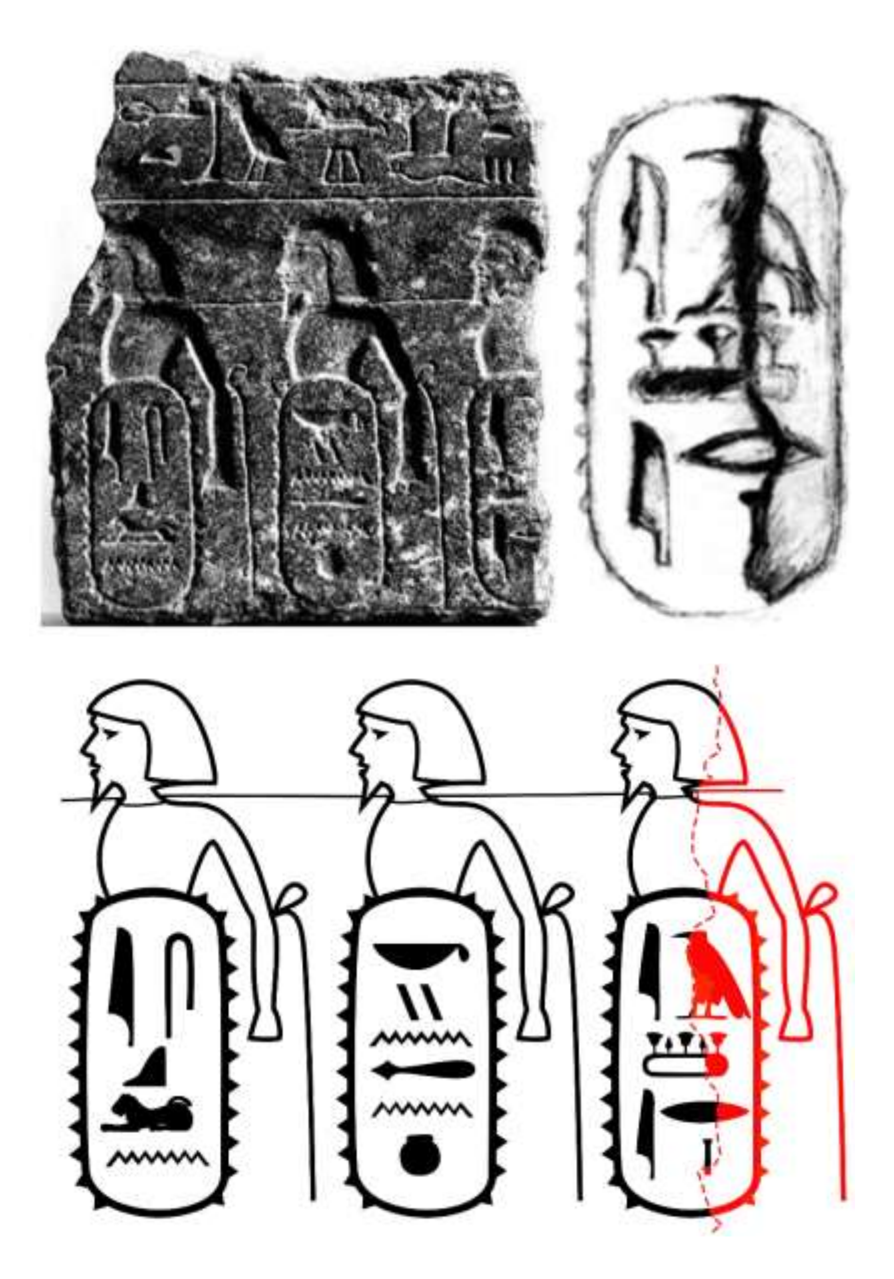
---

[1]) Zwickel, Wolfgang & van der Veen, Pieter (2017). "The Earliest Reference to Israel and Its Possible Archaeological and Historical Background". Vetus Testamentum. 67 (1): 129–140

[2]) Bryant G. Wood, “New Evidence Supporting the Early (Biblical) Date of the Exodus and Conquest.” Associates for Biblical Research. Nov. 11, 2011

[3]) Peter van der Veen, Christoffer Theis, and Manfred Gorg, “Israel in Canaan (Long) Before Pharaoh Merenptah? A Fresh Look at Berlin Statue Pedestal Relief 21687.” Journal of Ancient Egyptian Interconnections, 2.4 (2010), 16

كنعان في وقت ما في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد، بالضبط في الوقت الذي يقول الكتاب المقدس أنهم فعلوا ذلك[1].



---

ibid 19-21 ([1]

حملة النصر الأولى للملك سيتى

النقش البارز الشهير لحملات الفرعون سيتي الأول (حوالي 1291-1279 قبل الميلاد) في معبد الكرنك يصور الحدود الشرقية لمصر في شكل تصويري، ومن المحتمل أن يتعلق بالطريق الذي سلكه موسى وبني إسرائيل خلال فترة الخروج. (خر 13: 17): " وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ، لأَنَّ اللهَ قَالَ: «لِئَلاَّ يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ»". ويصور نقش سيتي هذا الطريق، المعروف باسم طريق حورس، بالإضافة إلى عدد من الحصون، بما في ذلك "تجارو Tjaru"، نقطة الانطلاق. للحملات المصرية على كنعان[1]. يمكن رؤية ممر مائي عمودي مبطن بالقصب ومسمى "المياه المقسمة"، بالإضافة إلى وجود جسم أكبر من الماء في قاع الممر المائي (وهي ميزة رآها المستكشفون الأوائل ولكنها لم تعد مرئية). إن نقش سيتي هو دليل على أنه كان هناك، في وقت ما في الماضي البعيد، قناة أو ممر مائي على الحدود الشرقية لمصر، على الرغم من أن المنطقة أصبحت صحراء الآن.

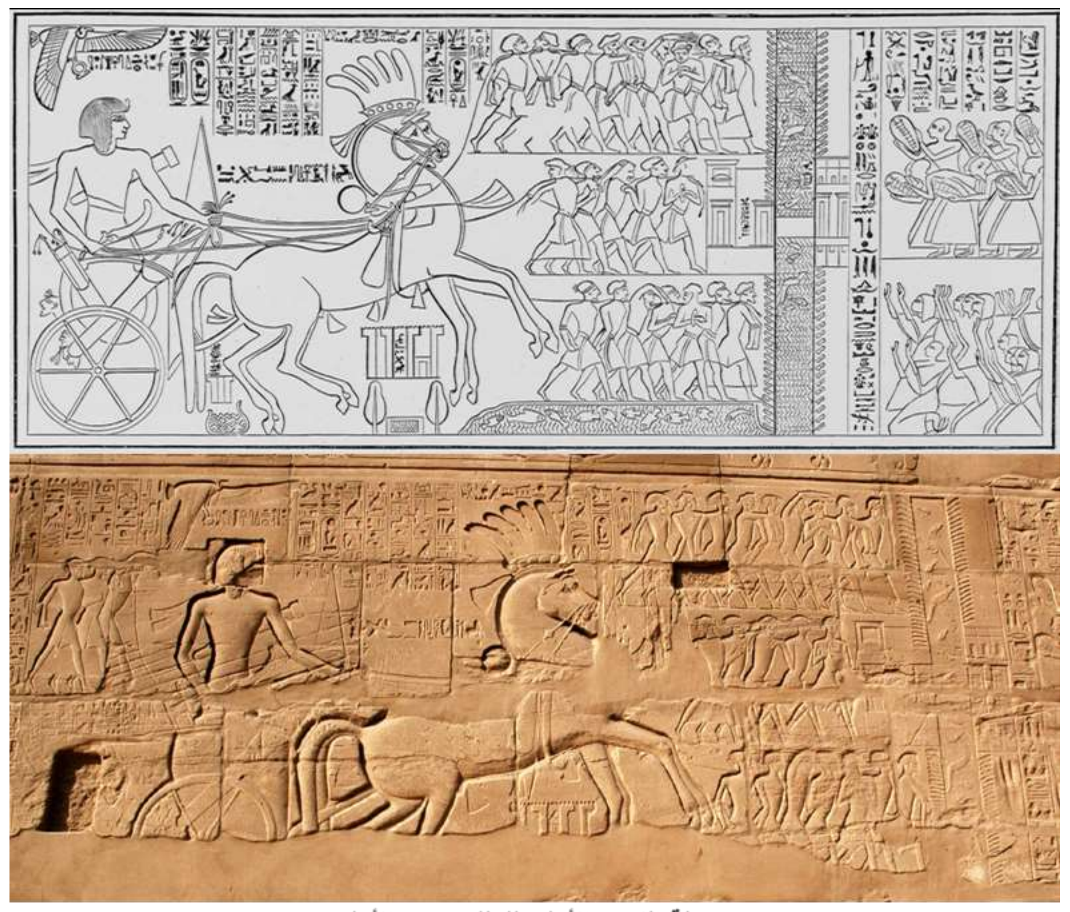
وهذا ما أكدته الدراسات الجيولوجية التي أثبتت وجود قناة صناعية تربط بين سلسلة من البحيرات بين خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط. وشكلت هذه الترع والبحيرات - من بحيرات البلح في الشمال إلى بحيرة التمساح إلى البحيرات المرة في الجنوب - حاجزًا دفاعيًا على الحدود الشرقية لمصر. يقول الكتاب المقدس أن موسى قاد بني إسرائيل عبر البحر الأحمر (بالعبرية، يام سوف ، حرفيًا، بحر القصب[2])، والذي قد يتوافق مع أنظمة الأراضي الرطبة والبحيرات على الحدود الشرقية لمصر. قام عالم المصريات جيمس هوفماير بمطابقة أسماء الأماكن المصرية مع المواقع المذكورة في خط سير رحلة الخروج ويشير إلى أن اليام الذي عبره الإسرائيليون كان على الأرجح في منطقة بحيرات البلح[3].

---

1) Gary Byers, “New Evidence from Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing: Part I.” Associates for Biblical Research. Aug. 19, 2008

2) James K. Hoffmeier, “Out of Egypt: The Archaeological Context of the Exodus.” In Ancient Israel in Egypt and the Exodus, ed. Margaret Warker. (Washington: Biblical Archaeology Society, 2012), 17

3) James K. Hoffemeir, Israel in Egypt: Israel in Egypt: The Evidence for the Authenticity of the Exodus Tradition and Ancient Israel in Sinai: The Evidence for the Authenticity of the Wilderness Tradition



حملة النصر الأولى للملك سيتى الأول

وقد حدد العديد من العلماء أمنحتب الثاني باعتباره فرعون الخروج؛ وكان يحكم في عام 1446 قبل الميلاد عندما غادر الإسرائيليون مصر. ومن المعروف أن أمنحتب الثاني قضى وقتًا طويلاً في منطقة الدلتا، ومن المرجح أنه كان في قصر الأسرة الثامنة عشرة في أفاريس، حيث التقى بموسى. وفقًا لعالم المصريات تشارلز ألينج، "وُلِد أمنحتب الثاني ونشأ في هذه المنطقة [منطقة دلتا النيل]، وبنى هناك، وامتلك عقارات هناك، ومن المرجح أنه أقام هناك في بعض الأحيان، على الأقل في سنوات حكمه المبكرة"[1]. ومن المثير للاهتمام (وبما يتماشى مع الطاعون العاشر - موت المولود الأول)، أن أمنحتب الثاني لم يكن الابن البكر لوالده، تحتمس الثالث، ولم يكن ابن أمنحتب تحتمس الرابع هو ابنه البكر.

وهناك دليل آخر لتحديد أمنحتب الثاني باعتباره فرعون الخروج من خلال مقارنة الحملات العسكرية لأمنحتب الثاني بتلك التي قادها والده. ففي حين قاد تحتمس الثالث 17 حملة عسكرية معروفة إلى بلاد

[1] William Shea, “Amenhotep II as the Pharaoh of the Exodus,” Associates for Biblical Research, February 22, 2008 (

الشام، قاد أمنحتب الثاني حملتين أو ثلاث حملات فقط. وتباهى تحتمس الثالث بأسر 5903 أسيرًا في حملته الأولى، بينما زعم أمنحتب الثاني أنه أسر 2214 أسيرًا في حملته الأولى. ولكن يبدو أن الحملة الأخيرة التي شنها أمنحتب الثاني في العام التاسع من حكمه (حوالي 1446 قبل الميلاد) كانت رحلة متسرعة ومحدودة إلى فلسطين لأسر 101.128 أسيراً. ومن بين التفسيرات المعقولة لهذه الحملة والعدد الهائل من الأسرى أنها كانت تسعى إلى استبدال جزء كبير من قاعدة العمال المستعبدين التي غادرت مصر للتو. وعلاوة على ذلك، لم يقم أمنحتب الثاني بحملة أخرى إلى كنعان، وبدأت الأسرة الثامنة عشرة في الانحدار في قوتها.

أين عظام الإسرائيليين التى دفنت فى سيناء أثناء فترة التيه ؟

أثار البعض الاعتراض على أن جبل سيناء لا يمكن أن يكون في شبه جزيرة سيناء لأن ملايين الإسرائيليين ماتوا أثناء تجوالهم في البرية، وسوف نجيب على هؤلاء المعترضين فى السطور القادمة :

ما نوع القبور التي دُفن الإسرائيليون فيها؟ إذا كان الإسرائيليون قد دفنوا موتاهم في دفن خندق بسيط في الأرض، فهل كان سيتركون حتى علامة أعلى القبر؟ لن يكون هناك سبب لتمييز القبر لأنهم كانوا متجهين إلى أرض الميعاد، أرض كنعان ، ولن يعودوا لزيارة قبور أجدادهم مرة أخرى.

هناك احتمال يجب اتباعه وهو الممارسة العبرية للدفن الثانوي. في هذه الممارسة، سيتم دفن الموتى في كهف لمدة عام ثم يتم تجميع العظام من أجل "الدفن الثانوي". في حالة فترة الهيكل الأول، توضع العظام في مستودع في الكهف. خلال فترة الهيكل الثاني ، توضع العظام في عظمية. والعبارة في الكتاب المقدس المرتبطة بهذه الممارسة هي: "وكان ينام مع آبائه" ، أو بمعنى أكثر حرفيًا "لقد تم جمعه مع آبائه".

بدأت هذه الممارسة مع البطريرك إبراهيم عندما اشترى كهفًا بالقرب من حبرون ودفن زوجته سارة فيه هناك (تك أصحاح 23)، وكذلك ابنه إسحاق وزوجته رفقة. كذلك تم دفن يعقوب وواحدة من زوجاته ليئة هناك أيضًا (تك 49: 28-33)، كذلك أوصى يوسف أولاده بأن يدفنوا عظامه فى أرض الميعاد مع آبائه (تك 50: 24-25)، والكتاب المقدس يوضح أن راحيل دفنت فى القسم الخاص بسبط بنيامين (تك 48: 7 ؛ 1صم 10: 2)، ومن المثير للاهتمام، أنه في أراضي بنيامين، هناك ستة أو سبعة مباني متجانسة متجمعة مع بعضها البعض وتحافظ على الاسم العربي قُبُور بني إسرائيل، المترجم "مقابر أبناء إسرائيل"[1].

عندما يتم فحص فترة تجول الشعب الإسرائيلى فى البرية، نجد أن هناك ثلاثة حالات فقط من للدفن قد سجلت. الأول هو أولئك الذين ماتوا من الطاعون في قَبَرُوتَ هَتَّأَوَة (عد 11: 31-34)، وحالة الدفن الثانية التي تم تسجيلها هى مريم أخت موسى في قادش برنيع (عد 20:1)، والحالة الثالثة الأخيرة في موت هارون شقيق موسى، على جبل هور على الحدود مع أدوم، ومن المثير للاهتمام في خبر موت هارون، أنه لا يوجد ذكر لدفنه (عد 20: 23-29)، ولكن هناك ذكر له "تم ضمه إلى قومه حدتى لا يدخل الأرض التى أعطيت لبنى إسرائيل" (عد 20: 24،26)، وسفر التثنية يذكر أنه تم دفنه هناك (تث 10: 6).

---

1) Finkelstein, Israel; and Magen, Yitzhak, eds., 1993 Archaeological Survey of the Hill Country of Benjamin, p. 63 ; Hareuveni, Nogah, 1991 Desert and Shepherd in Our Biblical Heritage, p. 64-71.

تشير حقيقة أن هارون "سيُجمع إلى آبائه" إلى أن الدفن الثانوي كان يُمارس، على الأقل معه،أثناء فترة التجوال فى البرية. كما لوحظ من قبل مع البطاركة الأولين، فكانت رغبتهم في أن يدفنوا في أرض إسرائيل (أرض الميعاد)، لذلك من المحتمل جداً أن يجمع الإسرائيليون عظام أقاربهم الذين ماتوا في البرية وينقلوها إلى أرض الميعاد ويدفنوها هناك[1].

فإذا كان هذا هو الحال، بذلك لن يكون هناك قبور للإسرائيليين في البرية لأنهم سيكونون قد نقلوا معهم عظامهم، عندما دخل أبناؤهم أرض الميعاد، فيكون كل الشعب الداخل إلى أرض الميعاد، قد فعل مثلما فعلوا مع عظام يوسف، فنقلوا معهم عظام آبائهم الذين ماتوا فى البرية ليدفنوها فى أرض الميعاد، فقد كانت هذه رغبة كل شعب إسرائيل أن يدفن بجوار آبائه.

موسى النبى هو الوحيد الذى لم تنقل عظامه بجوار آبائه فى أرض الميعاد وذلك لأن الرب أخفى قبره "5فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. 6وَدَفَنَهُ فِي الجِوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ. وَلمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلى هَذَا اليَوْمِ." (تث 34: 5-6)[2].

يذكر سفر العدد عن قورح والذين معه : "32. وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الأَمْوَالِ، 35.وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ المِئَتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلاً الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ." (عد 16: 35،32)، كذلك يذكر سفر العدد عدد الذين ماتوا بالوبأ بعد هلاك قورح وجماعته: "فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَإِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ." (عد 49:16).

كما ذكرنا سابقاً أن شعب إسرائيل كان حريص على نقل رفات آبائهم إلى الأرض الموعودة، وكان هذا هو السبب فى أنه لايوجد آثار عظام مدفونة فى سيناء، لكن بالرغم من ذلك يظهر أنهم قد تركوا عظام قورح وداثان وأبيرام ومن معهم، وأيضاً كذلك الذين هلكوا فى الوباء بسببهم، فمن الواضح أن شعب إسرائيل قد أهملوا رفاتهم وتركوها ولم ينقلوها إلى الأرض الموعودة، وذلك بما أنهم قد أخطأوا إلى الرب، والأدلة على ذلك تتضح فيما يلى :

الرابى حنا Rabbah b. Bar Hanna الذى قام برحلة إلى سيناء فى النصف الثانى من القرن الثالث الميلادى، يذكر أن الأعرابى الذى اصطحبه كدليل للطريق قال له: تعال فسوف أريك موتى البرية، فذهبت معه ورأيتهم. وبدوا كما لو كانوا في حالة من البهجة. وكانوا مستلقين على ظهورهم. وكانت ركبة أحدهم مرفوعة، وقطعت

---

1) Gonen, Rivka, 1985 Was the Site of the Jerusalem Temple Originally a Cemetery?., p. 53

2) المؤلف

أحد أطراف الشال الأرجواني والأزرق لأحدها ؛ ولم نتمكن من التحرك بعيداً. فقال لي الأعرابى: إذا كنت أخذت شيئًا منها، فأرجعها ؛ لأن لدينا تقليد أن من يأخذ أي شيء منهم لا يستطيع الابتعاد. فذهبت وأرجعته. ثم تمكنا من الابتعاد، ثم قال لي: تعال، سأريك رجال قورح الذين ابتلعوا، فرأيت شقين بالأرض ينبعث منهما الدخان. فأخذت قطعة من الصوف المقطوع، وقمت بغمسها في الماء، وقمت بتثبيتها فى قمة الرمح وأدخلتها فى أحد الشقوق، وعندما أخرجته خارجاً وجدت أنه قد إحترق، عندئذ قال لي الأعرابى: أصغ بإهتمام إلى ما تسمعه، وسمعتهم يقولون: موسى والتوراة لهما حق ونحن كذابون، وقال لي الأعرابي: كل ثلاثين يومًا، تجعلهم جهنم يعودون إلى هنا ويقولون هكذا: موسى وشريعته صدق ونحن كاذبون[1].

1) Zeev Weiss, Oded Irshai, Jodi Magness, and Seth Schwartz, Follow the Wise, Studies in Jewish History and Culture in Honor of Lee I. Levine, p. 359-361

المراجع

1-Klebs, L., Reliefs des alten Reiches I, 1915

2-Quibell, Exavation at Saqqara, III, 07/ 08, Taf. LXII

3- Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, II, 1921

4- Steindorff, G., Das Grab des Ti, Leipzig 1913 T. 111. Leiden Museum

5- Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, Vol. II, 1921

6- kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England , 1980

7-Smither, P. C,(A Tax-Assessor's Journal of the Middle Kingdom), JEA, Vol, 27,(1941)

8-Carmona, S; Ezzamel, M, Accounting and Forms of Accountablity in Ancient Civilization : Mesopotamia and Ancient Egypt, Paper to be presented to the Annual Conference of the European Accounting Association (Göteborg, Sweden), 12-5-(2005)

9-Manniche,L, Lost Tombs. A Study of Certain Eighteenth Dynasty Monuments in the Theban Necropolis 5 C. Eyre, 'The Market Women of Pharaonic Egypt', London and New York, 1988

10- Pino, C, (The Market Scene in the Tomb of Khaemhat (TT 57)), JEA, Vol. 91, (2005)

11- Spalinger, A, (Some Revisions of Temple Endowments in the New Kingdom), JARCE, Vol. 28, 1991

12-Martina Bardoňová, Grain Storage in Ancient Egypt (2600-1650 BC), Charles University 2019

13-Hayes, William C. 1953. Scepter of Egypt I: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art: From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom. Cambridge, Mass.: The Metropolitan Museum of Art, pp. 167, 264.

14- A. Gardiner, Egyptian Grammar. Third Editio, London 1973

15-Van den Boorn, The Duties of Viziers, (London, New York 1988)

16-Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom,16.;Strudwick, N., The Administration of Egypt, 300-305

17-Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration from the End of the Old Kingdom to the End of the Middle Kingdom, in: (ed.), García. J. C. M., "Ancient Egyptian Administration," (Leiden -Boston 2013)

18- Simpson, W. K., "Sobkemḥet, a Vizier of Sesostris III", in: JEA 43 . (1957)

19-El-Shahawy .A , The Funerary Art of Ancient Egypt , Dar al-kuteb , 2005

20-Tassie G.J. (2008) Hair in Egypt: People and Technology Used in Creating Egyptian Hairstyles and Wigs. In: Selin H. (eds) Encyclopaedia of the History of Science, Technology, and Medicine in Non-Western Cultures. Springer, Dordrecht

21-Margaret Bunson, A dictionary of ancient Egypt, Oxford University Press, New York 1995

22-Jones, D., An Indes of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the old kingdom, Vol I, Oxford, 2000

23- Alexandre morte,Histoire de l'orientancien, T. 1, Paris.

24- J.R. cornardLe culte du taurau,payot,paris,1938

25- Littauer, m, & crouwel, H., An Egyptian wheel in Brooklyn, JEA 65, 1979, pp.107-120.

26- Cresman & Noreen Doyle, Overland boat transportation, JAEI vol 2:3, 2010

27-W.C. Hayes, A papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn museum, Brooklyn 1972

28-Faulkner, R.O., The installation of the Vizier, JEA 41, London 1955, R.O., The installation of the Vizier, JEA 41, London 1955

29-Van de Walle, Le Decret d'Horemheb, CdE 43, Bruxelles 1947

30-G. David, The Tomb of Rekh-mi-Re, 1943, p. 19, pl. XXVII

31-G. Steindorff, Ein Grabstein des Mittleren Reich sim Museum von Stuttgart, ZAS 29, (1901), pp. 117-119

32-Ward, W. A., The Supposed st nt knbt female member of a judicial council of pap. Boulaq 18, GM 100, Cottingen 1987

33- Vandier, J., Manuel d'Archéologie Égyptienne, 6 Tomes, (Paris 1952-78).

34-Idem, Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961), p. 87

35- Dunham, D. & Simpson, W.K., The Mastaba of Queen Mersyankh III, G 7530-7540, Giza Mastabas, Vol. 1, (Boston 1974).

36-James, T.G.H., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae Etc., Part I, (London 1961), pl. 29,2 no. 718.

37-Kamrin, J., Monuments and Microcosm: The Twelfth Dynasty Tomb Chapel at Beni Hassan, Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania, (1992), pp. 137-8.

38-Kess, H., Kulturgschichte des Alten Orients, Erster Abschmitt: Ägypten, (München 1933).

39-Kess, H., Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961)

40- Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs, (Cairo 1996).

41-Ikram, S., "Banquets", in: The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. I, ed. by Redford, D. B., Cairo , 2001

42-Wreszinski, W., Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte, vol. I, Genéve-Paris, 1988

43-Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes

44-Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI

45-Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth

46- Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, London, 1894

47- Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet

48-Peters-Destéract, M., Pain, biére et. Toutes bonnes Choses, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, Lonrai, 2005

49- Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, Cairo, 1992

50-Davies, W.V. “Tutankhamun’s Razor Box: A Problem in Lexicography.” The Journal of Egyptian Archaeology, vol. 63: 1977

51-Egypt’s Golden Age: The Art of Living in the New Kingdom (1558-1085 B.C.) Catalogue of the Exhibition. Boston: The Museum of Art

52- G.P.F. van den Boorn, The Duties of the Vizier: Civil Administration in the Early New Kingdom, London, 1988

53- W. F. Edgerton, The Nauri Decree of Seti I: A Translation and Analysis of the legal portion, JNES, 6, 1947

54- Weigall, A., Histoire de l’Egypte Ancienne, (Paris 1968)

55- Capart, J. & Werbrouck, M., Memphis a l’Ombre des Pyramides, (Paris 1930)

56- Gardiner, A., the Defeat of the Hyksos by Kamose, the Carnavon Tablet N. I, JEA 3, 1916

57-Sedky, A. R. 1981, Aspect de la Criminalite Egyptien compare, Parris

58- K. A. Kitchen, “An Unusual Stela from Abydos,” Journal of Egyptian Archaeology 47 (1961): 10–18, pl. 3

59- J. Bourriau, Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), 60–63, 62 (photograph). Concerning the dating to the Thirteenth Dynasty, see Bourriau 1988

60- J. J. Tylor and S.. Clarke. 1896. Wall Drawings and Monuments of El Kab 2: The tomb of Sebeknekht [London: B. Quaritch, 1896]

61- Tylor and Clarke 1896, “Introduction,” pl. 2; N. de Garis Davies, “An Apparent Instance of Perspectival Drawing,” Journal of Egyptian Archaeology 12 (1926):110–112; Dittmann 1941

62-Creation Legend of Sun Worshippers," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 1. 1907

63-The Tragedy of Osiris," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 2. 1907

64-Hayes, W.C., A papyrus of the Late Middle Kingdom in Brooklyn museum 1955

65-Hayes, W.C., Egypt: From the death of Ammenemes III to Seqenenre II, The Cambridge Ancient History, Vol. 2, Part 1, Chapt. 2, London 1973, p. 22

66-Ward, Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982

67-P. Boesser, Beschreibung der Aegyptischen Sammlung des Niederländischen Reichsmuseums der Altertümer in Leiden. Vol. II, Leiden, 1909

68-P. Smither A Tax- Assessor’s Journal of the Middle Kingdom, JEA, 27, 1941

69-N. De G. Davies, The Tomb of Rekh-Mi-RÉ at Thebes, Vol. I, New York, 1943

70-Reported in Niebuhr's Voyage an Arabie, PL. LIX; trans. By Rev. Charles Foster as cited by Grant R. Jeffery, The Signature of God, Inspirational Press New York, 1996

71- Wilkinson, John (1999). Egeria's Travels, 3rd ed. Warminster: Aris & Phillips. ISBN 0856687103

72- Festugière, A.-J. (ed.) (1971). Historia Monachorum in Aegypto. Subsidia Hagiographica 53. Bruxelles: Société des Bollandistes

73-Schulz-Flügel, Eva (ed.) (1990). Tyrannius Rufinus. Historia Monachorum sive De vitis sanctorum patrum. Patristische Texte und Untersuchungen 34. Berlin: W. de Gruyter.

74- Wilkinson, John (2002). Jerusalem Pilgrims before the Crusades, 2nd ed. Warminster: Aris & Phillips.

75-Parthey, Gustav (ed.) (1870). Dicvili. Liber de mensvra orbis terrae. Berlin: F. Nicolai

76-Tobler, Titus and Augustus Molinier (eds.) (1879). Itinera Hierosolymitana et Descriptions Terrae Sanctae, Vol. 1. Geneva: J.-G. Fick

77- Larrivaz, F. (ed. and trans.) (1904). Les saintes pérégrinations de Bernard de Breydenbach (1483). Caire: Imprimerie nationale.

78- Golubovich, G. (ed.) (1919). Biblioteca bio-bibliografica della Terra Santa, Vol. 3. Quaracchi presso Firenze: Collegio di S. Bonaventura

79- Lega, Alberto Bacchi della (ed.) (1881). Libro d'Oltramare di Niccolò Poggibonsi, Vol. 2. Bologna: G. Romagnoli.

80- Bellorini, T. and E. Hoade (1945). A Voyage Beyond the Seas, 1346-1350. PSBF 2. Jerusalem: Franciscan Press

81- Bellorini, T. and E. Hoade (1948). Visit to the Holy Places of Egypt, Sinai, Palestine, and Syria in 1384, by Frescobaldi, Gucci and Sigoli. PSBF 6. Jerusalem: Franciscan Press.

82- Lega, Alberto Bacchi della (ed.) (1881). Libro d'Oltramare di Niccolò Poggibonsi, Vol. 2. Bologna: G. Romagnoli.

83- Manzi, Guglielmo (ed.) (1818). Viaggio di Lionardo di Niccolò Frescobaldi in Egitto e in Terra Santa. Rome: Stamperia di C. Mordacchini.

84- Poggi, Francesco (ed.) (1829). Viaggio al monte Sinai di Simone Sigoli. Florence: Tip. all'insegna di Dante.

85-Metmuseum.org website: Photograph of the Hekanakhte letter - The Collection Online - Heqanakht Letter II - Date: ca. 1961–1917 B.C. - Medium: Papyrus, ink - Accession Number: 22.3.517

86- Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties)

Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription,

87- Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006

88- Isaac Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East (New Yotk: Oxford Univ. Press 1949)

89-A Falkenstein Die neusumerische Gerichtrurkunden 1 (Munich: Beck, 1956)

90-D.O. Edzard, Sumerische Rechtsurkunden des III Jahrtausends (Munich: Beck, 1968).

91-G. Boyer, Archives Royales de Mari VIII (Paris: Imprimerie Nationale, 1958)

92-M. Van De Mieroop, Archiv fur Orientforschung 34 (1987)

93-Barry L Eichler, Indenture at Nuzi (New Haven :Yale Univ. Press, 1973) 94-Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East

95-C.H.W. Johns, Assyrian Deeds and Documents3 (Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1924)

96-Bruno Meissner, Babylonien und Assyrien1 (Heidelberg: Winter, 1920)

97-Muhammed Dandamaev, Slavery in Babylonia from Nabopolassar to Alexannder the Great (626-331 B.C.) (DeKalb,IL: Northern Illinois Univ. Press: 1984)

98-Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of hieroglyphs, 3rd edn, University Press, Cambridge, UK, 2012

99-Erdman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar; in: Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen, Heft v. Vi, Berlin, Germany, 1890

100-Ahmed Osman, The Hebrew pharaohs of Egypt: the secret lineage of the Patriarch Joseph, originally published: Stranger in the Valley of the Kings. London: Souvenir Press. 1987.

101-Bottéro, Jean, 1986: Naissance de Dieu, Gallimard, Paris.

102- Ashton, John F., PhD, and Down, David. Unwrapping the Pharaohs: How Egyptian Archaeology Confirms the Biblical Timeline, Green Forest, AR: Master Books, 2006.

103- Hayes, W. C, ed. 1972 A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum. Brooklyn: Brooklyn Museum Reprint.

104- Aling, C. F. 1981 Egypt and Bible History. Grand Rapids: Baker Book House.

105-Vergote, J. 1959 Joseph en Égypte. Louvain: Publications Universitaires

106-Kitchen, Kenneth A. 1996 Zaphnath-Paaneah. P. 1262 in The New Bible Dictionary, third ed., ed. D. R. Wood. Downers Gorve IL: InterVarsity.

107-Redford, Donald B. 1970 A Study of the Biblical Story of Joseph. Leiden, The Netherlands: E.J. Brill.

108-Posener, G., 1957 Les Asiatiques en Égypte sous les XIIe et XIIIe dynasties. Syria 34:145–63.

109- Atenmüller, H, and Moussa, A.M., 1991 Die Inschrift Amenemhets II. Aus dem Ptah-Tempel von Memphis. ein Vorbericht. Studien zur Altägyptischen Kultur 18:1–48 + Tafel 1

110- Malek, J, and Quirke, S., 1992 Memphis, 1991: Epigraphy. The Journal of Egyptian Archaeology 78:13–18

111- Brown, F., Driver, S.R., and Briggs, C.A., 1963 A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, reprint of 1907 ed. with corrections. Oxford, England: Clarendon.

112- Jean, C.-F., and Hoftijzer, J., 1965 Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'ouest. Leiden: Brill.

113- Gelb, I.; Landsberger, B.; and Oppenheim, A.L., eds., 1962 The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago 16/S. Chicago: Oriental Institute.

114- Gordon, C.H., 1965 Ugaritic Textbook 3. Rome: Pontifical Biblical Institute.

115-Erman, A., and Grapow, H., 1931 Wörterbuch der Aegyptischen Sprache 5. Leipzig: J.C. Hinrichs.

116-Erman, A., and Grapow, H., 1953 Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, die Belegstellen 5. Leipzig: J.C. Hinrichs.

117- Ranke, H., 1935 Agyptische Personennamen 1. Hamburg: Augustin.

118- Hamada, A., 1939 Stela of Putiphar. Annales du Service des Antiquités de l'Egypte 39:273–7

119- Leibovitch, J., 1943 Une amulette égyptienne au nom de Putiphar. Annales du Service des Antiquités de l'Egypte 43:87–90.

120- Spiegelberg, W., 1896 Rechnungen aus der Zeit Setis 1. Strasburg: Trübner.

121-Kitchen, K.A., 1975 Ramesside Inscriptions 1. Oxford, England: Blackwell.

122- Kitchen, K.A., 1993 Ramesside Inscriptions, Translations, 1. Oxford, England: Blackwell.

123- Cassuto, Umberto, 1967 A Commentary on the Book of Exodus, trans. Israel Abrahams. Jerusalem: Magnes.

124-Silbermann, Abraham M., 1945 Pentateuch with Rashi's Commentary, vol. 1, trans. M. Rosenbaum and Abraham M. Silbermann. London: Shapiro.

125-Anstey, Martin, 1913 The Romance of Bible Chronology 1. London: Marshall.

126-Nichol, Francis D., ed., 1953 Seventh-day Adventist Bible Commentary 1. Washington DC: Review and Herald.

127-Keil, Karl F., and Delitzsch, Franz, 1952a The Books of Chronicles, trans. Andrew Harper. Biblical Commentary on the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

128-Keil, Karl F., and Delitzsch, Franz, 1952b The Pentateuch 1, trans. James Martin. Biblical Commentary on the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

129- Freedman, David N., and Lundbom, J., 1978 Dôr. Pp. 169–70, 173–74, 174–81 in Theological Dictionary of the Old Testament 3, ed. G. Johannes Botterweck and Helmer Ringgren. Grand Rapids: MI: Eerdmans.

130- Albright, William F., 1961 Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 163: 36–54.

131- Girdlestone, Robert B., 1948 Synonyms of the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

132- Wilson, Robert R., 1977 Genealogy and History in the Biblical World. New Haven: Yale University Press.

133- Wright, G. Ernest, 1965 Shechem: The Biography of a Biblical City. New York: McGraw Hill.

134- Shea, William H., 1976 Famines in the Early History of Egypt and Syro-Palestine (Ph.D. dissertation, University of Michigan).

135- Albright, William F., and Kelso, James L., 1968 The Excavation of Bethel (1934–1960). Annual of the American Schools of Oriental Research 39. Cambridge MA: American Schools of Oriental Research.

136- Ibrahim, Mo'awiyah; Sauer, James A.; and Yassine, Khair, 1976 The East Jordan Valley Survey, 1975. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 222: 41–66.

137- Glueck, Nelson, 1955 The Age of Abraham in the Negeb. Biblical Archaeologist 18: 2–9.

138- Glueck, Nelson, 1959a Exploring Southern Palestine (The Negev). Pp. 1–11 in The Biblical Archaeologist Reader 1, eds. G. Ernest Wright and David N. Freedman. Missoula MT: American Schools of Oriental Research and Scholars Press.

139- Glueck, Nelson, 1959b Rivers in the Desert. New York: Farrar, Straus and Cudahy.

140- Dever, William G., 1973 The EB IV-MB I Horizon in Transjordan and Southern Palestine. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 210: 37–63.

141- Cohen, Rudolph, and Dever, William G., 1979 Preliminary Report of the Second Season of the "Central Negev Highlands Project." Bulletin of the American Schools of Oriental Research 236: 41–60.

142-Wright, G. Ernest., 1962 Biblical Archaeology. Philadelphia: Westminster.

143- Aharoni, Yohanan., 1979 The Land of the Bible: A Historical Geography, trans. Anson F. Rainey. Philadelphia: Westminster.

144- Gardiner, Alan., 1961 Egypt of the Pharaohs. Oxford: Oxford University Press.

145- Newberry, Percy E., 1893 Beni Hasan, Part 1. London: K. Paul, Trench, Trübner.

146- Wilson, John A., 1969 Egyptian Historical Texts. Pp. 553–55 in Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, ed. James B. Pritchard. Princeton NJ: Princeton University Press.

147- Thompson, John A., 1982 The Bible and Archaeology, 3d ed. Grand Rapids MI: Eerdmans.

148- Emery, Walter B., 1965 Egypt in Nubia. London: Hutchinson.

148- Battenfield, James R., 1972 A Consideration of the Identity of the Pharaoh of Genesis 47. Journal of the Evangelical Theological Society 15: 77–85.

149- Bietak, Manfred., 1986 Avaris and Piramesse: Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta. London: The British Academy.

150- Bietak, Manfred., 1996 Avaris: The Capital of the Hyksos. London: British Museum.

151- Holladay, John S., Jr., 1992 Maskhuta, Tell el-. Pp. 588–92 in The Anchor Bible Dictionary 4, ed. David N. Freedman. New York: Doubleday.

152- Holladay, John S., Jr., 1997 Maskhuta, Tell el-. Pp. 432–37 in The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East, ed. Eric M. Myers. New York: Oxford University Press.

153- Van Seters, John., 2001 The Geography of the Exodus. Pp. 255–76 in The Land that I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. J. Andrew Dearman and Patrick Graham. JSOT Supplement Series 343. Sheffield, England: Sheffield Academic.

154-Bietak, Manfred, 1997 The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dab'a). Pp. 87–139 in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives, ed. Eliezer D. Oren. Philadelphia: The University Museum, University of Pennsylvania.

155-John Van Seters, "The Geography of the Exodus," in The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. David J. A. Clines and Philip R. Davies (Sheffield: Sheffield Academic Press, 2001)

156-John S. Holladay Jr., "Maskhuta, Tell el-," in ABD, 4:588; idem, "Maskhuta, Tell el-," in OEANE, 3:432; Donald B. Redford, "Exodus I 11," VT 13 (1963)

157-"Pithom," in Lexikon derAgyptologie, ed. Wolfgang Helck and Eberhard Otto (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982)

158-Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1992), 451 n. 92. Hans Goedicke ("Papyrus Anastasi VI 51-61," Studien ztn Altagyptischen Kultur 14 [1987]

159-James Hoffmeier (Israel in Egypt [New York: Oxford University Press, 1997]

160-Van Seters, "Geography of the Exodus," 264-67; and Manfred Bietak, Avaris and Piramesse Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta (London: British Academy, 1986)

161-Manfred Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dabca (London British Museum, 1996)

162-Eugene H. Merrill, Kingdom of Priests: A History of Old Testament Israel (Grand Rapids: Baker, 1987)

163-"Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," BASOR 281 (1991)

164- "The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dabca)," in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives,

165- James M. Weinstein, "Reflections on the Chronology of Tell el-Dabca," in Egypt, the Aegean and the Levant, ed. W. V. Davies and L. Schofield (London: British Museum Press, 1995)

166- Bryant G. Wood, "The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt," Bible and Spade 10 (1997)

167- David Rohl's Revised Egyptian Chronology: A View from Palestine," NEASB 45 [2000]

168-Porada, Edith. “The Cylinder Seal from Tell El-Dab’a.” American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984): 485-88. doi:10.2307/504736

169- Martin, G.T., 1971 Egyptian Administrative and Private-Name Seals. Oxford, England: Griffith Institute.

170- W.W. Hallo, ed. The Context of Scripture (Leiden: Brill, 2003), Vol. 3

171- Clyde E. Billington, Goliath and the Exodus Giants: How Tall Were They? in the Journal of the Evangelical Theological Society, 48 (2005)

172- Griffith. F. L., The Inscriptions of Siut and Der Riefh, London 1889

173- Stol, M., State, and Private Business in the land of Larsa, JCS, 34/3-4, 1982

174- Schwenzner, W., Zum Altbabylonischen Wirtschaftsleben, Studien uber wirtschaftsbetrieb, Preise, Darlehen und Agrarverhaltnisse, 19/3, (MVAG), Leipzig, 1915

175-Kroenke, Karin R., The Provincial Cemeteries of Naga ed-Deir: A Comprehensive Study of Tomb Models Dating from the Late Old Kingdom to the Late Middle Kingdom, Barkeley 2010.

176-Steindorff, Grabfunde des Mittleren Reichs in den königlichen Museen zu Berlin, 1896–1901

177-Vandier, Manuel d’archéologie égyptienne, 1978

178-Prof. Dr. H. Z. Levinson Mrs. Dr. A. R. Levinson, Storage and insect species of stored grain and tombs in ancient Egypt, Journal of applied Entomology, January/December 1985

179-Nosson Scherman, The Stone Edition: The Chumash (Brooklyn, New York: Mesorah Publications, 1998)

180-Moshe Shammah, Recalling the Covenant (Jersey City, New Jersey: Ktav Publishing, 2011)

181-Nahum Sarna, The JPS Torah Commentary – Genesis (Philadelphia: The Jewish Publication Socirty, 1989)

182-Robert C. Allen, Agriculture and Origins of the state in Ancient Egypt, Exploration in Economic History, Vol. 34, Issue 2, 1997

183-Sabatino Moscatyi, The Face of the Ancient Orient: Near Eastern Civilization in Pre-Classical Time, Dove Edition, 2001

184-A. Rosalie David, The Ancient Egyptian: Religious Beliefs and Practices, Routedge and Kegan Paul Ltd, London 1982

185- Helck, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs, Leiden, 1958

186-Sauneron, S & Yoyotte, J., Traces d’ Établissements Asiatiques en Moyenne-Égypte sous Ramsès II, RDE 7, 1950, P. 68

187- Gardiner, Peet, Černy, Inscription of Sinai, 1952

188-Bleiberg, E., 'Storage' , OEAE, III.

189-Ward, W., Index of Egyptian Administration and Religions titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982

190-Ezzamel., M., 'Accounting and Redistribution : the palace and mortuary cult in the Middle Kingdom, Ancient Egypt' , The Accounting Historians Journal, Vol. 29, No. 1 (June 2002)

191-Kemp, B., 'Large Middle Kingdom Granary Buildings (and the Archaeology of Administration)' , ZÄS 113, 1986

192- Watt, K., Architecture of Granaries in the Tomb of Khnumhotep II, Beni Hassan , Foundations of Philip Weiner, Brussels, p.1

193- Mace, A. C., ' The Egyptian Expedition: III. The Pyramid of Amenemhat' BMMA, 3, No. 10 (Oct., 1908)

194-Ikram, S. Choice Cuts: Meat Production in Ancient Egypt. (Orientalia Lovaniensia Analectica 69. Leuven: Peeters, 1995)

195-Pernigotti, S. “Priests.” In The Egyptians (ed. Donadoni, S. Chicago: Chicago Univ. Press, 1997)

196- Moens, M-F. and Wetterstrom, W. “The Agricultural Economy of an Old Kingdom Town in Egypt’s Western Delta: Insight from the Plant Remains.” JNES 47 (1988)

197-Ryder, M. L. “Wool of the 14th Century BC from Tell el-Amarna, Egypt.” Nature 240 (08 December 1972)

198- Montet, P. Everyday Life in Egypt. Translated by Maxwell-Hyslop, A. R. and Drower, M.S. Westport, Connecticut: Greenwood Press, 1958

199-Ibn Ezra’s Commentary on the Pentateuch, Exodus. SHEMOT. (Translated by Strickman, H. N. and Silver A. M.; New York: Menorah, 1996)

200-George A. Barton, Archeology and the Bible, American Sunday-School Union, 1916

201- Bietak, M. 1991b Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 281

202- Holladay, J.S., Jr 1992a House, Israelite. Pp. 308–18 in The Anchor Bible Dictionary, vol. 3, ed. D.N. Freedman. New York: Doubleday.

203- Rohl, D.M. 1995 Pharaohs and Kings: A Biblical Quest. New York: Crown.

204-Shaw, Ian, ed. (2000). The Oxford History of Ancient Egypt. Oxford: Oxford University Press.

205-J. A. Brönn, Foreign rulers on the Nile, a reassessment of the cultural contribution of the Hyksos in Egypt, 2006

206- D.Arnold , "Canaanite imports at Lisht" , Ägypten & Levante 5 (Wien 1995)

207- Rohl, David. Exodus: Myth or History? Thinking Man Media. St. Louis Park, MN,(2015)

208- Kitchen, K. A. On the Reliability of the Old Testament. Wm. B. Eerdmans Publishing Co. Grand Rapids, MI/Cambridge, UK (2003)

209-Wood, Bryant G. The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt. Associates for Biblical Research. Jan 28, 2016.

210-Frankfort,H., " Egypt and Syria in the first intermediate Period", JEA 12 (1926) , pp.80 – 99.

211-Ward , W., Egypt and east Mediterranean world, 2200-1900 B.C ,American University of Beirut , 1971 , pp. 65 – 66 ; Clére , J., Sur un passage de la Stéle Louvre C I , JEA 24 (1938)

212-BAR Biblical Archaeological Review 34:06, Nov/Dec 2008, 51-55, Who Were the Early Israelites?, By Anson Rainey

213- J. A. Brönn, Foreign rulers on the Nile, a reassessment of the cultural contribution of the Hyksos in Egypt

214- Bernard, J. H. (John Henry), The pilgrimage of S. Silvia of Aquitania to the holy places, with an appendix by C. W. Wilson. London 1896

215- Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891

216- W. M. Flinders Petrie., Hyksos and Israelite Cities,

217- Bar-Ron, Michael S. The Seal of Joseph in His Palace at Tell Ed-Daba. Dec. 29, 2017

218- Porada, Edith. “The Cylinder Seal from Tell El-Dab’a.” American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984)

219-Charles F. Aling, “The Historicity of the Joseph Story,” Bible and Spade, Vol 9:1 (winter 1996)

220-Timothy W. Berry, From Eden to Patmos: An Overview of Biblical History, Livewithamission.com (2015)

221-Helck,W., Untersuchungen zu den Beamtentiteln, New York, 1954

222- Hayes,W.C., Internal Affairs from Tuthmosis I to the Amenophis III, CAH, II, pt.I, 1962

223- Hayes,W., Inscriptions from the Palace of Amenhotep III,JNES, X, 1951

224- Aidan Dodson, Dyan Hilton: The Complete Royal Families of Ancient Egypt. The American University in Cairo Press, London 2004.

225- Kim S. B. Ryholt, The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period, c. 1800–1550 B.C., Museum Tusculanum Press 1997

226-A History of Old Testament Israel, by Eugene H. Merrill (1987, Baker)

227-The Oxford History of Ancient Egypt, ed. by Ian Shaw (2000, Oxford)

228-A History of the Ancient World, by Chester G. Starr (1965, Oxford)

229-Unger’s Bible Handbook, by Merrill F. Unger, (1967, Moody)

230-Edouard Naville, Goshen and The Shrine of Saft El Henneh 1885, Published By Order Of The Committee, London

231-John H. Bernard, B.D., The Pilgrimage of S. Silvia of Aquitania To The Holy Place ; Wilkinson, J., 1981 Egeria's Travels to the Holy Land

232-Brugsch, H, Die Geographie des Alten Ägyptens nach den altägyptischen Denkmälern: zum ersten Male zusammengestellt und verglichen mit den geographischen Angaben der Heiligen Schrift und der griechischen, römischen, koptischen und arabischen Schriftsteller : nebst 58 Tafeln und 1 Karte, Brugsch, Heinrich 1827-1894

233-R. Engelbach, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 10, No. 3/4 (Oct., 1924), pp. 204-206

234-Pardey, E.M., Untersuchungen zur Agyptischen Provinzialverwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, (Gerstenberg 1976)

235-Strudwick, N., The Adminstration of Egypt in The old Kindom The Highest Titles and Their Holders, (London 1985)

236-Grajetzki, W., Court officials of The Egyptian Middle Kingdom. Duckworth Egyptology, London 2009

237-Qutrke, S., The Admisntration of Egypt in The Late Middle Kingdom, New Malden 1990

238-Simpson, W., Mentuhotep Vizier of Sesostris I, Patron of Art and Architecture, in MDAIK 47, 1991

239-Simpson, W. K., Sobkemhet, a Vizier of Sesostris III, in: JEA 43 (1957)

240-M.Rochholz, Schöpfung ,Feindvernichtung, Regeneration, Untersuchung zum symbolgehalt der machtgeladenen zahl 7 im alten Ägypten , ÄAT 56 , 2002

241-Goedicke, H.,"Symbolische Zahlen ", LÄ VI,sp.128-129.

242-R.H. Wilkinson ,Symbol and Magic in Egyptian Art, London 1994

243- 'An Ancient Egyptian Hieroglyphic Dictionary' by Sir E.A. Wallis Budge (Keeper of the Egyptian and Assyrian Antiquities in the British Museum) published by John Murray, Albemarle Street, London. 1920

244- The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp.33-56. Article: Davie's copy of the Great Speos Artemidos Inscription. Author: Alan H. Gardiner

245-Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002), pp.1-17, pls.1+2.) James P. Allen. The Speos Artemidos Translation - "37)

246-Biblical Archaeology Review 7:05, Sep/Oct 1981 The Speos Artemidos Translation

247-Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament with Supplement, Author: James Pritchard ISBN: 0691035032 Third edition 1969.

248-The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp. 33-56

249-Urkunden Der 18. Dynastie, Bearbeiten Von Kurt Sethe Historisch-Biographische Urkunden. Leipzig J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung I 906 - The Speos Artemidos Hieroglyphic columns 37 and 38 shown illustrated horizontally for clarity.

250-The Hebrews protected by the Cloud, Illustrated in 'Are You Decent?'(1927), Author: Smith, Wallace, Publisher: G. P. Putnam Sons

251-Red Sea covering pharaohs army, Illustrated in 'Bible and its Story, Vol. 2 (1910) Author: Horne, Charles F., Publisher: Ira R. Hiller

252- Lichtheim,Miriam,(1980),Ancient Egyptian Literature,Vol. lII, USA

253- Grimal. N, ' Travaux de l'Institut français d'archéologie orientale en 1997-1998., BIFAO.

254- Watt. K, Architecture of Granaries in the Tomb of Khnumhotep II, Beni Hassan , Foundations of Philip Weiner, 1.

255-Mace. A, ' The Egyptian Expedition: III. The Pyramid of Amenemhat' BMMA, 3, No. 10, 185

256- Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, Editor-Thomas E. Levy, 2015 AD

257- A Report of Bedouin, COS 3.5, Papyrus Anastasi VI, James P. Allen, lines 4.11-5.2/51–61, 2003 AD

258- New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Gary Byers, Bible and Spade, 2006 AD

259- The Store-City of Pithom and the Route of the Exodus, Edouard Naville,1885

260- Raphael Giveon, Les Bédouins Shosou des documents égyptiens, 1971

261-An Atlas of Ancient Egypt, Biblical References, ETC., Egypt Exploration Fund 1894

262- The Admonitions Of An Egyptian Sage, From A Hieratic Papyrus In Leiden (Pap. Leiden 344 Recto), By: Alan H. Gardiner, Laycock Student Of Egyptology At Worcester College, Oxford ,Georg Olms Verlag Hildesheim 1969

263- R. O, Faulkner., The Admonitions of an Egyptian Sage, in: W. K, Simpson., The Literature of Ancient Egypt, Yale University Press, New Haven and London (1973)

264- A. H, Gardiner., The Admonitions of an Egyptian Sage, Georg Olms Verlag, Hildesheim (1969)

265- Ritner, Robert K. 1993. The Mechanics of Ancient Egyptian Magical Practice. Chicago, IL: Oriental Institute of the University of Chicago. Studies in Ancient Oriental Civilization, no. 54.

266- Faulkner, Raymond O. 1969. The Ancient Egyptian Pyramid Texts. Oxford: Clarendon

267- Sethe , K ., Aegyptische Lesestucke , Leipzig , 1928

268- Eyre, Christopher. 2002. The Cannibal Hymn: A Cultural and Literary Study. Liverpool: Liverpool University Press

269- Allen, James P. 2005. The Ancient Egyptian Pyramid Texts (Writings of the Ancient World), vol. 23. Atlanta, GA: Society of Biblical Literature.

270- James P. Allen, The Art of Medicine in ancient Egypt, The Metropolitan museum of art, New York, 2005

271- de Buck, Adriaan. 1935–1961. The Egyptian Coffin Texts. 7 vols. Oriental Institute Publications 34, 49, 64, 67, 73, 81, 87. Chicago, IL: Oriental Institute.

272- Faulkner, Raymond O. 1973–1978. The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 vols. Oxford: Clarendon. Reprinted in one volume, retaining original pagination. Oxford: Aris & Phillips, 2004

273- R. O, Faulkner., The Admonitions of an Egyptian Sage, in: W. K, Simpson., The Literature of Ancient Egypt, Yale University Press, New Haven and London (1973)

274-James K. Hoffmeier, Israel in Egypt: The Evidence for the Authenticity of the Exodus Tradition (Oxford: Oxford University Press, 1996), 138–39

275- Yoshiyuki Muchiki. EgyptianProperNamesand Loanwordsn North-Wes Semitic (Society of Biblical Literature Dissertation Series 173).Atlanta Scholars Press,1999

276- Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs (3rd ed.; Oxford: Oxford University Press, 1957), 34; Junge, Late Egyptian Grammar

277- Lambdin, T. O., (July – September 1953). "Egyptian Loan Words in the Old Testament,"Journal of the American Oriental Society Vol. 73 no. 3

278- James E. Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1994)

279-- James K. Hoffmeier, Alan R. Millard, and Gary A. Rendsburg, "Did I Not Bring Israel Out of Egypt?", Biblical, Archaeological, and Egyptological Perspectives on the Exodus Narratives, Winona Lake, Indiana : Eisenbrauns, 2016 USA.

280- S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, Through Sinai The Wilderness and The South Country, Harper & Brothers, Publishers 1879

281- Eitan Grossman, Peter Dils, Tonio Sebastian Richter & Wolfgang Schenkel (eds.), Greek Influence on Egyptian-Coptic: Contact-Induced Change in an Ancient African Language, Hamburg: Widmaier Verlag, 2017

282- Adolf Erman, Hermann Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, Academie Verlag, Berlin, 1971

283- Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary

284- Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies" (2004), Seventh-day Adventist Theological Seminary Andrews University, United States

285- Frederic Portal, A. Comparison of Egyptian Symbols With Those of The Hebrews., Translated from The French, By John W. Simons,Macoy Publishing And Masonic Supply Company, New York 1904

286- Journal of the American Oriental Society, Vol. 73, No. 3 (Jul. - Sep., 1953), Thomas O. Lambdin, Egyptian Loan Words in the Old Testament

287-Ancient Near Eastern Texts, James Pritchard, Princeton University, 1969, p. 231

288-The Speos Artemidos Inscription of Hatshepsut", Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002), pp.1-17, pls.1+2.) James P. Allen

289-Ian Wilson, Exodus: The True Story, (Harper & Row Publishers Inc, New York NY 1985), p.135 This translation is from Alan Gardiner. Gardiner admitted it was a difficult text to translate.

290-Alan H. Gardiner, “Davies’ Copy of the Great Speos Artemidos Inscription,” Journal of Egyptian Archaeology 32 (1946), pp. 43–56. Gardiner rendered the word sðm3w, “foreigners,” as the harsher “roving hordes.”

291-Biblical Archaeology Review, Sept/Oct 1987 pg.42 Pi-Ramesses occupied 19-17th centuries B.C.

292-Biblical Archaeology Review, Jan/Feb 1988 - The Scarabs of Jacob.

293-Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament with Supplement, Author: James Pritchard ISBN: 0691035032 Third edition 1969. pg.232 Kamose war against Avaris. Pg 233 Ahmose war against Avaris.

294- Redford, “Textual Sources for the Hyksos Period”, 17 no. 71. For more on the papyrus, see Gay Robins and Charles Shute, The Rhind Mathematical Papyrus (London: British Museum Publications, 1987).

295-Ritner in Foster, Karen Polinger, and Robert K Ritner, “Texts, Storms, and the Thera Eruption,” Journal of Near Eastern Studies 55.1 (1996): 1–14.

296-Hans Goedicke, “The Canaanite Illness,” Studien zur Altägyptischen Kultur 11 (1984): 91–105

297-K. Ryholt: “The Political Situation in Egypt During the Second Intermediate Period,” Copenhagen, 1997. p. 230

298-V. Davis, interview in The Times (London), 28th July 200

299-Acts 7:30 (NIV) “After forty years had passed, an angel appeared to Moses in the flames of a burning bush in the desert near Mount Sinai.

300-Douglas Petrovich, The World’s Oldest Alphabet—Hebrew as the Language of the Proto-Consonantal Script (Jerusalem, Israel: Carta, 2016), 158–172

301- Francis L. Griffith, The Antiquities of Tell el Yahûdîyeh and Miscellaneous Work in Lower Egypt during the Years 1887-1888, (London, Egypt Exploration Fund, 1890), pp. 70-74

302- Günther Roeder, Urkunden zur Religion des Alten Ägypten, (Jena, Diederichs, 1915), pp. 150-156

303- E. A. Wallis Budge, From Fetish to God in Ancient Egypt, (N.Y., Blom, 1972 reprint of 1934 London ed.), pp. 438-444

304- Georges Goyon, "Les Travaux de Chou et les tribulations de Geb d'après le naos 2248 d'Ismaïlia," Kêmi, Vol. 6, (1936), pp. 1-42

305-The Ahmose ‘Tempest Stela’, Thera and Comparative Chronology, Robert K. Ritner and Nadine Moeller, ournal of Near Eastern Studies, Vol. 73, No. 1 (April 2014), pp. 1-19, Published By: The University of Chicago Press

306 -Albright, WF. The Proto-Sinaitic Inscriptions and their Decipherment. Harvard Theological Series XXII. Cambridge: Harvard University Press. 1966

307- Beit-Arieh, I. 1987 “Canaanite and Egyptians at Serabit el-Khadem.” Pp. 57-67 in Egypt, Israel, Sinai: Archaeological and Historical Relationships in the Biblical Period. A.F. Rainey, editor. Tel Aviv: Tel Aviv University

308- Butin, R.F. 1928 “The Serabit Inscriptions,” Harvard Theological Review 21, 9-67.

309- Butin, R.F. “The Serabit Expedition of 1930. The Protosinaitic Inscriptions,” Harvard Theological Review 25, 130-203.

310- Butin, R.F. 1936 “The New Protosinaitic Inscriptions.” Pp. 31-42 in Excavations and Protosinaitic Inscriptions at Serabit el-Khadem. Studies and Documens, VI. R.F.S. Starr and R.F. Butin, editoros. London.

311- Colless, B.E. 1990 “The Proto-Alphabetic Inscriptions of Sinai,” Abr Nahrain 28, 1-52.

312- Dijkstra, M. 1983 “Notes on Some Proto-Sinaitic Inscriptions including an unrecognized Inscription of Wadi Rod el-‘Air,” Ugarit-Forschungen 15. 33-38.

313- Giveon, R. 1981 “A New Kingdom Stela from Sinai,: Israel Exploration Journal 31, 168-171

314- Goldwasser, O. 2016 “Was ‘NʕM RB NQBN’ One of the Inventors of the Alphabet?.” Eretz Israel 32, 21-32. In Hebrew.

315- Petrie, W.M. Flinders 1906 Researches in Sinai. London: John Muray.

316- Petrovich, D. 2016 (Information on his translation of the Sinai inscriptions is taken from the article “Is Hebrew the world’s first alphabet? Israelites in Egypt may have turned hieroglyphics into letters 3,800 years ago” published in the Daily Mail, December 7 and 8, 2016.)

317- Puech, E. 1986 “Origine de l’alphabet,” Revue Biblique 83/2, 161-213

318- Rainey, A.F. 1975 “Notes on Some Proto-Sinaitic Inscriptions,” Israel Exploration Journal 25, 106-116.

319- Rainey, A.F. 1981 “Some Minor Points in Two Proto-Sinaitic Inscriptions,” Israel Exploration Journal31, 92-94.

320- Redford, D.B. 2015 “The Great Going-Forth: The Expulsion of the West Semitic Speakers from Egypt.” PP. 437-448 in Israel’s Exodus in Transdisciplinary Perpsective T.E. Levy, editor. Cham: Springer.

321- Shea, W.H. 1986 “Proto-Sinaitic Inscription 357.” Pp. 449-464 in The Archaeologyof Jordan and Other Studies, Presented to Siegfried H. Horn. L.T. Geraty and L.G. Herr, editors. Berrien Spring: Andrews University

322- Ussihkin, D. 1983 “Excavations at Lachish 1978-1983: Second Preliminary Report,” Tel Aviv 10, 97-175

323- Van den Branden, A. 1979 “Nouvelle esai du déchiffrement des inscriptions protosinaitiques,” Bibbia e Oriente 21, 155-251.

324- Wagenaar, J.A. 2005 Origin and Transformation of the Ancient Israelite Festival Calendar. Beihefte zur Zeitschrift fuer Altorientalische und Biblische Rechtsgeschichte 6. (Harrassowitz: Wiesbaden, 2005)

325- Wilson-Wright, A.M. 2016 “Sinai 357: A Northwest Semitic Votive Inscription to Teššob,” Journal of the American Oriental Society 136/2, 247-263

326- Yohanan Aharoni, "Kadesh-Barnea and Mount Sinai." pp. 115-126. Beno Rothenberg, Yohanan Aharoni & Avia Hashimshoni. God's Wilderness, Discoveries in Sinai. New York. Thomas Nelson & Sons.1961, 1962

327- Douglas Petrovich from "The world's Oldest Alphabet", 2016

328- Michael Shelomo Bar-Ron, The Exodus Inscriptions At Serabit El-Khadim, Five Proto-Sinaitic inscriptions provide unprecedented historical context for ancient Israelite traditions of the Exodus, February 21, 2021, Beit Shemesh, Israel

329-Moran, William L. 1987, 1992. The Amarna Letters. EA 287, A Very Serious Crime

330-Pritchard, J. (Editor). 1969. Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. Princeton, NJ: Princeton University Press. See pages 231 for Hatshepsut inscription and 230 for reference by Djaa.

331-Horn, S.H. 1953. Jericho in a Topographical List of Ramesses II. Journal of Near Eastern Studies 12:201-203.

332-Giveon, R. 1964a. Toponymes Ouest-Asiatiques A Soleb. Vetus Testamentum 14:239-255. See pages 244,250

333-Astour, M. 1979. Yahweh in Egyptian Topographical Lists. In Festschrift Elmar Edel. M. Gorg and E. Pusch (Eds). Bamberg, Germany: M. Gorg.

334-Murtonen, A. 1951. The Appearance of the Name YHWH Outside of Israel. Helsinki, Finland: Studia Orientalia.

335-Aharoni, Y. 1979. The Land of the Bible. Revised.Translated by A.F. Rainey. Philadelphia, PA: Westminster Press. See pages 177,168-169, 158

336-Breasted, J.H. 1988. Ancient Records of Egypt: Historical Documents From the Earliest Times to the Persian Conquest, Volume 2. Grand Rapids, MI: University of Michigan Library. See pages 238-242.

337-McCarter, P.K. 1996. Ancient Inscriptions. Washington, DC: Biblical Archaeology Society. See pages 46-47

338- Giveon, R. 1964. The Cities of our God" (II Sam 10:12). Philadelphia, PA: Society of Biblical Literature. See pages 415 416

339- Redford, D.B. 1992. Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times. Princeton, NJ: Princeton University Press. See page 272

340- Axelsson, L.E. 1987. The Lord Rose up from Seir. Stockholm, Sweden: Almqvist & Wiksell International. See page 61

341- Yeivin, S. 1971. The Israelite Conquest of Canaan. Istanbul, Turkey:Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut in HetNabije Oosten

342- Hoffmeier, J.K. 1994. The Structure of Joshua 1-11 and the Annals of Thutmose III. In Faith Tradition & History: Old Testament Historiography in Its Near Eastern Context. A.R. Millard, J.K. Hoffmeier, and D.W. Baker (Eds), pp. 165-179. Winona Lake, IN: Eisenbrauns

343- Maspero, 1889. History Of Egypt, Chaldaea, Syria, Babylonia, and Assyria, Volume 4 (of 12). Project Gutenberg Ebook. Reprint 2005 Publication. See page 354

344- Smith, G.E. 1912. The Royal Mummies. Cairo, Egypt: Cairo Museum. See page 29.

345- Hawass, Z., Y.Z. Gad, S. Ismail, R. Khairat, D. Fathalla, N. Hasan, A. Ahmed, H. Elleithy, M. Ball, F. Gaballah, S. Wasef, M. Fateen, H. Amer, P. Gostner, A. Selim, A. Zink, C.M. Pusch. 2010. Ancestry and Pathology in King Tutankhamun's Family. Journal of the American Medical Association 303: 638-647

346-Hawass, Z. 2007. Comments and data presented during Secrets of the Lost Queen featured on the Discovery Networ

347- McCarter, P. Kyle. 1992. "The Origins of Israelite Religion."In The Rise of Ancient Israel. Washington DC:Biblical Archaeology Society. P 132

348- Stager, Lawrence. 1985. "Merenptah, Israel and Sea People: New Light on an Old Relief." Eretz-Israel 18. P 60

349-Rainey, Anson F. 1992. "Anson F. Rainey Replies." Biblical Archaeology Review 18:2 (March/April)

350- Hess, Richard. 1993. "Early Israel in Canaan: A Survey of Recent Evidence and Interpretations." Palestine Exploration Quarterly 125.

351- Yurco, F.J. 1991. "Yurco's Response." Biblical Archaeology Review 17/6

352- Yurco, F.J. 1990. "3,200-Year-Old Picture of Israelites Found in Egypt." Biblical Archaeology Review 16/5.

353- Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. 1969.(ANET) ed. by James Pritchard. Princeton: Princeton University Press.

354- Ancient Near Eastern Pictures Relating to the Old Testament.1969. (ANEP) ed. by James Pritchard. Princeton: Princeton University Press.

355- Albright, W.F. 1934. The Vocalization of the Egyptian Syllabic Orthography. New Haven: American Oriental Society.

356- Ward, William A. 1976. "Some Personal Names of the Hyksos Rulers and notes on the Epigraphy of Their Scarabs."Ugarit-Forschungen 8.

357- Shanks, ed. 1988. Ancient Israel. Washington DC: Biblical Archaeology Society.

358- Zobel, Hans-Jurgen. 1990. "Jacob," and "Israel." Theological Dictionary of the Old Testament. Vol. 6 ed. by Botterweck and Ringgren. Grand Rapids: Eerdmans.

359- Kempinski, Aaron. 1985. "Some Observations on the Hyksos (XVth)Dynasty and Its Canaanite Origins." in Pharaonic Egypt Jerusalem: Magnes Press.

360- Aling, Charles. 1995. "Some Remarks on the Historicity of the Joseph Story." Near East Archaeological Society Bulletin 39-40

361-Rohl, David M. 1995. Pharaohs and Kings: A Biblical Quest.New York: Crown Publishers.

362-Bell, Barbara. 1975. "Climate and the History of Egypt." American Journal of Archaeology 79.

363-Florence Dunn Friedman, “Economic Implications of the Menkaure Triads” in Towards a New History for the Egyptian Old Kingdom: Perspectives on the Pyramid Age. eds. Peter Der Manuelian and Thomas Schneider (Boston: Brill, 2015), 18-59

364-William F. Albright, “Exploring in Sinai with the University of California African Expedition.” BASOR 109 (1948): 16

365- Charles Aling, Egypt and Bible History: From Earliest Times to 1000 B.C. (Grand Rapids: Baker Book House, 1981)

366-Zwickel, Wolfgang & van der Veen, Pieter (2017). "The Earliest Reference to Israel and Its Possible Archaeological and Historical Background". Vetus Testamentum. 67 (1): 129–140

367- Bryant G. Wood, “New Evidence Supporting the Early (Biblical) Date of the Exodus and Conquest.” Associates for Biblical Research. Nov. 11, 2011.

368- Peter van der Veen, Christoffer Theis, and Manfred Gorg, “Israel in Canaan (Long) Before Pharaoh Merenptah? A Fresh Look at Berlin Statue Pedestal Relief 21687.” Journal of Ancient Egyptian Interconnections, 2.4 (2010), 16

369- Gary Byers, “New Evidence from Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing: Part I.” Associates for Biblical Research. Aug. 19, 2008

370-Schneider, T. 2008. “The First Documented Occurrence of the God Yahweh? (Book of the Dead, Princeton Role 5).” Journal of Ancient Near Eastern Religions 7: 113–20

371- Kitchen, Kenneth Anderson. 1968–1983. Rammeside Inscriptions I-V. Oxford: Blackwell LTD.

372-Miller, Robert D. II. 2021. Yahweh: Origin of a Desert God. Forschungen Zur Religion Und

Literatur Des Alten Und Neuen Testaments 284. Göttingen: Vandehoeck & Ruprecht

373-Fleming, Daniel E. 2021. Yahweh Before Israel. Glimpses of History in a Divine Name. Cambridge

UK: Cambridge University Press

374- Breasted, James Henry. 1932. Medinet Habu. Vol. 2. Historical Records of Ramses III, OIP IX.

Chicago: OIP

375- Astour, Michael C. 1979. “Yahweh in Egyptian Topographical Lists.” In Festschrift Elmar Edel,

edited by Görg Manfred and Edgar Pusch, 17–33. ÄAT 1. Bamberg: Görg.

376- Adrom, Faried, and Matthias Müller. 2017. “The Tetragrammaton in Egyptian Sources – Facts

and Fiction.” In The Origins of Yehwism, edited by Jürgen van Oorschot and Markus Witte, 93–113. Berlin/Boston: De Gruyter.

377- Giveon, Raphael. 1964. “ ‘The Cities of Our God’ (II Sam 10:12).” Journal of Biblical Literature

83 (4): 415–16.

378- Schneider, Thomas. 2008. "The First Documented Occurrence of the God YAHWEH? (Book of the Dead Princeton 'Roll 5')." JANE 7: 113–20.

379- Görg, Manfred. 1976. "Jahwe – ein Toponym?" BN 1: 7–14.

380- Lüscher, B., Princeton Pharaonic Roll 5: an ancient Egyptian Book of the Dead for an Asiatic, The Princeton University Library Chronicle 71(3):458–460, 2010

381-Layton, S., Archaic features of Canaanite personal names in the Hebrew Bible, HSM 47:107–154, 1990

382- M. Gilula, "The Smiting of the First-Born—An Egyptian Myth?" Tel Aviv 4 (1977)

383- The Old and Middle Kingdoms [Berkeley: University of California Press, 1973], pp. 36–38). The Coffin Text cited is CT VI:178

384-Les papyrus hiératiques nos. 1115, 1116A et 1116B de l'Ermitage impérial à St-Petersburg [St. Petersburg, 1916

385-Die Prophezeiung des Nfr.tj, 2nd ed. Wiesbaden, 1992

386-E. Blumenthal, "Die Prophezeiung des Neferty," ZÄS 109 (1982)

387-1-27, and H. Goedicke, The Protocol of Neferty (Baltimore, 1977)

388-Gardiner, Alan, H. "New Literary Works from Ancient Egypt", The Journal of Egyptian Archaeology [JEA], Volume I, 1914, pp. 20-36, 100-106.

389-Erman, Adolf. "The Prophecy of Neferrohu", pp. 110-115, in The Literature of the Ancient Egyptians [LAE], translated from German edition (Die Literatur der Aegypter [1923]) by A. M. Blackman. London: Methuen & Co. Ltd., 1927

390-A. H. Gardiner, JEA, I (1914), 100-106. Erman, Literature, pp. 110-115. J. A. Wilson in ANET, pp. 444-446. Lefebvre, Romans, pp. 95-105

391-Ikram, Salima. 2007. Afterlife Beliefs and Burial Customs. In The Egyptian World. Edited by Toby Wilkinson. New York: Routledge, pp. 340–51

392-Bell, Lanny. 1997. The New Kingdom 'Divine' Temple: The Example of Luxor. In Temples of Ancient Egypt. Edited by Byron E. Shafer. Ithaca: Cornell University Press, pp. 127–83.

393-Budge, E. A. Wallis. 2004. From Fetish to Go in Ancient Egypt. New York: Routledge

394-Ruiz, Ana. 2001. The Spirit of Ancient Egypt. New York: Algora Publishing

395-Doxey, Denise M. 2001. Names. In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt. Edited by Donald B. Redford. Oxford: Oxford University Press, vol. 2, pp. 490–92

396-Faulkner, Raymond O. 1973. The Ancient Egyptian Coffin Texts I–III. Warminster: Aris and Phillips

397-Assmann, Jan. 2005. Death and Salvation in Ancient Egypt. Translated by David Lorton. Ithaca: Cornell University Press

398- Leprohon, Ronald J. 2013. The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary. WAW 33. Edited by Denise M. Doxey. Atlanta: SBL

399- Isler, Martin, and Dieter Arnold. 2001. Sticks, Stones, and Shadows Building the Egyptian Pyramids. Norman: University of Oklahoma Press

400- Tompsett, Daniel. 2018. Unlocking the Poetry of W. B. Yeats: Heart Mysteries. New York: Routledge

401- Holland, Glenn S. 2009. Gods in the Desert: Religions of the Ancient Near East. Lanham: Rowman & Littlefield

402- Ruiz, Ana. 2001. The Spirit of Ancient Egypt. New York: Algora Publishing

403- Pinch, Geraldine. 1994. Magic in Ancient Egypt. London: British Museum Press.

404- Traunecker, Claude. 2001. The Gods of Egypt. Translated by David Lorton. Ithaca: Cornell University Press

405- Doxey, Denise M. 2001. Names. In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt. Edited by Donald B. Redford. Oxford: Oxford University Press, vol. 2, pp. 490–92

406- Doxey, Denise M. 1998. Egyptian Non-Royal Epithets in the Middle Kingdom: A Social and Historical Analysis. PÄ 12. Leiden: Bril

407- Traunecker, Claude. 2001. The Gods of Egypt. Translated by David Lorton. Ithaca: Cornell University Press

408- Koch, Carola. 2014. Usurpation and the Erasure of Names During the Twenty-Sixth Dynasty. In Thebes in the First Millennium BC. Edited by Elena Pischikova, Julia Budka and Kenneth Griffin. Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing, pp. 397–413.

409- Azaryahu, Maoz. 2021. An Everlasting Name: Cultural Remembrance and Traditions of Onymic Commemoration. Berlin: De Gruyter.

410- Bryan, Betsy M. 1996. In Woman Good and Bad Fortune Are on Earth: Status and Roles of Women in Egyptian Culture. In Mistress of the House, Mistress of Heaven: Women in Ancient Egypt. Edited by Anne Capel and Glenn Markoe. New York: Hudson Hills Press, pp. 25–46

411- Balk, Janet. 2009. Egyptian Perceptions of Death in Antiquity. In Encyclopedia of Death and the Human Experience. Edited by Clifton D. Bryant and Dennis L. Peck. Thousand Oaks: Sage, pp. 398–401

412- Wilkinson, Richard H. 2016. Damnatio Memoriae in the Valley of the Kings. In The Oxford Handbook of the Valley of the Kings. Edited by Richard H. Wilkinson and Kent R. Weeks. New York: Oxford University Press, pp. 335–46

413- Reeves, C. Nicholas. 1990. Valley of the Kings: The Decline of a Royal Necropolis. London: Kegan Paul International

414- Hawass, Zahi A., and Sahar Saleem. 2016. Scanning the Pharaohs: CT Imaging of the New Kingdom Royal Mummies. Edited by Sue D'Auria. New York: American University in Cairo Press

415- Schulman, Alan R. 1969–1970. Some Remarks on the Alleged Fall of Senmut. Journal of the American Research Center in Egypt 8: 29–48

416- Balk, Janet. 2009. Egyptian Perceptions of Death in Antiquity. In Encyclopedia of Death and the Human Experience. Edited by Clifton D. Bryant and Dennis L. Peck. Thousand Oaks: Sage, pp. 398–401

417- Amihai Sneh, Tuvia Weissbrod, and Itamar Perath, "Evidence for an Ancient Egyptian Frontier Canal," American Scientist 63 (1975) 542-548

418- Herrmann Kees, Ancient Egypt: A Cultural Topography (Chicago: University of Chicago Press, 1961) 1 1 3 - 1 1 4

419- Carol Redmount, "The Wadi Tumilat and the 'Canal of the Pharaohs,'" (JNHS 54 1995) 127-135

420- Cf. Alan Lloyd, Herodotus Book II, Commentary 99-182 (Leiden: Brill, 1992) 157 and "Necho and the Red Sea: Some Considerations,"JEA 63 (1977) 142- i 55

421- Geographic L'Egypte Anciennc, vol. I (Pans: Imprimie Nationale, 1957) 218-219

422- Carol Redmount, OH an Egyptian/Asiatic Frontier: An Archaeological History of the Wadi Tumilat (University of Chicago: UMI, 1989) 199-200 and "'Canal of the Pharaohs,"'JNES 54 (1995) 127-135

423- The Epigraphic Survey, The Battle Reliefs of King Sety I (Chicago: Oriental Institute, 1986) pi. 6.

424- Die Ostgrenze Agyptens (Leipzig:}. C. Hinnchs, 1911). Kiithmann's dissertation apparently was not published

425- Egyptian Stories, Bibliotheca Aegyptiaca, vol. 2 (Brussels: Edition de la Fondation Egyptologique Reine Elizabeth, 1932) 35-36

426- "A Date for the Recently Discovered Eastern Canal of Egypt," BASOR 226 (1977) 37

427- Egypt and the East Mediterranean World 2200—1900 B.C.: Studies in Egyptian Foreign Relations in the First Intermediate Period (Beirut: American University Press, 1971)

428-Ward, Egypt and the East Mediterranean, 30 11.125; Cf. A. H. Gardiner, Egyptian Grammar, 3d ed. (London: Oxford University Press, 1969)

429- H. D. P. Lee, trans., Aristotle Meteorologica (Cambridge, Mass.: Harvard University

430-Horace L. Jones, trans., The Geography of Strabo (New York: G. P. Putnam's Sons, 1932) 77

431-William A. Ward, Egypt and the East Mediterranean World 2200—1900 (Beirut: American Univesity Press, 1970)

432-H. D. P. Lee, trans., Aristotle Meteorologica (Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1952) 117

433- Horace L. Jones, trans., The Geography of Strabo (New York: G. P. Putnam's Sons, 1932) 77

434- H. Rackham, trans., Pliny the Elder, Natural History (Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1942) 461

435- "Le Canal du Nil a la Mer Rouge avant les Ptolemees," CdE 13 (1938) 268

436- T. O. Lambdm, "Pi-hahiroth," IDB, vol. 3 , 8 1 0 - 8 1 1 ; Gazelles, "Les localizations de l'Exode et la Critique Litteraire," RB 62 (1955) 353 and Donald Redford in Egypt, Israel, Sinai: Archaeological and Historical Relationships in the Biblical Period, ed. Anson Rainey (Tel Aviv: Tel Aviv University Press, i 987) 142-143. Subsequently, Redford has allowed for a Semitic root for this name in "Pi-Hahiroth," ABD, vol. 5, 371.

437- W. F. Albright, "Exploring in Sinai with the University of California African Expedition," BASOR 109 (1948) 16

438- Late-Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca I (Brussels: Editions de la Fondation Egyptologique Reme Elizabeth, 1932) 80

439- J. Aisleitner, IVorterbucli der Ugantisclien Sprache [Berlin: Akademie-Verlag, 1974, 108

440- R. S. Tomback, A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages [Missoula, Mont.: SBL Diss. Series, 1978] 113

441- H. Wehr, Arabic-Englisli Dictionary [Ithaca: Spoken Languages, 1976] 231

442- 1. Bar-Ron, original tracing. Base image in Ludwig D. Morenz. Sinai and alphabet script. The earliest alphabetical inscriptions and you, Canaanite-Egyptian Horizon in the Second millennium BC Chr. Studia Sinaitica Vol 3. EB Publishing Company, Berlin, 2019. p. 294

443- Albright, William F. 1969. The ProtoSinaitic Inscriptions and Their Decipherment. Harvard Theological Studies, XXII. 2nd printing. Cambridge: Harvard University Press. Fig. 4,8. Sinai 357 (Beit-Arieh 1978, fig. 6 with modifications by B. Sass), Sinai 357 (courtesy of the Institute of Archaeology Tel Aviv University) obtained by B. Sass 1988

444- Betro, M. C. (1996). Hieroglyphics. Abbeyville Press, NY, p. 209

445-Duiker, William J. & al. World History: Volume I: To 1800, 5th ed. Thomson Higher Education Publishing (2006), p. 78

446- Chen, Zhaorong. Research on the Qín (Ch'in) Lineage of Writing: An Examination from the Perspective of the History of Chinese Writing (in Chinese). Academia Sinica, Institute of History and Philology Monograph (2003), pp. 10 & 12

447-Dr. L. Wieger, English trans. by L. Davrout, S.J. Chinese Characters: Their origin, etymology, history, classification and signification. Paragon Book Reprint Corp., New York. Dover Publications, Inc. New York (1965), p. 125:45f

448- Altenmüller, Hartwig. Egypt: the world of the pharaohs. Cologne. Könemann (1998)

449-"Schematic Table of Proto-Sinaitic Characters" in Albright, W. F. The Proto-Sinaitic Inscriptions and their Decipherment. London. (1966)

450- Schumann-Antelme, and Rossini. Illustrated Hieroglyphics Handbook, uniliteral: U5, "Erect Cobra". (1998), pp. 26-27

451- J. Samson, Mrna, City of Akhenaten and Nefertiti. Aris & Phillips, 1978, pp.101-3

Schumann-Antelme, and Rossini. Illustrated Hieroglyphics Handbook, uniliteral: U5, "Erect Cobra". (1998), pp. 26-27

451- J. Samson, Mrna, City of Akhenaten and Nefertiti. Aris & Phillips, 1978, pp.101-3

452- Claude Vandersleyen, Egypt and the Valley of the Nile, Vol. 2. Nouvelle Clio, 1995, p. 488

453- Erik Hornung, Les dieux de l'Egypt. Le un et le multiple. Rocher, 1986

454- Alberto Siliotti, The Valley of the Kings. Grund, 1996, p. 47

455- Claude Vandersleyen, Egypt and the Valley of the Nile, p. 436

456- J. Ball, Egypt in the Classical Geographers (Cairo 1942), p. 129

457- Yoshiyuki Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords in North-West Semitic (Atlanta: Society of Biblical Literature, 1999), 235; HALOT 1477.

458- Manfred Bietak, Tell el Dab'a II (Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1975), figs 10, 23

459-Alan Gardiner, Late-Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca 7 (Brussels: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1937), 22, 15–16 = lines 2, 11–12

460-Heinrich Brugsch, Hieroglyphische-Demotisches Wörterbuch IV (Leipzig: J. C. Hinrichs, 1868), 1580–1581

461-Max Müller, 'A Contribution to the Exodus Geography', Proceedings of the Society of Biblical Archaeology 10 (1888): 474

462-Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica II (London: Oxford University Press, 1947), 202

463-Thomas O. Lambdin, 'Egyptian Loan Words in the Old Testament', JAOS 73 (1953): 153, Egyptian Proper Names, 251

464- Stephen O. Moshier and Bahaa Gayed, 'Geological Investigation of the Ballah Depression, Northern Suez Canal Zone, Egypt' in Excavations in North Sinai: Tell el- Borg II, ed. J. K. Hoffmeier (University Park, PA: Eisenbrauns, 2019), 5–20

465- Alan Gardiner, Egyptian Grammar (London: Oxford University Press, 1969), signs N 35 and N 36

466- Ricard Caminos, Late Egyptian Miscellanies (London: Oxford University Press, 1954), 74, 78

P. Smither A Tax- Assessor's Journal of the Middle Kingdom, JEA, 27, 1941

467- Noël Aimé-Giron, 'Baʿal Saphon et les dieux de Tahpanhes dans un nouveau papyrus Phénicien', ASAE (1941): 433–460

468- Otto Eissfeldt, Baal Zaphon, Zeus Kasios und der Durchzug der Israeliten durchs Meer (Halle: Niemeyer, 1932). Others have followed Eissfeldt's lead: Siegfried Hermann, Israel in Egypt (London: SCM Press, 1973), 60–62;

469- Martin Noth, Exodus (Philadelphia: Westminster, 1962), 109–110

470- Barry J. Beitzel, Where Was the Biblical Red Sea? Examining Ancient Evidence (Bellingham, WA: Lexham Press, 2020), 17–59

471- James K. Hoffmeier and Stephen O. Moshier, '"The Ways of Horus": Reconstructing Egypt's Eastern Frontier Defense Network and the Military Road to Canaan in New Kingdom Times' in Tell el-Borg I: Excavations in North Sinai, ed. J. K. Hoffmeier (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2014), 34–61

472- MEEF 36 Gardiner, AH - The Inscriptions of Sinai Vol 1 (1917) by Gardiner, Alan Henderson (Sir; 1879-1963)

473- vMEEF 45 Gardiner, AH; Peet, TE; Cerny, J - The Inscriptions of Sinai Vol 2 (1955) by Gardiner, Alan Henderson (Sir; 1879-1963); Peet, Thomas Eric (1882-1934); Černý, Jaroslav (1898-1970)

474- James K. Hoffmeier, 'The Curious Phenomenon of Moving Military Sites on Egypt's Eastern Frontier', JSSEA 45 (2018/19): 105–134

475- Joffrey Seguin, Le Migdol du Proche-Orient à l'Égypt (Paris: Sorbonne University, 2007), 117–122

476- Rushdi Said, The River Nile: Geology, Hydrology and Utilization (Oxford: Pergamon, 1993), 150

477- Karl Butzer, Early Hydraulic Civilization in Egypt: A Study in Cultural Ecology (Chicago: University of Chicago Press, 1976), 56

478- K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical III (Oxford: Blackwells, 1980), 499–504.

479- Sarah I. Groll, 'The Egyptian Background of the Exodus and the Crossing of the Reed Sea: A New Reading of Papyrus Anastasi VIII' in Jerusalem Studies in Egyptology, ed. I. Shirun-Grumach (ÄAT 40: Wiesbaden: Harrasowitz Verlag, 1998), 173–192

480- Redford, Donald. 1963. "Exodus I 11." Vetus Testamentum 13: 401–418

481- Van Seters, John. 2001. "The Geography of the Exodus." In Andrew Dearman and M. Patrick Graham (eds.), The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, 255–276. Journal for the Study of the Old Testament Supplement Series 34. Sheffield: Sheffield Academic Press.

482- Kitchen, K. A. 1998. "Egyptians and Hebrews, from Raʿamses to Jericho." In S. Aḥituv and E. D. Oren (eds.), The Origin of Early Israel—Current Debate: Biblical, Historical and Archaeological Perspectives, 65–131. London; Beersheva: Ben Gurion University of the Negev Press.

483- Muchiki, Yoshiyuki. 1999. Egyptian Proper Names and Loanwords in North-West Semitic. Society of Biblical Literature Dissertation Series 173. Atlanta: Society of Biblical Literature

484- Breyer, Francis. 2019. Ägyptische Namen und Wörterim Alten Testament. Ägypten und Altes Testament 93. Münster: Zaphon.

464- Stephen O. Moshier and Bahaa Gayed, 'Geological Investigation of the Ballah Depression, Northern Suez Canal Zone, Egypt' in Excavations in North Sinai: Tell el- Borg II, ed. J. K. Hoffmeier (University Park, PA: Eisenbrauns, 2019), 5–20

465- Alan Gardiner, Egyptian Grammar (London: Oxford University Press, 1969), signs N 35 and N 36

466- Ricard Caminos, Late Egyptian Miscellanies (London: Oxford University Press, 1954), 74, 78

P. Smither A Tax- Assessor's Journal of the Middle Kingdom, JEA, 27, 1941

467- Noël Aimé-Giron, 'Baʿal Saphon et les dieux de Tahpanhes dans un nouveau papyrus Phénicien', ASAE (1941): 433–460

468- Otto Eissfeldt, Baal Zaphon, Zeus Kasios und der Durchzug der Israeliten durchs Meer (Halle: Niemeyer, 1932). Others have followed Eissfeldt's lead: Siegfried Hermann, Israel in Egypt (London: SCM Press, 1973), 60–62;

469- Martin Noth, Exodus (Philadelphia: Westminster, 1962), 109–110

470- Barry J. Beitzel, Where Was the Biblical Red Sea? Examining Ancient Evidence (Bellingham, WA: Lexham Press, 2020), 17–59

471- James K. Hoffmeier and Stephen O. Moshier, '"The Ways of Horus": Reconstructing Egypt's Eastern Frontier Defense Network and the Military Road to Canaan in New Kingdom Times' in Tell el-Borg I: Excavations in North Sinai, ed. J. K. Hoffmeier (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2014), 34–61

472- MEEF 36 Gardiner, AH - The Inscriptions of Sinai Vol 1 (1917) by Gardiner, Alan Henderson (Sir; 1879-1963)

473- vMEEF 45 Gardiner, AH; Peet, TE; Cerny, J - The Inscriptions of Sinai Vol 2 (1955) by Gardiner, Alan Henderson (Sir; 1879-1963); Peet, Thomas Eric (1882-1934); Černý, Jaroslav (1898-1970)

474- James K. Hoffmeier, 'The Curious Phenomenon of Moving Military Sites on Egypt's Eastern Frontier', JSSEA 45 (2018/19): 105–134

475- Joffrey Seguin, Le Migdol du Proche-Orient à l'Égypt (Paris: Sorbonne University, 2007), 117–122

476- Rushdi Said, The River Nile: Geology, Hydrology and Utilization (Oxford: Pergamon, 1993), 150

477- Karl Butzer, Early Hydraulic Civilization in Egypt: A Study in Cultural Ecology (Chicago: University of Chicago Press, 1976), 56

478- K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical III (Oxford: Blackwells, 1980), 499–504.

479- Sarah I. Groll, 'The Egyptian Background of the Exodus and the Crossing of the Reed Sea: A New Reading of Papyrus Anastasi VIII' in Jerusalem Studies in Egyptology, ed. I. Shirun-Grumach (ÄAT 40: Wiesbaden: Harrasowitz Verlag, 1998), 173–192

480- Redford, Donald. 1963. "Exodus I 11." Vetus Testamentum 13: 401–418

481- Van Seters, John. 2001. "The Geography of the Exodus." In Andrew Dearman and M. Patrick Graham (eds.), The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, 255–276. Journal for the Study of the Old Testament Supplement Series 34. Sheffield: Sheffield Academic Press.

482- Kitchen, K. A. 1998. "Egyptians and Hebrews, from Raʻamses to Jericho." In S. Aḥituv and E. D. Oren

(eds.), The Origin of Early Israel—Current Debate: Biblical, Historical and Archaeological Perspectives, 65–131. London; Beersheva: Ben Gurion University of the Negev Press.

483- Muchiki, Yoshiyuki. 1999. Egyptian Proper Names and Loanwords in North-West Semitic. Society of Biblical Literature Dissertation Series 173. Atlanta: Society of Biblical Literature

484- Breyer, Francis. 2019. Ägyptische Namen und Wörterim Alten Testament. Ägypten und Altes Testament 93. Münster: Zaphon.

485- Redmount, Carol. 1989. "On an Egyptian/Asiati Frontier: An Archaeological History of the Wadi Tumilat." PhD dissertation, University of Chicago.

486- Baines, John and Jaromír Málek. 1980. Atlas of Ancient Egypt. New York: Facts on File

487- Petrie, W. M. F. 1906. Hyksos and Israelite Cities. London: Bernard Quaritch

488- Görg, Manfred. 1990. "Etham und Pithom." Biblische Notizen 51: 9–10

489- Giveon, Raphael. 1969. "A Long Lost Inscription of Thutmosis IV." Tel Aviv 5: 170–174

490- Tallet, Pierre. 2012. La zone minière pharaonique du Sud-Sinai. Catalogue complémentaire des inscriptions du Sinaï 1. Memoires publie´ s par les´ membres de l'Institut français d'archéologie orientale du Caire 130. Cairo: Institut français d'archéologie orientale

491- Morris, Ellen F. 2005. The Architecture of Imperialism: Military Bases and the Evolution of Foreign Policy in Egypt's New Kingdom. Probleme der Ägyptologie 22. Leiden: Brill

492- An Atlas Of Ancient Egypt. With Complete Index, Geographical And Historical Notes, Biblical References, Etc. Special Publication Of The Egypt Exploration Fund, London 1894

493- Maurice Copisarow, The Ancient Egyptian, Greek, and Hebrew Concept of the Reed Sea, p. 6 ; Journal of the Adventist Theological Society, 13/1 (Spring 2002), p. 130

494- Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies" (2004), Seventh-day Adventist Theological Seminary Andrews University, United States

495- Marcolin, M., and Espinel, A. D., "The Sixth Dynasty biographic inscription of Iny: more pieces to the puzzle", in Bárta, Miroslav, Filip Coppens, and Jaromír Krejčí (eds), Abusir and Saqqara in the year 2010, (Prague: Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2011)

496- Roccati, A., "DUGURASU =rw-ḥAwt", in: Tradition and Innovation in the Ancient Near East. Proceedings of the 57th Rencontre Assyriologique Internationale at Rome 4-8 July 2011, Alfonso Archi (ed), (2015)

497- Byers, Gary A., 2006 New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Part

498- Wright, G. E., Route of Exodus, in The Interpreter's Dictionary of Bible, Vol II, Edited By Buttrick, G. A., Abingdon Press, Nashville, New York, 1962

499- Nahum M. Sarna, "Exploring Exodus: The Oppression," The Biblical Archaeologist 49:2 (June 1986)

500- Seguin ., J., Le Migdol du proche-Orient a l' Egypt , de l' Universite Paris Sorbonne , 2007

501- James H. Breasted, Medient Habu earlier Historical records of Ramses III, Vol 1, Chicago 1930

502- Cavillier ., G., Migdol Ricerche Su Modelli architettura militare di ete RamessideMadient Habu) , (BAR International Series 1755 , 2007

503- Breasted., J., H., Ancient records of Egypt, VOL 4 Chicago 1960

504- Edgerton ., W & Wilson ., J., Historical Records Of Ramses III ,Chicago 1956

505- Hanauer, Eric (1988). The Egyptian Red Sea: A Diver's Guide. Aqua Quest Publications

506- Bietak, Manfred. 1975. Tell el-Dab'a II. Der Fundort im Rahmen einer archa¨ologisch-geographischen Untersuchung u¨ber das a¨gyptische Ostdelta, UZK, vol. II. Vienna: O ¨ AW

507- L. de Bellefonds's work in J. Mazuel, L 'Oeuvre geographique de Linant de Bellefonds etude de geographic historique 1937, p. 243-59

508- J. Andrew Dearman and M. Patrick Graham, The Land that I Will Show You, Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, Journal for the Study of the Old Testament, 2001 Sheffield Academic Press, England

509- Alessandra Nibbi, Ancient Egypt and Some Eastern Neighbours (Noyes Press, Park Ridge, N.J., 1981)

510- Vandersleyen,C., L'Egypte et la vallee du Nile,2, de la fin de l'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire, Paris, 1995

511- Danelius,E.,Stienitz,H., The Fishes and Other Aquatic Animals on the Punt-Reliefs at Deir el Bahari, JEA 53, 1967

512- Couyant et montet; les inscriptions hieroylyphiques et hieratiues de ouadi hammamat, mifao, tom 34 (1912)

513- Gauthier; H; Dictionnaire des noms geographiques contenus dans les text hieroglyphiques (1925-1931)

514- Kitchen, Punt and how to get there, Orientalia Vol 40 (1971)

515- Gardiner, A. H., The Kadesh Inscription of Ramesses II, Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford 1975

516-Hoffmeier, James K., 2004 The North Sinai Archaeological Project's Excavations at Tell el-Borg (Sinai): An Example of the "New" Biblical Archaeology? Pp. 53–66 in The Future of Biblical Archaeology, eds. James K. Hoffmeier and Alan Millard. Grand Rapids MI: Eerdmans

517- Scolnic, Benjamin E., 2004 A New Working Hypothesis for the Identifi cation of Migdol., The Future of Biblical Archaeology, eds. James K. Hoffmeier and Alan Millard. Grand Rapids MI: Eerdmans

518- Kitchen, Kenneth A., 2003 On the Reliability of the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans

519- Gardiner A. H., The Ancient Military Road between Egypt and Palestine, JEA 6 (1920)

520- Hassan S., Excavation at Giza VII, (1935-1936), The mastaba of seventh season and their description, Cairo 1953

521- J.K. Hoffmeier & M. Abd el-Maksoud, 2003. “A New Military Site on the ‘Ways of Horus’: Tell el-Borg 1999–2001: A Preliminary Report”, The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) 89, 196–197

522-J.K. Hoffmeier, 2006. “The Walls of the Ruler in Egyptian Literature and the Archaeological Record: Investigating Egypt’s Eastern Frontier in the Bronze Age”, Bulletin of the American Schools of Oriental Research (BASOR) 343, 5, 9

523- J.K. Hoffmeier, 2004. “The North Sinai Archaeological Project's Excavations at Tell el-Borg (Sinai): An Example of the ‘New’ Biblical Archaeology?” In: J.K. Hoffmeier and A.R. Millard (eds.), The Future of Biblical Archaeology: Reassessing Methodologies and Assumptions. Grand Rapids MI, 64–66. Also D.B. Redford, 2003. The Wars in Syria and Palestine of Thutmose III. Leiden, 8

524- E.g. E. Levy, 2014. “A Fresh Look at the Baʻal-Zaphon Stele”, The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) 100, 305.

525- E. Porada, 1984. “The Cylinder Seal from Tell el-Dabʻa”, American Journal of Archaeology (AJA) 88, 485–488

526- M. Bietak, 1990. “Zur Herkunft von Seth von Avaris”, Ägypten und Levante/Egypt and the Levant (ÄgLev) 1, 15

527- W.M. Flinders Petrie, 1885. Tanis, Part I, 1883-1884, London, Plate III

528- Bietak, 1984. “Zum Königreich des ʿ3-zḥ-Rʿ Neḥesi”. In: H. Altenmüller (ed.), Studien zur Altägyptischen Kultur 11: Festschrift Wolfgang Helck zu seinem 70. Geburtstag. Hamburg, 66. In an older study he suggested the equation with Heracleopolis Mikra (i.e. Tell Belim or Tell Ayid). Bietak [71], 16.

529- E.D. Oren, 1993. “Northern Sinai”. In: E. Stern (ed.), The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land, vol. 4. New York, 1392–1393, See also Hoffmeier & Abd el-Maksoud [66], 171.

530- D.M. Rohl, 2015. Exodus - Myth or History. St. Louis Park MN, esp. Appendix C: “The Midian Exodus Theory”.

531-D. Oren and Y. Yekutieli, “North Sinai During the MB I Period—Pastoral Nomadism and Sedentary Settlement,” Eretz-Israel 21 (1990): 6–22

532-Emmanuel Anati, The Riddle of Mount Sinai: Archaeological Discoveries at Har Karkom, Edizioni del Centro, 2001

الإختصارات

1-Beni Has = Beni Hassan, 4 Parts, ASE 1-2, 5, 7.

I, II: Newberry, P.E., (London, EEF 1893-1894); III: Griffith, F.Li. (London, EEF 1896); IV: Edit. Griffith, (London, EEF 1900).

2- ASAE = Annales du Service des Antiquités de l’Égypte, Le Caire.

3- ASE = Archaeological Survey of Egypt, London

4- BAR = Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, I (London 1988).

5- JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London.

6- ZÄS = Zeitschrïft für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin

7- Wb = Wörterbuch der Aegypischen Sprache, Berlin

8- Urk = Urkunden Des Ägyptischen Altertums. Herausgegeben Von Georg -Steindorff. Iv. Abteilung Band I ... (Berlin und Leipzig).

9- SLH = Scriptores Latini Hiberniae (Dublin: Dublin Institute for Advanced Studies)

10- ANET = Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. 1969.(ANET) ed. by James Pritchard. Princeton: Princeton University Press.

11- ANEP = Ancient Near Eastern Pictures Relating to the Old Testament.1969. (ANEP) ed. by James Pritchard. Princeton: Princeton University Press.